



كتاب الأخفاء في

لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي الدكتور عبد العزيز مطر

إشراف

محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٩٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

هذا هو الجزء الرابع والعشرون من كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني وهو آخر الكتاب .

وقد قام بتحقيقه الأستاذان عبد الكريم المزبوى ، والدكتور عبد العزيز مطر ، ووضعت كل ترجمة في وضعها الصحيح حسب النسخ الخطية المعتمدة ، وكان عمل الدكتور عبد العزيز مطر من أول الجزء إلى آخر ترجمة القتال الكلابي ثم قام الأستاذ عبد الكريم المزبوى بتحقيق بقية الجزء .

كما قام الأستاذ على عبد الحسن بعمل الفهارس الفنية للجزء كله .

والحمد لله على ما يستر وأعان ، وأسأله الهدى والتوفيق ؟

محمد أبو الفضل إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خبر عبد الله بن أبي العلاء

عبدُ الله^(١) بنُ أبي العلاء ، رجلٌ من أهلِ سُرمٍ رأى . وكان يأخذُ عن إسحاقَ وطبقته فبرع ، وله صنعةٌ يسيرةٌ جيّدةٌ .

وابنُه أحمدُ بنُ عبدِ الله بنِ أبي العلاء ، أحدُ المُحسنين المتقدّمين ، أخذ عن مُخارق^(٢) وعلويةَ وطبقتهما . وعُمِّرَ إلى آخرِ أيامِ المعتضِدِ^(٣) . وكانت^(٤) فيه عَرَبِيَّةٌ . وكان عبدُ الله بنُ أبي العلاء حَسَنَ الوجهِ والزَّيِّ ، ظريفاً شَكِلًا^(٥) .
 حَدَّثَنِي ذَكَاءُ وجهُ الرُّزَّةِ قال : قال لي ابنُ المَكِّي المُرَبَّجِل^(٦) :
 كان يُقَوِّمُ دابةَ عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ وثيابه إذا ركب ألفَ دينارٍ .

قال : وقال لي ابنُ المَكِّي : حَدَّثَنِي أَبِي ، قال :

نفلَ أحمدُ بنُ يوسفَ الكاتبُ إلى عبدِ الله بنِ أبي العلاءِ عندَ إسحاقَ ، وهو يُطارِحه ، فأقامَ عندَ إسحاقَ ، وسأله احتباسَ عبدِ الله عنده ، فأمرَه بذلك ، فاعتلَّ عليه^(٧) وقال : أريدُ أنْ أشيَّعَ غازياً يَخْرُجُ من جيرانِنَا ، فقال له أحمدُ ابنُ يوسفَ :

(١) إحدى النسخ : هو عبد الله .

(٢) منار بن يعقوب المكنى (أسماره في ١٨ ص ٢٢٦) .

(٣) ضد : « المعتصم » .

(٤) ج : « وكان » .

(٥) شكل : دودلال وغزل .

(٦) ذ : « المرتجل » ، وهو لقب محمد بن أحمد بن المكي والمراد أنه هو الذي كان يقبض .

(٧) اعتل عليه بعله . واعتله : اعتاقه عن أمر .

لا تَخْرُجَنَّ مع الْفَرَاةِ مُشَبَّعًا إِنَّ الْغَزِيَّ يراكْ أَفْضَلَ مَعْتَمِرٍ
وَدَعَ الْحَجِيجَ وَلَا تُشَبِّعْ وَقَدْهُمْ^(١) أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْحَجِيجِ الْمُحْرِمِ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ^(٢) لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُحِيطَةُ بِالْقَمِ

وقد روى^(٣) أَنَّ هذا الشعرَ لِسَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ^(٤) فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ .
وهو الصحيح .

فَأَقْسَمَ عَلَيْهِ إِسْحَاقُ^(٥) أَنَّ يُقِيمَ ، فَأَقَامَ .

وقال لي^(٦) جعفرُ بْنُ قُدَّامَةَ ، وقد تَجَاذَبْنَا هذا الخبرَ : حَدَّثَنِي سَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ ،
عن أَبِيهِ^(٧) : اتصال العشرة
بينه وبين أحمد
بن يوسف

أَنَّ الْعِشْرَةَ اتَّصَلَتْ بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَبَيْنَ أَحْمَدَ بْنِ يَوْسُفَ ، وَتَعَشَّقَهُ وَأَنْفَقَ^(٨) عَلَيْهِ
مُجَلَّةً مِنَ الْمَالِ ، حَتَّى اسْتَهْرَبَ بِهِ ، فَعَاتَبَهُ^(٩) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزَّيَّاتِ ، فِي ذَلِكَ^(١٠) ،
فَقَالَ لَهُ :

١١٥
٢٠

(١) غدا : « وفده »

(٢) مكمورة : مطوية الخلق مستديرة الساقين .

(٣) الراوى هو ذكاء

(٤) لعله سعيد بن وهب ، وقد أورد أبو الفرج الخبر والأبيات في ترجمة ابن وهب على خلاف ١٥
في بعض الألفاظ وزيادة ونقص في بعض الأبيات (الجزءان : ٢١٤، ١٧)

(٥) ساقطة من ف . وى غدا : « إسحاق بن إبراهيم » .

(٦) ج : « وقال جعفر » .

(٧) « عن أبيه » : سقط من ف ، غدا .

(٨) غدا : « أنفق » .

(٩) ف : « فعاتبه » ، وما أثبتناه من بقية النسخ ، ويدل عليه : « لا تعلني » .

(١٠) لفظ « في ذلك » : سقط من ف .

لَا تَعْدِلْنِي يَا أَبَا جَعْفَرٍ ^(١) عَدْلُ الْأَخِلَاءِ مِنَ الْأَوْثَمِ
إِنَّ اسْتَهَ مُشْرِبَةً مُحَرَّةً كَأَنَّهَا وَجَنَةٌ مَكْفُوعَةٌ ^(٢)

وقد قيل : إِنَّ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَحَدَ بْنِ يَوْسُفَ فِي مُوسَى بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .
وكان بعضُ الشعراء قد أُولِعَ بِمَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ ، يَهْجُوهُ وَيَذَرُّ أَنَّ أَبَاهُ
أَبَا الْعَلَاءِ هُوَ سَالِمُ السَّقَاءِ ، وفيه يقول هذا الشعر ^(٣) :

أبوه سالم السقاء

كُنْتُ فِي تَجَلُّسٍ أَنْيَقٍ جَمِيلٍ ^(٤) فَأَتَانَا ابْنُ سَالِمٍ مُخْتَلَا
فَتَفَنَّنَى صَوْتًا فَأَخْطَأَ فِيهِ وَابْتَدَأَ ثَانِيًا فَكَانَ مُحَالَا ^(٥)
وَاجْتَنَى خِلْمَةً ^(٦) عَلَى ذَاكَ مِنَّا نَخْلَعُنَا عَلَى قَفَاءِ الْعَالَا
وفيه يقول هذا الشاعر ، أَنَشَدَنَاهُ ابْنَ عَمَّارٍ وَغَيْرُهُ :

إِذَا ابْنُ أَبِي الْعَلَاءِ أَقِيمَ عَنَّا فَأَهْلًا بِالْجَعَالِدِ وَالرَّسِيقِ ١٠
قَفَاءُ عَلَى أَكْفِ الشَّرْبِ وَقَفَتْ وَجِلْدَةٌ وَجْهَهُ مِيدَانُ رِيقٍ ^(٧)

(١) أبو جعفر : كنية محمد بن عبد الملك الزيات .

(٢) ج : « ملكوم » وفي ف : « مظلوم » ، وصححت في الهادي : « مكفوعوم » .

(٣) ف : « يقول » :

(٤) ف : « جميل أنيق » . ١٥

(٥) محالا : ضبط في ف بضم الميم ويكون المراد به : ما حال به عن وجهه وهو معنى
المحال من الكلام ؛ أي أن الصوت الثاني جاء غير مستقيم . ويصح أن تكون محالا - بكسر الميم -
بمعنى الشدة : أي تعلد عليه واشتد أداء هذا الصوت ، أو من المحال بمعنى الانتقام ، فكأنه بفتائه ،
يتشتم من سامعه .

(٦) ج : « حلية » . والخلمة : ما يخلع على المرء ويسطاه من الثياب . ٢٠

(٧) لم يرد هذا البيت في خد .

صوت

- أَفَاطِمُ حُيَيْتٍ بِالْأَسْعَدِ مَتَى عَهْدُنَا^(١) بِكَ لَا تَبْعُدِي^(٢)
تَبَارَكَ ذُو الْعَرْشِ ، مَاذَا تَرَى مِنْ الْحُسْنِ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ^(٣)
فَإِنْ شِئْتَ آلَيْتُ بَيْنَ الْفَأْ سِ وَالرُّكْنِ وَالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ
أَنْسَاكَ^(٤) مَا دَامَ عَقْلِي مَعِي أُمْدٌ بِهِ أَمَدَ السَّرْمَدِ
الشعر لَأُمَيَّةَ بْنِ أ ، عَائِدٍ . وَالْفَنَاءُ لِحَكَمِ الْوَادِي ، هَزَجٌ خَفِيفٌ ، بِإِطْلَاقِ
الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْوُسْطَى ، عَنْ إِسْحَاقَ . وَفِيهِ لِلْأَيْجَرِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْوُسْطَى ، عَنْ عَمْرِو .
وَقَالَ ابْنُ الْمَكْبِيِّ^(٥) : فِيهِ هَزَجٌ ثَقِيلٌ بِالْبِنَصْرِ لِعَمْرِ^(٦) الْوَادِي . وَفِيهِ لُفْلُوحٌ لِحَنٍّ مِنْ
رَوَايَةِ بَذَلٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ^(٧) .

- (١) مَتَى عَهْدُنَا بِكَ ، أَيْ مَتَى نَعْهَدُكَ ، أَيْ مَتَى نَزُورُ رِيثَنَا .
(٢) لَا تَبْعُدِي ، دَعَاءُ أَيْ لَا أَيْمُنْكَ اللَّهُ .
(٣) هَذَا الْبَيْتُ هُوَ آخِرُ بَيْتِ فِي الْمَقْطُوعَةِ ، فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ٤٩٣
(٤) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « نَسِيتُكَ » .
(٥) س : « ابْنُ الْكَلْبِيِّ » ، تَحْرِيفٌ .
(٦) ف : « لِعَمْرِو » .
(٧) عَد ، ف : لَمْ يَرِدْ مِنْ أَخْبَارِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِلٍ إِلَّا هَذَا الصَّوْتُ وَجَاءَ فِي النُّسَخَتَيْنِ ، وَقَدْ
تَقَدَّمَتِ أَخْبَارُ أُمَيَّةَ فِي وَسْطِ الْكِتَابِ .

نَسَبُ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدٍ وَأَخْبَارُهُ

أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ التَّمَرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ سَعْدٍ مَعْرُوفٍ مِنْ نَسَبِهِ
ابْنِ هَذَلٍ . شَاعِرٌ مُسْلِمٌ مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْأُمَوِيَّةِ . وَهَذَا أَكْثَرُ مَا وَجَدْتُهُ مِنْ
نَسَبِهِ فِي سَائِرِ النُّسخِ .

وَكَانَ أُمَيَّةُ أَسَدَ مَدَاحِي بْنِ رَوَانَ ، وَلَهُ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ مَرْوَانَ
قَصَائِدٌ مَشْهُورَةٌ .

فَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو عُبَيْدَةَ جَمِيعًا :

مدحه عبد العزيز
ابن مروان

أَنَّهُ وَقَفَدَ إِلَى عَهْدِ الْعَزِيزِ إِلَى (١) مِصْرَ ، وَقَدْ امْتَدَحَهُ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :

أَلَا إِنَّ قَلْبِي مَعَ (٢) الظَّاعِنِينَ حَزِينٌ قَمَنَ ذَا يُعْزِي الْحَزِينَ
فِيَالِكَ (٣) مِنْ دَوْعَةٍ يَوْمَ بَانُوا (٤) بَمَنْ كُنْتُ أَحْسَبُ أَلَّا يَبِينَا

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِحُسَيْنِ بْنِ مُحَرَّرٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
وَفِي هَذِهِ الْقِصَّةِ يَقُولُ :

إِلَى سَيِّدِ النَّاسِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَعْمَلْتُ لِلسَّيْرِ حَرْقًا أُمُونًا (٥)

: لَمْ يَرِدْ فِي خَطِّ وَلَا فِي ، وَلَا النَجْدِ ، وَلَا الْفَخْرِ .

(١) هَكَذَا فِي نَسَخِ النسخ : إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى مِصْرَ ، وَلَهَا : وَالْيَ مِصْرَ .

(٢) نَسَخَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : ٥١٥ : « لِي » .

(٣) نَسَخَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « فَيَالِكَ » ، بِفَتْحِ الْكَافِ .

(٤) نَسَخَ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ : « يَوْمَ بَانَ مِنْ » .

(٥) الْحَرْفُ . الْبَاةُ الْفَصَامَةُ الصَّلْبَةُ ، تَبَيَّنَتْ بِحَرْفِ الْجِيلِ . وَالْأُمُونُ : الْبَاقَةُ الْمُؤَثَّةُ الْخَلْقِ الَّتِي

أَمِنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً .

صُهَابِيَّةٌ كَعَلَاةِ الثُّيُوسِ نِ^(١) مِنْ ضَرْبِ جَوْهَرٍ^(٢) مَا يُخْلِصُونَا
 إِذَا أَزِيدَتْ مِنْ تَبَارِي اللَّطِيَّ حِلَتْ بِهَا خَبَلًا^(٣) أَوْ جُنُونَا
 نَوْمُ النَّوَاعِشِ وَالْفَرْقَدَيْنِ^(٤) تُنْصَبُ لِلْقَصْدِ مِنْهَا الْجَبِينَا
 إِلَى مَعْدِنِ الْخَيْرِ عَبْدِ الْعَزِيزِ تُبْلُغُنَا^(٥) ظُلَمًا قَدْ حَفِينَا
 تَرَى الْأَدَمَ وَالْعِيسَى تَحْتَ الْمُسُو حِ قَدْ عُذِنَ مِنْ عَرَقِ الْأَيْنِ جُونَا^(٦)
 نَسِيرُ^(٧) بِمَدْحِي عَبْدَ الْعَزِيزِ رُكْبَانُ مَكَّةَ وَالْمُنَجِدُونَا
 مُجَبَّرَةٌ مِنْ صَرِيحِ الْكَلَامِ لَيْسَ كَمَا لَقَّ^(٨) الْمُحَدِّثُونَا
 وَكَانَ أَمْرًا سَيِّدًا مَاجِدًا يُصَفِّي الْعَتِيقَ وَيَنْفِي الْهَجِينَا^(٩)

- (١) الصهاية : الصهباء اللون ، أى يخالط بياضها حمرة ، يقال : جمل صهاى أى أصهب
 وناقة صهاية أى صهباء . وقيل : منسوب إلى صهباء اسم فعل أو موضع . والعللة : السندان ،
 ١٠ والقيون : جمع قين وهو الحداد ، وشبه الناقة بها فى صلابتها .
 (٢) س : « جوهرها يخلصونا » . ومن ضرب جواهر ، أى من خالصه .
 (٣) شرح أشعار الهذليين : « أخبلا » .
 (٤) قوله : نَوْمُ النَّوَاعِشِ : يريد بنات نعش ، إلا أنه جمع المضاف كما أنهم جمعوا : مام أهرص
 ١٥ عل أبارص وكسر فعلا عل فواصل لأن المصدر إذا كان فعلا فقد يكسر عل ما يكسر عليه فاعل
 وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه . وانظر اللسان
 (نعش) . والفرقدان : نهبان يعتدى بهما
 (٥) شرح أشعار الهذليين : « يبلغته ظلمًا » . . . والظالم : العرج
 (٦) الجون : السود
 (٧) شرح أشعار الهذليين : « وسار بمسحة . . . »
 ٢٠ (٨) شرح أشعار الهذليين : « ليست كما لمص » .
 (٩) شرح أشعار الهذليين : وأنت امرؤ ماجد سيد تصفى . . . وتنفى . . .
 ويصفى العتيق ، أى يتخله صفها .

قال : وطال مقامه عند عبد العزيز ، وكان يأنسُ به ، ووصله صلات سلفية ، فتشوق إلى البادية وإلى أهله ، فقال لعبد العزيز : تشوقه إلى أهله بمكة

مَتَى رَاكِبٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ وَأَهْلُهُ عَمَكَةً مِنْ مِصْرَ الْعَشِيَّةِ رَاجِعٌ
بَلَى لَهَا قَدْ تَقَطَّعَ الْخَرَقُ ^(١) ضُرٌّ تُبَارِي الشَّرَى وَالْمُسْفِينُ الزَّطَارِعُ
مَتَى مَا تُجْزَاهَا يَبْنَ مِرْوَانَ ^(٢) تَعْتَرِفُ بِلَادِ سُلَيْمٍ ^(٣) وَهِيَ خَوْصَاءُ ^(٤) ظَالِمٍ
وَبَاتَتْ نَوْمٌ ^(٥) الدَّارَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لَخُرُجٍ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْهَا الْمَصَارِعُ
فَلَمَّا رَأَتْ أَلَّا خُرُوجَ وَأَنَا لَهَا مِنْ هَوَاهَا مَا تُجِنُّ الْأَضَالِغُ
تَمَطَّتْ بِمَجْدُولٍ سِبْطَرٍ ^(٦) فَطَالَمْتُ وَمَاذَا مِنَ اللُّوحِ الْيَمَانِي نُطَالِغُ ^(٧)
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ : اشْتَقْتَ - وَاللَّهِ - إِلَى أَهْلِكَ يَا أُمِيَّةُ ، قَالَ : نَعَمْ - وَاللَّهِ ^(٨) -
أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، فَوَصَلَهُ وَأَذِنَ لَهُ .
وَمَا يُغْنِي فِيهِ مِنْ شَعْرِ أُمِيَّةَ :

(١) شرح أشعار الهذليين : « بل إنه لا ينشب الحرق » .
(٢) ج ، وشرح أشعار الهذليين : « متى ما يجوزها ابن مروان » .
(٣) شرح أشعار الهذليين : « سليم » ...
(٤) خوصاء : غائرة العينين .
(٥) شرح أشعار الهذليين : « تروم » .
(٦) س : « مجد سبطرى » . وقوله : « بمجدول » أى برأس مجدول ؛ وسبطر : أى سريع
(٧) اللوح : ملاح من النجوم التى تطلع من جهة اليمن .
(٨) ج : « لعن الله » .

صوت

تَمْرُ^(١) كَجَنْدَلِ النَّجَنِبِ سِي يُرْمَى بِهَا الْحَوْرُ يَوْمَ الْقِتَالِ
 فَمَازَا تُخْطَرَفَ مِنْ قُلَّةٍ^(٢) وَمِنْ حَدَبٍ وَلَا كَامٍ تَوَالِي^(٣)
 وَمِنْ سَيْرِهَا الْعَنْقُ الْمُسْبِطُ^(٤) وَالْمَجْرُفَةُ بِمَدِّ السَّكَالِ
 الْغَنَاءُ لَابْنِ عَائِشَةَ^(٥) . وَقَدْ ذُكِرَ فِي أَخْبَارِهِ مَعَ غَرِيبِهِ ، وَأُحَادِيثَ لَابْنِ
 عَائِشَةَ فِي مَعْنَاهُ^(٥) .

(١) سبق هذا الشعر في أخبار ابن عائشة ٢٢٠ / ٢ وقال أبو الفرج تالياً : « تمير بالهاء :
 » أما الذي قاله الشاعر في هذا الشعر فإنه قال يمر بالياء : لأنه وصف حماراً وشيئاً . ولكن
 المثنى جميعاً يفتنونه بالهاء ، على لفظ المثلث . وقد وصف في هذه القصيدة الناقة ، ولم يذكر دن وسفها
 إلا قوله :

« ومن سيرها العنق المسبط »

ولكن المثنى أخذوا من صفة العير شيئاً ، ومن صفة الناقة شيئاً ، فخلطوها وغنوا فيهما » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : « من حائق » .

(٣) شرح أشعار الهذليين : « ومن حدب وحجاب وجال » ، بدل : « وإكّام نوال » والمذهب :

المكان المشرف ، والحجاب : المرتفع يكون في الحرة . والجال : مرسى ، المرسى . وروى الأسمعي : ١٥
 ومن قلة وحجاب وجال .

(٤) هذه العبارة لم تذكر في ج .

(٥) الأغاني ٢٢٠ / ٢ .

صوت

أُمُّ نَهْيِكَ ارْقَمِي الطَّرْفَ صَاعِدًا^(١) وَلَا تَيَاسِي أَنْ يُرَى الدَّهْرَ بَانِسُ
سُفِينِكَ سَئِرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ اتِي لَمْ تَخْطَ فِي الْحَيِّ^(٢) جَالِسُ
سَأَكْسِبُ مَالًا أَوْ تَبَيِّنَ^(٣) لَيْلَةً بِصَدْرِكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَى وَسَاوِسُ
وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ^(٤) لِلْمَنْعِ بَاقِنًا يَمِشُ مُثْرِبًا أَوْ يُودِ فِيمَا يَمَارِسُ^(٥)

الشعر : لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري . والقناء : لسليم ، خفيفٌ ثقيلٌ بالوُسْطَى ،
عن عمرو . وقد ذكر ابن المكّي أن فيه لإبراهيمَ لحناً من المزج بالوُسْطَى ، وذكر
الهاشميُّ وحَبَشَ^(٦) أن فيه لإبراهيمَ ثانيً ثقيلٌ ، وذكر حَبَشَ أنه لإسحاق .

(١) خد ، ف : « ارقمي الظن » . المختار : « ادفني الظن » . التجريد : « ارقمي الطرف » . وفي

بيروت : « اوقمي الظن صادقاً » . وفي تشييف السان : ١٧١ :

أيا أم عمرو اخفضي الطرف وارقي ولا تياسى أن يكسب المال آيس

وفي سمط اللال : ٤٦/٢ :

أُم أميم ارقمي الطرف صاعداً ولا تياسى أن يثرى الدهر يانس

(٢) التجريد : « لم يخط في البيت . المختار : « لم يخط في الدار »

(٣) خد ، ف : « تبين » .

(٤) كلمة المال سقطت من ج .

(٥) المختار : « أويور فيما يمارس » . التجريد : أويور

(٦) خد : « حبش والهاشمي » .

أخبار عبد الله بن أبي معقل ونسبه

هو عبدُ اللهِ بنُ أبي معقلٍ ^(١) بن نُهيك بن إساف بن عدى بن زيد ^(٢) بن جُشم بن حارثة ^(٣) بن الحارث بن الخزرج ^(٤) بن عمرو — وهو النبيتُ ابن مالك بن الأوس ^(٥) بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الأزد بن النوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان . ابن سبأ بن يشجب ^(٦) بن مرَب بن قحطان .

نسب

١١٧
٢٠

شاعر مُقلٌ حِجَازِيٌّ ^(٧) من شعراء الدولة الأموية .

وكان يقالُ لأبيهِ : مُريبُ الورق . وقيل : بل جدُّهُ المسمَّى بذلك ، لأنه كسبَ مالاً ، فعجب أهلُ المدينة من كثرتِهِ ^(٨) ، فأباحَهُمْ إِيَّاهُ فَنَهَبُوهُ ^(٩) .

أخبرني الحمويُّ بنُ أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني أبو بكر عبدُ اللهِ بن جعفر . ابنُ مُصَنَّب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ قال : حدثني جدِّي مُصَنَّب ^(١١) بن عبد الله ، عن ابن القداح أنه قال :

البيتان الأولان
ليسا بجد

(١) الإصابة : « عبد الله بن معقل الأنصاري »

(٢) خد ، ف : « عمرو بن يزيد »

(٣) التجريد : « ابن عامر بن امرئ القيس » .

(٤) الخزرج : آخر ما في نسبه في نسختي : خد ، ف .

(٥) ج : أوس .

(٦) « ابن يشجب » : لم يذكر في التجريد .

(٧) كلمة « حجازي » لم يذكر في التجريد . وفي المختار : « حجازي شاعر »

(٨) التجريد : بكثرتِهِ .

(٩) ج ، س : « فنهبوه والله أعلم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في س ، ب .

(١١) حدثني بهي مصعب . وبقية السند من ج ، خد ، ف .

هذا البيتان ، يعني قوله :

أُمُّ نُهَيْكٍ أَرْفَى الطَّرْفَ صَاعِدًا ...

والذي بعده لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف ، والناس يروونها
لجده . وليس ذلك بصحيح ؛ هما لعبد الله ^(١) .

وكان عبّاد بن نُهَيْك بن إساف ، عمه ^(٢) ، أدرك النبي — صلى الله عليه وسلم —
وصحبه ^(٣) ، وصلى معه إلى القبلتين ، وصلى معه الظهر ، وصلى معه في ركعتين منها ^(٤) ،
إلى بيت المقدس ، وركعتين إلى الكعبة .

وأدرك النبي — صلى الله عليه وسلم — وآله ^(٥) — وهو شيخ كبير ^(٦) لا فضل
فيه ^(٧) ، فوضع عنه الغزو .

وكان نُهَيْك بن إساف يُهاجى أبا الخضر ^(٨) الأشملي في الجاهلية . وأشعارهما ^(٩)
موجودة في أشعار الأنصار .

أخبرني الحرث بن أبي العلاء ^(١٠) قال : حدثني عبد الله بن جعفر عن جده مُصعب ،
عن ابن القُدّاح قال :

(١) نسب هذا البيتان في ج ، ت ، ب : لعبد الله بن أبي معقل بن نُهَيْك بن إساف
(٢) عمه ، في خد : « عم أبيه » . وفي ب ، س : « وكان عبد الله بن نُهَيْك بن إساف عثمانيًا ،
أدرك ... الخ »

(٣) وصحبه : لم تذكر في خد ولا التجريد
(٤) ف : « وصل ركعتين منها » . والتجريد : « وصل معه الظهر ، ركعتين منها إلى بيت المقدس »
(٥) وآله : لم تذكر في المختار — ولا التجريد

(٦) التجريد : « وكان شيخًا كبيرًا » .
(٧) المختار : « لا فضل عنده » .

(٨) في بعض النسخ ومهاجروت : « أبا الخضر » . وما أثبتناه من خد ، ف ، والمختار ، وكتب التراجم

(٩) ب ، ت : « وأشعارهم » .

(١٠) « ابن أبي العلاء » : لم يذكر في ج ، ولا خد ، ولا س .

فوقه يساره
لبساره

كان ابنُ أبي مَعْقِلٍ مَحْسُوداً في قَوْمِهِ ، يُجَاهِرُونَهُ بِالْعِدَاوَةِ ، لِبَسَارِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ ،
وَيَحْسُدُونَهُ ^(١) ، وكان بَنَى قَصْراً في بَنِي حَارِثَةَ ، وسماه : « مَرْغَمًا » وقال له قَائِلٌ ^(٢) :
مَالَكَ وَلِقَوْمِكَ ؟ فقال : مَالِي إِلَيْهِمْ ^(٣) ذَنْبٌ ^(٤) إِلَّا أَنِّي أَثْرَيْتُ وَكُنْتُ مُعْدِمًا ،
وَبَنَيْتُ مَرْغَمًا ^(٥) ، وَأَنْكَحْتُ مَرْيَمَ وَمَرْيَمَ — يعني ابنته مَرْيَمَ وَبنت
ابنِ مَرْيَمَ .

فَأَمَّا ابنتُهُ مَرْيَمُ ^(٦) فَتَزَوَّجَهَا حَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي بْنِ أُمَيَّةَ ، وَبنتُ
ابنِ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ^(٧) — وهى مَرْيَمُ — تَزَوَّجَهَا ^(٨) عُمْدُ بْنُ خَالِدِ
ابنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَى مُصَنَّبٌ ^(٩)

قال :

خَطَبَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَحَبِيبُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ أَبِي مَعْقِلٍ ابنتَهُ مَرْيَمَ ، فَأَرْغَبَهُ حَبِيبٌ فِي الصَّدَاقِ ^(١٠) فَتَزَوَّجَهُ إِيَّاهَا ، ثُمَّ شَبَّتْ مَرْيَمُ
بنتُ مَسْكِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ ، فَفَرَعَتْ فِي الْجَمَالِ ^(١١) . وَلَقِيَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ

مريم الكبرى
والصغرى

(١) « ويحسدونه » : لم تذكر في غند ، ولا ف .

(٢) غند : « فقال قائل » . ف : « فقال له قائل » .

(٣) المختار : لهم

(٤) غند : « حابة ولا ذنب » .

(٥) ج : « فبنيت »

(٦) « مريم » : لم تذكر في ف .

(٧) ف : فبرعت في الجمال وهى مريم . وهذه العبارة واردة فيها بعد .

(٨) ف : « فزوجها » .

(٩) مصنف : لم يذكر في ف .

(١٠) ف : « في الصداق » ، ولقي محمد . وما بينهما ساقط .

(١١) غند : « فرغبت » .

يوساً^(١) فقال له : يا ابن خالاه ، إن تكن مرمٌ قد فانتك قد يفت مريم بنت أنجبها^(٢) ، وما هي بدونها في الجبال ، وقد آثرتك بها . قال : فتزوجها على عشرين ألفاً .
وقال ابن القداح :

كان ابنُ أبي مفضل كثيرَ الأسفارِ في طلبِ الرزقِ ، فلامته امرأته أمُّ نُهَيْكٍ يسافر حتى يئس
— وهي ابنة عمه — على ذلك ، وقد قدم من مصر ، فلم يلبث أن قال لها^(٣) : جهزي
إلى السكوفة ، إلى الصيرة بن شعبة ، فإنه صديق وقد وليها^(٤) ، فجهزته ثم قالت :
لن^(٥) تزال في أسفارك هذه تتردد^(٦) حتى تموت ، فقال لها : أو أئري . ثم أنشأ يقول :
أمُّ نُهَيْكٍ أرفى الطرفِ صاعداً ولا تيايى أن يُئري الدهرَ يائسٌ
وهي قسيمةٌ فيها يما يُبقى فيه قوله :

صوت

١٠

١١٨
٢٠

فلولا ثلاثٌ من جملة التقي وجدك لم أحلّ متى قام رامس^(٧)
فمنهن تحريك الكمية عناية إذا ابتدر التهب البعيد الفوارسُ
ومنهن سبق الماذلات بشرية كأن أخاها—وهو يظان— ناعسُ
ومنهن تجريد^(٨) الأوائس كالدهى إذا ابتزعن أ كفالهن اللابرسُ

(١) يوسا : لم يذكر في المصادر .

١٥

(٢) بنت أنجبها : من المختار .

(٣) لها : لم ترد في المختار .

(٤) التجريد والمختار : فقد وليها وهو صديق .

(٥) التجريد : لا تزال . المختار : لم يزل .

(٦) تتردد : لم ترد في س .

٢٠

(٧) رامس : من يدفن الميت ويسوى عليه الأرض .

(٨) المختار : تحريك .

الفناء في هذه الأبيات : لمقاسم بن ناصح ، قيل أول بالبصرة . وفيها للحسين بن
محرز خفيفٌ قليل من جامع أغانيه . وهو لحنٌ معروفٌ مشهورٌ^(١) .

قال ابن القداح :

ثم قَدِمَ المدينة ، فلم يزل مُقيماً بها^(٢) حتى وليَ مُصعبُ بنُ الزُّبَيْرِ العراقَ^(٣) ، فوفدَ
إليه ابنُ أبي مَعْقِلٍ^(٤) ، ولقيَه ، فدخل إليه يوماً وهو يندُبُ الناسَ إلى غزوةِ زَرْجِجٍ
ويقول : مَنْ لها ؟

فوثبَ عبدُ اللهُ أبا مَعْقِلٍ وقال : أنا لها ، قال له : اجلس ، ثم^(٥) ندبَ الناسَ ،
فانتدبَ لها مرةً ثانيةً ، فقال له مُصعبُ : اجلس ، ثم ندبهم^(٦) ثالثةً ، فقال له عبدُ الله :
أنا لها ، قال له : اجلس . قال له : أدتني إليك حتى أُكَلِّمَكَ ، فأذناه ، قال : قد
علتُ أَنَّهُ ما يَمْنَعُكَ^(٧) مِنِّي إلا أَنَّا نَعْرِفُ ، ولو انتدبَ إليها^(٨) رجلٌ يَمْنَنُ لا تعرفه
لبعثته ، فلملكَ تَحْسُدُنِي^(٩) أنْ أُصِيبَ خيراً^(١٠) أو أُسْتَشْهِدَ فَأُسْتَرْجِعَ مِنَ الدُّنْيَا وَطَلِبِهَا^(١١)
فأعجبه قوله وجزأته فولاه ، فأصابَ في وجهه ذلكَ مالاَ كثيراً ، وانصرفَ إلى
المدينة ، فقال لزوجته : أَلَمْ أَخْبِرْكِ في شِعْرى أَنَّهُ :

يصحب مالا من
غزوة زرجج

(١) ج ، خد ، س : « وهو لحن مشهور » . وما أثبتناه من ف

(٢) « بها » : لم تذكر في ج ، خد .

(٣) « العراق » : لم يذكر في ف .

(٤) المختار : « فوفد إليه ولقيه » .

(٥) من أول قوله : ثم ندب الناس إلى قوله : اجلس : ساقط من : خد ، ف ، التجريد .

(٦) المختار : « ثم ندب الناس » .

(٧) ف : « لا يمنك » .

(٨) ف : « لها » . . .

(٩) المختار : « تجهف » .

(١٠) ج : « إذا أصبت » . س : « إن أصبت » .

(١١) التجريد ، خد ، ف : « والطلب لها » .

سَيْفُنِيكَ سَيَّرِي فِي الْبِلَادِ وَمَطْلَبِي وَبَعْلُ الَّذِي لَمْ تَحْفَظْ فِي الْحَيِّ جَالِسُ
قَالَتْ : يَا وَاللَّهِ ، قَدْ أَخْبَرْتَنِي وَصَدَّقَ ^(١) خَيْرُكَ .
قال : وفي هذه القِزاة ^(٢) يقول ابنُ قيس الرقيات ^(٣) :

صوت

إِنْ يَمِشْ مُضْمَبٌ فَتَحْنُ بِخَيْرٍ قَدْ أَتَانَا مِنْ عَيْشِنَا مَا فُرِّجِي ^(٤)
مَلِكٌ يُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيَسْقِي لَبْنَ الْبُخْتِ فِي عِساسِ الْخَلْفَجِ ^(٥)
جَلَبَ الْخَلِيلَ مِنْ تِهَامَةٍ حَتَّى بَلَفَتْ خَيْلُهُ قُصُورَ زَرْجِجٍ ^(٦)

(١) المختار : « قَدْ أَخْبَرْتَنِي فَصَدَّقَ خَيْرُكَ » .

(٢) خد : « الْغَزْوَةُ » .

(٣) « ابن قيس الرقيات » : من المختار ، والسان ، والتاج ، ولم ينسب في بقية النسخ ما يؤهم أن هذا الشعر لعبد الله بن أبي معقل .

(٤) البيت الأول في السان والتاج (بخت) وفيهما : « فُلَانَا بِخَيْرٍ » .

(٥) البيت الثاني في السان والتاج (بخت) وروايته فيهما .

يجب الألف والحويل ويسقى لبن البخت في قصاع الخلاج ولكن روى الشعر الأول في السان (خلنج) هكذا :

يلبس الخيل بالحيوش ويسقى

(٦) في السان (زرنج) .

جلبوا وردت عيولهم

وجاءت الأبيات الثلاثة منسوبة في كل موضع .

والأبيات الثلاثة ضمن خمسة أبيات في معجم البلدان (زرنج) منسوبة لابن قيس الرقيات أيضا .

﴿تفسير﴾

يَهْتَفُونَ بِمُحَدِّثٍ لَيْسَ يَطْلُهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي^(١)
 فَهَيْئُ بَنِيذَنْ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنُ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْقَلَّةِ الْمَادِي^(٢)
 الشَّيْءُ : الْغَطَائِي . وَالنَّفَاءُ : لِاسْتِجَابَةِ . خَفِيفٌ قِيلَ أَوَّلُ^(٣) بِالْوَسْطَى وَفِيهِ دَمَلٌ
 بِهَوْلٍ .

(١) تَهْتَفُونَ : يَهْتَفُونَ الْقَلَامِي ١٠ : وَلَا مَكْنُونُهُ . وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٧٢٢ : وَلَا غِلَافٌ .

(٢) فَهَيْئُ : الدِّيَوَانُ : وَلَا غِلَافٌ .

(٣) أَوَّلُ : لَمْ تَرُدْ فِي خَدِّ .

ذكر نسب القطامي وأخباره^(١)

الْقُطَامِيُّ لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، وَاسْمُهُ مُعْمَرُ بْنُ شَيْمٍ ^(٢) ، وَكَانَ نَصْرَانِيًّا ، وَهُوَ شَاعِرٌ
إِسْلَامِيٌّ مُقِلٌّ مُجِيدٌ ^(٣) .

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا الصَّمْرِيُّ ، عَنْ الْمُهَيْمِنِ بْنِ عَدِيٍّ ،
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ ، وَأَنَا حَاضِرٌ ،
لِلْأَخْطَلِ : يَا أَخْطَلُ ، أَتُحِبُّ أَنْ لَكَ بِشَعْرِكَ شَاعِرٌ مِنَ الْعَرَبِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا ،
إِلَّا شَاعِرًا مِنَّا مُغْدَفَ الْقِنَاعِ ^(٤) ، خَامِلَ الذِّكْرِ ، حَدِيثَ السَّنَنِ ، إِنْ يَكُنْ فِي أَحَدٍ خَيْرٌ
فَيَكُونُ فِيهِ ، وَلَوْ دِدْتُ أَنِّي سَبَقْتُهُ ^(٥) إِلَى قَوْلِهِ :

يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثٍ لَيْسَ بَقَلْبِهِ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكْنُونُهُ بَادِي
فَهَنْ يَنْبِذَنَّ مِنْ قَوْلٍ يُصَيِّنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْعَلَةِ الصَّادِي
أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ ^(٦) التَّطَّاحِ قَالَ :

(١) لم يرد نسب القطامي وأخباره في هذا الموضع في نسخة ف ولا نسخة خد ، وآخر في نسخة ف
إلى ما قبل ترجمة عروة بن حزام . وجاء في النسختين بعد الصوت الذي هو من شعر القطامي ، صوت
من شعراء أبي نجيدة وسبب قوله هذا الشعر ، ثم خبر رقعة ذي قار .

(٢) في ديوانه ١ : عمير بن شيم بن عمرو بن عباد بن بكر بن عامر بن أسامة بن ملك بن بكر بن
حبيب بن عمرو بن غم بن تغلب .

(٣) في المختار : « وهو إسلامي شاعر فحل مقلد مجيد » . وفي التجريد : كما أثبتنا . ولم ترد : « ومجيد »
في ج ولا س .

(٤) أغداف قناعه : أرسله على وجهه .

(٥) المختار : « سبقت »

(٦) « ابن » : من س . وقد ورد « ابن » في الأجزاء السابقة راجع مثلا : ج ١٨ : ٩ ، ٢٠ .

أول من لقب
صريع الغواني

القطامي أول من لقب « صريع الغواني » بقوله :

صريع غوانٍ راقنٌ ورُقنٌ لَدُنْ شَبَّحٍ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَابِ (١)
قال أبو عمرو الشيباني :

نَزَلَ الْقَطَامِيُّ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ بِامْرَأَةٍ مِنْ مُحَارِبٍ قَيْسٍ ، فَتَسَبَّهَا ، قَالَتْ : أَنَا مِنْ
قَوْمٍ يَشْتَوُونَ الْقَدَّ (٢) مِنَ الْجُوعِ ، قَالَ : وَمَنْ هَؤُلَاءِ وَيَحْكُكِ ؟ قَالَتْ : مُحَارِبٌ ، وَلَمْ
تَقْرِهِ ، فَبَاتَ عِنْدَهَا بِأَسْوَأِ لَيْلَةٍ ، فَقَالَ فِيهَا قَصِيدَةً أَوَّلُهَا :

هجوا امرأة من
محارب

نَأْتِكَ يَلِيلِي نَيْتٌ لَمْ تَقَارِبِ وَمَا حُبُّ لَيْلِي مِنْ فَوَاقِدِي يَذَاهِبِ
يقول فيها :

وَلَا بُدَّ أَنْ الضَّيْفَ يُخْبِرُ مَا رَأَى مُخْبِرُ أَهْلِ أَوْ مُخْبِرُ صَاحِبِ (٤)
سَأَخْبِرُكَ الْأَنْبَاءَ (٥) عَنْ أُمِّ مَنْزِلِ تَضَيِّقُهَا بَيْنَ الْمُذَيِّبِ (٦) فَرَايِبِ (٧)
تَلَقَّيْتُ (٨) فِي طَلٍّ وَرِيحٍ تَلَقُّي وَفِي طَرْمَسَاءٍ (٩) غَيْرِ ذَاتِ كَوَاكِبِ

(١) الديوان ٥٠ وضبطت فيه « صريع » بالجر ، لأنها صيغة لكلمة مجرورة في البيت السابق

عليه وهو :

لَمَسْتِكَ قَدْ كَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى يَمُوتُ وَمِنْ طَوْلِ الْمَدَاتِ الْكَوَاذِبِ

أما المختار ونسخة يوروت فقد ضبطت فيها صريع بالرفع .

(٢) القَدَّ (يفتح القاف) : جلد ولد الشاة ساعة يولد ويشوى ويؤكل في الجذب .

(٣) القصيدة في الديوان ٤٩

(٤) الديوان ٥١ : الشعر والشعراء ٧٢٥ : « مخبر ما رأى » ، وضبط في الديوان والمختار : مخبر أهل

أو مخبر بكسر الهمزة المشددة ويرفع آخرها . وفي الشعر والشعراء يفتح الهمزة ويرفع الآخر . وفي المختار :
ما جرى بذلك ما رأى .

٢٥

(٥) الديوان ٥١ : سأخبر بالأنباء ، وبمعه : ويروي : مخبرك الأنباء ، وهذه الراوية الأخيرة في الشعر

والشعراء ٧٢٥ .

(٦) معجم البلدان : المليب : ماء بين القادسية والمغيرة .

(٧) معجم البلدان : راسب : أرض في شعر القطامي

٢٥

(٨) الشعر والشعراء : « تلقت » ، وفي الديوان كما هنا .

(٩) الطرماء : الظلمة الشديدة ، وقد يوصف بها فيقال : ليلة طرماء وليال طرماء : شديدة

الظلمة . (السان)

إلى حَيَزَ بونٍ تُوقِدُ النارَ بعدما تَلَفَعَتِ الظُّلُماءُ من كلِّ جانبٍ
تَصَلَّى بها بَرْدُ العِشاءِ ^(١) ولم تَكُنْ تَخَالُ وَمِيعَضَ ^(٢) النارِ يَبْدُو لِرَاكِبِ
فما راعها إلا بُغَامُ مَطِيَّةٍ ^(٣) تُرِيحُ بِمَحْضُورٍ مِنَ الصَّوْتِ لَا غِبِ
تَقُولُ وَقَدْ قَرَبْتُ كُورِي وَنَاتِقِي إِلَيْكَ فَلَا تَذَعَرِ عَلَيَّ رَكَابِي
فَلَمَّا تَنَازَعْنَا الْحَدِيثَ سَأَلْتُهَا : مِنَ الْحَيِّ ؟ قَالَتْ : مَعَشَرٌ مِنْ مُحَارِبِ
مِنَ الْمُشْتَوِينَ ^(٤) الْقَدِّمًا تَرَاهُمْ جِيَاعًا وَرِيفَ النَّاسِ ^(٥) لَيْسَ بِعَازِبِ ^(٦)
فَلَمَّا بَدَأَ حِرْمَانُهَا الضَّيْفَ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ مُنَاحُ السَّوْءِ ضَرْبَةً لَا زِبِ
قال أبو عمرو بن العلاء :

أول ما حرك من القطامي ورفع من ذكره أنه قديم في خلافة الوليد بن
عبد الملك دمشق ليمدحه ، فقيل له : إنه بخيل لا يعطى الشعراء . وقيل : بل قدّمها في
خلافة عمر بن عبد العزيز ^(٧) ، فقيل له : إن الشعر لا يفتق عند هذا ^(٨) ولا يعطى عليه ^(٩)
شيئا ، وهذا عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ^(١٠) فامتدحه ، فدحّه بقصيدته التي
أولها ^(١١) :

- (١) س : « برد الشتاء »
(٢) الديوان ٥١ : « ويميض النار » .
(٣) الشعر والشعراء : ٧٢٥ : « مطيق »
(٤) الشعر والشعراء : « من المشتين »
(٥) س : « ورين الناس » ، ولعله من أراء الناس ، أي هلك ما شقهم .
(٦) الديوان ٥٢ : « الشعر والشعراء ٧٢٦ : « يناضب » .
(٧) في التجريد : بدأ الخبر هكذا ، وذكر أن القطامي قدم الشام مادحا عمر بن عبد العزيز - رضي
الله عنه - فقيل له
(٨) التجريد : « عنه »
(٩) « عليه » : من المختار .
(١٠) « ابن عبد الملك » : من التجريد .
(١١) ج ، س : « فامدحه فمدسه بقصيدة قال » :
١٥
٢٠
٢٥

يمدح عبد الواحد
بن سليمان

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الطَّلِيلُ^(١)

قال له : كم أملت من أمير المؤمنين ؟ قال : أملت أن يعطيني ثلاثين ناقة . قال :
قد أمرت لك خمسين ناقة موقرة^(٢) يرأ وتغراً وثياباً ، ثم أمر بدفع^(٣) ذلك إليه .
وفي أول هذه القصيدة غناء نسبته :

صوت

إِنَّا مُحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الظَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَلَّاتِ بِكَ الطَّلِيلُ
يَمْشِينَ^(٤) رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل

الفناء لسلم ، هزج بالنصر . وقيل : إنه لغيره .

أخبرني ابن عمار قال : حدثنا محمد بن عباد قال : قال أبو عمرو الشيباني : لو قال
القطامي بيته^(٦) :

١٢٠
٢٠

يَمْشِينَ رَهْوَ^(٥) فلا الأعجاز خاذلة ولا الصدور على الأعجاز تتكل
في صفة النساء^(٧) لكان أشعر الناس .

أشعر الناس

(١) الديوان ١ . والطيل : الدهر . وقد أورد البيت التالي في المختار بعد هذا البيت ، وهو وارد
فيما بعد في الصوت .

(٢) المختار : « وأن توقرك » .

(٣) المختار : « ثم دفع ذلك إليه » . وفي التجريد : « ثم أمر بدفع » ..

(٤) التفسير في يمشين عائد على المجاز أي التوق الكرام في بيت سابق ، وهو :

ينفضي المجاز إلى كانت لتكون بها عرضية وهباب حين ترتحل

(٥) في المختار والتجريد : زهوا ، وهي إحدى الروايات . ورواية الديوان : « كا هنا ، والزهو : مصدر

رها يزهو في السير أي رفق ، وقد أورد الجوهري البيت في الصحاح (رها) شاهداً على هذا المعنى .
وفي نسخة س : « هونا » .

(٦) س : « في بيته » .

(٧) ج : « الناس » .

ولو قال كثير :

قلت لها : يا عز كل مصيبة إذا وطئت يوماً لها النفس ذلت^(١)
في مرثية أو صفة حرب^(٢) لكان أشعر الناس .

وأخبرني أحمد بن جعفر جعظة قال : حدثني ميمون بن هارون قال : حدثني رجل^١
كان يديم الأسفار ، قال :

رأى أعرابي
في حكمة له

سافرت مرة إلى الشام على طريق البر^(٣) ، فجعلت أتمثل بقول القطامي^(٤) :

قد يدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥)

ومع أعرابي قد استأجرت^(٦) منه مراكبي ، قال : ما زاد قائل هذا الشعر على أن
تبطئ الناس عن الخزم ، فهلاً قال بعد البيت^(٧) هذا :

وربما ضرَّ بعض الناس بطوئهم^(٨) وكان خيراً لهم لو أنهم عجلوا^(٩) ١٥

وكان السبب في أمر القطامي ، على ما حكاه من ذكرنا ، وذكر ابن الكلبي^٢
عن عروام بن حازم بن عطية الكلبي قال :

(١) ديوان كثير : ٩٧

(٢) بيروت : « حزن » . وما ألبته من : ج ، س ، والختار والخرابة ٤ / ٣٢٨

(٣) « حل طريق البر » : لم تذكر في التجريد ولا الختار .

(٤) الختار : فتمثلت بهذا البيت :

(٥) الديوان : ٣ .

(٦) في التجريد : « استمرت » .

(٧) في التجريد : قوله

(٨) في التجريد والختار : « وبهم » . وفي س : وروى :

وربما فات قوماً جل أمرهم من التواني وكان الخزم لو عجلوا

ولم يرد هذا البيت في الديوان ، وأورد المحقق في المأخذ : ص ٢ وهو من الأبيات التي
يستشهد بها النحويون على أن المصدرية . وقد جاء في معنى اللبيب ٢٦٥ مشهوراً إلى الأخص وفيه : من لغاني .

(٩) قال ابن واصل الحموي في التجريد : قلت : وقد قال بعض المتأخرين بيتاً ، هو أنصف

من هذين البيتين ، وهو :

لا ذا ولا ذاك في الإفراط أحده وأحده الأمر ما في ذاك يضل

السبب في أسره

- أغار زُفَرُ بن الحارث على أهل المصَيِّخ^(١) ، وبه جماعة من الحاج وغيرهم ، وقد أصاب أول النهار أهل ماء يقال له : حَصَف^(٢) ، وفيه سيّد بني الجُلاج مَصاد بن المُخيرة بن أبي جبلة ، فأسره ، فأتى به قرقيسيا^(٣) ، ثم من عليه ، وقتل عفيف بن^(٤) حَسَّان بن حُصَيْن من بني الجُلاج ، ثم مضى زُفَرُ إلى المصَيِّخ فاجتمع من بها إلى عمير بن حسان ابن عُمَر بن جبلة فامتنعوا ، فقال لهم زُفَرُ : إني لا أريد دماءكم ، فأعطوا بأيديكم . فأبوا . وقاتلوا^(٥) فقتل^(٦) منهم جماعة كثيرة ، وقتل معهم رجلان من تغلب ، يقال لأحدهما : جَسَّاس ، والآخر غَنِي ، وهو أبو جَسَّاس . وقد قالت له امرأته : يا أبا جَسَّاس ، هؤلاء قومك فأتهم حين اجتمعوا وامتنعوا ، فقال : اليوم نزارى وأمس كلبى ! ما أنا بمفارقهم ، قتلت حتى قُتل ، فكانت القتلى يوم المصَيِّخ^(٧) من كلب ثمانية عشر رجلاً والتغلبيين ، وبقي الله ليس فيه إلا النساء . فلما انصرف عنهم زُفَرُ أراد النساء أن ١٠ يمررن القتلى إلى بئر يقال لها : كَوَكَب . فلما أردن أن يمررن رجلاً قالت وليّته من النساء : لا يكون فلان تحت رجالكن كلهم ، فأتت أم عمير بن حسان ، وهي كيسة^(٨)

(١) معجم البلدان : المصَيِّخ - يضم الميم وفتح الصاد وفتح الياء المشددة وبالحاء المعجمة - يقال له مصيخ بن البرشاء ، وكانت به وقعة هائلة لحالد بن زُفَرُ بن الحارث هو أبو الهذيل زُفَرُ بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصبق بن خليف بن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي ، كان كبير قيس في زمانه مات في خلافة عبد الملك (الخرافة ١/ ٢٩٣)

(٢) س : حَصيف .

(٣) س : قرقيسيا ، وهي لغة في قرقيسيا - يماطين وكسر التاء والماء وقد تقصر - وهي بلد على نهر الخابور قرب ربيعة مالك بن طوق (معجم البلدان) ٢٠

(٤) « ابن » : لم تذكر في ج ، س .

(٥) ج ، س : « وقاموا » .

(٦) س : « فقتلت » .

(٧) يوم المصَيِّخ : من نسخة ج

(٨) ج : ونيسة .

بنت أبي^(١)، فأعلقت في رجله رداءها، ثم قالت: اجسر عير فإن^(٢) أبالك كان جسوراً، ثم ألقته عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه شيء. ثم جعلن كلا التين رجلاً التين عليه التراب والحطب حتى وارتهن القلب. ولما بلغ حميد بن حريث بن بحدل ما لقي قومه أقبل حتى أتى تدمر^(٣) ليجمع أصحابه، وليغير على قيس. فلما وقعت الدماء نهض بنو ثمير، وهم يومئذ ببطن الجبل، وهو على مياه لم^(٤)، إلى حميد بن حريث بن بحدل، حتى^(٥) قدم وراءه يتهباً للغارة، واجتمعت إليه كلب، وقالوا له: إن كنت تبرئنا ببراءتنا، وتعرف جوارنا أقمنا، وإن كنت تخوف علينا من قومك شيئاً لحقنا بقومنا، فقال: ائربدون أن تكونوا أدلاءهم حتى تنجلي هذه الفتنة؟ فاحتبسهم فيها، وخليفته في تدمر رجل من كلب يقال له: مطر بن عوص، وكان فانسكاً، فأراد حميداً على قتلهم، فأبى وكره الدماء، فلما سار حميد، وقد عاد زفر أيضاً مغيراً، ليبرده عما يريد، فنزل قرية له، وبلغه مسير زفر فاغتاظ وأخذ في التعمية، فأناه مطر وكان خرج معه مشيعاً له اتهازاً لدماء الذين في يده من الثميريين، فقال: ما أصنع بهؤلاء الأسارى الذين في يدي وقد قتل أهل مصبيح؟ فقال وهو لا يعقل من الوجه: اذهب فاقتلهم. فخرج مطر يركض إلى تدمر، تخوف ألا يبدوا له^(٦)، فلما أتى تدمر قتلهم^(٧)، وانتبه حميد بعد ذلك بساعة فقال: أين مطر حتى أوصيه؟ قالوا: انصرف، قال^(٨): أدركوا عدو الله، فإنني أخاف على من بيده من الثميريين. وبعث فارساً يركض يمنعه مطراً عن قتلهم، فأناه وقد قتل كل من كان في يده

١٢١
٢٠

(١) س : إن .

(٢) معجم البلدان (تدمر) : « مدينة قديمة مشهورة في هوية الشام »

(٣) ج ، س : « نعم » .

(٤) ج : « حين » .

(٥) بيروت : « تخوفاً لا يبدو له »

(٦) ج : « فقتلهم » .

(٧) لم تذكر في ج .

سَنِ الْأَنْسَرِيِّ إِلَّا رَجُلَيْنِ - وَكَانُوا سِتِّينَ رَجُلًا - فَلَمَّا بَلَغَهُ الرَّسُولُ رِسَالَةَ حُمَيْدٍ
قَالَ النَّمِيرِيُّانِ الْبَاقِيَانِ : خَلَّ عَنَا قَدْ أَمَرْتَ بِتَخْلِيَةِ سَبِيلِنَا ، قَالَ : أَبَدُ أَهْلِ الْمَصِيحِ أ
لَا وَاللَّهِ لَا تُخْبِرَانِ عَنْهُمُ ، ثُمَّ قَتَلَهُمَا . فَلَمَّا بَلَغَ زُفَرٌ قَتْلَ النَّمِيرِيِّينَ بَسَطَ يَدَهُ ^(١) عَلَى كُلِّ
مَنْ أَدْرَكَ مِنْ كَلْبٍ ، وَاسْتَحْلَى الدَّمَاءَ ، وَأَخَذَ فِي وَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي الْجَبُوشِ ، وَقَدْ
انْقَشَرَتْ بِهِ كَلْبٌ لِلصَّيْدِ ، فَلَمْ يُدْرِكْ بِهِ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ ، فَقَتَلَ أَكْثَرَ مِنْ خَمْسِمِائَةٍ ، وَلَمْ
يَلْقَهُ حُمَيْدٌ . ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى قَرِيبِيَاءِ .

وَذَكَرَ بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ أَنَّ زُفَرَ أَغَارَ عَلَى كَلْبٍ يَوْمَ حَفِيرٍ ^(٢) وَيَوْمَ اللَّصِيخِ وَيَوْمَ
الْفَرَسِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ ، قَالَ : وَأَغَارَ عَلَيْهِمْ زُفَرُ فِي يَوْمِ الْإِسْكَالِ
فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، وَاسْتَأْنَقَ نَسَمًا كَثِيرَةً .

وَذَكَرَ عَرَامٌ ^(٣) قَالَ : قَتَلَ زُفَرُ يَوْمَ الْإِسْكَالِ جُبَيْرَ بْنَ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ ،
وَحَسَّانَ بْنَ حُصَيْنٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ ، وَمُعَدَّ بْنَ طُقَيْلٍ بْنِ مُطَيْرٍ مِنْ أَبِي جَبَلَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ
حَسَّانَ بْنِ عَوْفٍ مِنْ بَنِي الْجَلَّاحِ ، وَمُعَدَّ بْنَ جَبَلَةَ بْنِ عَوْفٍ ، أَخُوَانِ لَأَمَ . وَقَالَتْ امْرَأَةٌ
مِنْ بَنِي كَلْبٍ تَرْتِيهِمْ :

أَبَدَ مَنْ دَلَّيْتِ فِي كَوَاكِبِ يَا نَفْسُ تَرَجِينَ ثَوَاءَ الرِّجَالِ ؟

قَالَ لَقِيطٌ : أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ قَالَ :

أَغَارَ حُمَيْرُ بْنُ الْحَبَابِ عَلَى كَلْبٍ فَأَصَابَهُمْ يَوْمَ النُّوَيْرِ وَيَوْمَ الْمُبَلِّ وَيَوْمَ كَابَةِ .
فَأَمَّا يَوْمَ النُّوَيْرِ ^(٤) فَلِإِنَّهُ أَرْسَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ يُقَالُ لَهُ كَلِيبُ بْنُ سَلَمَةَ عَيْنًا لَهُ ،
لِيَعْلَمَ لَهُ عِلْمٌ ^(٥) ابْنُ بَحْدَلٍ ، وَكَانَتْ أُمُّ النَّمِيرِيِّ كَلْبِيَّةً ، فَكَانَتْ تَتَكَلَّمُ ^(٦) بِكَلَامِهِمْ ،

غارات حمير بن
الحباب على كلب

(١) « يده » : لم تذكروني ج

(٢) ج : يوم حبير ، تحريف

(٣) ج : عوام

(٤) س : « نوير » .

(٥) س : « ليسيب له عينا ويعلم له علم » .

(٦) ج : « فكانت يتكلم » .

فكان الحسام^(١) بن سالم طريفاً فيهم فتذروا به فقتلوه وأخذوا فرسه ، فلقي كليبُ ابنُ سلمة رجلاً من بني كلب فعرفه ، قال : من أين جئت ؟ قال : من عند الأمير حميد بن حريث ، قال : وأين تركته ؟ قال : بمكان كذا وكذا ، قال كليب : كذبت أنا أخذتُ به عهداً منك ، قال : فأين تركته أنت ؟ قال بثوير الضبع ، قال : لكنني فارقتُه أمس ، فخرج الثميري يسوق الكلبى إلى أصحابه — قال : فوالله لآتى لو أشاء أن أقتله لقتلته ، أو آخذه لأخذته — فخرج يسوقه ، حتى إذا نظر إلى القوم أنكروهم ، فقال : والله^(٢) ما أرى هؤلاء أصحابنا . قال : ويستدبره الثميري فيطعمه^(٣) عند ناغض^(٤) كتفيه اليمنى ، حتى أخرج السنان من حلة الثدي ، وأخطأ للقتل ، وحرث الكلبى فرسه مؤلياً ، فاتبعته الخيل حتى يدفع إلى ابن بحدل فانهزم ، فقتلوا من كلب مقتلة غصية ، واتبع عمير بن بحدل فجعل يقول لفرسه :

أقدم صدام^(٥) إنه ابن بحدل .

لا تدرك الخيل وأنت تدال^(٦)

ألا تمر مثل مر الأجل^(٧)

قال : فغض حميد حتى يدفع إلى الثوير^(٨) ، وقد كاد الرمح يناله ، فانطلق يريد الباب ، فظعن عمير الباب وكسر رنحه فيه ، فلم يقل من تلك الخيل غير حميد وشبل بن الحنيتار . فلما بلغ ذلك بشر بن مروان قل خالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طرد خالك ؟

(١) ج ، س : « الحسام » .

(٢) م : والله والله .

(٣) س : « واستدبره الثميري مطعنه » .

(٤) النافض : أصل المتق حيث ينفض الإنسان رأسه أى يحركه .

(٥) صدام بكسر الصاد وتخفيف الدال : اسم فرس .

(٦) الدال والدالان : مشى يقارب فيه الخطر ويكون الفرس فيه كأنه مقتل من حمل .

(٧) الأجل : الصقر وأصله من الجدل أى الشد .

(٨) الثوير : ماء لبنى كلب بأرض السبابة ، بين العراق والشام .

وقال مُعَيَّرٌ :

وأفلتْنَا رَكْضًا مُحِيدٌ بِنَحْلٍ على سَابِجٍ غَوَاجٍ اللَّبَانِ مُثَابِرٍ^(١)
وَمَعْنُ جَلَبْنَا الْخَيْلَ قُبَا شَوَازِبَا دِقَاقَ الْمَوَالِدِي دَامِيَاتِ الدَّوَابِرِ^(٢)
إِذَا انْتَقَصَتْ مِنْ شَأْوِهِ الْخَيْلُ خُلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاحِ الشَّوَاجِرِ^(٣)
تُسَائِلُ عَنْ حَيٍّ وَفَيْدَةٍ^(٤) بَعْدَمَا قَضَتْ وَطَرًا مِنْ عَبْدُودَةٍ وَعَامِرِ

وقال شَيْبِلُ بْنُ الْخَلِيتَارِ :

نَجَى الْحَسَامِيَّةَ الْكَبْدَاءَ مُبْتَرِكُ^(٥) مِنْ جَرِيهَا وَحَيْثُ الشَّدَّ مَذْعُورُ^(٦)
مِنْ بَعْدِ مَا التَّنَّقُ السَّرْبَالِ مَطْمَعَتُهُ كَأَنَّهُ يَنْجِيحُ الْوَرَسِ مَمْكُورُ^(٧)
وَلَّى مُحِيدٌ وَلَمْ يَنْظُرْ فَوَارِسَهُ قَبْلَ التَّقِرَّةِ وَالْمُفْرُورِ مَفْرُورُ^(٧)
فَقَدْ جَزَعَتْ غَدَاةَ الرُّوعِ إِذْ لَمِصَتْ أَبْطَالُ قَيْسٍ عَلَيْهَا الْبَيْضُ مَشْجُورُ^{١٠}
يَهْدِي أَوَائِلَهَا سَمْعُ خَلَاتِقِهِ مَاضَى الْعَيْنَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَنصُورُ
يَخْرُجْنَ مِنْ بَرَضِ الْإِكْلِيلِ طَالِعَةً كَأَنَّهُنَّ جَرَادُ الْحَرَّةِ الزُّورُ

(١) غوج البان : واسع جلده الصدر .

(٢) أقب : جمع أقب ، وهو الفاسم البطن . والشواذب جمع شاذب وهو الفاسم ، وعن الأصمعي :

الشاذب : التي فيه ضمور وإن لم يكن مهزولا .

(٣) ج : « فوت الرماح » . والشواجر : المختلفة المتداخلة .

(٤) ج : « عن حى زبيدة » .

(٥) الكبداء مؤنث الأكيد وهو الضخم الوسط ويكون بطوله السير . مبترك : مسرع في عدوه

(٦) تنق الشيء والتثق : ابتل . الورس : نهت أسفر أو شيء يخرج حل الرمث يلون الثوب

إذا أصابه . ممكور : مصبوغ بالمكر أى المنفرة .

(٧) ج ، س : « قبل المنفرة » بدل التقرة وهي : الثبات والسكون . وهي مصدر كالتكرة ، والمنفرة

والنفرة . ولعل الكلمة في البيت : المنفرة بالنين وهي مصدر غرر بنفسه وماله تغيرا وتفرقا : عرضهما الهلكة من غير أن يعرف .

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال :
أغار عُميرُ بن الحُباب على كلبٍ ، فلقِيَ جماعاً لهم بالإِكليل في سِتامة أو سَبعمائة ،
فقتل منهم فاكثراً ، فقالت هند الجلاحية تُحرضُ كلباً :

ألا هل نائِرٌ بدماء قومٍ أصابَهُمُ عُميرُ بن الحُبابِ !
وهل في عامِرٍ يوماً نَكيرٌ وحَيٌّ عَبدٍ ودٌّ أو جَنابِ !
فإن لم يَنأروا مِن قَد أصابُوا فكانُوا أَعْبداً لبني كَلابِ
أبدَ بني الجَلاجِ وَمَن تركَهُمُ بِجانِبِ كوكِبٍ نَحَتَ القَرابِ
تَطيِبُ لَناثِرٍ مِنكم حِياةٌ أَلّا لا عِشَ لَحيّ المَصابِ

فاجتمعوا فقاتلهم عُميرٌ ، وأصاب فيهم ، ثم أغار فلقِيَ جماعاً منهم بالجوفِ فقتلهم ، ثم
أغار عليهم بالسَّوَةِ فقتل منهم مَقَلَّةً عظيمةً ، قال عُميرُ :

ألا يا هِنْدُ هِنْدَ بني الجَلاجِ سَقِيتِ الفِيتَ من قُللِ السَّعابِ
أَلّا تُخسِرِي عَنّا بَانا نَرُدُّ الكَبشَ أَغضَبَ في تَبابِ
أَلّا يا هِنْدُ لو عابَتِ يَوماً لَقَومِكَ لا مَتَنَعَتِ من الشَّرابِ
غَداءَ نَدُوسَهُمُ بالخِيلِ حَتّى أَهْلَدَ القَتْلُ حَتّى بني جَنابِ
ولو عَطَفَتِ مَواصاةً مُحمِداً لَنُودِرَ شِلوهُ جَزَرَ الذُّبابِ^(١)

١٢٣
٧٠

وذكر زياد بن يزيد بن عُمير بن الحُباب ، عن أشياخ قومه ، قال : خرج عُميرٌ
فأغار على قومه^(٢) أيضاً يومَ القَوَيرِ ، فلما دنا من القَوَيرِ وصار بين حُميدٍ ودمشقَ دعا
رجلاً من بني تَمِيمٍ ، وقال له : سِرْ الآن حَتّى تأتي حُميدَ بن بَحدَلٍ ، قُلْ له : أجب ،

(١) ج : « حذر الذئاب » .

(٢) س : « قومهم » .

فلان قال : مَنْ ؟ قل : صاحب عقْدٍ^(١) خرج قبل ذلك بيومين من دِمَشْقَ ، فإن جاء
مَعَكَ فلا تَهْجِهْ حتى تأتيني به ، فنكون نحن الذين نلِي منه ما نريدُ أن نلِي ، فإنه إن
رَكِبَ الحُسامِيَّةَ لم يُدْرِك . فأتاه النيرى فقال : أجب ، فقال : وَمَنْ ؟ قال : فلان بن
فلان صاحب العقْد . قال : فركب ابنُ بحدل الحُسامِيَّةَ . ثم خرج يسيرُ في أثرِ النيرى ،
حتى طَلَعَ النيرى على عُمَيْرٍ ، قال النيرى في نفسه : أَقْتُلْهُ أنا أحبُّ إلىَّ من أن يقتله
عُمَيْرٌ لَقَتْلِهِ الحُسام بن سالم ، فمطف عليه ، وولى عُمَيْرٌ ، واتبَعهُ عُمَيْرٌ وأصحابه ، وترك
العسكرَ ، وأمرهم عُمَيْرٌ أن يميلوا إلى القوم^(٢) ، فذلك حيثُ يقول لفرسيه :

• أقدم صدامُ إنَّه ابنُ بحدل •

فاستباح^(٣) عسكر ابن بحدل وانصرف .

١٠ ثم أغار عليهم يومَ دُهمان كما ذكر عَوْنُ بن حارثة بن عدى بن جبلة أحد بني
زُهَيْرٍ عن أبيه ، قال :

أغارَ عُمَيْرٌ على كَلْبٍ ، فأخذ الأموال ، وقتل الرِّجَالَ ، وبلغ ابنُ بحدل تَحْرُجُهُ من
الجزيرة ، فجمع له ، ثم خرج يُمارِضُهُ ، حتى إذا دنا منهم بعث العَيْنَ يأخُذُ لهم^(٤) أثر
القوم ، فأتاه العَيْنُ فأخبره أنَّ عُمَيْرًا قد أتى دُهمانَ فاستباح فيهم^(٥) ، ثم خلف عسكره
وخرج هو في طلبِ قومٍ فد سمع بهم ، فقال حميدٌ لأصحابه : تهيشوا للتيكات ، وليكن
شعارُكم : « نحن عبادُ اللَّهِ حقًا حقًا »^(٦) . فبَيَّهَهُم قَتَلَ فيهم فأوجَعَ . واقتَلَبَ عُمَيْرٌ حين
أصبح ، إلى عسكره ، حتى إذا أشرف على عسكرِهِ رأى ما أنكرهُ من كثرةِ السَّوادِ ،

(١) س : « صاحب قتل » .

(٢) ج : على النوير بدل : إلى القوم .

(٣) ج ، س بعد البيت : وأمر أصحابه أن يميلوا إلى النوير فاستباح . ولا داعي لزيادتها .
وقد سبقت قبل ذلك .

(٤) « لهم » : لم ترد في ج ، س .

(٥) ج : « فيه » .

(٦) ج : شعار ، دون تكرار .

قال لأصحابه : إني أرى شيئا ما أعرفه ، وما هو بالذي خلقنا ، فلما رآهم ابنُ محمدٍ
قال لأصحابه : اهلوا عليهم ، قتل من الفريقين جميعاً^(١) ، قال ابنُ خَلَّاه :
أهد طار في الأفق أن ابنَ محمدٍ حميداً شفى كلباً قهرت عيونها

وقال مَذْأَبُ بنِ حَسَّان :

وَبَادِيَةُ الْجَوَابِرِ سَنَ مُحَمَّدٍ تَنَادَى وَنَوَى سَافِرُهُ النَّقَابِ
تَنَادَى بِالْجَزِيرَةِ : يَا قَدِيسٍ وَقَبْرٌ بَشَرٌ فَيَعْنُ الصُّرَابِ
فَوَلَدْنَا مِنْهُمْ سَامِعِينَ صَبْرًا وَالْفَا بِالْجُلَاعِ وَالرَّوَابِ
وَأَقْلَعْنَا دَجَجِينَ بَوَى سُلَيْمٍ يُقْدَى السُّهْرَ مِنْ حُبِّ الْإِلَابِ
قَالَ اللَّهُ وَالسُّهْرُ الْمُفْدَى لَشَوْدِدَ وَنَوَى قَبْرَ الْإِلَابِ

ثم سار في سبيلهم ، وبعث لهم أكثر مما كان يجمع ، فأغار عليهم ، فقتل
منهم مائة ، واستاق الشنائم وسبي . فلما سميت كلبٌ ياقطين محمدٌ من
منازلها مائة منه ، فلم يبق منهم أحدٌ في موضعٍ يتأذى منهم على النار عليه
إلا أن يمشى إلى أقدامهم من الأحرار ، ويغلق ، مدافن النام خلف ظهره ،
وساروا سرياً إلى الشَّوَيْرِ^(٢) ، قال مُهَيَّبٌ في ذلك :

أَتَى الْبَيْتَ بِطَمْرِ مَرْجٍ^(٣) يُشْبِعُ أَوْلَادَ الشُّبَاعِ السُّرُجِ
بِأَذَالِ الْبُيُوتِ لَهْمٌ وَقَسِيصٌ وَعُقْبَى لَكُورٍ وَهَلْ الْمَرْجِ
بِالْظُّهْرِ الْفَاسِحِ نَلْ أَبْزِينَ يَوْمًا يَوْمَ الْمَرْجِ
وَيَوْمِ دَهَارٍ وَيَوْمِ حَسْبٍ وَرَجٍ

(١) : قوله من الفريقين جميعاً : أي من الفريقين جميعاً .

(٢) : الشَّوَيْرَةُ .

(٣) : الشُّبَاعُ : جمع شُبَّاعٍ ، وهو الغنم .

(٤) : الشُّبَّاعُ : جمع شُبَّاعٍ .

وقال رجلٌ من مُنَجِّمٍ :

أَخَذْتُ نِسَاءَ عَبْدِ اللَّهِ قَهْرًا وَمَا أُغْنِيَتْ نِسْوَةٌ آلِ كَلْبٍ
صَبَحَنَامُ بِجَلِيلِ مُقَرَّبَاتٍ ^(١) وَطَلَعَنِي لَا كِفَاءً لَهُ وَضَرْبٍ
يُبَكِّينَ ابْنَ عَمْرٍو وَهُوَ تَسْنِي عَلَيْهِ الرِّيحُ تُرْبًا بَعْدَ تُرْبٍ
وَسَدُّ قَدْ دَنَا مِنْهُ حِمَامٌ بِأَسْمَرٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ صُلْبٍ
وَقَدْ قَالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْهُ : بُلَيْتُ وَمَا لُفِّتُ لِقَاءَ صَعْبٍ
وَقَدْ قَدَمْتُ مَعَافِي زَمَانًا وَشَدَّ لِلْخَصَمَيْنِ فُوقَ حَقْبٍ
قَدْ بُدِّلَتْ بَعْدِي وَجْهَ سَوَاءٍ وَأَثَارًا بِجِلْدِكَ يَا بَنَ كَعْبٍ
قُلْتُ لَمَّا كُنْتُكَ مِنْ بُلَاقٍ عِثَاقَ الْخَيْلِ نَحْلُ كُلِّ صَعْبٍ ^{١٠}

وقال المُجَبِّرُ بْنُ أَسْلَمِ الْقُشَيْرِيُّ :

أَصْبَحْتُ أُمُّ مَقْمَرٍ عَذْلَتْنِي فِي رُكُوبِي إِلَى مُنَادِي الصَّبَاحِ
قَدِيعِي أَفِيدُ قَوْمَكَ بَحْدًا تَنْدِيئِي بِهِ لَدَى الْأَنْوَاحِ
كُلٌّ حَتَّى أَذْقْتُ نَعْمَى وَبُؤْسَى يَفِي عَامِرِ الطَّلَوَالِ الرُّمَاحِ
وَصَدَمَانَا ^(٢) كَلْبًا فَهَبْنِ قَتِيلَ أَوْ سَلِيبٍ مُشْرِدٍ مِنْ جِرَاحِ ^{١٥}
وَأَتَوْنَا بِكُلِّ أَجْرَدٍ صَافٍ وَرَجَالٍ مُعَدَّةٍ وَسِلَاحِ

وقال أيضًا :

أَبْلِغْ عَامِرًا عَنِّي رَسُولًا وَأَبْلِغْ إِنْ عَرَضَتْ بَنَى جَنَابِ
هَلُمَّ إِلَى جِيَادٍ مُضْمَرَاتٍ وَيَبِضْ لَا تُثْقِلْ مِنَ الضَّرَابِ

(١) المقربة : الفرس التي تدعى وتقرب وتكدم ولا تغلظ .

(٢) ج - و - و صرمانا .

وُسْمِرٍ فِي الْمَهْزَةِ ذَاتِ لَيْنٍ نُقِيبُ بَيْنَ مِنْ صَرَ الرَّقَابِ
إِذَا حَشَدْتُ سُلَيْمَ حَوْلَ بَيْتِ وَعَامِرَهَا لِرَكْبُ فِي النَّصَابِ
فَمَنْ هَذَا يُقَارِبُ نَحَرَ قَوْمِي وَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْجُو اغْتِصَابِي؟
وقال زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ :

يَا كَلْبُ قَدْ كَلِبَ الزَّمَانُ^(١) عَلَيْكُمْ وَأَصَابَكُمْ مَتَى عَذَابُ مُرْسَلٍ
أَهْوَلْنَا يَا كَلْبُ أَصْدَقُ شِدَّةٍ يَوْمَ الْإِقَاءِ أَمْ الْهَوِيلُ الْأَوَّلُ
إِنَّ السَّمَاءَ لَا سَمَاءَ فَالْحَقِي بِالنَّوْرِ فَالْأَخَاصِ بِنَسِ الْوَيْلِ
فَجَنُوبَ عَكَّا فَالسَّوَاهِلِ إِنَّهَا أَرْضٌ تَذُوبُ بِهَا الْقَاحُ وَتُهْزَلُ
أَرْضُ الْمَذَلَّةِ حَيْثُ عَقَّتْ أُمُّكُمْ وَأَبُوكُمْ أَوْ حَيْثُ مُزِعَ^(٢) بِمَحْدَلٍ

وقال مُعْمِرُ بْنُ الْحُبَابِ :

١٠

وَرَدَّنَ عَلَى الْغَوِيرِ غَوِيرِ كَلْبٍ كَانَ عَمِيونَهَا قُلْبُ اقْتِرَاجٍ
أَقْرَّ الْعَيْنَ مَضْرَعُ عَبْدِودٍ وَمَا لَاقَتْ سَرَاءُ بَنِي الْجِلَاجِ
وَقَائِمَةُ نُسَاوِي يَا لَكَلْبٍ وَكَلْبُ بَنَسَ فِغْيَانُ الصَّبَاجِ
وقال مُعْمِرُ أَيْضًا :

وَكَلْبُ تَرَكْنَا جَمْعَهُمْ بَيْنَ هَارِبٍ حِزَارَ اللَّيَالِي أَوْ قَتِيلٍ مُجْدَلٍ
وَأَفْلَتْنَا لَمَّا التَّقِينَا بِسَاقِدٍ عَلَى سَابِغٍ عِنْدَ الْجِرَاءِ ابْنُ بِمَحْدَلٍ
وَأَقْسِمُ لَوْ لَا قَيْتُهُ لَعَلَّوْتُهُ بِأَبْيَضَ قَطَاعِ الضَّرِيَةِ مِقْصَلٍ^(٣)

(١) كَلْبُ الزَّمَانِ أَوِ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ : أَصَابَهُمْ بِالشَّدَاةِ .

(٢) مُزِعَ : تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .

(٣) الضَّرِيَّةُ : كُلُّ مَا غَرِبَتْهُ بِسَيْفِكَ ، وَدِجَاسِي السَّيْفِ نَفْسُهُ ضَرِيَّةٌ .

وقال مُعِيرٌ أَيْضًا :

وَكَلْبًا تَرَكْنَاهُمْ فَلَوْلَا أَذِلَّةٌ أَدْرُنَا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

وقال جَهْمُ الْقُشَيْرِيُّ :

يَا كَلْبُ مَسْهَلًا عَنْ بَنِي عَامِرٍ فَلَيْسَ فِيهَا الْجَدُّ بِالْعَائِرِ

وَلَىُّ حُمَيْدٍ وَهُوَ فِي كُرْبَةٍ عَلَى طَوِيلٍ مِثْنُهُ ضَامِرٌ

بِالْأُمِّ يَفْدِيهَا وَقَدْ ثَمَرَتْ كَاللَّبَنَةِ الْمُسْطُولَةِ الْكَاسِرِ

هَلَّا صَبَرْتُمْ لَلْفَنَاءِ سَاعَةً وَلَمْ تَكُنْ بِالْمَاجِدِ الصَّابِرِ ؟

وَقَالَ عُمَيْرٌ :

وَأَفْلَتْنَا رَكْضًا حُمَيْدُ بْنُ بَخْدَلٍ عَلَى سَابِجِ غَوَاجِ اللَّبَانِ مُثَابِرِ

إِذَا انْتَهَصْتَ مِنْ شَأْوِهِ الْخَلِيلُ خَلْفَهُ تَرَامَى بِهِ فَوْقَ الرَّمَاكِ الشَّوَاجِرِ

لِدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى نَزَلْنَا عَشِيَّةَ يَمْرُ كَمِيرِيخِ الْغُلَامِ الْخَطَائِرِ

وَقَالَ عُتَيْرٌ :

يَا كَلْبُ لَمْ تَتْرُكْ لَكُمْ أَرْمَاحُنَا يَلْوِي السَّمَاءَ فَالْقَوِيرِ مَرَادًا

يَا كَلْبُ أَحْرَمْنَا^(١) السَّمَاءَ فَانْظُرِي غَيْرَ السَّمَاءِ فِي الْبِلَادِ بِلَادًا

وَلَقَدْ صَكَّكُنَا بِالْقَوَارِسِ بَجْعِكُمْ وَعَدِيدَكُمْ يَا كَلْبُ حَتَّى بَادَا

وَلَقَدْ سَبَقْتُ بَوَاقِيَةَ تَرْكَنُكُمْ يَا كَلْبُ بِالْحَرْبِ الْعَوَانِ بَعَادًا^(٢)

(١) س : أحرمت .

(٢) س : ولقد سبقيت نفادًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَعِينًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ التَّحِيَّةُ وَالرُّخْبُ

فِي تَعْلِيمِهِمْ لَا فَطَالِبُ إِلَّا نَا مِنْ النَّاسِ بِالْأَمَلِ إِنَّ شَبَّتِ الْحَرْبُ

أَيُّهَا تَمِيمُ بْنُ قَيْسٍ، فَالْتَكُمُ عَدِيدٌ إِذَا عُدَّ الْحَصَى لَا وَلَا عَقْبُ

فِيهِمْ أَهْلٌ لِّلْإِيمَانِ ۚ أَنذَرْنَاهُمْ أَنَّ عَذَابَ ذَٰلِكَ هُوَ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ ذَٰلِكَ ۖ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وما استفتح إلا تواتر عينا بناتهم
سواء علينا النأي في الحرب والقرب

10

فَلَاقُوا صَبَاحًا ذَا وَبَالٍ وَقُتُلُوا

لَمْ يَنْصَرُوا إِلَيْنَا بِالْحَبِيبَةِ مِنْهُمْ سَيُوفِنَا وَلَا قَتِيلٌ فِي مَكْرٍ (٤) مُجَدِّلٍ (٥)

90

يقول فيرا :

20

(۲) ذرت الشمس، قند و زور : حالت و ظهورت .

(۳) حلیمہ : سرکہ و ازالہ عن مرقعہ .

(١) المكر (بالفتح) : مؤنث الحرب .

(٥) محمد : صريع ملق عليه الحداثة ، أي

1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 2679, 26

५०'

وقال ابن الصنار الجاربي^(١) :

عَظُمَتْ مَصِيبَةُ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَاثِلٍ حَتَّى رَأَتْ كَلْبٌ مُصِيبَتَهَا سَوَى^(٢)
 شَمَتُوا وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَخْزَاهُمْ وَتُرِيدُ كَلْبٌ أَنْ يَكُونَ لَهَا أَسَا^(٣)
 وَبِكُمْ بَدَأْنَا بِإِلَ كَلْبٍ قَتَلَهُمْ وَلَمَلْنَا يَوْمًا نَعُودُ لَكُمْ عَسَى
 أَخْنَتُ عَلَى كَلْبٍ صُدُورُ رِمَاحِنَا مَا بَيْنَ أَقْبَلَةِ الْفَوِيرِ إِلَى سُوا^(٤)
 وَعَرَكْنَا بِهَرَاءِ بْنِ عَمْرِو عَرَكَةً شَفَّتِ الْغَلِيلَ وَمَسَّهْمُ مِنَّا أَدَى

وقال الراعي :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا عَلِيًّا بِضَارَةٍ يَكُونُوا كَعَوْصٍ أَوْ أَذَلٍّ وَأَضْرَعَا^(٥)
 وَحَيَّ الْجُلَاحُ قَدْ تَرَكَنَا بِلَارِمٍ سَوَاعِدَ مُلْقَاةٍ وَهَامًا مُصَرَّعَا
 وَنَحْنُ جِدَعْنَا أَنْفَ كَلْبٍ وَلَمْ نَدْعُ لِبِهْرَاءِ فِي ذِكْرِ مِنَ النَّاسِ مَسْمَعَا
 قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُلُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا^(٦)

(١) ج : المحارب .

(٢) سوى (بضم السين وكسرهما) ، أى نصفه وطل .

(٣) أسا بالضم : جمع أسوة .

(٤) أقبله جمع قبالة ، وهى ما استقبلك من طريق أو غيره ، والفوير : ماء لكلب كما سبق
 وصرا : ماء لبهاء من ناحية السهابة .

(٥) اللسان (عوص) :

مَتَى يَفْتَرِشُ يَوْمًا غَلِيمٍ . . . نَكُونُوا

وطليم : أبو بطن ، قيل : هو عليم بن جثاب الكلبي . وعوص : اسم قبيلة من كلب .

ومعنى ففترش : نصيبهم ونستعيبهم .

(٦) ألف أزع أى تامة . جاء فى اللسان (قرع) : يعال : سقت إليك ألفا أقرع من الخيل وغيرها

أى تامة ، وهونمت لكل ألف ، كما أن هتيدة اسم لكل مائة .

قال الشاعر .

قَتَلْنَا لَوْ أَنَّ الْقَتْلَ يَشْفِي صُلُورَنَا بَتَدْمُرُ أَلْفًا مِنْ قُضَاعَةِ أَقْرَعَا

هذا ، ولم ترد هذه الأبيات فى ديوان الراعي ، وفيه أبيات من الوزن والقافية (حر) ٩٧ -- ١٠٢ (٢٥

وقال زُفَر بن الحارث — وذكر أبو عبيدة أنها لعقيل بن علفة^(١) :

أقرَّ العيونَ أنَّ رهطَ ابنِ جَدَلٍ أذيقُوا هَوَانًا بالذي كان قُدَمَا
صَبَحْنَاهُمُ البَيْضَ الرَّفَاقَ غُلْبَتُهَا بِجَانِبِ خَبْتٍ وَالوُشَيْجَ المَقْوَمَا
وَجَرْدَاءَ مَلَّتْهَا النُّزَاةُ فَكَلَّهَا تَرَى قَلْبًا مَحْتِ الرَّحَالَةِ أَهْضَمَا
بِكَلِّ قَتَى لَمْ تَأْبِرِ النَّخْلَ أُمُّهُ وَلَمْ يَدْعَ يَوْمًا لِلْفَرَائِرِ مِعْكَمَا

وهذه الحروب التي جرت : ببناث قَيْن^(٢) . فلما ألحَّ عميرٌ بالغارات على كلب رحلت حتى نزلت غَوْرَى^(٣) الشام ، فلما صارت كلب بالموضع^(٤) الذي صارت قيس ، انصرفت قيس في بعض ما كانت تنصرف من غَزْوِ كلب ، وهم مع عمير ، فقتلوا بَنِي مَنْ أَثْنَاءَ الْفُرَاتِ بَيْنَ مَنَازِلِ بَنِي تَغْلِبَ ، وَفِي بَنِي تَغْلِبَ امْرَأَةٌ مِنْ تَيْمٍ يُقَالُ لَهَا : أُمُّ دُوَيْلٍ نَاكِحَةٌ^(٥) فِي بَنِي مَالِكِ بْنِ جُشَمَ بْنِ بَكْرِ ، وَكَانَ دُوَيْلٌ مِنْ فُرْسَانِ بَنِي تَغْلِبَ ، وَكَانَتْ لَهَا أَعْزَرٌ بِمَحْنَبَةٍ^(٦) ، فَأَخَذُوا مِنْ أَعْزَرِهَا^(٧) ، أَخَذَهَا غِلَامٌ مِنْ بَنِي الْحَرِيشِ ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى عُمَيْرٍ فَلَمْ يُشَكِّهِمْ ، وَقَالَ : مَعَرَّةُ الْجُنْدِ . فَلَمَّا رَأَى أَصْحَابَهُ أَنَّهُ لَمْ يَقْدَعْهُمْ وَثَبَّوْا عَلَى بَقِيَّةِ أَعْزَرِهَا فَأَخَذُوهَا وَأَكَلُوهَا ، فَلَمَّا أَتَاهَا دُوَيْلٌ أَخْبَرْتَهُ بِمَا لَقِيت ، فَجَمَعَ

(١) سبق في الأغاني ١٢ - ٢٦٧ أبيات لعقيل بن علفة تتفق مع هذه الأبيات في الوزن والغافية

(٢) بناث قَيْن : اسم موضع كانت به وقعة في زمان عبد الملك بن مروان .

قال عوف القناني :

صَبَحْنَاهُمْ غَدَاةَ بَنَاتِ قَيْنِ مَلْمَلَةً لَهَا بَلْبٌ طَعُونَا

وانظر اللسان (قَيْن) .

(٣) الغورى : ما انخفض من الأرض .

(٤) من أول قوله : بالموضع إلى كلب : ساقط من نسخة ج وسياق الكلام فيها : فلما صارت

كلب وهم مع عمير .

(٥) ج : « ناكحا » .

(٦) ج : « بمحنة » .

(٧) ج : فأخذوا أعزرا لها فلما رأى أصحابه ، وسقط ما بينهما .

جمعاً ثم سار فأغار على بني الحريش ، فلقى جماعة منهم قاتلوه ، ففرج رجلٌ من بني الحريش — زعمت تغلبٌ أنه مات بعد ذلك — وأخذ ذوقاً^(١) لامرأة من بني الحريش يقال لها : أمّ الهيثم ، فبلغ الأخطل الواقعة ، فلم يذر ما هي ، وقال وهو يرآذان^(٢) :

أتاني ودوني الزايبان^(٣) كلاهما ودجلة^(٤) أنبلاء أمرٌ من الصبر

أتاني بأن ابني زكاري تهادياً وتغلب أولى بالوفاء وبالغدر

فلما تبين الخبر قال :

وجادوا بجمع ناصري أمّ هيثم فما رجعوا من ذودها بيمير

فلما بلغ ذلك قيساً أغارت على بني تغلب يازاء الخابور^(٥) ، قتلوا منهم ثلاثة نفر ،

واستاقوا خمسة وثلاثين بعيراً ، فخرجت جماعة من تغلب ، فأتوا زفر بن الحارث وذكروا

له القربة والجوار ، وهم بقرقيسيا ، وقالوا : اتقنا برحالتنا ورد علينا نعمنا ، فقال : أما

النعم فرددتها^(٦) عليكم ، أو ما قدرنا لكم عليه ، ونكل لكم نعمكم من نعمنا إن لم نصبها

كلها ، وندي لكم القتلى ، قالوا له : فدع لنا قريبات^(٧) الخابور ، ورجل قيساً عنها ، فإن

هذه الحروب لن تطفأ ما داموا مجاورينا ، فأبى ذلك زفر ، وأبوام أن يرضوا إلا بذلك ،

فناشدهم الله وألح عليهم ، فقال له رجل من التمر كان معهم : والله ما يسرني أنه وقاني

حرب قيس كلب أبقع تركته في غنى اليوم ، وألح عليهم زفر يطلب إليهم ويناشدهم ،

(١) اللود : القطيع من الإبل ، ما بين الثلاث إلى التسع أو العشر أو الخمس عشرة .

(٢) راذان (بالراء والذال) : منطقة بسواد بغداد تشتمل على قرى كثيرة .

(٣) س : الرايبان . والزايبان : نهران بتاحية الفرات ، وقيل في سافلة الفرات ويسمى ما حولهما :

الزوابي .

(٤) س : « وداعلت أنباء » ...

(٥) الخابور : اسم لنهر كبير بين رأس عين والفرات من أرض الجزيرة ، وغلب اسمه على

ولاية واسعة .

(٦) ج : فردد .

(٧) س : « قريبات » . وقريبات هنا هي جميع قرية .

فَأَبَوْا أَنْ يُخَالِفُوا بِرَءَاءَتِهِمْ : لَا عَلَيْكَ ، لَا تُكْثِرْ ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى عُيُونَ قَوْمٍ مَا يُرِيدُونَ
إِلَّا مُحَارِبَتَكَ ، فَانصَرَفُوا مِنْ عِنْدِهِ ، ثُمَّ جَعَلُوا جَمْعًا ، وَأَغَارُوا عَلَى مَا قُرْبَ مِنْ قَرْقِيسِيَا
مِنْ قُرَى الْقَيْسِيَّةِ ، فَلَقِيَهُمْ عُيْرُ بْنُ الْحُبَابِ ، فَكَانَ النَّمِيرِيُّ الَّذِي تَكَلَّمَ عِنْدَ زُفَرٍ أَوَّلَ
قَتِيلٍ ، وَمَنْزَمُ النَّبْلِيِّينَ ، فَأَعْظَمَ ذَلِكَ الْحَيَانَ جَمِيعًا قَيْسٌ وَتَغْلِبُ ، وَكَرِهُوا الْحَرْبَ
وَشِمَاتَةَ الْمَدُوِّ .

فذكر سليمان بن عبد الله بن الأصم :

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْخُرَّازِ ، أَحَدَ بَنِي عُتَيْبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَكَانَ شَرِيفًا مِنْ عِيُونَ
تَغْلِبَ ، صَحَلَ قَرْقِيسِيَا لِيَنْظُرَ وَيُنَظِّرَ زُفَرًا كَانَ بَيْنَهُمْ ، فَشَدَّ عَلَيْهِ يَزِيدُ بْنُ بِحْرَنَ^(١)
الْفَرَشِيُّ قَتْلَهُ ، فَتَدَخَّلَ زُفَرٌ مِنْ ذَلِكَ ، وَكَانَ كَرِيمًا مَجْمَعًا لَا يُحِبُّ الْفِرْقَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَى
الْأَمِيرِ^(٢) ابْنِ قَرْشَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ زُفَرٍ بْنِ عُتَيْبَةَ بْنِ بَغِجَ بْنِ عُتَيْبَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ
ابْنِ زُهَيْرٍ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْأَرْقَمِ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَنَمٍ بْنِ تَغْلِبَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ
أَنْ تَسُودَ بَنِي^(٤) نَزَارٍ فَتَقْتُلَ مَنَى الدِّيَةِ عَنْ ابْنِ عَمَّكَ ؟ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ . وَكَانَ قَرْشَةُ
مِنْ أَشْرَافِ بَنِي تَغْلِبَ ، فَتَلَقَّى زُفَرًا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ ، وَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ ، وَفِي الصَّدُورِ مَا فِيهَا ،
فَوَقَدَ عَمِيرَ عَلَى الْمُصْطَبِ بْنِ الزَّيَّيرِ ، فَأَعْلَمَهُ أَنَّهُ قَدْ أَوْجَلَ قَضَاعَةَ بِمَدَائِنِ الشَّامِ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ
إِلَّا حَيٌّ مِنْ رِبْعَةِ أَكْثَرِهِمْ نَعَارَى ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُوَلِّيَهُ عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ : اكْتُبْ إِلَى زُفَرٍ ،
فَإِنْ هُوَ أَرَادَ ذَلِكَ وَإِلَّا وَلَاكَ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى زُفَرٍ ذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ ، وَكَرِهَ
أَنْ يَلِيَهُمْ عَمِيرٌ فَضَعِيفٌ بِهِمْ وَيَكُونُ ذَلِكَ دَاعِيَةً إِلَى مَنَافَرَتِهِ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِمْ قَوْمًا ، وَأَمَرَهُمْ
أَنْ يَرْفُقُوا بِهِمْ ، فَأَتَوْا أَخْلَاطًا مِنْ بَنِي تَغْلِبَ مِنْ مَشَارِقِ الْخَلَابُورِ فَأَعْلَنُوا الَّذِي

(١) مكانه يهاض في ج .

(٢) ج : « أمير » .

(٣) ج : « هبة » .

(٤) ج .. « ابني » .

وَجَّهُوا بِهِ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ ، فَانصَرَفُوا إِلَى زُفَرٍ ، فَرَدَّاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْمَصْعَبَ كَتَبَ إِلَيْهِ
بِذَلِكَ ، وَلَا يَحْدُ بُدًّا مِنْ أَخْذِ ذَلِكَ مِنْهُمْ أَوْ مَحَارَبَتِهِمْ ، فَقَتَلُوا بَعْضُ الرُّسُلِ .
وَذَكَرَ ابْنُ الْأَصَمِّ :

- أَنَّ زُفَرَ لَمَّا أَتَاهُ ذَلِكَ اشْتَدَّ عَلَيْهِ ، وَكَرِهَ اسْتِفْسَادَ بَنِي تَغْلِبَ ، فَصَارَ إِلَيْهِمْ مُعْمِرُ بْنُ
الْحُبَابِ فَلَقِيَهُمْ قَرِيبًا مِنْ مَاكِسِينَ^(١) عَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَرْقِيسِيَا مَسِيرَةٌ
يَوْمَ ، فَأَعْظَمَ فِيهَا الْقَتْلَ .

وَذَكَرَ زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عُمَيْرٍ^(٢) بْنِ الْحُبَابِ :

أَسْرُ الْقَطَامِيِّ

١٢٨
٢٠

- أَنَّ الْقَتْلَ اسْتَحَرَّ بِنْتِي عَتَّابَ بْنَ سَعْدٍ ، وَالتَّمِيرَ ، وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَغْلِبَ ، وَلَكِنْ
هَؤُلَاءِ مَعْظَمُ النَّاسِ ، فَقَتَلُوهُمْ بِهَا قَتْلًا شَدِيدًا ، وَكَانَ زُفَرُ بْنُ يَزِيدَ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ
جُثَمَ لَهُ عَشْرُونَ ذَكَرًا لَصْلَبِهِ ، وَأَصِيبُ يَوْمَئِذٍ أَكْثَرُهُمْ ، وَأَمِيرُ الْقَطَامِيِّ الشَّاعِرُ^{١٠}
وَأَخِذَتْ لِبَلُّهُ ، فَأَصَابَ عُمَيْرٌ وَأَصْحَابُهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النَّعَمِ ، وَرِثِيسَ تَغْلِبَ يَوْمَئِذٍ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُرَيْحٍ بْنُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَثُومَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَتَّابَ بْنِ سَعْدٍ
ابْنِ زُهَيْرِ بْنِ جُثَمَ ، فَقُتِلَ ، وَقُتِلَ أَخُوهُ ، وَقُتِلَ مُجَاشِعُ بْنُ الْأَجْلَحِ ، وَعَمْرِو بْنُ مَعَاوِيَةَ
مِنْ بَنِي خَالِدِ بْنِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَعَبْدُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَسِيحِ الْأَوْسِيُّ ، وَسَعْدَانُ بْنُ
عَبْدِ يَسُوعَ بْنِ حَرْبٍ^(٣) ، وَسَعْدُ وَدَّ بْنِ أَوْسٍ مِنْ بَنِي جُثَمَ بْنِ زُهَيْرٍ ، وَجَمَلُ عُمَيْرٍ^{١٥}
يَصِيحُ بِهِمْ : « وَيَلِكُمْ لَا تَسْتَبِقُوا^(٤) أَحَدًا » ، وَنَادَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ يَقَالَ لَهُ النَّدَّارُ :
« أَنَا^(٥) جَارٌ لِكُلِّ حَامِلٍ أَتَنِي ، فَهِيَ آمِنَةٌ » ، فَأَتَتْهُ الْحَبَالَى ، فَبَلَغَتْ أَنَّ الرَّأَةَ كَانَتْ تَشُدُّ
عَلَى بَطْنِهَا الْجَفْنَةَ مِنْ تَحْتِ قُوَيْهَا تَشْبِيهَا بِالْحَبْلَى بِمَا جَعَلَ لَهَا . فَلَمَّا اجْتَمَعْنَ لَهُ بَقَرٌ

(١) ج : « مِنْ مَآكِسَ » . وَمَاكِسِينَ (بِكَمْرِ الْكَافِ وَالسَّيْنِ) كَانِي مَعْجَمِ الْبِلْدَانِ .

(٢) ج : « زِيَادَةُ بْنُ يَزِيدَ » .

(٣) « ابْنُ حَرْبٍ » ، لَمْ تَذْكُرْ فِي ج .

(٤) ج : « لَا تَسْبِقُوا » .

(٥) ج : « إِذَا » ، تَحْرِيفٌ .

يَلُوتُهُنَّ فَأَقْلَعُ ذَلِكَ وَتُزِي وَأَسَافُهُ ، وَلَا مَ زَفْرُ عُمَرَا فَيَمْنُ يُقِرُّ مِنَ النِّسَاءِ ، قَالَ مَا فَعَلْتُهُ
وَلَا أَمَرْتُ بِهِ ، قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّنَارُ الْحَارِثِيُّ :

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْفِي سَقِيرٍ فَلَمْ تَتْرُكْ لِحَاصِلَةِ جَنِينَا

وَقَالَ الْأَعْظَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ :

ظَلِمَ : الْبَطِيلُ قَدْ وَطِئَتْ قُشَيْرًا سَنَا بَنُهَا وَقَدْ سَطَعَ الصُّبَارُ

فَنَجَزِيهِمْ يَسْخِرُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي أُبْنَى بِمَا فَعَلَ الْقُدَارُ

وَقَالَ الصَّنَارُ :

تَمْدِيَةٌ : بِالْحَابِثُورِ قَدِيمًا فَصَادَقَتْ مِنَايَا لِأَسْبَابٍ وَفَاقِي عَلَى قَدَرٍ

وَقَالَ بَجَرِيدٌ :

نُبِئْتُ أَنَّكَ بِالْحَبِثُورِ مُتَمَقِّمٌ ثُمَّ انْفَرَجْتَ انْفِرَاجًا بَعْدَ إِفْرَارٍ^(١)

قَالَ زُفَرُ بْنُ الْحَارِثِ يُسَاتِبُ مُعَمَّرًا بِمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْخَابِثُورِ :

أَلَا مَرَّ مُبْلَغٌ عَشْرًا سِيدًا رِسَالَةً عَاتِبٍ وَعَلَيْكَ زَارِي

أَتَرَكْتُ^(٢) ذِي كَلَمٍ قَوْلَ كَلْبٍ وَتَجَمَّلُ^(٣) حَدَّ نَائِكَ فِي نَزَارٍ

فَتَسْتَبِيحُ بِلَى إِسْدَى يَارِيهِ نَفْسَاتُهُ يَوْهِي وَانْكِسَارٍ

وَلَهُ أَمْرٌ أَسْلَافِي^(٤) أَوْ وَنَزَرُ^(٥) يَقْتَرِنُ بِهَا نَفْخِي صَبِيلُهُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِائَةُ نَاقَةٍ ، كَمَا

ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَمْرٍاءُ السَّيْدِيُّ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ يَمْدَحُهُ :

قِيَّوْهُ قَبْلَ الْفُرْقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْفَتْ مِنْكَ الْوَدَاعَا

(١) س : « إقدار » .

(٢) ج : « أترك » .

(٣) ج : « وتجمّل » .

(٤) ج : « بنو زفر » .

فني فادى أسيرك إن قومي وقومك لا أرى لم اجتماعاً^(١)
 ألم يحزنك أن جبال قيس وتقلب قد نبأنت انقطاعاً
 فصارا ما تُفجها أمورٌ تزيد سنا حريقها ارتفاعاً^(٢)
 كما العظم الكسيد يهاض حتى يبت وإنما بدأ انصداعاً^(٣)
 فأصبح سيل ذلك قد ترقى^(٤) إلى من كان منزله بقاعاً^(٥)
 فلا تبعد دمه ابني نزار ولا تقرر عيونه يا قضاة^(٦)
 ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاع^(٧)
 أكفراً بعد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرثاعاً^(٨)

١٢٩
٢٠

(١) في الديوان ٣٧ : « قومي وقومك » ، يعني قيسا وتغلب في حريم التي كانت بينهم .

(٢) س : « قصارى ما نفيها أموراً ندير سنا .. »

وفي ج : يدير . وفي الديوان ٣٧ :

وصارا ما نفيها أمور تزيد سنا حريقها ..

وتفجها ، أي تأقى يوما وتفجبت عنهم يوما ، يقال : أغب وغب رهايا وثلاثيا .

(٣) يهاض : يكسر بعد الجبور ، يبت : ينقطع ، يقال : بت الشيء (بالرفع) يبت (بكسر

الباء) بتوتا .

١٥

وفي الديوان ٣٧ : يقول : كما أن العظم إنما انصدع فلم يتدارك بالجبر حتى يعظم فلم يقدر
 حل إصلاحه . ويروى : كما العظم بالجبر ، وما صلة (زائدة) يريد كالعظم يهاض أي كعظم كلما جبر
 هيفس فكسر حتى يبت أي ينكسر وإنما كان صدعا .

(٤) ج ، س : « سهل ذلك حين ترقى » .

(٥) اليفاع : المرتفع من كل شيء ، يكون في المشرف من الأرض والجبل والرمل وغيرها .

٢٠

(٦) س ، ويروى : « بني » ، وما أثبتناه من الديوان والمراد بابني نزار : مضر وريضة ، يريد
 قيسا وتغلب . لا تبعد : لا تهلك ، وهي جملة دعائية تردد كثيرا في الشعر . ولا تقرر : لا تبرد أي
 لا زال دمعها سخينا ، لأن دمع الفرح بارد ودمع الحزن سخين .

(٧) س : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أحسنت يا زفر المتاع »

وفي الديوان ٤١ : « ومن يكن استلام إلى قوى فقد أكرمت يا زفر المتاع »

٢٥

واستلام الرجل إلى الناس : استلمهم يفعل ما يلام ويلزم عليه . والقوى : الفسيف والمقيم . والمتاع :
 الزاد . وفي اللسان (لوم) : إلى نوى بدل نوى .

(٨) الرثاع : التي ترعى كيف شامت في خصب وسعة .

فلو يبدى سواك غداة زلت بي القدمان لم أرج أطلاعا^(١)
 إذن هلكت لو كانت صغارا^(٢) من الأخلاق تبتدع ابتداء
 فلم أر منعمين أقل منا وأكرم عندما اضطنموا اضطناعا
 من البيض الوجوه بنى نقيلا^(٣) أبت أخلاقهم إلا اتساعا
 بني القرم الذى علمت معه^(٤) تفضل قومها سعة وباعا^(٥)
 وقال أيضا :

يا زفر بن الحارث ابن الأكرم قد كنت في الحرب فديم المقدم^(٦)
 إذ أحجم القوم ولما تحجم إنك وابنك حفظم محرمي^(٧)
 وحسن الله يكفيك دمي من بعد ما جف لسانى وفي^(٨)
 أقدتني من بطل^(٩) معمم^(١٠) والخيلى تحت العارض السوم^(١١)
 • وتقلب يدعون : يا للأرقم •

(١) ج ، س : فلم يبدو بدل فلو يبدى . ويريد بقوله : لم أرج اطلاعا : أى نجاة وقوة على الأمور .

(٢) س : « ... صغارا . . . تتزع انتزعا » .

وفي الديوان ٤٢ وبقيّة النسخ كما هنا .

(٣) الديوان ٤٢ تفرغ قومها . وسماه علام وفاتهم . والقرم من الرجال : السيد العظيم .

وفي س : « القوم » .

(٤) الديوان ٣٠ : « كريم المقدم » . وفي ج : « الحى » بدل الحرب .

(٥) الديوان ٣٠ : قد حسن . . . ذب لسانى

وفيه : ويروى :

أنت وأبنائك صنتم محرمي
 تحت الموال بعد ما ذب قبي
 وحسن الله بأيديكم دمي

(٦) س : بطر .

(٧) في الديوان ٣٠ : والخيلى (بالجر) صلف على بطل .

وقال أيضاً (١) :

يا ناعُ خُبِّي خَبَبًا زُرًّا (٢) وَقَلْبِي مَتَسِمَكَ الْمُفْصِرَا
وعارضني الليلَ إِذَا مَا اخْضَرَّا سَرَفَ تُلَاقِينِ (٣) جَوَادًا حُرَّا
سَيِّدَ قَيْسٍ زُفَرَ الْأَغَرَّا ذَاكَ الَّذِي بَايَعَ مُنَّمَّ بَرَّا
وَقَضَى الْأَقْوَامُ وَاسْتَرَّا قَدْ فَعَلَ اللَّهُ بِهِ وَضَرَّا
• وَكَانَ فِي الْحَرْبِ شِهَابًا مُرَّا •

وقال أيضاً :

كَأَنَّ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ رَا حَا (٤) بَدْرًا يَزِيدُ الْبَصَرَ اقْتِضَا حَا (٥)
ذَا بَلَغَ سَأَوَاكَ أَنِّي امْتَا حَا (٦) وَقَرَّ عَيْنًا وَرَجَا الرَّبَا حَا
أَلَا تَرَى مَا غَشِيَ الْأَرْضَ كَا حَا (٧) وَغَشِيَ الْخَابُورَ وَالْأَمَلَا حَا (٨)
• يُصَفَّقُونَ بِالْأَكْفِ الرَّبَا حَا •

(١) الديوان : وقال يلح زفر .

(٢) س : « مزوراً » .

(٣) س : « تلقين » . وقبل هذا البيت في الديوان ٣٠ :

أخبرك البارح حين مرا

سوف

(٤) الديوان ٢٩ : كَانَ فِي الْمَرْكَبِ حِينَ لَاحَا .

(٥) الديوان : يَزِيدُ لِلنَّظَرِ انْفِصَا حَا .

(٦) الديوان : أَفْلَحَ سَأَى بِهَيْدِكَ امْتَا حَا .

(٧) الأركاح : الألفية . وفي س : « الأكراحا » .

(٨) الأملح . موضع . ونهر الخابور معروف .

وقال فيه أيضاً [هذه القصيدة التي فيها الفناء المذكورُ بذكر أخبارِ
القطامي^(١)] :

ما اعتادَ حُبُّ سُلَيْمَى حينَ معتادٍ ولا تَقْضَى بَوَاقِي دَيْنِهَا الطَّادِي^(٢)
بِضَاءٍ مَحْطُوطَةٍ الْمُتَنِينَ بَهْكَتَهُ رَبِّمَا الرِّوَادِفِ . لم تُنْغِلْ بِأَوْلَادِ^(٣)
ما لِلْكَوَاعِبِ ودَّعْنَ الحَيَاةَ كما ودَّعْنِي واتَّخَذْنَ الشَّيْبَ مِبْعَادِي^(٤)
أَبْصَارُهُنَّ إِلَى الشُّبَّانِ مَائِلَةً وَقَدْ أَرَاهُنَّ عَنِّي غَيْرَ صُدَادِ
إِذْ بَارِطَلَى لَمْ تَقْشَعِ جَاهِلِيَّتُهُ عَنِّي وَلَمْ يَتْرُكْ الْخِلَافُ تَقْوَادِي
كَنِيَّةَ الْحَيِّ مِنْ ذِي الْقَيْضَةِ^(٥) احْتَمَلُوا مُسْتَحْقِبِينَ فُؤَادًا^(٦) مَالَهُ قَادِي
بَانُوا وَكَانُوا^(٧) حَيَاتِي فِي اجْتِمَاعِهِمْ وَفِي تَفْرِيقِهِمْ قَتْلِي وَإِقْصَادِي
يَقْتُلُنَا بِمَحْدِثِ لَيْسَ يَمْلَهُ مَنْ يَتَّقِينَ وَلَا مَكُونُهُ بَادِي^(٨)
فَهْنٌ يَنْبِذُنَ مِنْ قَوْلِ يُصْبِنَ بِهِ مَوَاقِعَ الْمَاءِ مِنْ ذِي الْغُلَّةِ الصَّادِي
يَقُولُ فِيهَا فِي مَدْحِ زُفَرِ بْنِ الْحَارِثِ :
مَنْ مُبْلَغٌ زُفَرِ الْقَيْسَى مِدْحَتَهُ مِنْ الْقُطَامِيِّ قَوْلًا غَيْرَ إِفْنَادِ^(٩)

(١) الأبيات التسعة الأولى لم ترد في س ولا ج .

(٢) الديوان ٧ : « وما تقضى » .

(٣) محطوطة المتنين : مبدوتهما (السان حطط وأورد البيت) . المحفل من النساء : التي تلد كل
منة وتحمل قبل فطام الصبي . وقد استشهد صاحب السان (مفل) ببيت القطامي على هذا المعنى ، وقال في شرحه :
يقول : لم يكثر ولدها فيكون ذلك مقسدة لها ويرهل عنها .

(٤) في الشعر والشعراء ٧٢٤ : « ما للعداى » . وفي الديوان ٧ : « ما للكواعب » ، كما هنا .

(٥) الشعر والشعراء : من ذى القويضة .. وفي الديوان : النضبة ، ويرى من ذى النضبة وهو مكان .

(٦) الديوان ٨ : أسيرا والمراد الفؤاد . ومعنى استحقب : احتمل . يريد الشاعر أن يقول :

إن الكواعب ودعته كما ودعه حتى كان كلنا بهم واحتملوا معه فؤاده أسيرا لا يجد من يفديه .

(٧) الشعر والشعراء : « وكانت حياتي » .

(٨) الديوان ٨ : « لا مكتومه » .

(٩) هنا أول ما جاء في نسخة ج ، س من هذه القصيدة .

إِنِّى وَإِنْ كَانَ قَوْمِى لَيْسَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِكَ إِلَّا ضَرْبُ الْهَادِى
 مَثْنٍ عَلَيْكَ بِمَا اسْتَبَقَيْتَ مَعْرِفَتِى وَقَدْ تَعَرَّضَ مِنِّى مَقْتَلٌ بِأَدِى ^(١)
 وَلَنْ أُثِمِّبَكَ ^(٢) بِالنِّعْمَاءِ مَشْتَمَةً وَلَنْ أَبْذُلَ إِحْسَانًا يَافِسَادِ
 فَإِنْ هَجَوْتُكَ مَا نَمَتْ مَكَارِمِى وَإِنْ مَدَحْتُ ^(٣) فَقَدْ أَجَسَدْتُ إِسْنَادِى
 وَمَا نَسِيتُ مَقَامَ الْوَرْدِ ^(٤) تَحِيَّةً ^(٥) بَيْنِى وَبَيْنَ خَفِيفِ الذَّابِىَةِ الْهَادِى
 لَوْلَا كِتَابُكَ مِنْ عَمْرِى وَتَصُولُ ^(٦) بَهَا أُرْدَيْتُ بِأَخِيرِ مَنْ يَنْدُو لَهُ النَّادِى ^(٧)
 إِذْ لَا تَرَى الْعَيْنُ إِلَّا كُلَّ سَلْهَةٍ ^(٨) وَسَابِغٍ مِثْلَ سَيْدِ الرَّدْهَةِ الْهَادِى
 إِذِ الْقَوَارِصُ مِنْ قَيْسٍ بِشِكَّتِهِمْ حَوْلَى شُهُودٍ وَمَا قَوْمِى بِشَهَادِى ^(٩)
 إِذِ يَعْتَرِيكَ رَجَالٌ يَسْأَلُونَ دَعِى وَلَوْ أَطْعَمْتُهُمْ أَبْكَيْتَ عُودِى
 قَدْ عَصَيْتَهُمْ وَالْحَرْبُ مُقْبِلَةٌ لَا بَلْ قَدْ خُتَّ زَنَادًا غَيْرَ صَلَادِ ^(١٠)

١٣٠
٢٠

- (١) س : « وقد تعرض لى فى مقتل بادية » .
 (٢) س : فلن أبذل بالنعماء مشتمة .
 (٣) الديوان ١٠ : لقد .
 (٤) زيد فى بعض النسخ : قال أبو عمرو : الورد : فرس كان لفرسين المارث .
 (٥) س : تحية . وفى هامش الديوان ١٠ نعلنا عن إحدى النسخ : تجله .
 (٦) س : يصول .
 (٧) قبل هذا البيت فى الديوان ببت لم يذكرهنا ، وهو :
 قتلت بكرا وكلها واشتليت بنا وقد أردت بأن يستجمع الودى
 اشتليت بنا : اتيممتا .
 (٨) السلهب والسلهية : الفرس الطويل . والسيد : اللقب . والرعدة : شبه أكمة كثيرة الحجارة .
 عن التحليل .

- (٩) ج ، س : « وقومى غير أشهاد » . والشكة : السلاح الكامل .
 (١٠) ج : « غير أصلاذ » . والصلاد : الزند الذى لا يورى .
 وفى مخطوطة ف ، صفحة ١٣٤ بعد هذا البيت : ومدحه بفصانده أخرى كرهت الإطالة بذكرها .

٢٥

صوت

زارتك سلمى وكان السجن قد رقدا ولم يخف من عدو كاتنج رصدا
 لقد وفيت لك سلمى باللى وعدت لكن عقة لم يوف الذى وعدا

والصَّيْدُ آلُ نُفَيْلٍ خَيْرُ قَوْمِهِمْ عند الشتاء إذا ما ضُنَّ بالزَّادِ
 المَانْعُونَ غَدَاةَ الرُّوْعِ جَارَهُمْ بالشَّرْفِيَّةِ من ماضٍ وَمُنَادٍ^(١)
 أَيَّامَ قَوْمِي مَكَانِي مُنْصَبٍ لَمْ ولا يظُنُّونَ إِلَّا أَنَّنِي رَادِي^(٢)
 فَاتَّأَشَنِي لَكَ مِنْ غَمَاءٍ مَظْلَمَةٍ^(٣) حبلُ تَضَمَّنٍ إِصْدَارِي وَإِيرَادِي
 وَلَا كَرْدُكَ مَالِي^(٤) بَعْدَ مَا كَرَبْتُ تُبْدِي الشَّمَاةَ^(٥) أَعْدَائِي وَحُسَادِي
 فَإِنْ قَدَّرْتُ عَلَى خَيْرٍ^(٦) جَزَيْتُ بِهِ وَاللَّهُ يَحْمِلُ أَقْوَاماً بِمِرْصَادِ
 قَالَ ابْنُ سَلَامٍ فَلَمَّا سَمِعَ زُفْرُ هَذَا قَالَ : لَا أَقْدِرُكَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ .
 وَقَالَ أَيْضاً :

أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ بْنِ عَمْرٍو وَخَيْرُ الْقَوْلِ مَا نَطَقَ الْحَكِيمُ^(٧)

= عروضة من البسيط .

١٠ للشعر لابن مفرغ الحميري . والفتاء لابن سريج ، رمل بالوسطى عن أحمد بن المكي وفيه لقراد
 لحن من كتاب إبراهيم غير محسن .
 وقد تقدمت أخبار ابن مفرغ مستقصاة فيما مضى .
 راجع الأغاني ١٨ من ٢٥٤ إلى ٢٩٨ .

صوت

١٥ ما شأن عينك طلة الأبحان مما تفيض مريضة الإنسان
 مطروقة تهوى الدموع كأنها وثل تثلثل دائم الهتان
 الشعر : لصارة بن عقيل . والفتاء لعتيم ثاني ثقيف بالوسطى
 وفي نفس الصفحة بعده .

أخبار صارة بن عقيل

- ٢٠ (١) ج : « قاص » بدل « ماض » . وس : ومن ناد بدل : مناد . ومناد أي معوج .
 (٢) س : متصت بدل منصب .
 (٣) في الديوان ١٢ : من غبراء مظلمة . وفي س : نائتاني بدل فائتاني . ومعناها : تداركني
 (٤) الديوان . كردك في .
 (٥) س : الشماة بدل الشماة : تحريف .
 (٦) الديوان : « يوم » بدل : « خير » .
 (٧) هذه الأبيات في الديوان : ٥٤ .

أَبِيَّ مَا يُقَادُّ الدَّهْرَ قَسْرًا ^(١) وَلَا لِهَوَى الْمَصْرِفِ يَسْتَقِيمُ
 أَنْوْفٌ حِينَ يَفْضُبُ مُسْتَمِرٌّ ^(٢) جَنُوحٌ ^(٣) يَسْتَبْدُّ بِهِ الْعِزِيمُ ^(٤)
 فَمَا آلُ الْحَبَابِ ^(٥) إِلَى نَفِيلٍ ^(٦) إِذَا عُدَّ الْمُهْلُ وَالْقَدِيمُ
 كَانَ أَبَا الْحَبَابِ إِلَى نَفِيلٍ حَارٌّ غَضَّةُ فَوْسٍ عَذُومٌ ^(٧)
 بَنَى لَكَ عَامِرٌ ^(٨) وَبَنُو كَلَابٍ أُرُومًا مَا يُوَارِزُهُ ^(٩) أُرُومٌ

أخبرني أحمد بن جعفر جعظة، قال: حدثني علي بن يحيى المنجم، قال: سمعت
 من لا أحصى من الرواة يقولون:

أحسن الإسلاميين
 ابتداء قصيد

أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية امرؤ القيس، حيث يقول:
 أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلُّ الْبَالَى ^(١٠)..

وحيث يقول:

فَقَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَيْبٍ وَمَنْزِلٍ..

١٠

(١) ج ، س : « ما يعاب الدهر قصرًا » .

(٢) س ، ب : « مستمر » .

(٣) ج ، س : « جموع » .

١٥

(٤) ج ، س : « العزيم ، والعزيم والعزيمة واحد » .

(٥) ج ، س : الحبيب . والحباب هو جد عمير بن الحباب .

(٦) بنو نفيل من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة ، ومن بني نفيل في الإسلام زفر
 ابن الحارث الذي يملسه القطامي هنا (الاشتقاق : ٢٩٧) والمهل : المتروك المنسى

(٧) الفرس المعلوم (بالدال) : يعلم بأسمائه أي يكتم ويخفي .

٢٠

(٨) المراد عامر بن صعصعة . وكلات : جد بني فحل الذين منهم زفر بن الحارث .

(٩) الديوان ٥٦ : « ما يوازنه » .

(١٠) تكملة :

وهل يعين من كان في العصر الخالي .

وهو مطلع قصيدة نظم أريمة وخمسين بيتا .

وفي الإسلاميين القطامي^(١) ، حيث يقول :

إِنَّا مُعْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ^(٢)

وفي المحدثين بشار^(٣) ، حيث يقول :

أَبَى طَلَلٌ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وماذا عليه لو أجابَ مُتَيْسِمَا؟^(٤)
وبالْفَرْعِ آمَارٌ لِهِنْدٍ وبِاللَّوَى مَلَاعِبُ مَا يُعْرِقْنَ إِلَّا نَوَاهِمَا

نسختُ من كتّاب أحمد بن الحارث الخزاز — ولم أسمعه من أحدٍ ، وهو خيرُ
فيه طولٍ اقتصرْتُ^(٥) منه على ما فيه من خيرِ القطامي — قال أحمد بن الحارث الخزاز :
حدثني الدائمي^(٦) ، عن عبد الملك بن مسلم ، قال :

قال عبد الملك بن مروان للأخطل ، وعندكم أميرُ الشعبي : أتعجب أن لك قِيَاضًا^(٧)

بشعرِكَ شعرَ أحدٍ من التّرب أم^(٨) ؟ تعجب أنك قلته ؟ قال :

لا والله يا أميرَ المؤمنين ، إلا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُ أَيْتَانَا قَالَمَا رَجُلٌ
مِنَّا مُنْدَفُ الْقِنَاعِ ، قَلِيلُ السَّمَاعِ ، قَصِيرُ الدَّرَاعِ ، قال : وما قال ؟ فأنشد قول
القطامي^(٩) :

إِنَّا مُعْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلَلُ وَإِنْ بَلَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّلِيلُ^(١٠)

(١) متفق تكلمته في الصفحة التالية .

(٢) الخبر والأبيات ما عدا البيت الثاني لبشار في خزنة الأدب : ٢ / ٢٧١

(٣) ج : « اختصرت » وقال : « هذا الخبر من قبيل في أخبار النابتة الليثاني (الأغاني ط . دار

الكتب : ١١ - ٢١ وما بعدها)

(٤) القِيَاض : المتنايضة ، أو ترويض والبدل

(٥) في الأغاني ١١ - ٢٣ (دار) - « أو تعجب » .

(٦) ج : فأنشده القطامي قوله .

(٧) هذه الأبيات من القصيدة الأولى في ديوانه ، وأبياتها اثنان وأربعون . وفي المصحح :

الطول ويروي الطليل . ومعنى طال طولك وطيلك أي عمرك ويقال : غيبك ، ويقال أيضا : طال
طيلك وطولك ساكنة الياء والواو وطولك وطالك .

شعر القطامي بين
الأخطل والشعبي
عند عبد الملك

١٥

٢٠

١٣١
٢٠

ليس الجديد^(١) به تبقى بَشَاشَةً إِلَّا قَبِيلًا وَانْزِلْهُ يَسِيرًا
وَالْعِيشُ لَا عِيشَ^(٢) إِلَّا مَا تَجَرَّ بِهِ .
إِنْ تَرَجَّعِي مِنْ أَبِي عَمَّانَ فَتَجِدِي
وَالنَّاسُ مَنْ يُلْقَى خَيْرًا قَالُونَ هـ
قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بِهِنَّ مَا يَجِبُ
حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهَا^(٣) .

قال الشعبي : قلت له : قد قال الأحملي : أنزل ، فأنزل ، وما قال : لا
قلت : قال^(٤) :

طَرَقَ جَنُوبُ رِحَالِنَا مِنْ مَطَرَتِ
قَطَعَتْ إِلَيْكَ بِمَثَلِ حَبِيذِ جَدَايَا^(٥)

(١) التفسير في به يعود على الدهر في بيت سابق لم يذكر ، وهو :

كانت منازلنا قد تحل بها

(٢) ج : والعيش عيش .

(٣) ليس هذا البيت قاليا لسابحه في الديوان فهو البيت الثالث والثلثون ، وما قبله هو البيت
السابع في القصيدة . ولهذا نشير إلى أن التكرار في قوله : لئلا ، الواردة في بيت سابق لم يذكر
هنا وهو :

أقول للحرف لما أن شكت أصلا

(الحرف : الناقة الضامرة الصلبة . راحة : م . وقال رار : سديدة تهيم على أذن الجير مكان
الحكمة من الفرس . والى : اللحم) .

(٤) الديوان من ص ١ إلى ص ٧

(٥) قلت : قال : مقطعت من ج

(٦) القصيدة في الديوان من ص ٣٢ إلى ٣٦ . عدد أبياتها اثنان ، أربعون وإثنيان التي

جاءت هنا سقت مع الخبر في الأغاني ٧٣/١١ و ٧٣/١٢ .

والمحقق مصدر موصى من أعتق : سار . رواه أبو بكر . وكان الذي أعتقت منه .

(٧) البداية بكسر الهمزة . ففتحها : الفزالة ، وقال الأنصاري : هي بمثابة النفاق من
الشم . والتمومة (يضم التاء) : حبة نعمل من الفضة كالقزولة . وفي س : من الملوكة ترجمه .

وَمُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَأَنَّمَا بَكَرُوا النَّبُقَ مِنَ الرَّحِيقِ الْمُعْتِقِ (١)
 مُتَوَسِّدِينَ ذِرَاعَ كُلِّ شِمْلَةٍ وَمُفَرَّجِ عَرِيقِ الْمَقْدُ مُنَوِّقِ (٢)
 وَجَثَّتْ عَلَى رُكْبٍ تَهْدُ بِهَا الصَّنَا وَعَلَى كَلَا كُلِّ كَالْتَقِيلِ الْمَطْرَقِ (٣)
 وَإِذَا سَمِعْنَ إِلَى هَامٍ رُقْقَةٍ وَمِنَ النُّجُومِ غَوَابِرٌ لَمْ تَحْقُقِ (٤)
 جَلَّتْ تُمِيلُ خُدُودَهَا آذَانَهَا طَرَبًا بَيْنَ إِلَى حُدَاهِ السُّوقِ (٥)
 كَالْمُنْضِتَاتِ إِلَى الزَّمِيرِ (٦) سَمِعْنَهُ مِنْ رَائِحِ قُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقِ
 فَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى السَّطْرِيقِ رَأَيْنَهُ لَهَقًا كَشَاكَلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ (٧)
 وَإِذَا تَخَلَّفَ بِمَدْنٍ لِحَاجَةٍ حَادٍ يُشَعُّ نَصْلَهُ لَمْ يَلْحَقِ (٨)

- (١) في الديوان ٣٣ : شربوا النبوق من الطلاء. المعرق (والمعرق بصيغة اسم المفعول من أقرقت الكأس وهرقها) بالتشديد « إذا أقللت حامها ، وفي الأغاني ١١ : ٢٤ : شربوا النبوق من الرحيق المعرق . ويراد بالمعق هنا بصيغة اسم الفاعل : التي صارت ذات حق أى قدم ، وهي المصقة .
- (٢) في الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ واللسان (فرج) : كل نجبية بدل شملة . والشملة : الناقة الخفيفة . والمقد : ما بين الأذنين من خلف ، والجمل المنرق : المذل الذي أحسنت رياضته .
- (٣) في الديوان : يركبت بدل : وجثت وفى س : كالفتيل بدل كالتفيل جمع فتيلة وهي رقعة النمل . والمطرق : الذى وضع بعضه فوق بعض .
- (٤) بالشيخ : لم تلحق وما أثبتناه من الديوان ٣٣ والأغاني ١١ / ٢٤ أى لم تقب .
- وفي الديوان : فإذا سمعن هامها من رفقة . والههام : جمع هبها : وهي نريد الصوت في الصدر .
- (٥) في الديوان ٣٣ بعد هذا البيت رواية أخرى لأبي نصر ، هي :
 كانت خدود هجانهن مائة أنقاهن إلى حدهاء الدرق
- الأنتاب : جمع نقب (بفتح النون والقاف) أى أذن .
- وفى س : إلى حداة . وفى ج : حداث بدل حداة .
- (٦) س : إلى زئير . وفى ج يباغس مكان كلمة الزمير .
- ورواية الديوان : كالمضتات إلى الحديث ، وفى الأغاني ١١ / ٢٤ : ... حثات إلى الفتاة .
- (٧) الأغاني ١١ / ٢٤ : وإذا ، وفى الديوان ٣٤ : وإذا الحظن . والهبق : الأبيض الذى ليس بهى بريق .
- والشاكلة : الخاصرة .
- (٨) ج : يشمخ بدل : يشع أى يجعل لها شعاعا ، وهو سير يدخل بين الإصبعين ويدخل طرفه في الثقب الذى في صدر النمل .

وَإِذَا يُصِيْبُكَ — وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ — حَدِثْ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ^(١)

لَيْتَ الْهُمُومَ عَنِ الْقَوَادِرِ قَرَّجَتْ وَخَلَا التَّكَلُّمُ لِلْسَّانِ الْمَطْلُوقِ^(٢)

قال : قال عبد الملك بن مروان : نكيت القطامي أمه ، هذا والله الشعر ، قال : فالتفت إلى الأخطل فقال لي^(٣) : يا شعبي ، إن لك فنونا في الأحاديث ، وإنما لنا فن واحد ، فإن رأيت ألا تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حربني^(٤) قلت : وكرامة^(٥) ، لا أعرض لك في شعر أبدأ ، فأقلى هذه^(٦) المرة .

ثم التفت إلى عبد الملك بن مروان ، قلت : يا أمير المؤمنين : أسألك أن تستغفر لي الأخطل ، فإن لا أعاود ما يكره ، فضحك عبد الملك بن مروان وقال : يا أخطل إن الشعبي في جوارحي ، قال : يا أمير المؤمنين : قد بدأت بالتحذير ، وإذا ترك ما نكره لم تعرض له إلا بما يحب . قال عبد الملك بن مروان للأخطل : فلي ألا يعرض لك^{١٠} إلا بما يحب أبدأ ، قال له الأخطل : أنت تتكفل بذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال عبد الملك ابن مروان : أنا أكفل به ، إن شاء الله تعالى .

(١) في الديوان ٢٦ : - إذا أصابك . وجواب إذا في بيت تال لم يرد في الأغاني وهو :

فهم الربيع وكل ذلك منهم تهلل في رجب وفي متضيق

(٢) في الديوان ٢٧ :

لكن الهموم ، بدل : ليت الهموم

وجواب الذي في بيت تال في الديوان لم يرد هنا وهو :

لما بين حل المطي قصائد أذر الرواة بها طويل المنطق .

(٣) من . قال له .

(٤) في الأغاني ١١ - ٢٥ فأدعهم عرضا أي أجعلهم جهنم أودل الناس . وحرق هنا جمع

حرب وهو في لسانه غضبه .

(٥) كرامة : لم ترد في رواية الجزء الحادي عشر .

(٦) في الأغاني ١١ - ٢٥ : وفي هذه .

صوت

يا بنَ الذينَ سَما كَسَرى لَجمَهمُ فجلُّوا وَجْهه قاراً بِذِي قارِ^(١)
 دوخَ خراسانَ بِالْجُرْدِ العِناقِ وبِالبِسمِ الرِّقاقِ بِأَيْدِي كلِّ مِسمارِ^(٢)
 الشَّعرِ لأبى نَجمَةٍ — واسمُه جُلَيمُ^(٣) بنَ سَعدٍ — شاعِرٌ من^(٤) بَنِي عِجلٍ .

١٣٢
٧٠

أخبرني بذلك جماعة من أهله . وكان أبو نجمه هذا مع أحمد بن عبد العزيز بن دلف
 ابن أبي دلف ، منقطعاً إليه .

والغناء لكثير دبة^(٥) ، ولحنه فيه خفيف^(٦) بالبصرة ، ابتداءه نشيد .

وكان سبب قوله هذا الشعر أن قائداً من قواد أحمد بن عبد العزيز التُّجَّاء^(٧) إلى
 عمرو بن الليث ، وهو يومئذ بخراسان ، فمَّ ذلك أحمد وأقلقه^(٨) ، فدخل عليه
 أبو نجمه ، فأنشده هذين البيتين ، وبمدهما : ١٠

يا مَنْ تَيتَمَ عَمراً بِسَـجَيرٍ به أَمَّا سَمِعْتَ بَيْتَ فَيْدِ سَيَّارِ^(٩)

(١) راجع الهامش الأول في ذكر نسب القنطاري وأخباره ، عن موقع هذا الصوت في النسخ
 وقوله : لَجمَهم ، في خد : بجمهم .

وذوقار : ماء ليكر بن وائل قريب من الكوفة ، وبه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (٢) الجرد جمع أجرد ، وهو الفرس القصير الشعر — وكذلك غيره من الدواب ، وذلك من
 علامات العتق والكرم . والمسمر والمسمار : الشجاع موقد الحرب . ١٥

(٣) ج ، س : لحيم . والصواب بالجم .

(٤) التجريد : شاعر نبي عجل .

(٥) خد ، ف : لكثير دبة .

(٦) خد ، ف : خفيف ثقيل . ٢٠

(٧) خد : هرب .

(٨) ف : فغم ذلك وأقلقه أحمد .

(٩) بدأ في التجريد ٢٤٤٥ بالبيت الثاني .

للمستجير بعمره عند كُرْبته كالمستجير من الرمضاء بالنار^(١)
 فسرَّ أحد بذلك ، وسرَّي عنه^(٢) ، وأمر لأبي نجدة بجائزة ، وخلع عليه وحمله ،
 وغنى^(٣) فيه كنيز لحنه هذا^(٤) ، وهو لحن حسن مشهور في عصرنا هذا ، فأمر
 لكنيز أيضاً بجائزة ، وخلع عليه وحمله .

سمعت أبا عليٍّ محمد بن السرزبان يحدث أبي — رحمه الله — بهذا على سبيل
 المذاكرة ، وكانت بيننا وبين آل السرزبان مودة قديمة وصهر .

(١) عمرو في البيت الأول هو عمرو بن الليث المذكور في المتن ، وعمرو في البيت الثاني هو عمرو بن الحارث الذي كان مع جساس بن مرة عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب أن يغيثه بعربة ماء فأبى فأنصرف عنه ، ثم طلب من عمرو أن يغيثه بشربة ماء فنزل إليه فأجهز عليه فقيل هذا البيت (راجع الفاعل للمفضل بن سلمة : ٩٤) .

(٢) ج : وسرى بأبي نجدة عنه .

(٣) غد : بجائزة وغنى .

(٤) « لحنه هذا » : لم ترد في ج بل جاء فيها : غنى فيه كنيز وخلع عليه وحمله .

خبر وقعة ذي قار^(*)

التي تُغَرِّبُهَا فِي هَذَا الشَّعْرِ

أخبرنا بخبرها علي بن سليمان الأخفش ، عن السَّكْرِيِّ ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، عن خراش^(١) بن إسماعيل . وأضفتُ إلى ذلك رواية الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن هشام أيضاً ، عن أبيه ، قالوا :

كان من حديث ذي قار ابن كسرى أبو ريز بن هرمز لما غضِبَ على النعمان بن المنذر أتى النعمان هاني بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن شيبان^(٢) ، فاستودعه ماله وأهله وولده^(٣) ، وألفَ شِكَّةً ، ويقال : أربعة آلاف شِكَّةً - قال ابن الأعرابي : والشِّكَّةُ : السلاحُ كُلُّهُ^(٤) - ووضع وضائع^(٥) عند أحياء من العرب^(٦) ، ثم هَرَبَ وأتى طَيْئًا^(٧) لصهره فيهم .

* يشمل : يوم قراقر ، ويوم الحنوخنو ذي قار ، ويوم حنو قراقر ، ويوم الجبايات ، ويوم ذي المعجم ، ويوم النذران ، ويوم البطحاء : بطحاء ذي قار . وكل هذه المواضع حول ذي قار تاريخ الطبري ٢ : ١٩٣ .

وفي تاريخ الطبري : قال أبو عبيدة : وقال بعضهم : لم يدرك هاني بن مسعود هذا الأمر إنما هو هاني بن قبيصة بن هاني بن مسعود وهو النبت عندي .

(١) ج : حراس .

(٢) في تاريخ الطبري ٢ : ٢٠٦ : ابن عامر الحصب بن عمرو المزدلف بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة .

(٣) « ولده » : لم تذكر في ف وفي المختار ٣ : ٥٤٢ : « ماله وولده وأهله » -

(٤) التجريد : « السلاح الكامل » .

(٥) م : ودائع . وما أثبتناه من : ج ، غ ، ف ، والمختار . وفي معجم البلدان : « ثم وضع وضائع له عند أحياء من العرب واستودع ودائع » -

(٦) المختار : أحياء العرب .

(٧) المختار : فأتى . ج : وأتاه طيئاً .

وكانت عنده فرعة بنت سميد^(١) بن حارثة بن لأم^(٢) ، وزينب بنت أوس بن حارثة ، فأبوا أن يسخلوه جيلهم^(٣) ، وأنته بنور واحة بن ربيعة بن عيس^(٤) ، فقالوا له : « أبيت اللعن ، أقم عندنا ، فإننا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا » ، فقال : ما أحب أن تهلكوا بسببي ، فجزيتم^(٥) خيراً .

ثم خرج حتى وضع يده في يد كسرى ، فحبسه بسابط^(٦) ، ويقال بخانقين^(٧) .
— وقد مضى خبره^(٨) مشروحاً في أخبار عدي بن زيد^(٩) — قالوا : فلما هلك النعمان جعلت بكر بن وائل تُغير على^(١٠) السواد^(١١) ، فوفد قيس بن مسعود ابن قيس بن خالد ذي الجدين^(١٢) ، بن عبد الله^(١٣) بن عمرو إلى كسرى ، فسأله أن يجعل له أكلًا وطعمة ، على أن يضمن له على بكر بن وائل ألا يدخلوا السواد ولا يُفسدوا فيه ، فأقطعه الأبله^(١٤) وما والاها .

١٠

(١) في الجزء الثاني من الأغاني (دار) : ١٢٥ : فرعة بنت سميد .

(٢) « لأم » : لم تذكر في ب .

(٣) ضد : جيلهم . وفي الجزء الثاني من الأغاني ١٢٥ الجليلين ، يعني جيل طي : (أجاً وسلي)

(٤) ضد : من عيس . وفي الجزء الثاني ١٢٥ : ربيعة بن قليعة بن عيس .

(٥) ضد ، ف ، المختار . وفي غيرها : « وجزاهم » .

١٥

(٦) سابط : بلدة بما وراء النهر بالقرب من سمرقند ، وكانت لكسرى أبرويز .

(٧) خانقين : بلدة من نواحي السواد في طريق همدان من بغداد .

(٨) ف : مضى أخباره مشروحة .

(٩) الأغاني (دار) : ٢ : ١٢٥ .

(١٠) ج ، س والمختار : ذق السواد .

٢٠

(١١) السواد : رستاق العراق وضياعها التي فتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب . وحده السواد من حديقة الموصل إلى عبادان طولاً ، ومن العديب إلى حلوان عرضاً .

(١٢) س ، ويروت : ابن ذي الجدين ، وما أثبتناه من ج ، ف ، والمختار ، والاشتقاق : ٣٥٩

(١٣) من ضد ، ف ، والمختار .

(١٤) الأبله : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج التي يسجل إلى مدينة البصرة .

٢٥

وقال : هل ^(١) ، فكفيك وتكني أغراب قومك ؟ .. وكانت له حُجرة ^(٢)
فيها مائة ^(٣) من الإبل للأضياف ، إذا نُحِرَتْ ناقةٌ رُدَّت مكانها ناقةٌ أخرى ^(٤)
ولمّا عَمِيَ الشَّامُ بقوله :

فادْفَعْ بِالْبَانِهَا عَنْكُمْ كَمَا دَفَعَتْ عَنْهُمْ قَاهُ بْنُ قَيْسٍ بْنُ مَسْعُودٍ ^(٥)
قال : فكان ^(٦) يأتيه مَنْ أَنَاهُ مِنْهُمْ فَيُحْطِئُهُ جُلَّةَ تَمْرٍ وَكِرْبَاسَةً ^(٧) ، حتى
قدِمَ الحَارِثُ بْنُ وَعْلَةَ بْنِ مَجَالِدٍ ^(٨) بن يَثْرِبٍ بن الدِّيَّانِ بن الحارث بن مالك بن
شيبان بن ذُهَلٍ بن ثعلبة ، والمكسر بن حنظلة ^(٩) بن حَيٍّ بن ثعلبة ^(١٠) بن سيار
ابن حَيٍّ بن ^(١١) حاطبة بن الأسد ^(١٢) بن جَذِيعَةَ بن سَعْدٍ بن عجل بن لُجَيْم ^(١٣) ،
فَأَعْطَاهَا جُلَسَتِي تَمْرٍ وَكِرْبَاسَتَيْنِ ، فَفَضَبَا وَأَيَّا أَنْ يَقْبَلَا ذَلِكَ مِنْهُ ، تَفَرَّجَا وَاسْتَفْوَا ^(١٤)

١٣٣
٢٠

- ١٠ (١) ف : هي تكفيك .
- (٢) الحجرة : حظيرة الإبل .
- (٣) غد : مائة ناقة من الإبل .
- (٤) س : أقيدت أخرى .
- (٥) ديوان الشماخ (ذخائر) : ١١٩ والمعنى : ذد عن حسبك بهذه الإبل كما فعل قيس بن مسعود . وفي نسخة ف : عنه .
- (٦) المختار : وكان .
- (٧) الجلة : التفة الكبيرة . والكرباسة : ثياب عشة .
- (٨) ج : المجالد . وفي الاشتقاق ٣٥٠ : وعلة بن مجالد بن زهران بن يثرب .
- (٩) ج : والمكسر بن حنظلة بن ثعلبة والمكسر بن حنظلة بن سيار بن حاطبة .
- (١٠) الاشتقاق : ٣٤٦ : ومن رجال بني عجل : حنظلة بن ثعلبة بن سيار صاحب القبة يوم ذي قار ويوم فلج .
- (١١) « حَيٍّ بن حاطبة » : من غد ، ف ، المختار .
- (١٢) ب ، س ، ف : أسعد . والصواب من ج والمختار .
- (١٣) غد : نجيم ، والصواب في بقية النسخ والاشتقاق : ٣٤٤ حيث ذكر من بني عجل بن بكر ابن والي : بلجما وهو تصغير بلج وهو دويبة تحفر الأرض ، ومن بني لُجَيْم بن صعب : عجل ..
- (١٤) المختار : فاستفوا .

ناساً من بكر بن وائل ، ثم أغاروا على السواد ، فأغار الحارث على أسافل رُودميسان^(١) وهي من جرذ^(٢) ، وأغار للكسرى على الأنبار ، فلقبه رجل من العباديين^(٣) من أهل الحيرة ، قد نتجت بعض نوقهم ، فحملوا الخوار على ناقته ، وصروا^(٤) ، الإبل . فقال العبادي : لقد صبح الأنبار شرية ، جمل يحمل جملًا^(٥) ، وجمل برسته^(٦) عود ، فحملوا يصحكون من جهله بالإبل .

قال : وأغار بيجير بن عاذ بن سويد المجلى^(٧) ، ومعه مفروق بن عمرو الشيباني على القادسية وطير ناباذ^(٨) ، وما والاها ، وكلهم ملأ يديهم غنيمة . فأما مفروق وأصحابه فوقع فيهم الطاعون فموت منهم خمسة نفر مع من موات من أصحابهم ، فدفنوا بالذجيل ، وهو رحلة من العذيب يسيرة ، قال مفروق :

أناى بأنباط السواد يسوقهم إلى وأودت رجلى وفوارسى
فلما بلغ ذلك كسرى اشتد حقه على بكر بن وائل ، وبلغه أن حلقة^(٩) الثعمان وولده وأهله عندهم ، فأرسل كسرى إلى قيس بن مسعود ، وهو بالأهله^(١٠) قال :

(١) س : رومستان . ج : رورستان . والصواب من بقية النسخ وفي معجم البلدان : رود من أسماء بعض القرى في فارس ، وميسان : اسم كورة واسعة كثيرة القرى والنخل بين البصرة وواسط .

(٢) ف : من كرد . خد : من جرذ . ولم ترد في المختار . وجرذ (بكسر الجيم وسكون الراء) : اسم بلدة بنواحي بين كانت قديماً قسبة الكورة .

(٣) ج ، س : من العباد .

(٤) صر الناقة ونحوها : شد ضرعها بالصرار لتلا يرضعها ولدها .

(٥) ج ، خد : جملاً .

(٦) البرة : حلقة توضع في أنف البعير .

(٧) قال عنه في الاشتقاق ، ٣٤٥ : ومن رجالهم (بنى عجل) بيجير بن عاذ ، كان شريفاً

ربيع الجيوش من صلبه عشرون رجلاً .

(٨) طير ناباذ (بكسر الطاء) : موضع بين الكوفة والقادسية .

(٩) الحلقة : الدروع والسلاح .

(١٠) « وهو بالأهله » : لم تذكر في ف .

غَرَرْتَنِي^(١) مِنْ قَوْمِكَ ، وَزَعَمَ^(٢) أَنَّكَ تَكْفِينِيهِمْ ، وَأَمَرَ بِهِ خُبَيْسٌ بِسَابِاطٍ ، وَأَخَذَ
كَسْرَى فِي تَعْبِثَةِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ ، فَقَالَ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ^(٣) ،
مِنْ أَبْيَاتٍ^(٤) :

أَلَا أُبَلِّغُ بَيْنِي ذُهْلَ رَسُولٍ فَمَنْ هَذَا يَكُونُ لَكُمْ مَكَانِي^(٥)
أَيُّ كُلِّهَا ابْنُ وَعَلَةَ فِي ظَلِيفٍ وَيَأْمَنُ هَيْثُمْ^(٦) وَابْنَا سِنَانَ؟^(٧)
وَيَأْمَنُ فِيكُمْ الذُّهْلُ بَعْدِي وَقَدْ وَسَّوَكُمْ مِمَّةَ الْبِلَالِ
أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ قَوْمِي وَمَنْ ذَا يَبْلُغُ عَنْ أُسَيْرٍ فِي الْإِيَّانِ^(٨)
— بَعْنَى الْإِيَّانِ^(٩) —

تَطَاوَلَ لَيْسُهُ وَأَصَابَ حُزْنَاً وَلَا يَرْجُو الْفِكَالَ مَعَ اللَّيْنِ^(٩)
١٠ يَعْنِي بِالْهَيْثُمِ^(١٠) ، وَابْنِ سِنَانَ : الْهَيْثُمُ بْنُ جَرِيرِ بْنِ إِسَافِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ
ابْنِ ذُهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وَأَبُو عَلِيَاءَ^(١١) بْنُ الْهَيْثُمِ .

(١) المختار : « لقد غررتني » .

(٢) غَد ، والمختار : « فزعمت » .

(٣) « محبوس » : لم تذكر في ج .

(٤) « من أبيات » : زيادة من المختار . ١٥

(٥) ف : لهم مكاني .

(٦) في اللسان (ظلف) : يقال : ذهب به مجالاً وظليفاً إذا أخذه بغير ثمن ، وقيل : ذهب به
ظليفاً أي باطلاً بغير حق .

(٧) ف : في إيوانه .

(٨) من نسخة ف . ٢٠

(٩) ف : « وأصاب حرباً » .

(١٠) س : « يعني الهيثم » .

(١١) في الاشتقاق ٤١٣ « علياء » .

وقال قيس بن مسعود يُنذِرُ^(١) قومه :

أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغَلْتِي لِمَنْ يُخْبِرُ الْأَنْبَاءَ نَكَرَ بْنَ وَالٍ^(٢)

ويروى : لمن يُعلمُ الأنباء^(٣)

فَأَوْصِيَهُمْ بِاللَّهِ وَالصَّلَاحِ بَيْنَهُمْ لِيَنْصَأَ مَعْرُوفٌ وَيُزَحَرَ جَاهِلٌ^(٤)

وصاةُ امرئٍ لو كان فيكم أعانكمُ على النَّهْرِ ، والأَيَّامُ فيها الفَوَائِلُ

فَإِيَّاكُمْ وَالطَّفَّ لَا تَقْرَبْنَهُ وَلَا الْبَحْرَ إِنَّ الْمَاءَ لِلْبَحْرِ وَاصِلٌ^(٥)

ولا أَحْبَسْنَكُمْ عَنْ بُعَا الْخَلِيرِ إِنِّي سَقَطْتُ عَلَى خِرْغَامَةٍ فَهُوَ آكِلٌ^(٦)

رواه ابن الأعرابيُّ قال :

... إِنَّ الْمَاءَ لِلْقَوْدِ وَاصِلٌ^(٧)

أَيُّ أَنَّهُ مُعَيَّنٌ لَمْ ، يَقُودُ اتَّخِلَ إِلَيْكُمْ^(٨)

(١) غد : يتلذذ .

(٢) في معجم الشعراء للمرزباني ٢١٠ : « لأن تعلم الأنباء والعلم وأكل » وبهذه الرواية يغلظ البيت من الإقواء بسبب حركة الروى وهى الكسرة : في وائل .

(٣) هذه الرواية لم تذكر في ف . وفي ج : لأن يعلم .

(٤) في النسخ : لينطأ معروف ، وليس في المعجمات مادة (نطأ) ، ولعلها كما أثبتنا ومعناها « يرفع » ففي تاج العروس (نصاً) : نصأ الشيء بالهز نصأ : رفعه لفة في نصصت عن الكسائي وأبي عمرو ، قال طرفة :

أمون كالأواح الإيران نصأتها حل لا حب كأنه ظهر يرجد

ومن معاني نصأ أيضاً : زجر وليس مراداً هنا .

(٥) وقوله بالله وفي ج ، س : قد .

(٦) الطف : ساحل البحر .

(٧) غد : « ولا حبسكنكم » .

(٨) غد : القود . وفي معجم الشعراء للمرزباني : . . . ولا الماء * إن الماء للقود واصل

وفسره بقوله : لا تغفوا منه فتضاد إليكم الخيل .

(٩) غد : معين لهن . ج : معين لمن يقود الخيل .

قال : وقال قيس أيضاً يُنذِرُهُمْ :

تَعْنَاكَ مِنْ لَيْلَى مَعَ اللَّيْلِ خَائِلُ وَذِكْرُهَا فِي الْقَلْبِ لَيْسَ يُزَايِلُ^(١)
أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَمْرِ^(٢) مَا كَانَ حُبُّهَا إِلَيَّ وَكُلُّ فِي فَوَادِي دَاخِلُ
أَلَا لَيْتَنِي أَرَشُو سِلَاحِي وَبَغْلَتِي فَيُخْبِرَ قَوْمِي الْيَوْمَ مَا أَنَا قَائِلُ^(٣)
فَإِنَّا نَوْبِنَا فِي شُعُوبٍ وَإِنَّهُمْ غَزَتْهُمْ جُودٌ جَمَّةٌ وَقِبَائِلُ^(٤)
وَإِن جُنُودَ الْعُجَمِ يَنْبِي وَيَنْسِكُمْ يَا فَلَجِي يَا قَوْمُ إِن لَمْ تَقَاتِلُوا^(٥)

١٣٤
٢٠

قال : فلما وضح لكسرى واستبان أن مال النعمان وحلقته وولده عند ابن مسعود بعث إليه كسرى رجلاً يُخْبِرُهُ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : إِنَّ النُّعْمَانَ إِنَّمَا كَانَ عَامِلِي ، وَقَدْ اسْتَوْدَعَكَ^(٦) مَالَهُ وَأَهْلَهُ^(٧) وَالْحَلْفَةَ^(٨) ، فَابْعَثْ بِهَا إِلَيَّ^(٩) وَلَا تَكْلِفْنِي أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكَ وَلَا إِلَى^(١٠) قَوْمِكَ بِالْجُنُودِ ، تَقْتُلُ الْمَقَاتِلَةَ وَتَسْبِي الذُّرِّيَّةَ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ هَانِيَّ^(١١) .

إِنَّ الَّذِي بَلَغَكَ بِاطْلٍ ، وَمَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ^(١٢) ، وَإِنْ بَكِنَ الْأَمْرُ كَمَا قِيلَ فَإِنَّمَا أَنَا أَحَدُ رَجُلَيْنِ ، إِمَّا رَجُلٌ اسْتَوْدَعَ أَمَانَةً ، فَهُوَ حَقِيقٌ أَنْ يَرُدَّهَا عَلَى مَنْ اسْتَوْدَعَهُ

(١) س : يزائل . خد : مع الدهر بدل : مع الليل .

(٢) خد ، ف : حب الخمر .

(٣) خد ، ف : « مَا أَنَا فَاعِلٌ » .

(٤) خد : نوبنا بدل : ثوبنا .

(٥) خد : « فَإِنْ جُنُودٌ » . خد ، ف : « أَلَا تَقَاتِلُوا » وَالْفَلَج : داء الفالج ، وهو شلل يصيب

أحد شقي الإنسان طولا .

(٦) ف : « اسْتَوْدَعْتُكَ » .

(٧) خد : « أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ » .

(٨) خد : « وَالْحَفَّةُ » .

(٩) ف : « فَابْعَثْ بِهَا وَلَا تَكْلِفْنِي » . الْمُخْتَار : « فَابْعَثْ إِلَى بِهَا » .

(١٠) ف : « وَإِلَى قَوْمِكَ » .

(١١) « هَانِيءٌ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .

(١٢) الْمُخْتَار : « لَا قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ » . خد والتجريد : « كَثِيرٌ وَلَا قَلِيلٌ » .

إِيَّاهَا ^(١)، ولن ^(٢) يُسَلِّمَ الحُرُّ أَمَانَتَهُ . أو رجلٌ مَكْدُوبٌ عليه ، فليس ينبغي للملك أن يأخذه ^(٣) بقول عدوٍّ أو حاسدٍ .

قال : وكانت الأعاجمُ قوماً لم حِلْمٌ ^(٤) ، قد سمِعُوا ببعضِ عِلْمِ العرب ^(٥) ، وعَرَفُوا ^(٦) أن هذا الأمرُ كائنٌ فيهم ^(٧) .

فلما وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ هَانِيءٍ بهذا ^(٨) حملته الشَّفَقَةُ أن يكونَ ذلك قد اقترَبَ ، فأقبل حتى قطعَ الفُرَاتَ ، فنزلَ غمرُ بنى مُقاتِلٍ ^(٩) . وقد أَحَقَّقَهُ ما صَنَعَتْ بَكْرُ بن وائلٍ في السَّوَادِ وَمَنَعَ هَانِيءَ إِيَّاهُ ما مَنَعَهُ .

قال : ودعا كِسْرَى إِيسَى بنَ قَبِيصَةَ الطَّائِيَّ ، وكان عامِلُهُ عَلَى عَيْنِ التَّمْرِ وما والاها إلى الحِيرَةِ ^(١٠) ، وكان كسرى قد أطلعهم ثلاثين ^(١١) قريةً عَلَى شاطئِ الفُرَاتِ ، فَأَنَاهُ ^(١٢) فِي صَنَائِعِهِ مِنَ الْعَرَبِ الَّذِينَ كَانُوا بِالْحِيرَةِ ، فَاسْتَشَارَهُ فِي الْغَارَةِ عَلَى بَكْرِ بن وائلٍ ، وقال : ماذا تَرَى ؟ وكَمْ تَرَى أن تُفْزِيَهُمْ مِنَ النَّاسِ ؟ فقال له إِيسَى : إِنْ الْمَلِكُ لَا يَصْلَحُ أَنْ يَعْصِيَهُ ^(١٣) أَحَدٌ مِنْ رَعِيَّتِهِ ، وَإِنْ تَطْعَنِي لَمْ تَعْلَمْ أَحَدًا ^(١٤) لَأَيِّ شَيْءٍ عَهِدْتَ

(١) ج ، س : « أودعه إياها » . غد والتجريد : « وإلى من استودعه إياها » . المختار : « على من استودعها » .

(٢) ف : « ولم » . ١٥

(٣) ج ، س : « فليس ينبغي أن تأخذه » .

(٤) ج ، المختار : « لهم قوة وحلم » .

(٥) ف : « سمعوا بعض » . المختار : « وكانوا قد سمعوا بعض حكم العرب » .

(٦) ج : « وعلموا » .

(٧) غد ، ف : « قد سمعوا بعض علم العرب أن هذا الأمر واصل إليهم » . ٢٠

(٨) « بهذا » : مع غد والمختار .

(٩) ج : « صر بن مقاتل » .

(١٠) « إلى الحيرة » : لم تذكر في ف . وعين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(١١) غد : « ثمانين » .

(١٢) المختار : « فأق » .

(١٣) المختار : « أنه يفضيه » . ٢٥

(١٤) غد : « لم يعلم أحد » .

وقطعت^(١) الفرات ، فبرؤا أن شيئا من أمر^(٢) العرب قد كركبك^(٣) ، ولكن ترجع
وتفرب عنهم ، وتبعث عليهم العيون حتى ترى غيرة^(٤) منهم ثم ترسل حلبة^(٥) من
المجم فيها بعض القبائل التي تليهم ، فيؤقمون بهم وقعة الدهر ، ويأتونك بطيبتك .
قال له كسرى : أنت رجل من العرب ، وبكر بن وائل أخوالك — وكانت أم
إياس^(٦) : أمانة بنت مسعود ، أخت هاني بن مسعود^(٧) — فأنت تتعصب لهم ،
ولا تألوهم نصحا^(٨) . قال إياس : رأي الملك أفضل^(٩) . فقام إليه عمرو بن عدى بن زيد
البيادي — وكان كاتبه وترجانه بالعربية ، في أمور العرب^(١٠) — فقال له : أقم^(١١)
أيها الملك ، وابعث إليهم بالجنود يكفوك . فقام^(١٢) إليه النعمان بن زُرعة بن هرمي ،
من ولد السقاح التغلبي ، قال^(١٣) : أيها الملك ، إن هذا الحي من بكر بن وائل إذا
قاظوا^(١٤) بذى قار تهافتوا تهافت الجراد في النار . فعقد للنعمان بن زُرعة على قليب
والنمير^(١٥) ، وعقد لخالد بن يزيد البهراني على قضاة وإباد ، وعقد لإياس بن قبيصة على

(١) التجريد : « لئى شيء قطعت الفرات » .

(٢) ج ، س : « أن شيئا من العرب » . وما أثبتناه من ف ، وغد . وفي المختار : « أن أمر العرب »
وفي غد والمختار والتجريد : « فيرون » ، بالرفع . والنصب هنا أرجح بعد فاء السببية المجاب بها نفى

(٣) خد والتجريد : كركبك ، أى غمك .

(٤) المختار : « منهم غيرة » .

(٥) ج ، خد : « حيلة » . ف : خيلة . التجريد : خيلا . المختار : كتيبة .

(٦) وكانت أم إياس . . . : وردت في المختار بعد قوله : نصحا .

(٧) في التجريد : أخت هاني ، دون ذكر ابن مسعود .

(٨) التجريد : « ولا تألوهم جهدا في المناصحة » .

(٩) المختار : « الملك أفضل رأيا » .

(١٠) « في أمور العرب » لم تذكر في ف ولا التجريد .

(١١) ف : فقال : أقم .

(١٢) التجريد ، ف : وقام .

(١٣) المختار : فقال له .

(١٤) قاظوا بالمكاث : أقاموا في الصيف .

(١٥) ف ، التجريد : واليمن . وعقد القيادة هنا على القبائل .

جميع العرب ، ومعه كتيبتاه الشهباء والدوسر ، فكانت العرب ثلاثة آلاف . وعقد
 للهامز على ألف من الأساورة^(١) ، وعقد لخنايرين^(٢) على ألف ، وبعث معهم
 بالطيعة ، وهي غير كانت تخرج من العراق ، فيها البر والعطر والأطاف^(٣) ، توصل
 إلى باذام^(٤) عامله باليمن ، وقال : إذا فرغتم من عدوكم فسيروا بها إلى اليمن ، وأمر
 عمرو بن عدى أن يسير بها ، وكانت العرب تخفروهم وتجيروهم^(٥) حتى تبلغ الطيعة
 اليمن^(٦) . وعهد كسرى إليهم إذا شارقوا بلاد بكر بن وائل ودنوا منها^(٧) أن
 يبتعوا إليهم الثمان بن زرة ، فإن أتوكم^(٨) بالحلقة ومائة غلام منهم يكونون
 رهنا^(٩) بما أحدث^(١٠) سفهاؤهم ، فاقبلوا منهم ، وإلا قاتلوهم^(١١) . وكان كسرى
 قد أوقع قبل ذلك بيني تميم ، يوم الصفقة^(١٢) ، فالعرب وجلة خائفة منه^(١٣) .

$$\frac{135}{20}$$

- ١٠ (١) الأساورة : جمع أسوار (بضم الهمزة وكسرهما) وهو الفارس المنال من جنود الفرس .
 (٢) في التجريد : وعقد لأخر . وفي المختار : لخنايرين ، وفي ف : لخنايرين . وفي خد :
 للخنايرين . وفي معجم البلدان : خناير ، والصواب ما أثبتنا .
 (٣) الأطاف : جمع لطف (بفتحين) وهو الهدية والصحة ، يقال أهدى إليه لطفاً ، وما أكثر تحفه وأطافه .
 (٤) م : يادام . التجريد : ياذان والصواب من معجم البلدان (صفة) وج وف والمختار .
 راجع الأغاني : ١٧ : ٣١٨ .

- ١٥ وفي الاشتقاق ٢٢٦ : ياذام وفي الهامش عن الصحاح - بالنون
 (٥) التجريد : وكانت العرب تخفروا الطيعة وتجيروها .
 (٦) المختار : إلى اليمن .
 (٧) « دنوا منها » : لم تذكر في خد ولا في ف .
 (٨) ف ، ج خد ، التجريد : فإذا أتوكم . وله وجه ، ولكن الأرجح أتوكم بدليل ما سيأتي
 بعد في كلام الثمان بن زرة فادفعوها وادفعوها رهنا . وفي س والمختار ويروت : أتوكم .
 (٩) التجريد : رهنا .
 (١٠) التجريد ، خد : بما أحدث .
 (١١) خد : ف ، وإلا قاتلوهم . التجريد : ولا تقتلوه .
 (١٢) راجع « يوم الصفقة » في الأغاني : ١٧ : ٣١٨ وما بعدها .
 (١٣) ج : منهم .

وكانت حُرْقَةُ بِنْتُ حَسَّانَ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذِرِ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سِنَانٍ ، هَكَذَا فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ .

وقال ابنُ الكلبي : حُرْقَةُ بِنْتُ الثُّعْمَانِ ^(١) ، وهي هندُ ، والحُرْقَةُ لقب ، وهذا هو الصحيح . قَالَتْ تُنْذِرُهُمْ :

أَلَا أبلغُ بِنِي بَكْرٍ رَسُولًا قَدْ جَدَّ النَّفِيرُ بِمَنْقَفِيرٍ ^(٢)
فَلَيْتَ الْجَيْشَ كُلَّهُمْ فِدَاكُمْ وَنَفْسِي وَالسَّرِيرَ وَذَا السَّرِيرِ ^(٣)
كَأَنِّي حِينَ جَدَّ بِهِمُ إِلَيْكُمْ مُعَلَّقَةُ الذَّوَابِ بِالتَّبُورِ ^(٤)
فَلَوْ أَنِّي أَطَلْتُ لِدَاكَ دَفْعًا إِذْنًا لَدَفَعْتُهُ بِدِي وَزِيرِي ^(٥)

فَلَمَّا بَلَغَ بَكْرُ بْنُ وائِلٍ الْخَبْرُ سَارَ هَانِيٌّ بْنُ مَسْعُودٍ حَتَّى انْتَهَى إِلَى ^(٦) ذِي قَارٍ ، فَتَزَلَّ بِهِ ، وَأَقْبَلَ الثُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، وَكَانَتْ أُمُّهُ قِلْطِفَ بِنْتُ الثُّعْمَانِ بْنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ التَّغْلِيَّ ، وَأُمُّهَا الشَّقِيقَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ الْوَصَافِ الْعَجَلِيَّ ^(٧) ، حَتَّى نَزَلَ عَلَى ابْنِ أُخْتِهِ ^(٨)

(١) السان (حرق) : حريق الثعمان من المنذر ، وحرقه بنته قال :

نقسم يا لله نسلم الخلفه ولا حريقا وأخته الحرقه

(٢) المنقفير : الداهية من دواهي الزمان .

(٣) عبرت بالسريير هنا عن الملك والنعمة .

(٤) العبور أو الشعري العبور : كوكب نير يكون في الجوزاء ، سببت عبوراً لأنها عبرت المجرة .

الذوائب : جمع ذؤابة وهي شعر مقدم الرأس .

(٥) الزبر : الوتر اللين ، وتغنى هنا أوتار القلب أو العروق بعامة . وفي حد ، ف : ويرى والريرة : الميخ الفاسد أو السائل .

(٦) المختار . « حتى نزل على قار » .

(٧) الحارث بن مالك هو الوصاف العجل (الاشتقاق ٣٤٥) وفي س ، ج ، ويبروت : الحارث

ابن الوصاف . وما أثبتناه من غد ، ف والاشتقاق . وفي غد : الشقيقة .

(٨) غد : « ابن أخيه » .

مُرَّةَ بن عمرو^(١) بن عَبْدِ اللَّهِ بن مُعَاوِيَةَ بن عَبْدِ اللَّهِ^(٢) بن قيس^(٣) بن سَعْدِ بن عِجْل ، فحَدَّثَ اللَّهُ التَّمَانُ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّكُمْ أَخَوَالِي وَأَحَدُ طَرَفِي ، وَإِنِّي الرَّائِدُ لَا يَكْذِبُ أَهْلَهُ ، وَقَدْ أَنَاكُمْ مَا لَا قَبِيلَ لَكُمْ بِهِ مِنْ أَحْرَارِ فَارِسَ ، وَفُرْسَانِ الْعَرَبِ ، وَالكَتَيْبَتَانِ : الشَّهْبَاءُ^(٤) وَالذَّوْسَرُ ، وَإِن فِي هَذَا الشَّرِّ^(٥) خِيَارًا . وَلَئِنْ يَفْتَدَى بَعْضُكُمْ بَعْضًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُصْطَلَمُوا^(٦) ، فَانْظُرُوا هَذِهِ الْحَلَقَةَ فَادْفَعُوا مَا وَادَفَعُوا رَهْنًا . مِنْ أَبْنَائِكُمْ إِلَيْهِ بِمَا أَحْدَثَ^(٧) سَفَهَاؤُكُمْ . فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ : نَنْظُرُ فِي أَمْرِنَا . وَبَعَثُوا إِلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَبَرَزُوا بِيَطْحَاءَ ذِي قَارٍ بَيْنَ الْجَلْهَتَيْنِ .

قال الأثرم : جَلْهَةُ الْوَادِي : مَا اسْتَقْبَلَتْ مِنْهُ وَاتَّسَعَتْ لَكَ^(٨) . وقال ابن الأعرابي : جَلْهَةُ الْوَادِي : مُقَدَّمُهُ ، مِثْلُ جَلْهَةِ الرَّأْسِ إِذَا ذَهَبَ شَعْرُهُ ، يُقَالُ : رَأْسُ أَجَلٍ .

قال . وكان مرداسُ بن أبي عامر السَّلَمِيُّ مُجَاوِرًا فِيهِمْ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا رَأَى الْجِيُوشَ قَدْ أَقْبَلَتْ إِلَيْهِمْ حَمَلَ عِيَالَهُ فَرَجَ عَنْهُمْ ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ يَحْمَرُّهُمْ بِقَوْلِهِ :

أَبْلَغُ سَرَاةِ بَنِي بَكْرِ مُقْلَعَةٌ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ سُرْبَةَ الدَّارِ^(٩)

أبيات للعباس بن مرداس

(١) المختار : مرة بن عبد الله .

(٢) المختار : معاوية بن عبد بن سعيد . ف : معاوية بن سعد : خد : معاوية بن سعيد .

(٣) « بن قيس » : من خد ، ف ، المختار . ولم ترد في س ولا ج . ١٥

(٤) ج : والشهباء .

(٥) ج ، س : وإن في الشر .

(٦) اصطلم القوم بالبناء للمجهول : استوصلوا .

(٧) خد : من أبنائكم بما أحدث .

(٨) خد ، ف : واتسع منه . ٢٠

(٩) المقلعة : الرسالة المحمودة من بلد إلى بلد ، أو الرسالة مطلقا . ف : أخاف عليكم ج ، س :

سرية الواري . ، والسرية عمل هذا تكون الاستغناء فالواري أي السارب المتواري (السان) أو تكون السرية جماعة الخيل المفيرة . والواري : الملتهب . وعلى الرواية الواردة في النسخ الأخرى تكون السرية كما جاء في السان أيضا : بعد الملعب في الأرض ، واستشهد بهيت الشفوى :

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْهَامِرُزَّ مُنْصَلِّتًا يُزْجِي جِيادًا وَرَكَبًا غَيْرَ أُبْرَارٍ ^(١)
لَا تَلْقُطُ الْبَحْرُ الْحَوْلِيَّ نِسْوَتَهُمْ لِلجَائِزِينَ عَلَى أُعْطَانِ ذِي قَارٍ ^(٢)
فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنِّي رَافِعٌ ظُلُمِي وَمُنْشِبٌ فِي جِبَالِ الْوُبِ أَخْفَارِي ^(٣)
وَجَاعِلٌ بَيْنَنَا وَرِدًا غَوَارِبُهُ تَرْمِي إِذَا مَارَبَا الْوَادِي بَقْيَارِ

ربا : ارتفع وطال ^(٤) ، وقوله : ورداً غواربُهُ : أراد البحر .

قال علي بن الحسين الأصفهاني ^(٥) :

هذه الحكاية عندي في أمر مرداس ^(٦) بن أبي عامر ^(٧) خطأ ^(٨) ؛ لأن وقعة ^(٩)
ذِي قَارٍ كانت بعد هجرة النبي — صلى الله عليه وسلم وآله — وكانت بين بَذْرٍ وأُحُدٍ

== خرجنا من الوادي الذي بين مشعل وبين الجبل هيات أنسأت سربتي
أى : ما بعد الموضع الذي ابتدأت منه سيرها . وتكون السربة بمعنى السرعة في قضاء الأمر ، يقال :
إنه لقريب السربة أى قريب الملعب ، أى أنه يخاف عليهم الهجوم القريب المتوقع .

(١) س : غير أحرار . والأحرار : جمع حر وهو الغلام . وفى ج : غير أعيار ، والأعيار :
جمع عير بالفتح ، ومن معانيه : الحمار الوحش . والمنصلت : المعرع من كل شيء .

(٢) ج : لا يلقك بدل لا تلتقط . غد : لا قتلهم ، بدل نسوتهم .

(٣) الظنن : الطاعنون أى المرتحلون . والظنن جمع ظعينة أى الجمل الذى يركب في الرحلة لنسمة
أوتحول ، كما تسمى المرأة في هودج على جمل ظعينة ومنشب من أنشب أخفاره أى غرسها وأعلقها .
وجبال الوُب : موضع . والوب جمع لابة ولوبة ، وهى الحرة .

(٤) ربا : ارتفع وطال : لم تذكر فى ف .

(٥) - د ، ف : قال أبو الفرج الأصبهاني رحمه الله تعالى .

(٦) س : مرداس .

(٧) ف : ابن عامر .

(٨) ج : هذه الحكاية في أمر . . . عندي خطأ .

(٩) النصر ، أو غد : لأنه مات هو وحرب بن أمية قبل ذلك بزمان ، في مكان يعرف بالقرية .

ومثله في ف فيها عدا قوله : « قبل ذلك بزمان » : وقد أشار أبو الفرج إلى هذا الخبر في الجزء .

٢٥ الخامس : ٢٨

ومرداسُ بنُ أبي عامرٍ ، وحَرْبُ بنِ أميةِ أبو أبي سُفيانَ ماتا في وقتٍ واحدٍ^(١) ،
 كانا مَرًا بالقرية^(٢) ، وهي غَيْصَةُ مُلْتَفَةُ الشَّجَرِ ، فأحرقا شَجَرَهَا لِيَتَّخِذَاهَا مَرْزَعَةً ،
 فكانت تَخْرُجُ مِنَ الْغَيْصَةِ حَيَاتٌ بَيْضٌ فَتَطِيرُ حَتَّى تَغِيبَ ، ومات حربٌ ومرداسُ
 بعقبِ ذلك ، فتحدث قومُهما أَنَّ الجِنَّ قَتَلَتْهُمَا لِإِحْرَاقِهِمَا مَنَازِلَهُمَا مِنَ الْغَيْصَةِ ، وذلك قَبْلَ
 مَبْعَثِ النَّبِيِّ — صلى الله عليه وسلم — بحينٍ . ثم كانت بين أبي سُفيانَ وبين العباسِ
 ابنِ مرداسٍ مُنَازَعَةٌ فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ ، ولهما فِي ذَلِكَ خَبْرٌ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ . وأُظُنُّ أَنَّ
 هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ بْنِ أَبِي عَامِرٍ^(٣) .

١٣٦
٢٠

رجع الحديث إلى سياقه في حديث ذى قار .

قال :

وجعلتُ بَكَرُ بنُ وائلٍ حينَ بَعَثُوا إِلَى مَنْ حَوْلَهُمْ^(٤) مِنْ قِبَائِلِ بَكْرِ لَا تُرْفَعُ
 لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ . فَرُفِعَتْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ ، قَالُوا^(٥) : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ ، فَلَمَّا
 دَنَوْا إِذَا هُمْ بِعَبْدٍ^(٦) عَمْرُو بْنُ بَشَرٍ مِنْ مَرْتَدٍ^(٧) ، قَالُوا : لَا ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَهُمْ أُخْرَى ،
 قَالُوا : فِي هَذِهِ سَيِّدُنَا ، فَإِذَا هُوَ جَبَلَةٌ بْنُ بَاعِثٍ بْنُ صَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ ، قَالُوا : لَا ،

(١) في الأعلام أن مرداس بن أبي عامر توفي حوالي سنة ١٨ هجرية . وأن حرب بن أمية توفي

سنة ٣٦ قبل الهجرة .

(٢-٣) ما بين الرقمين ساقط من نسختي خد ، ف .

والقرية (بصيغة التصغير) كانت لبني مدوس من بني ذهل . (معجم البكري ١٠٧٠) .

(٣) ف : حوله .

(٤) عبارة المختار : لا تُرْفَعُ لَهُمْ جَمَاعَةٌ إِلَّا قَالُوا : سَيِّدُنَا فِي هَذِهِ الْجَمَاعَةِ إِلَى أَنْ رَغِمَتْ لَهُمْ

جَمَاعَةٌ فِيهَا حِظْلَةٌ بِنِ ثَمَلِيَّةٍ وَلَمْ يَرِدْ فِي الْمَخْتَارِ تَكَرُّارُ رَفْعِ الْجَمَاعَاتِ وَالْأَشْخَاصِ الَّذِينَ ظَهَرُوا الْبَكْرِ
 ابْنِ وَائِلٍ .

(٥) خد : إِذَا هُمْ لَعَبْدٌ بِنِ عَمْرُو .

(٦) مرثد (بفتح الميم والثاء) من أشراف بني شيبان بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥١) .

فرفعت^(١) أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا هو الحارث بن وعلّة بن مجالد الذهلي^(٢) فقالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى ، قالوا : في هذه سيدنا ، فإذا فيها الحارث بن ربيعة بن عثمان التيمي ، من تيم الله ، قالوا : لا ، ثم رفعت لهم أخرى أكبر مما كان يحيى^(٣) ، قالوا : لقد جاء سيدنا ، فإذا رجل أصلع الشعر ، عظيم البطن ، مشرب حمرة ، فإذا هو حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حيي^(٤) بن حاطبة بن الأسعد بن جذيمة بن سعد بن عجل ، قالوا : يا أبا معدان ، قد طال انتظارنا ، وقد كرهنا أن قطع أمرا دونك ، وهذا ابن أختك النعمان بن زُرعة قد جاءنا ، والرائد لا يكذب أهله ، قال : فما الذي أجمع عليه رأيكم ، واتفق عليه مَلؤكم ؟ قالوا : قال : إن اللّٰخي أهون من الوهي^(٥) وإن في الشرّ خياراً ، ولأنّ يفتدي بعضكم بعضاً خير من أن تُصطلموا^(٦) جميعاً .

١٠ قال حنظلة : قسبح الله هذا رأياً ، لا تجرّ أحرار فارس غرلها^(٧) ببطحاء ذي قار وأنا أسمع الصوت^(٨) .

ثم أمر يقبته فضربت يواذي ذي قار ، ثم نزل ونزل الناس فاطفأوا به ، ثم قال لهاني بن مسعود : يا أبا أمامة ، إن دمتكم دمتنا عامّة ، وإنه لن يوصل إليك

(١) ف : ثم رفعت .

(٢) من بني ذهل بن ثعلبة (الاشتقاق ٣٥٠) وفي ج ، وحده : المحال

(٣) ف : أكبر منها ومما كان يحيى .

(٤) حد ، ف : « بن حيي المحل » . ولم يذكر بن حاطبة . . وقد جاء تفصيل هذا النسب في

النسختين فيما سبق .

(٥) في اللسان : ألحيته مالا : أعطيته . ولعل فيها أيضا ألحيته نلانيا . والوهي : الضعف والهلاك

والمعنى إعطاء المال خير من الهزيمة ولم يرد هذه الجملة في حد ولا ف . وعبارة ف : قال فلنا إن في

الشر . . .

(٦) حد ، ف : « نصطلم » .

(٧) الغرل جمع غرلة وهي الغلظة وفي بعض النصوص : أرجلها بدل غرلها . والمراد أنه لا يمحتمل إهانة

هجوم الفرس .

(٨) المختار : « صوبا » .

حتى تَفْقَى أرواحنا، فأخرج هذه الحلقة ففرقها بين قومك، فإن تظفر^(١) فسُرد عليك، وإن تهلك فأهونُ مَقْوود.

فأمر بها فأخرجت، ففرقها بينهم، ثم قال حنظلة للسمان: لولا أنك رسول لما أبت إلى قومك سالماً. فرجع السمان إلى أصحابه فأخبرهم بما رد عليه القوم، فباتوا ليلتهم مُستعدين للقتال، وباتت بكر بن وائل يتأهبون للحرب.

فلما أصبحوا أقبلت الأعاجم نحوهم، وأمر حنظلة بالظعن^(٢) جميعاً فوقها خلف للنَّاس، ثم قال: يا معشر^(٣) بكر بن وائل، قاتلوا عن ظعنكم أو دعوا^(٤)، فأقبلت الأعاجم يسرون على تعبئة، فلما رأتهم^(٥) بنو قيس بن ثعلبة انصرفوا فليحوا بالحي^(٦) فاستحقوا فيه، فسئى: «حي بن قيس بن ثعلبة» قال: وهو^(٨) على موضع خفي فلم يشهدوا ذلك اليوم.

وكان^(٩) ربيعة بن غزالة الشكوني، ثم التَّجِيبِي، يومئذ هو^(١٠)، وقومه

(١) خد، والمختار: نظفر، وتهلك بالثؤن. والنقط غير واضحة في ف. وما أثبتناه من س والتجريد، ويملك عليه مبارزة معجم البلدان: (قار): إن ظفروا بك العجم أخذوها هي وغيرها، وإن ظفرت أنت بهم رددتها.

(٢) الظعن جمع ظعن، وهي المرأة في اليهودية.

(٣) المختار: يا معشر بني بكر.

(٤) لم تدكر في التجريد.

(٥) ف: فلما رأوه بنو قيس.

(٦) المختار، بالحاء.. وفيه: بالحاء.

(٧) ف، المختار: غياه، خد: غيبى.

(٨) المختار، خد، ف: وهو موضع.

(٩) ج: وكانت.

(١٠) المختار: هو وقومه يومئذ.

نُزولاً في بني شيبان، قال : يا بني شيبان، أما لو أُنِّي^(١)، كنتُ منكم لأُشرتُ عليكم برأى مثل عروة العِكم^(٢)، فقالوا : فأنْتَ^(٣) والله من أوسطنا^(٤)، فأشِرَ^(٥) علينا، فقال : لا تُستَهْدَفُوا لهذه الأعاجم قَتْلِكُمْ بِنُشَابِهَا^(٦)، ولكن تكَرِدَسُوا لهم كراديس^(٧)، فيُشدَّ عليهم كُردوسٌ، فإذا أقبلوا عليه شدَّ الآخرُ، فقالوا : فإنَّكَ قد رأيتَ رأياً، فعملوا .

فلما التقى الزحفان، وتقاربَ القومُ قام حَنْظَلَةُ بن ثعلبة قال :

يا معشرَ بكر بن وائل، إنَّ النُّشَابَ الذي^(٨) مع الأعاجم يعرِفُكم، فإذا أُرْسِلَوْه لم يُخْطِطِكم^(٩)، فعاجلوهم باللقاء^(١٠)، وابدؤوهم بالشَّدة .

ثم قام هاني بن مسعود قال : يا قوم، مهلكٌ معدُّو رِخِيرٍ من نِجاء^(١١) معرورٍ^(١٢)

١٣٧
٢٠

١٠ (١) المختار : أما أني لو كنت .

(٢) ج ، س : العلم . والمِكم : الثوب يسط ويوضع فيه المتاع ويشد ، أو هو أحد العدلين على جابي الهودج . ويراد بمثل عروة المِكم : الدقة والإحكام كما يشد المِكم من العروة .

(٣) المضار : قالوا وأنت .

(٤) حد : أوسطنا .

١٥ (٥) المختار : أشر علينا .

(٦) النشاب : النبل . راحده ، نشابة .

(٧) مكردسوا : تجمعوا ، كراديس جمع كردوس وهو المعطاة العظيمة من الحمل . ولم تذكر « لهم » في شد .

(٨) ب : إلى .

٢٠ (٩) س . ب : يخطلكم .

(١٠) ج : اللقاء .

(١١) ف ، والمختار : منجى .

(١٢) ب . والمختار : مفرور . والمفرور (بالمهلة) : من أصابته المعرة . والمعرة أي شدة السال وأذاه فانهزم .

٢٥ والنجاه : السرعة في الفرار . وفي السان (نجا) يقال للقوم إذا انهزموا : قد استنجوا ، أي أسرعوا .

وإن الحذر لا يدفع القدر ، وإن الصبر من أسباب الظفر ، للنية ولا الدنة ،
واستقبال الموت خير من استدباره ، والظن في الثغر خير^(١) وأكرم من الظن في الذب ،
يا قوم ، جدوا فما من الموت^(٢) بد ، ففتح لو كان له رجال ، أسمع صوتاً ولا أرى
قوماً ، يا آل بكر ، شدوا واستعدوا ، وإلاً نشدوا وتردوا .

ثم قام شريك بن عمرو بن شراحيل بن مرة بن همام فقال : يا قوم ، إنما
تهابونهم أنكم ترونهم عند الحفاظ أكثر منكم ، وكذلك أنتم في أعينهم^(٣) ،
فعليكم بالصبر ، فإن الأسنة تزدى^(٤) الأعنة ، يا آل بكر قدماً قدماً .

ثم قام عمرو بن جبلة بن باصث بن صريم اليشكري فقال :

يا قوم لا ترزكم^(٥) هذى^(٦) انطرق ولا وميض البيض^(٧) في الشمس يرق
من لم يقاتل منكم هذى^(٨) العنق^(٩) فجنبيه الراح^(١٠) واسقوه المرق
ثم قام حفظة بن ثعلبة إلى وضيعين راحلة^(١١) امرأته قطعه ، ثم تتبع

(١) ج : أكرم ولم يذكر خير . ف : وأكرم منه في الدبر . ولم ترد في المختار جملة : والظن
في الثغر خير وأكرم من الظن في الدبر .

(٢) المختار : « من الموت » بدل : « من الموت » .

(٣) المختار : في عيونهم .

(٤) ج : تزدى .

(٥) ج : لا يفرزكم

(٦) ج : هذى

(٧) البيض (يفتح الباء) جمع بيضة ، وهي خودة المقاتل ، والبيض بالكسر جمع أبيض ، وهو السيف

(٨) ج : هذى

(٩) من قولهم : هم عنق إليك ، أي مائلون إليك ومتطرونك .

(١٠) في المختار : اللحم ، بدل الراح .

(١١) المختار : وضيعين امرأته .

الظَّمَنُ يَقْطَعُ^(١) وَضُنْهَنَ^(٢) لَثَلَا يَفَرَّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ^(٣) ، فَسُمِّيَ يَوْمَئِذٍ : « مُقْطَعُ
الْوَضِينِ »^(٤) .

وَالْوَضِينُ . بِطَانُ النَّاظَةِ .

قالوا : وكانت^(٥) بنو عَجَلٍ فِي الْمِصْنَةِ لِإِزَاءِ خُنَّائِرِينَ^(٦) ، وكانت
بنو شَيْبَانَ فِي الْمِيسَرَةِ لِإِزَاءِ كَتِيبَةِ الْهَامُرْزِ ، وكانت أَفْنَاءُ^(٧) بَكْرِينَ وَائِلٍ فِي
الْقَلْبِ^(٨) ، نَخْرَجُ أَسْوَارَ^(٩) مِنْ الْأَعْجَمِ مُسَوَّرَ^(١٠) ، فِي أَذْنِيهِ دُرَّانَانِ ،
مِنْ كَتِيبَةِ الْهَامُرْزِ يَتَحَدَّى النَّاسَ لِلْبِرَارِ ، فَنَادَى فِي بَنِي شَيْبَانَ فَلَمْ يَبْرُزْ لَهُ أَحَدٌ^(١١)
حَتَّى إِذَا دَا مِنْ بَنِي يَشْكُرَ بَرَزَ لَهُ^(١٢) يَزِيدُ بْنُ حَارِثَةَ أَخُو^(١٣) بَنِي مُعَلْبَةَ بْنِ عَمْرٍو
فَشَدَّ عَلَيْهِ بِالرُّمَحِ ، فَطَعَنَهُ فَدَقَّ^(١٤) صُلْبُهُ ، وَأَخَذَ حِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ^(١٥) ، فَذَلِكَ
قَوْلُ سُوَيْدِ بْنِ أَبِي^(١٦) كَاهِلٍ يَفْتَخِرُ^(١٧) :

(١) « يَقْطَعُ » : لَمْ نَرِدْ فِي خَدِ .

(٢) لَمْ تَرِدْ عِبَارَةٌ : لَثَلَا يَفَرُّ عَنْهُنَ الرِّجَالُ فِي ج وَلا س ، وَجَاءَتْ فِي بَقِيَةِ النُّسخِ .

(٣) حَدِّ وَالْمُخْتَارُ : وَتَارِيخُ الطَّبَرِيِّ ٢/٢٠٨ : الْوَضْنُ ، جَمْعُ وَضِينِ .

(٤) خَدِ : « قَالَ : فَكَانَتْ » .

(٥) ، ف : خَنَا بَرَزِينَ . الْمُخْتَارُ : خَنَازِيرِينَ رَهَى هَكَذَا حَيْثَا وَرَدَتْ .

(٦) ف : أَهْنَاءُ . الْإِهْنَاءُ : أَخْلَاطُ مِنْ قِبَائِلِ شَقِ .

(٧) س : الْفُلُلُ .

(٨) الْأَسْوَارُ أَيْ الْقَائِدُ . مَسُورٌ : لَا يَسُورُ أَسُورَةً تَمِيزُهُ .

(٩) ج : مَسُورٌ . وَفِي الْمُخْتَارِ : مَسُورٌ مُشْتَفٍ .

(١٠) ج ، خَدِ : « خَرَجَ مِنْ » .

(١١) خَدِ ، ف ، الْمُخْتَارُ : فَلَمْ يَبَارِزْهُ أَحَدٌ .

(١٢) خَدِ : إِلَيْهِ .

(١٣) خَدِ ، ف : أَحَدٌ .

(١٤) ج : فَدَقَّ عَلَيْهِ صُلْبَهُ .

(١٥) خَدِ ، ف : وَأَخَذَ فَرَسَهُ وَحِلْيَتَهُ وَسِلَاحَهُ . الْمُخْتَارُ : وَأَخَذَهُ وَحِلْيَتَهُ

(١٦) تَرْجَمْتَهُ وَأَحْيَا فِي الْأَهْأَانِ (فَارِ) : ١٣/١٠٢ .

(١٧) خَدِ ، ف : يَفْخَرُ . وَفَخْرُهُ لِأَنَّهُ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ (الْاِسْتِغْنَاءُ ٢٤٠) .

ومنا يزيدُ إذ نمدى^(١) جموعكم فلم تقربوه ، المرزبانُ للشهر^(٢)
 وبارزهُ مِنّا غلامٌ بصارمٍ حسامٍ إذا لاقى الضريبةَ يبتز^(٣)
 ثم إن القومَ اقتتلوا صدرَ نهارهم أشدَّ قتالٍ^(٤) رآه الناسُ^(٥) ، إلى أن زالت
 الشمس ، فشد الحوفزانُ^(٦) — واسمه الحارث بن شريك — على الهامرز فقتله ،
 وقتلت بنو عجلٍ خنابرين^(٧) ، وضرب الله وجوهَ الفُرْسِ فانهزموا ، وتبعيتهم^(٨)
 بكر بن وائلٍ ، فلحق^(٩) مرثد بن الحارث بن ثور بن حرملة بن علقمة بن عمرو
 ابن سدوس ، النعمان بن زُرعة ، فأهوى له طعنا^(١٠) ، فسبقه النعمانُ بصدرِ
 فرسه فأفلته ، فقال مرثد في ذلك :
 وخيل تبارى للطعانِ شهيدُها^(١١) فأغرقت فيها الرُمحَ والجمعُ مُحجِمُ

١٠

(١) ج : أن تجرى .

(٢) في الجزء الثالث عشر من الأغاني : ١٠٦ .

قمتا . . . فلم تفرحوه المرزبان ، المسور

(تفرحوه : تغلبوه) وفي نص الجزء الثالث عشر : يزيد : رجل من يشكر ، يبرز يوم ذي قار
 إلى أسوار ، وحمل على بني شيان فأنكشفوا من بين يديه ، فاعترضه الإشكري دونهم فقتله ،

١٥

وعادت شيان إلى موقفها فقهر بذلك عليهم فقال (البيت الثاني)

(٣) وفي تاريخ الطبري ٢/٢١٠ :

ومنا يزيد إذ تحدى جموعكم فلم تقربوه المرزبان المسورا
 وفي الجزء ١٣ من الأغاني :وأحجمت حتى علاه بصارم حسام إذا مس الضريبة يبتز
 والضريبة : المفروب بالسيف .

٢٠

(٤) التجريد : أقد القتال .

(٥) « رآه الناس » : لم تذكر في ف .

(٦) هذا لقب الحارث بن شريك بن مطر لقب بالحوفزان لأن قيس بن عاصم التميمي حظه

بالرمح حين خاف أن يفوته (الصباح- والاشتقاق ٢٥٨)

٢٥

(٧) التجريد : القتال الآخر ، بدل : خنابرين .

(٨) س : وأتبعهم ، التجريد : وتبعيتهم بكر بن وائل يقتلونهم

(٩) ج ، غد : فطلق .

(١٠) ف : فأهوى إلى طعنه .

(١١) ف ، المختار : تنادى . غد :

٢٠

وخيل تبارى الريح الطعن شارفا

وَأَمَلَتْنِي الثُّمَانُ^(١) قَابَ^(٢) رَمَحِنَا وَفَوْقَ قَطَاةِ الْمَهْرِ أَرْزَقُ لَهْدَمُ^(٣)
 قال : وَلِحِقِ أَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ بِنَ عَائِذِ بْنِ شَرِيكَ الْعَجَلِيِّ الثُّمَانُ بْنُ زُرْعَةَ ، فَقَالَ
 لَهُ : يَا ثُمَانُ ، هَلَمْ إِلَى ، فَأَنَا خَيْرُ أَسْرِكَ^(٤) ، وَخَيْرُ لَكَ مِنَ الْعَطَشِ^(٥) ،
 قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : الْأَسْوَدُ^(٦) بْنُ بُجَيْرٍ ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ ، فَجَزَّ
 نَاصِيَتَهُ ، وَخَلَّى سَبِيلَهُ ، وَحَمَلَهُ الْأَسْوَدُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ، وَقَالَ لَهُ : انْجُ عَلَى هَذِهِ^(٧) ،
 فَلَمَّا أَجُودُ^(٨) مِنْ فَرَسِكَ ، وَجَاءَ الْأَسْوَدُ بْنُ بُجَيْرٍ^(٩) عَلَى فَرَسِ الثُّمَانِ بْنِ زُرْعَةَ
 وَقَتَلَ خَالِدَ بْنَ يَزِيدَ الْبَهْرَانِيَّ^(١٠) ، قَتَلَهُ الْأَسْوَدُ بْنُ شَرِيكَ بْنِ عَمْرٍو ، وَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ
 عَمْرٍو بْنُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ الشَّاعِرَ ، فَقَالَتْ أُمُّهُ قَرْيَمَةُ :

وَنَجَّ عَمْرٍو بْنُ عَدِيٍّ مِنْ رَجُلٍ حَانَ^(١١) يَوْمًا بَعْدَ مَا قَتَلَ كُلَّ
 كَانَ لَا يَمُوتُ^(١٢) حَتَّى مَا إِذَا جَاءَ يَوْمٌ يَأْكُلُ النَّاسُ عَقْلُ
 أَثَمَهُمْ دَلَّكَ عَمْرٍو الرَّدَى وَقَدِيمًا حَتَّى الْمَرْءِ الْأَجَلُ

١٣٨
٢٠

- (١) خد ، ف ، المختار : ثمان .
 (٢) س ، المختار : فوت ، والمغنى واحد .
 (٣) قطاة المهر : عجزه . والهلهم : القاطع .
 (٤) المختار : فأنا خير أسر . ج ، س ، ف : « خير أسد » .
 (٥) خد والمختار : « أنا خير لك من العطش » . ج . : « أنا خير لك من الكمين » ب ، س :
 « أنا خير لك من الكمين » .
 والمراد بقوله ، أنا خير لك من العطش ، أى من الموت عطشا بالهرب .
 (٦) ج ، س : أسود .
 (٧) التجريد : انج على يده فإنه .
 (٨) المختار : فهو خير .
 (٩) ف : بجير للعجل .
 (١٠) التجريد : البهراني ، وجاء صحيحا في موضع آخر سابق .
 (١١) ب : خال .
 (١٢) ج ، خد : « كان لا ينفل » .

لَيْتُ نُعْمَانَ عَلَيْنَا مَلِكٌ ^(١) وَبُنَى لِي ^(٢) حَتَّى لَمْ يَزَلْ
 قَدْ تَنْظَرْنَا لِنَسْأَلَ أَوْبَةً ^(٣) كَانَ لَوْ أَغْنَى ^(٤) عَنْ الْمَرْءِ الْأَمَلْ
 بَانَ مِنْهُ عَصُدٌ عَنْ ^(٥) سَاعِدِهِ بَوْسَ لِلدَّهْرِ وَبَوْسَى ^(٦) لِلرَّجُلِ

قال : وأفلتَ إلياسُ بنَ قَبِيصَةَ على فرس له ، كانت ^(٦) عند رجلٍ من بني
 تميم الله ، يقال له : « أبو ثور » ، فلما أرادَ إلياسُ أن يَغْزُوهم أرسلَ إليه ^(٧) أبو ثور
 بها ، فهذه أصحابه أن يفعلَ ، فقال : والله ما في فرسِ إلياسِ ما يُعِزُّ رجلاً ولا يُزِلُّه ،
 وما كنتُ لأَقْطَعَ رَحِمَهُ فيها ^(٨) ، فقال إلياس :

غَذَاهَا أَبُو ثَوْرٍ فَلَمَّا رَأَيْتُهَا دَخِيسَ دَوَاءَ لَا أُضِيْعُ غِذَاؤُهَا ^(٩)
 فَأَعْدَدْتُهَا كُفًّا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ ^(١٠) إِذَا أَقْبَلْتُ بَكْرٌ تُجْرُ رُشْلُوهَا ^(١١)

قال : وَأَتْبَعْتَهُمْ بَكْرٌ بَنِ وَائِلٍ يَقْتُلُونَهُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ وَلِيْلَتِهِمْ ^(١٢) ، حَتَّى ^(١٣) أَصْبَحُوا ١٠

(١) ج : مالك . س : ملكا .

(٢) ج ، س : وبني .

(٣) ج ، س : وبني .

(٤) خد : من ساعد . ج : مع ساعد . وفي س ، ب : « بَانَ مِنْهُ عَصُدٌ سَاعِدٌ » .

(٥) ج ، س : بَوْسَا .

(٦) خد : كانت له .

(٧) س : إليهم . وفي التجريد ، « أرسل بها إليه » .

(٨) هذه الجملة لم ترد في خد .

(٩) ج : س : غَزَاها ، بَدَل : غَذَاها . النخيس : المكتنز اللحم المنزل العظم .

(١٠) خد : فأعدتها لكل يوم كريمة .

(١١) ج ، س : رشاها .

(١٢) « وليلتهم » : لم تترك في المختار .

(١٣) من أول قوله : حتى أصبحوا إلى قوله في طلب القوم : ساقط من خد . وفي المختار :
 « أصبحوا فلم يفلت منهم كبير أحد » ، وسقط ما بين ذلك .

من الغد ، وقد شَارَفُوا السَّوَادَ ودخلوه ^(١) ، فذكروا أَنَّ مائةً من بكر بن وائل ، وسبعين من عجل ، وثلاثين من أفناء بكر بن وائل ، أَصْبَحُوا وقد دَخَلُوا السَّوَادَ في طَلَبِ القَوْمِ ، فلم يُفْلِتْ منهم كبيرٌ أحدٌ وأقبلتْ بكر بن وائل على الغنائم فقسَّموها بينهم ، وقسَّموا تلك اللَّطَائِمَ بين نِسائِهِمْ ، فذلك قولُ الديان ^(٢) ، ابنِ جندل :

إِنْ كُنْتَ سَاقِيَةً يَوْمًا عَلَى كَرِيمٍ فَاسْتَقِي فَوَارِسَ مِنْ ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَا
وَاسْتَقِي فَوَارِسَ حَامُواً عَنْ دِيَارِهِمْ وَأَعْلَى مَنَارِقِهِمْ مِسْكَاً وَرِيحَانَا
قال : فكان ^(٣) أولَ من انصرفَ إلى كسرى بالهزيمةِ إِيَّاسُ ^(٤) بن قبيصةَ
وكان لا يأتيه أحدٌ بهزيمةِ جيشٍ ^(٥) إِلَّا تَزَعَّ كَتْفِيهِ ، فلَمَّا أَتَاهُ إِيَّاسُ سَأَلَهُ عن الخبرِ ،
فقال : هَرَمْنَا ^(٦) بكر بن وائل ، فَأَتَيْنَاكَ ^(٧) بنسائِهِمْ ، فَأَعْجَبَ ذَلِكَ كَسْرَى وأمر
له بكَسْوَةٍ ، وَإِنَّ ^(٨) إِيَّاسًا اسْتَأْذَنُهُ عِنْدَ ذَلِكَ ، فقال : إِنَّ أَخِي مَرِيضٌ بَعَيْنُ التَّمْرِ ،
فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ ^(٩) ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْتَحِيَّ عَنْهُ ، فَأَذِنَ لَهُ كَسْرَى ، فَتَرَكَ فَرَسَهُ
« الحَمَامَةُ » وهي التي كانت عند أبي ثورٍ بالحيرةِ ^(١٠) ، وَرَكِبَ نَجِيبَةً ^(١١) فَلَاحَقَ

(١) من أول : ودخلوه فذكروا .. إلى قوله : وقد دخلوا . ساقط من ف بسبب انتقال نظر الناسخ .

(٢) ج ، حد ، س : الديان . ١٥

(٣) المختار : وكان .

(٤) ف : الديان وجاء بعد ذلك صحيحا .

(٥) التجريد : جيشه .

(٦) التجريد وحد : قد هزمنا .

(٧) غد ، ف ، المختار : وأتيناك . ٢٠

(٨) ف ، المختار : ثم إن .

(٩) « فأردت أن آتيه » : لم يذكروا في ف .

(١٠) « بالحيرة » : لم يذكروا المختار .

(١١) ج ، التجريد : « نجيبته » . المختار : جنبته ، حد : نجية له .

بأخيه ، ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة ^(١) وهو بالخوَرَق، فسأل : هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ، إياس ، فقال : نكلت إياساً أمه ! وظن أنه قد حدثه بالخبر ، فدخل عليه فحدثه بهزيمة النعم وقتلهم ، فأمر به فترعت كنفاه ^(٢) .

الرسول عليه السلام
يشيد بنصر العرب
قال : وكانت وقعة ذى قار بعد وقعة بدرٍ بأشهر ، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة ، فلما بلغه ذلك قال : « هذا يوم ^(٣) انتصفت فيه العرب من العجم ، وبني نصرُوا » .

قال ابن الكلبي ^(٤) : وأخبرني أبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس ، قال : ذُكرت وقعة ذى قارٍ عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال : « ذلك يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبني نصرُوا » .

وروي أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مثلت له الوقعة وهو ^(٥) بالمدينة ، فرفع يديه فدعا لبي شيبان ، أو لجماعة ربيعة بالنصر ، ولم يزل يدعو لهم حتى أرى هزيمة الفُرس .

وروي أنه قال : « إياها ^(٦) بني ربيعة ، اللهم انصر بني ربيعة ^(٧) » فهم إلى الآن إذا حاربوا دعوا ^(٨) بشعار النبي - صلى الله عليه وسلم - ودعوتهم لهم ، وقال قائلهم : « يا رسول الله وعدك » ، فإذا دعوا بذلك نصرُوا .

١٣٩
٢٠

(١) خد : أهل المدينة الحيرة .

(٢) التجريد : « فأمر فالتزعت كنفاه » .

(٣) خد : « هذا أول يوم » .

(٤) خد : « قال الكلبي » .

(٥) « وهو » : لم تذكر في بيروت ، وهي في النسخ الأخرى .

(٦) س : لبيح . ج : يحنى .

(٧) المختار : انصرهم .

(٨) المختار : نادوا .

الشعر بعد النصر

وقال أبو كلب^(١) التيمي يفخر^(٢) بيوم ذي قار :

لولا فوارس لا ميل ولا عزل^(٣) من الهازم ما قُظِمَ بذي قار^(٤)
 ما زلت مفترساً أجساد أفتية^(٥) تُشير^(٦) أعطافها منها بآثار^(٧)
 إن الفوارس من عجل^(٨) مُم أنفوا من أن يُخلوا لكسرى عرصة الدار^(٩)
 لا قوا فوارس من عجل بشكتها^(١٠) ليسوا إذا قلصت حرباً بأغار^(١١)
 قد أحسنت ذهل شيبان وما عدلت في يوم ذي قار فرسان ابن سيار^(١٢)
 هم الذين أتوهم عن شمالهم^(١٣) كما تلبس وراد^(١٤) بصُدَّار^(١٥)
 فأجابه الأعشى قال :

أبلغ أبا كلب^(١٦) التيمي مالكة^(١٧) فأنت من معشر^(١٨) والله أشرار^(١٩)
 شيبان تدفع عنك الحرب آونة^(٢٠) وأنت تبيع^(٢١) نبح الكلب في الفار^(٢٢)
 وقال بكير^(٢٣) الأصم^(٢٤) :

إن كنت ساقية المدامه أهلها فاستقي على كرم^(٢٥) بني همام^(٢٦)

(١) ف ، التجريد : أبو كلب ، وصوابه من النسخ والاشتقاق ٢٥٥

(٢) يفخر : سقطت من عند . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : فلما مدح الأعشى والأصم بن

١٥ شيبان خاصة غضبت الهازم ، فقال أبو كلب أحد بني قيس يؤنبها بذلك .

(٣) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١٢ : ما قاتلوا بدل ما قُظِمَ .

(٤) المختار : مفترساً أحشاء دامية .

(٥) المختار : يشير .

(٦) التجريد ، والمختار : بأن يخلوا .

(٧) ج : شبكتها . المختار : لولا فوارس بدل لا قوا .

(٨) في تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ : نحن أتيناكم من عند أشلمهم

(٩) المختار : في الدار . ولم أجد هذين البيتين في ديوان الأعشى .

(١٠) ج : بكير بن الأصم . ج : بكر بن الأصم . وفي تاريخ الطبري ٢ - ٢١١ بكير

أصم بن الحارث بن هباد

(١١) ف : على كرم همام . وسقطت : بني

وَأَبَا رَبِيعَةَ كُلِّهَا وَمُحَلَّمًا سَبَقُوا بِأَنْجَدٍ غَايَةَ الْأَيَّامِ (١)
 زَحَفُوا بِجَمْعٍ لَا تُرَى أَقْطَارُهُ لَقِحتْ بِهِ حَرْبٌ لَغِيرٍ تَمَامٍ
 عَرَبٌ ثَلَاثَةُ آلْفٍ وَكُتَيْبَةُ أَلْفَانِ عُجْجَمٌ مِنْ بَنِي الْقَدَامِ (٢)
 ضَرَبُوا بَنِي الْأَحْرَارِ يَوْمَ لَقُومِهِمْ بِالْمَشْرِقِ عَلَى شُتُونِ الْهَامِ (٣)
 وَغَدَا ابْنُ مَسْعُودٍ فَأَوْقَعَ وَقَعَةً ذَهَبَتْ لَهُمْ فِي مُعْرِقٍ (٤) وَشَامٍ

وقال الأعشى :

فَدَيْ لَبْنِي ذُهْلٍ بِنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ
 مُمٌ ضَرَبُوا بِالْحَنُوزِ حَنُوزِ قُرَاقِرٍ مُقَدَّمَةَ الْهَامُرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ (٥)

- (١) ج ، س : سبقوا لغايته أفضل الاقسام . وفي تاريخ الطبري ٢-٢١١ : « سبقا بغاية أمجد الأيام » .
- (٢) غد : القدام . والقدام من قدم فمه أى غطاء . ولم يتكلم . قال صاحب اللسان : وقيل : كان سقاء الأعاجم إذا سقوا قدموا أفواههم ، أى فطوها .
- وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ :
- عربا ثلاثة ألف وكتيبة ألفين أعجم من بني القدام
- والنصب هنا على المقعولية لضيروا في قوله :
- ضربوا بني الأحرار يوم لقومهم بالمشرق على مقيل الهام
- وقد ورد في تاريخ الطبري مقدما وجاء في الأغاني مؤخرًا عن البيت عرب ..
- (٣) ف : لقوا وفي تاريخ الطبري ٢/٢١١ : على مقيل الهام .
- (٤) ج ، س : مغرب . والبيت كما جاء في تاريخ الطبري :
- شد ابن قيس شدة ذهبت لها ذكرى له في معرق وشام
- (٥) البيتان في ديوانه : ٢٥٩
- والفسير في قلت يعود - كما ذكر صاحب اللسان (قرر) - على الفدية أى قل لهم أقديهم بنفسى وناقى وعلى هذا تكون قل بمعناها الظاهر ضد كثر .
- وقال شارح الديوان : إنه الفسير في قلت يعود على ذهل بن شيبان يقديهم بناقته وبنته
- وعلى هذا تكون قلت بمعنى علت وارتفعت وقوله : هم ضربوا وهناك رواية أخرى هي : وهم ، ولكن ابن
- برى أنكر هذه الرواية الأخيرة .
- والحنوز في اللغة : كل شيء فيه امواج . وحنوز قراقر : يقع خلف البصرة ودون الكوفة بالقرب من ذي قار .

وَقَالَ بَعْضُ شُعْرَاءِ رِبِيعَةَ ^(١) فِي يَوْمِ ذِي قَارِ :

أَلَا مَنْ لِلَّيْلِ لَا تَغُورُ ^(٢) كَوَاكِبُهُ وَمَنْ سَرَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ جَانِبُهُ ^(٣)
أَلَا هَلْ أَتَاهَا أَنْ جِيئَتْ عَرَمَرَمًا بِأَسْفَلِ ذِي قَارٍ أُبِيدَتْ كِتَابَتُهُ ^(٤)
فَمَا حَلَقَةُ النُّعْمَانِ يَوْمَ طَلَبَتْهَا بِأَقْرَبَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ تَرَاقِبُهُ
وَقَالَ الْأَعَشَى :

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ ي وَبِاللَّاتِ تُسَلِّمُ الْحَلَقَةَ
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجَدِلًا وَيَقْرَعُ النَّبْلُ طُرَّةَ الدَّرَقَةِ ^(٥)
وَقَالَ ابْنُ قُرْدِ الْخَزِيرِ الْقَيْمِيُّ ^(٦) :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا فَلَا شَتَاً أُرِدْتُ وَلَا فُسَادًا
هَزَرْتُ الْحَامِلِينَ لَكِي يَتُودُوا إِذَا يَوْمٌ مِنَ الْخِلْدَانِ عَادَا ^(٧)
وَجِلْتُ الرُّفْدَ رِفْدَ بَنِي بَلْجَمٍ إِذَا مَا قَلَّتِ الْأَرْفَادُ زَادَا
هُمْ ضَرَبُوا الْكُتَابَ يَوْمَ كَسَرَى أَمَامَ النَّاسِ إِذْ كَرِهُوا الْجِلَادَا
وَهُمْ ضَرَبُوا الْقِيبَابَ بِبَطْنِ قَلْجٍ وَذَادُوا عَنْ مُحَارِمِنَا ذِيَادَا

(١) غد : بني ربيعة .

(٢) ج : تغور .

(٣) ف : جانبه .

(٤) ج ، س : تداركتابه .

(٥) لم أجد البيتين في ديوانه . وهما في اللسان (حلق) بدون نسبة هكذا .

حَلَقْتُ بِالْمِلْحِ وَالرَّمَادِ وَبِالْعُزِّ وَيَا اللَّهُ نَسَلُ الْحَلَقَةِ
حَتَّى يَظُلَّ الْمَهَامُ مُنْجَدِلًا وَبِخَضْبِ الْقَيْلِ عُرْوَةُ الدَّرَقَةِ

(٦) س : الخزير القيمي ، غد ، ف : ابن قرد القيسي .

(٧) هزرت : ضربت ضرباً شديداً .

وقال الأعشى في ذلك :

- لو أنَّ كلَّ معدٍّ كان شارَكنا في يوم ذى قارَ ما أخطأهمُ الشَّرَفُ^(١)
 لكَا أتونا كأنَّ الليلَ يقدُّمهم مُطَبِّق الأرض تشاشا لم سَدَفُ^(٢)
 بطَّارِقٌ وبنو مُلكٍ مرازِبَةٌ من الأعاجِمِ في آذانها النُّطَفُ^(٣)
 من كلِّ مَرَجَانَةٍ في البَحْرِ أحرَزَها^(٤) تيارها^(٥) ووقاها طينها الصَّدَفُ •
 وظُفُننا^(٦) خلفنا تَجْرِي^(٧) مَدَامِها أكبادُها وَجَلًّا مِمَّا تَرى تَجِفُ^(٨)
 يَحْسِرُن عن أوجِه^(٩) قلعابنتِ عِبراً^(١٠) ولاحها غُبرَةُ ألوانها كِسَفُ^(١١)
 ما في الخُلُودِ صُعودٌ عن وُجُوهِهم ولا عن الطُّغْنِ في اللَّبَّاتِ مُنَحَرَفُ^(١٢)

- (١) القصيدة في الديوان ٣٠٩-٣١١ (٢٥ بيتاً) مع اختلاف في ترتيب بعض الأبيات صاهنا ، ولم يرد في الديوان البيتان اللذان سنشير إليهما .
 ١٥ (٢) هذا البيت لم يرد في ف . . وفي خد : مطبقى الأرض وفي الديوان : يفتشها بهم .
 (٣) في الديوان : جمابيح ... غطارفة . والجحاجيح : السادة . والنفارفة : جمع غطريف ، وهو السيد الشريف . والمرازبة : جمع مرزبان ، (مررب من الفارسية) ، وهو الفارس الشجاع المقدم .
 والنطف : جمع نطفه ، وهي القوقعة الصافية اللون .
 ١٥ (٤) الديوان : أخرجها .
 (٥) الديوان : غواصها .
 (٦) خد : نظمنا .
 (٧) خد : مجرى . وفي الديوان : كحلا .
 (٨) الديوان : وحف .
 ٢٠ (٩) الديوان : حواسر عن حدود .
 (١٠) خد ، ف : أبصرت عبراً . والمبر جمع عبرة وهي الدسمة .
 (١١) الديوان : « ولاحها وعلها غبرة كسف » . وفي النسخ : مبرة . وما أثبتناه من الديوان .
 (١٢) لم يرد هذا البيت والذي يليه في ديوان الأعشى .

عَوْدًا عَلَى يَدَيْهِمْ ^(١) مَا لَنْ يُلْبِثَهُمْ كَرَّ الصَّقُودِ بَنَاتِ السَّاءِ تَحْتَقِطُ
لَنَا ^(٢) أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِبَيْضِ ظَلِّ الْمَسَامِ يُقْتَطِفُ ^(٣)
وَحِيلُ بَكْرِ فَا تَنَفَّكُ تَطْعَنُهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ
وَقَالَ حُرَيْمٌ ^(٤) بِنَ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ :

وَلَنْ يَجِيَا أَهْلُ عَزِيٍّ وَرَوْدٍ وَأَهْلُ أَيْدٍ لَا يُنَالُ قَدِيمُهَا
هُمْ مَنَعُوا فِي يَوْمِ قَارٍ نِسَاءَنَا كَمَا مَنَعَ الشَّوْلَ الْمِجَانَ قُرُومُهَا ^(٥)
إِذَا قِيلَ يَوْمًا أَقْدِمُوا بِتَقْدَمُوا ^(٦) وَهَلْ يَمْنَعُ ^(٧) الْخَزَاةَ ^(٨) إِلَّا صَمِيمُهَا
قَالَ : وَلَمْ يَزَلْ قَيْسُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي سِجْنِ كَسْرَى ^(٩) بِسَاهِطًا ، حَتَّى مَاتَ فِيهِ .

(١) ج ، س : « عودا على يده كرماء يلبثهم » .

(٢) الديوان : إذا

(٣) الديوان : يختلف .

(٤) ج : حريم بن الحرب ، س : غريب بن الحرب غد : الحريم بن ابا التميمي

(٥) القروم : السادة ، جمع قرم وفي ج : قدومها .

(٦) ف : « قلموا يتقدموا » . ج : فتقدموا .

(٧) غد : يطلع . ف : يجمع .

(٨) ف : المسراة .

(٩) ف : في السجن .

صوت

خَلِيَتْ مَا صَبَرِي عَلَى الزَّفَرَاتِ وَمَا طَاقِي بِالْمَمِّ وَالْقَسَبَاتِ
 تَسَاقَطُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ عَلَى إِثْرِ مَا قَدْ فَاتَهَا حَسَرَاتِ
 الشمر : للضعيف المقليل . والبناء : لإبراهيم الموصلي^(١) ، رمل بالوسطي^(٢) ، عن
 عمرو بن بانه^(٣) ، وذكر الهشام^(٤) أن الرمل لقلوبة ، وأن لحن إبراهيم من الثقيل
 الأول^(٥) بالوسطي^(٥) .

(١) حده ، ج ، س : « لإبراهيم » .

(٢) حده : بالوسطي ، ولم يذكر : رمل .

(٣) ف : « عن عمرو » .

(٤) ج : والبناء لإبراهيم من القول الأول بالوسطي . ويقتط ما بينهما .

(٥) ن : من الثقيل بالوسطي ، ولم تذكر الأول .

أخبار القحيف ونسبه

القحيف بن حمير^(١) ، أحد بنى قشير بن مالك بن خفاجة بن عقيل^(٢) بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .

شاعر مقل من شعراء الإسلام .

يشيب بخرقاء
صاحبة ذى الرمة

وكان^(٣) يشيب بخرقاء التي كان ذو الرمة يشبب بها^(٤) .

فأخبرني محمد بن خلف بن وكيع^(٥) ، وعيسى ، قالا : حدثنا هارون بن محمد بن عبد الملك ، عن القدوي ، عن أبي الحسن المدائني ، عن الصباح بن الحجاج عن أبيه^(٦) ، قال :

مررت بخرقاء وهي بقلج^(٧) قالت : أفضيت حجبك وأتممته ؟ قلت : نعم ، قالت : لم فعل شيئا ، قلت : ولم ؟ قالت : لأنك لم تلم بى ولا سللت على ، أو ما سمعت قول ذى الرمة^(٨) :

تمام الحج أنقف المطايا على خرقاء واضعة اللثام^(٩)

(١) ضبط في التجريد (ضبط قلم) : حمير ، يكرم الحاء وسكون النون (صوابه في الاشتقاق ٢٩٩)

(٢) عد ، ف ، التجريد : طفيل بدل عقيل . وبنو عقيل من بطون كعب بن ربيعة (الاشتقاق :

١٥ ٢٩٧) وفي خد : خفاجة بن عمرو بن عقيل .

(٣) « كان » : لم تذكر في ج .

(٤) في خد ، ف : شب . وخرقاء إحدى نساء بني عامر بن ربيعة ، وقد سبقت أخبارها مع

ذو الرمة في الجزء الثامن عشر : ٣٧ وما بعدها .

(٥) خد و ف : خلف وكيع .

(٦) الحجاج بن عمير بن يزيد ، كما جاء في الخبر في الأغاني ١٨ / ٤٠ .

(٧) قلج (بفتح فسكون) : زاد بطريق البصرة إلى مكة بيطه منازل الحاج .

وفي خد ، س ، ف : بقلجة .

(٨) ف : زيادة في « بتشديد الهاء » .

(٩) الأغاني ١٨ / ٤٠ .

قال : هيهات يا خرقاء ، ذهب ذلك^(١) منك ، فقالت : لا تقل ذلك ، أما سمعت قول القُحَيْفِ عَمَّكَ^(٢) :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا^(٣) عبدُ الله ابن إبراهيم الجهمي قال : حدثني أبو الشبل^(٤) المَدَنِيُّ^(٥) قال :

نَسَبَ^(٦) ذو الرُّمَّةَ بخرقاء البَكَّائِيَّةِ ، وكانت أصبح من القبس^(٧) ، وبقيت بقاء طويلاً ، فَنَسَبَ^(٨) بها القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ^(٩) قال :

وخرقاء لا تزداد إلا ملاحاً ولو عُمِرتَ تَعْمِيرَ نُوحٍ وَجَلَّتْ

أخبرني حَبِيبُ بن نصر المَهَلَبِيُّ قال : حدثنا عُمرُ بن شبة قال : حدثني أبو غسان دَمَازُ^(١٠) قال :

كَبِرتُ خرقاءُ حتى جاوزتُ تسمين سنة ، وأحببتُ أن تنفقَ ابنتها وتُخطَبَ ، فأرسلتُ إلى القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ ، وسألتُهُ أن يشبَّ بها ، فقال :

خرقاء لا تزيدنا
السن إلا ملاحاً

(١) غد ، ف : « ذلك » ، وفي ج : ذهب منك ومنعت ذلك .

(٢) « عمك » : لم تذكر في غد ولا ف . وجاءت في نقيع النسخ ، ومبقت في الأغاني ١٨ - ٤٠ .

(٣) غد : حدثني .

(٤) ج : أبو شبل .

(٥) ج ، س : المَدَنِيُّ . وقد سبق جوابه في الأغاني ١٨ - ٣٩ .

(٦) ج : تشبب ؛ غد : شب .

(٧) غد ، ف ، التجريد : من الفرس . صوابها من بغيه النسخ ، ومن الخبر السابق في الأغاني

١٨ - ٣٩ .

(٨) ج ، غد : فتشبيب . ف : فتشبيها .

(٩) غد : العُقَيْلِيُّ ، بدل العقيل ، وجاء صحيحاً بعد ذلك .

(١٠) جاء السن في غد هكذا : « أخبرني الحرَمِيُّ بن العلاء قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

حدثنا حبيب بن نصر المهلب ، قال حدثنا أبو غسان دماز » .

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرَقَاءُ نَحْوِي جَرِيَّهَا^(١) لِيَتَجَلَّنِي خَرَقَاءُ مِّنْ أَصْلَتِ
وخرقاء لا تزاد إلا ملاحاة ولو عثرت تميم نوح وجلت

وقال عمرو بن أبي عمرو الشيباني :

يهم به امرأة من ميس
ويحل عنها

كان التحيف العقيلي يتحدث إلى امرأة من عبس ، وقد جاورهم وأقام عندهم شهراً
وهام بها عشقاً ، وكان يخبرها أن له نعتاً ومالاً ، وهويته العنسيّة ، وكان من أجل
الرجال وأشطهم^(٢) ، فلما طال عليها واستخيا من كذبه إياها في ماله ارتحل عنهم ، وقال :

تَقُولُ لِي أُخْتُ عَبْسٍ : مَا أَرَى إِلَّا
فَقُلْتُ : يَكْفِي مَكَانُ اللَّوْثِ مَطْرِدٌ فِيهِ الْقَتِيرُ بِسَمَرِ الْقَيْنِ مَشْدُودٌ^(٣)
وَشِكَّةٌ صَاغَهَا وَفَرَاءٌ كَامِلَةٌ وَصَارَتْ مِنْ سُيُوفِ الْهِنْدِ مَقْدُودٌ
إِنِّي لَيَزْعِي رَجَالٌ لِي سَوَاهُمُ لِي الْعَقَائِلُ مِنْهَا وَالْقَاحِيْدُ^(٤)

١٠

وقال أبو عمرو :

شعره حول
عنوان المبير

كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك وليّ عليّ بن المهاجر بن عبد الله السكلابي اليمامة .
فلما قُتِلَ الوليد بن يزيد جاءه المهيز بن سلمي الحنفيّ فقال له : إن الوليد قد قُتِلَ ، وإن
لكَ عَلَى حَقٍّ ، وكان أبوك لي مُكْرِمًا ، وقد قُتِلَ صَاحِبُكَ^(٥) ، فَاخْتَرِ خَصْلَةً مِنْ ثَلَاثٍ :
إِنْ شِئْتَ أَنْ تُقِيمَ فِينَا وَتَكُونَ كَأَحَدِنَا فَافْعَلْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَصُولَ عَنَّا إِلَى دَارِ

١٥

(١) جريها : رسولها .

(٢) الشطاط : الطول واعتدال القامة . وفي بيروت : وأشعرهم . وما ألتناه من ج ، غده ، ف .

(٣) القتير : رؤوس المسامير . السمر : شدة الشيء بالمسار . القين : الحداد .

(٤) العقائل : جمع عقيلة ، وهي كرائم الإبل . والمقاسيد : جمع مقهاد وهي الناقة المطلوبة القعدة

٢٠ وهي السنام .

(٥) « وقد قتل صاحبك » : لم ترد في غده .

عَمَّكَ ، فَتَنَزَّلَهَا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ إِلَى أَنْ يَرِدَ أَمْرُ الْخَلِيفَةِ الْمَوْلَى فَعْمَلْ بِمَا (١) يَأْمُرُ بِهِ ،
فَافْعَلْ . وَإِنْ شِئْتَ تُنْخِذْ مِنَ الْمَالِ الْجَمْعَ مَا شِئْتَ وَالْحَقُّ بِدَارِ قَوْمِكَ .. فَأَنْفَ عَلَى بَنِ
الْمُهَاجِرِ مِنْ ذَلِكَ وَلَمْ يَقْبَلْهُ ، وَقَالَ لِلْمُهَيَّرِ :

أَنْتَ تَعْمَلُنِي (٢) يَا بَنَ الْإِغْنَاءِ (٣) ؟ تَخْرِجُ الْمُهَيَّرَ مُغْضَبًا ، وَالتَّفَّ (٤) مَعَهُ أَهْلُ
الْيَمَامَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَلَى سِتْمَانَةِ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَمِثْلُهُمْ مِنْ قَوْمِهِ وَزُؤَارِهِ ، فَدَعَاهُمْ
الْمُهَيَّرُ وَذَكَرَ لَهُمْ رَأْيَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ وَقَاتَلُوهُ ، وَجَاءَ سَهْمٌ عَائِرٌ فَوَقَعَ فِي كِبْدٍ صَانِعٍ مِنْ أَهْلِ
الْيَمَامَةِ ، فَقَالَ الْمُهَيَّرُ : احْمِلُوا عَلَيْهِمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ (٥) فَانْهَزَمُوا ، وَقَتِلَ مِنْهُمْ نَفَرٌ ،
وَدَخَلُوا الْقَصْرَ وَأَغْلَقُوا الْبَابَ وَكَانَ مِنْ جُدُوعٍ ، فَدَعَا الْمُهَيَّرُ بِالسَّعْفِ فَأَحْرَقَهُ ، وَدَخَلَ
أَصْحَابُهُ (٦) فَأَخَذُوا (٧) مَا فِي الْقَصْرِ ، وَقَامَ (٨) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الثُّعْمَانِ (٩) الْقَيْسِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ
قَوْمِهِ فَحَمَوْا بَيْتَ الْمَالِ وَمَنْعُوا مِنْهُ ، فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ الْمُهَيَّرُ ، وَجَمَعَ الْمُهَيَّرُ جَيْشًا يُرِيدُ أَنْ
يَغْزَوْهُمْ بَنِي عُقَيْلٍ وَبَنِي كِلَابٍ ، وَسَائِرَ بَطُونِ بَنِي عَامِرٍ (١٠) ، فَقَالَ الْقُحَيْفِيُّ بْنُ حُمَيْرٍ
لَمَّا بَلَغَهُ ذَلِكَ (١١) :

١٤٢
٢٠

(١) ف : « لنفعل ما يأمر به » .

(٢) ف : تعرفني ، ج : تعذلني .

(٣) الإغناء : التي لم تحسن .

(٤) ج : والتفت .

(٥) خد : « فحمل عليهم المهير » .

(٦) خد : « ردعا أصحابه » .

(٧) ف : « فأحرقه وأخذ ما في القصر » .

(٨) ج : وأقام .

(٩) ف : « عبد الله القيسى » .

(١٠) ف : « وسائر بطون العرب من بني عامر » .

(١١) ج : لما بلغه ، س : لما بلغه قوله .

صوت

أَمِنْ أَهْلِ الْأَرَاكِ عَفَتْ رُبُوعٌ^(١) نَمَمَ سَقِيًّا لَمْ لَوْ نَسْتَطِيعُ
زِيَارَتَهُمْ ، وَلَكِنْ أَخْضَرْنَا مُهْمُومٌ مَا يَزَالُ لَهَا مُشِيعُ
خَفَى فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ إِبْرَاهِيمَ ، فَمَا ذَكَرَهُ هُوَ^(٢) فِي كِتَابِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَتَهُ :
كَانَ الْبَسِينُ جَرَعَنِي زُعَافًا^(٣) مِنَ الْحَيَاتِ مَقَطَّمُهُ قَطِيعُ
وَمَاءٌ قَدْ وَرَدَتْ عَلَى جِيَاهُ^(٤) حَامٌّ حَامٌّ^(٥) وَقَطَأَ وَتَوَعَّعُ
وَمِمَّا يُفَتَّى فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْقَعِيدَةِ :

صوت

جَلَّتْ عِمَامَتِي صِلَةً لَدَلَوِي^(٦) إِلَيْهِ حِينَ لَمْ تَرِدِ النَّسُوعُ^(٧)
لَأَسْتَقِي فِتْنَةً وَمُنْقَبَاتٍ^(٨) أَضْرَّ بِنَفْسِيهَا^(٩) سَقَرًا وَجِيعُ

(١) ج : هوى يربح ، خد ، ف : هوى تربح .

(٢) « هو » : من ج

(٣) خد : ذعافا . وقد سقط هذا البيت من ج

(٤) الجبي : الماء المجموع في الخوض للإبل . وفي خد : على حياة .

(٥) س : حيام حيام .

(٦) في ج ، خد : « لبردي » .

(٧) النسوع : جمع نسع ، وهو سير عريض تشد به الخفائب والرجال ونحوها .

(٨) ج : ومنقبات ومثلها في طبقات ابن سلام ، ومعناها : منقبات . وفي خد ، ف :
وملهفات . ومنقبات : رقيقة الأخفاف .

(٩) الفتى : منخ الغلام .

قال أبو الفرج ^(١) : غنى في هذين البيتين سليمٌ ، خفيف رملٍ بلوسنلى ، ذكر ذلك حبش ^(٢) :

قد جمع المهيرُ لنا هَلُنَا : انْحَسَبْنَا تروَعْنَا الجموعُ ؟
 سَتَرَهَبْنَا حَنيفَةً ^(٣) إن رأنا وفي أيماننا البيضُ اللَمُوعُ
 عَقِيلٌ تَنْزَى ^(٤) وبنو قُشَيْرٍ قَوَارِي ^(٥) عن سواعِدِها الذُرُوعُ
 وجَعْدَةُ والحريشُ ^(٦) ليوثُ غابٍ لهم في كلِّ معركةٍ صَرِيحُ
 فَنَمَ القَوْمُ في الزَّيْبَاتِ ^(٧) قَوْمِي بنو كَعبٍ إذا جَعَدَ ^(٨) التَّربيعُ
 كَهولٌ مَعْقِلُ الطَّرْدَاءِ فِيهِمْ وَخِيَانٌ غَطَارِفَةٌ قُرُوعُ
 فُهَلَا يَا مُهَيَّرُ فَأَنْتَ عَبْدٌ لِكَعْبٍ سَامِعٌ لَمْ يُطِيعُ

قال : وبعث المهيرُ رجلاً من بني حنيفةً يقال له : المُنْدَلِفُ ^(٩) بن إدريس الحنفي ، إلى القلج ، وهو منزلُ لبني جَعْدَةَ ، وأمره أن يأخذَ صَدَقَاتِ بني كَعْبٍ جميعاً ، فلما بَلَغَهُمْ خبرُهُ أرسلوا في أطرافهم ^(١٠) يَسْتَصْرِخُونَ عليه ^(١١) ، فأَتَاهُم أَبُو لَطِيفَةَ بن مَسْلَمَةَ العَقِيلِيّ في عَالَمٍ من عَقِيلٍ ، فقتلوا المُنْدَلِفَ وصلَّبُوهُ ، فقال القُحَيْفُ في ذلك :

(١) قال أبو الفرج : من ف

(٢) ج ، خد ، س : عن حبش .

(٣) خد : خفيفة

(٤) جد ، ف : تنزى . وتنزى : نقصد

(٥) ف : سوارى

(٦) ج : والحريش

(٧) الزببات : الشدائد ، مفرداً لزبة (بسكون الزاي) .

(٨) ف : جحر .

(٩) ج ، ف : المندلب . خد : المندلث

(١٠) ج ، خد : إلى أطرافهم

(١١) ف : إليه .

أَنَا بِالْعَقِيقِ صَرِيحٌ كَنْبٍ فَنَ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ الثَّهَالُ^(١)
وَحَالَفْنَا الشُّيُوفَ وَمُضَمَّرَاتٍ سَوَاهُ هُنَّ فِينَا وَالْمِيسَالُ^(٢)
تَعَادَى شُرْبًا مِثْلَ السَّعَالِي وَمِنْ زُبْرِ الْحَدِيدِ لَهَا نِعَالُ^(٣)
وَقَالَ أَيْضًا ، وَيُرْوَى^(٤) لِنَجْدَةِ الْخَلَفَاجِيِّ :

لَقَدْ مَنَعَ الْفَرَائِضَ عَنْ عَقْمِلٍ بِطَعْنٍ تَحْتَ أَلْوِيَةٍ وَضَرْبِ
نَرَى^(٥) مِنْهُ الْمُصَدِّقَ يَوْمَ وَاقِي أَطْلُ عَلَى مَبَاشِيرِهِ بِصَنْبِ

قال أبو عمرو في أخباره :

وَنَظَرَ بَعْضُ فَقَهَاءِ^(٦) أَهْلَ مَكَّةَ إِلَى الْقَحِيفِ ، وَهُوَ يَحِدُّ النَّظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ ، فَتَنَاهَا
عَنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : أَمَا تَتَّقِي اللَّهَ^(٧) ؟ تَنْظُرُ هَذَا النَّظَرَ إِلَى غَيْرِ حُرْمَةٍ لَكَ وَأَنْتَ
مُحَرَّمٌ^(٨) ؟ قَالَ الْقَحِيفُ :

أَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى وَإِنْ شَنَنْتِ النَّوَى عَرَانِينَهُنَّ الشُّمُّ وَالْأَعْيُنَ النَّجَالَا

يقول لى الملقى

١٤٣
٢٠

(١) العقيق : واد بالحجاز . الصريح : للنيث ، وللمستثني ، من الأضداد .
النبيع : شجر من أشجار الجبال تتخذ منه القسي . الأسل : جمع أسلة : نبت له أغصان كثيرة دقاق
بلاورق ، ويطلق الأسل على الرماح تشبيها بهذا النبات في اعتداله وطوله واستوائه ودقة أطرافه ووصف
الأسل بأنها نهال أى متعلقة إلى الدم فإذا شربت منه رويت والتامل من الأضداد : المطشان والريان .

(٢) ف : والهمال .

(٣) شرب جمع شارب وهو الضامر . زبر الحديد : قطع منه . وفى ج ، س : فى الوحى ، بدل
شربا . وفى غد : تعادى بيننا بدل شربا أيضا .

(٤) فـ . و تروى .

(٥) ج : يرى .

(٦) غد : فقهاء مكة .

(٧) الله تعالى .

(٨) « وأنت محرم » : من ف

ولا المسك من أعطافهن ولا البرى صمّن وقد لوّينها قصبًا خُدلا^(١)
يقول لي المفتي وهنّ عشيّة بمكة يُلحّن المهدبة الشحلا^(٢) :
تق الله لا تنظرن إيهنّ يا قتي وما خلتني في الحجّ ملتمسًا ومثلا
وإن صبا ابن الأرمين لسبّة فكيف مع اللائي مثلن بنا مثلا^(٣)
عواكف بالبيت الحرام وربما رأيت عيون القوم من نحوها تُجلا^(٤) .

(١) البرى جمع برة ذبيرة - فيما حكاه سيويه - وهي الحلقة من خلخال أو سوار . والخلد جمع خدلاء وهي من النساء الغليظة الساق المستديرتها ، ويقال : مغلخلها خدل أي ضخم .
وفي خد ، س : قصباً ، والقصب : كل عظم مستدير أجوف وقد جاء في شعر ذي الرمة بمعنى مظلم الساق ، إذ قال :

١٠ جواعل في البرى قصباً خدالا
قال في اللسان (قصب) . : يعني عظام أسوقها أنها غليظة .
(٢) ج : يرتحن بدل : يلحّن . وفي خد ، يرمحن . وفي ف : المهربة بدل المهدبة ، وهي ذات الأهداب . ويريد بالمهدبة السحل : الثياب البيض الرقيقة ذات الأهداب .
(٣) مثل بالرجل يمثل مثلاً ومثلة : نكل به .
(٤) خد : قبلا ، بدل : فجلا .

صوت

كَفَفْنَا عَنْ بَنِي ذُهْلٍ وَقُلْنَا : الْقَوْمُ إِخْوَانٌ^(١)
عَسَى الْأَيَّامُ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ قَوْمًا كَالَّذِي كَانُوا
فَلَمَّا صَرَخَ الشَّرُّ وَأَمْسَى وَهُوَ عُرْيَانٌ^(٢)
وَلَمْ يَبْقَ سِوَى الْعُدُوِّ نِ دِنَانُمْ كَمَا دَانُوا

الشعر : للفند الزماني ، والفناء : لعبد الله بن دحمان ، خفيف رمل بالبصرة ،
عن بَذل والحشامى وابن الكي .

وتمام هذا الشعر^(٣) :

شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ غَدَاً وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
بَضْرَبٍ فِيهِ تَفْجِيعٌ وَتَأْيِيمٌ وَإِرْغَانٌ^(٤)
وَطَمْنٌ كَفَمِ الزَّقِّ غَدَاً وَالزَّقُّ مَلَانٌ^(٥)
وَفِي الْعُدُوِّ لِلْعُدُوِّ نِ قَوْهَيْنُ وَإِقْرَانُ
وَبَعْضُ الْحَلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ
وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ حَيْ نَ لَا يَنْجِيكَ إِحْسَانُ

قوله : دِنَانُمْ كَمَا دَانُوا ، أى جَزَيْنَاهُمْ^(٦) .

(١) ف ، التجريد : صفحتنا ، بدل : كففتنا . ج ، غد : هند ، بدل : ذهل .

(٢) غد ، ف ، التجريد : فأمسى .

(٣) التجريد : « وبقية الشعر » ثم اقتصر على الأبيات : الثالث ، والخامس والسادس من الواردة هنا

(٤) ف : تأييم . غد : وإرغان .

(٥) غد ، ف : وهى وفى التجريد : « غدا » .

(٦) ف : « قوله : دنانهم : جزييناهم » .

ومثله قول الآخر :

إِنَّا كَذَاكَ نَدِينُ النَّاسَ ^(١) بِالَّذِينَ

والتأيم ^(٢) : ترك النساء أيامي . والإزنان والرتة : البكاء والعويل .

والإقران : الطاعة للشئ ، قال الله عز وجل : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴾ ^(٣)

أى مُطِيعِينَ .

(١) ف : الذين يعدل الناس .

(٢) ف : والتأيم .

(٣) سورة الزعفران : ١٢ .

أخبار الفند الزماني^(*) ونسبه

الفند : لقب غلب عليه ، شبه بالفند من الجبل ، وهو القطعة العظيمة^(١) ، اسمه ونسبه لعظم خلقه .

واسمه : شهل^(٢) بن شيبان بن ربيعة بن زيمان^(٣) بن مالك بن صعب^(٤) بن علي . ابن بكر بن وائل .

وكان أحد فرسان ربيعة المشهورين^(٥) للعدودين ، وشهد حرب بكر^(٦) ، يشهد حرب بكر وتغلب وقد قارب المائة سنة^(٧) ، فأبلى بلاء حسناً ، وكان مشهده في يوم التحالقي^(٨) الذي يقول فيه طرفة :

سألوا عنا الذي يعرفنا بقوانا يوم تحلاق النعم
يوم تبدي البيض عن أسواقها وتلف الخليل أعراج النعم^(٩)

(*) الزماني : من ف .

(١) العظيمة : من غد ، ف ، التجريد ، والمعجمات .

(٢) في بيروت ، ج ، غد ، س ، ف والتجريد : سهل وما أثبتناه من الاشتقاق ٣٤٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ، واللسان والقاموس (فند) .

(٣) زمان : من ف والتجريد والجزء الخامس من الأغاني ٤٥ والاشتقاق ٣٤٤ وفي بقية النسخ : مازن .

(٤) ج : كعب . صوابه من الاشتقاق وبقية النسخ .

(٥) المشهورين : لم ترد في ف .

(٦) ف : بكر بن وائل

(٧) التجريد : مائة سنة .

(٨) هو يوم ثنية قضة ، وهي الثنية التي وقع فيها جمل صوف بن مالك فسدما ووقع الناس إلى الأرض لا يرون مجازا فتحالقوا لتعرفهم النساء ، وقيل : إنهم رأوا أن يتخذوا علما يعرف به بعضهم بعضا فتحالقوا فسمى يوم التحالقي وقد سبق خبره في الأغاني ٤٢/٥ .

(٩) البيتان في الجزء الخامس من الأغاني ٤٤ ولم يرد البيت الثاني في غد . وفي ج : تهل بقل تبلى .

٢٥ أسوق مهموزة جمع ساق لفة في أسوق . والأعراج جمع عرج (بالفتح والكسر) ويطلق على القطعة من الإبل نحو الثمانين أراكتر .

١٤٤
٢٠

هو والشيطانان
في بني شيبان

وقد مضى خبره في مقتل كليب^(١) :

فأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال : حدثني عمي عن القَبَّاسِ بنِ هشام
عن أبيه قال :

أرسلتُ بنو شَيْبَانَ في محاربتِهِمْ بني تَغْلِبَ إلى بَنِي حَنِيفَةَ يَسْتَنْجِدُونَهُمْ^(٢) ،
فوجهوا إليهم بالفِئْدَ الزَّمَانِيَّ في سبعينَ رجلاً^(٣) ، وأرسلوا إليهم : إنا قد بعثنا
إليكم ألفَ رجلٍ^(٤) .
وقال ابنُ الكَلْبِيِّ :

لَمَّا كانَ يومُ التَّحَالُقِ أَقبلَ الفِئْدُ الزَّمَانِيُّ إلى بَنِي شَيْبَانَ ، وهو شيخٌ كبيرٌ
قد جاوزَ مائةَ سنةٍ ، ومعه بنتانِ له شيطانَتانِ من شياطينِ الإنسِ^(٥) ، فكشفتُ إحداهما
عنها وتجرّدتَ ، وجعلتُ تصيحُ بيني شَيْبَانَ وَمَنْ معهم من بني بكر^(٦) :

وَعَا وَعَا وَعَا وَعَا^(٧) .

حَرَ الْجَوَادُ وَالتَّظَى^(٨) .

وَمِلَّتْ مِنْهُ الرِّبَى^(٩) .

(١) الأغاني ٤٤/٥ (دار) .

(٢) ج : يستجرونهم

(٣) ج : رسلا .

(٤) ولذلك يلقب الفئد : « عديد الألف » (اللسان : فئد) .

(٥) ج : الأسم .

(٦) ف : من يكرين وائل .

(٧) ف : وعا وعا وهو بالعين وبالفن : الأصوات في الحرب

(٨) ج ، س : « حر الجياد والبطا » . وفي ف : « حر الجراد والمطى » . وما أثبتناه من منه . والجواد

بضم الجيم . : جهد المطش أو الهلاك (كما في اللسان) . والتظى : افقد ويكون حر فعلا بنو الحرارة

(٩) من خد ، وف ، وفيها : الذي يدل الرب .

يا حَبْنًا يا حَبْنًا .

الْمُلْحِقُونَ^(١) بِالضُّحَى^(٢) .

ثم مجردت الأخرى وأقبلت^(٣) تقول :

إِنْ تُقْبِلُوا نُمَاتِقَ وَتَفْرَشِ النَّارِقَ

أَوْ تُذِيرُوا نُفَارِقَ فِرَاقَ غَيْرِ وَامِقَ^(٤)

قال : والتقى الناس يومئذ ، فأصعد عوف^(٥) بن مالك بن ضبيعة بن قيس ابن ثعلبة^(٦) ، ابنته على جمل له في ثنية قضة^(٧) ، حتى إذا توسطها ضرب عرقوبى الجمل ، ثم نادى :

أَنَا الْبُرْكُ أَنَا الْبُرْكُ

أَنْزَلُ حَيْثُ أُدْرِكُ^(٨)

ثم نادى : ومخوفة لا يمر بى رجل من بكر بن وائل إلا ضربته بسيفى هذا ،
أفنى كل يوم قهرئون فيعطى القوم ؟

(١) ج ، س : «المحلوقون» .

(٢) ج : بالفى . غد : بالصنا ، ف : بالصحا .

(٣) ج : وأقبلت عليهم .

(٤) فى تاريخ الطبرى ٢٠٨/٢ جاء هذا الرجز على لسان امرأة من عجل فى خبر ذى قار ، وروايته .

إِنْ تَهْزِمُوا نُمَاتِقَ

أَوْ تَهْزِمُوا

(٥) من بكر بن وائل .

(٦) الثنية : الطريقة فى الجبل كالنقب ، أو هى العقبة فى الطريق أو الجبل . وقضة (بوزن

عدة) : موضع . (راجع خبر هذه الواقعة فيما سبق : الأغاني ٤٢/٥) .

(٧) الاشتقاق ٣٥٧ : البرك هو عوف بن مالك ، وكان من المشهورين فى حرب بكر وتغلب ،

وهو الذى قال فى يوم قضة . «أنا البرك ، أبرك حيث أدرك» وفى الأغاني ٤٣/٥ وخد كذلك : أبرك

والبرك : بضم ففتح : البارك على الشئ (اللسان) .

فقاتلوا حتى ظفروا فانهم زمت تغليب^١.

قال ابن الكلبي:

ولحق الفند الزماني رجلاً من بني تغلب يقال له: مالك بن عوف، قد طعن صبيّاً من صبيان بكر بن وائل، فهو في رأس قتاته، وهو يقول:

يا وئس أم الفرخ، فطنته الفند وهو وراءه ردف^(١) له فأخذهما جميعاً،
وجمل يقول:

أبا طعنة ما شنيخ كبير يَفَنِّ بِأَلِي^(٢)

تَقْتِيَتْ بِهَا إِذْ كَرِهَ الشَّكَّةَ أُمَّالِي

تُقِيمُ الْمَأْتَمَ الْأَعْلَى عَلَى جُهْدٍ وَإِعْوَالٍ

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الْوَرَا^(٣) رِيَّتْ بَمَدٍ إِيْجْفَالٍ^(٤)
ويروى: قد رِيَّتْ إِيْجْفَالٍ^(٤).

(١) ج، س: مردف. والمردف «الردف بمعنى: وفي اللسان (قضي): حمل على فارس كان مردفاً لآخر فانتظمتها.

(٢) اللسان (قضي)، وفي الاشتقاق ٣٤٤: يا طعنة، واليفن: الفاني (خلق الإنسان: ٢٧).

(٣) الأبيات في شرح الحماسة للمرزوقي. وفي نسخة: قد رِيَّتْ إِيْجْفَالِ أي الرواية الثانية ١٥

والدفنس: المرأة الخمقاء. وجاء في الإصطاك (دفنس) عن أبي عمرو بن العلاء: بنت فيه الدفنس نسبة لفند الزماني، ويروى لامرئ القيس بن عابس الكلبي وهذا البيت هو:

كجيب الدفنس الورها رِيَّتْ وهي تستغل

مع أبيات أخرى.

(٤) من ف.

أخبار عبد الله بن دحمان

عبدُ الله بن دَحمان الأشقر المُنَقي .

وقد تقدّم خبرُ أبيه ^(١) وأخيه الزُّبير ^(٢) .

وكان عبدُ الله في ^(٣) جَنبة ^(٤) إبراهيمَ بن المهدى ومتعصباً له ، وكان أخوه الزُّبير
 في جَنبة ^(٥) إسحاقَ اللوصليّ ومتعصباً له ، فكان كلُّ ^(٦) واحدٍ منهما يرفع من
 صاحبه ويُشيدُ بذكره ^(٧) فلا الزُّبيرُ بتقدّم إسحاقَ له ، لتكن إسحاقَ وقبول
 الناس منه ، ولم يرتفع عبدُ الله ^(٨) بذكر إبراهيمَ له ^(٩) ، معَ غرضٍ إسحاقَ منه ،
 وكان الزُّبيرُ على كلِّ حالٍ يتقدّمُ أخاه عبدَ الله .

الزُّبيرُ يتقدّم
 عبدَ الله

فأخبرني ^(١٠) الحسينُ بن يحيى ، عن حمّادٍ ، عن أبيه ، قال : كان أبي كثيراً
 ما يقولُ : ما رأيتُ أقلَّ عقلاً ومعرفةً مِنّ يقولُ : إنَّ دَحمانَ كان فاضلاً ، واللهِ

(١) الجزء السادس : ٢١ (دار) .

(٢) الجزء الثامن عشر : ٣٠٠ (دار) .

(٣) غد ، ف : « من » وجاءت « في » بعد ذلك (في جَنبة إسحاق) .

(٤ - ٤) ما بين الرقبتين ساقط من نسخة ج .

(٥) غد ، ف : « فكل واحد » .

(٦) ف : « من ذكره » .

(٧) في الجزء الثامن عشر : عبد الله وهي كذلك حيث جاءت ، وفي هامشه إشارة إلى أن في نسخة

ب : عبد الله .

(٨) غد ، ف : « إبراهيم بن المهدى » .

(٩) هذا الخبر كله ساقط من ج .

ما يساوى غناؤه كله ^(١) فَلَسَيْنِ ^(٢) ، وأشبهُ الناسَ به ^(٣) صَوْتًا وصنعةً وبلادةً وبرداً ^(٤) : ابنه عبدُ الله ، ولكنَّ الحسنَ — واللهِ — المُجَمِّلَ المؤدِّيَ الضاربَ المطربَ : ابنه الزُّبَيْرُ .

١٤٥
٢٠

^(٥) وقال يوسفُ بن إبراهيم :

كان أبو إسحاقَ يؤثِّرُ عبدَ الله بنَ دَحْمَانَ ويقدمه ، وإذا صنع ^(٦) صوتاً •
عرَّضَهُ على أبي إسحاقَ فيقومُ له ويُصلِّحُه ، مضادةً لأخيه الزُّبَيْرِ في أمره ؛ لميل ^(٧)
الزُّبَيْرِ إلى إسحاق ^(٨) وتعصُّبه له ، وأوصله إلى الرشيدِ مع اللقيينَ ، عدةَ مرَّاتٍ ،
أخرج له في جميعها جائزةً .

(١) ف : « مثله » .

(٢) الرواية في الجزء الثامن عشر ٣٠٣ عن الحسين بن يحيى عن حماد أيضا : « ما كان دحمان يساوى على الغناء أربعمائة درهم ، وأشبه خلق الله به غناء ابنه عبد الله » .

(٣) « به » : لم تذكر في نحد .

(٤) ف : « وبردا وبلادة » .

(٥) هذا الخبر أيضا لم يرد في ج .

(٦) من نحد ، ف . وفي س ، بيروت : « سمع » .

(٧) نحد : « بميل » .

(٨) ف : إلى أبي إسحاق ، وهو خطأ لأن أبا إسحاق الأول كنية إبراهيم بن المهدي أما إسحاق هنا فهو الموصل .

صوت

أَقُولُ لَنَا أَنَا نِي نَمَّ مَصْرَعُهُ لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ذُو النَّصْلَيْنِ وَالرَّجُلُ
التَّارِكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلُ
لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ لَهُ لَكِنْ أَثِيلَةٌ صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلُ
يُجِيبُ بَعْدَ الْكُرَى لِبَيْكَ دَاعِيَهُ مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلْتُ لِعَجَلُ

قوله : لَا يَبْعَدُ الرُّمَحُ ، يَعْنِي ابْنَهُ الَّذِي رَمَاهُ ، شَبَّهَهُ بِالرُّمَحِ فِي نَفَازِهِ وَحِدَّتِهِ .

وَالنَّصْلَانِ (١) : السُّنَانُ وَالزُّجُجُ .

وَالرَّجُلُ (٢) : يَعْنِي بِهِ ابْنَهُ أَيْضًا مِنَ الرَّجُلَةِ (٣) ، يَصِفُهُ بِهَا ، أَوْ أَنَّهُ (٤) عَنَى :
لَا يَبْعَدُ الرَّجُلُ وَرَحْمَهُ .

وَالْعَلُّ : الْكَبِيرُ السَّنُّ الصَّغِيرُ الْجِسْمُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلْقَرَادِ : عَلٌّ

وَالْمُقْتَبِلُ : الْمَقْبِلُ (٥) .

وَقَوْلُهُ : مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ ، يَعْنِي أَنَّهُ يَقْطَعُ هَوَاهُ وَلَا يَقْبَعُهُ فِيمَا يَغْضُ
مِنْ قَدْرِهِ .

وَقُلْتُ : خَفِيفٌ (٦) سَرِيعٌ ، وَالْمُتَقَلِّلُ : الْخَفِيفُ (٧) .

(١) ف : « والنصل » .

(٢) لم يذكر في ج .

(٣) الرجولة والرجولة والرجولية .

(٤) ج : « إلا أنه » . ف : « لأنه » .

(٥) في المصباح : رجل مقبل الشباب ، إذا لم يكن فيه أثر كبير

(٦) ف : « سريع خفيف » .

(٧) بمعاني ف : « أيضا » .

الشَّعْرَ لِمَتَنَخَّلِ الْهَدْلَى . والغناء : لمُعْبَدَ، وله فيه لحنان :
أحدهما من القَدَرِ الأوسطِ من الثَّقِيلِ الأوَّلِ ، بإطلاقِ الوترِ في تجزئِ
البِنْصَرِ ، عن إسحاقَ ، والآخرُ خفيفٌ ثَقِيلٌ بالبِنْصَرِ ، عن عمرو .
وذكر الهشامِيُّ أنَّ فيه للفريضِ^(١) لحنًا من الثَّقِيلِ الأوَّلِ^(٢) ، ابتداءؤه :
* لَيْسَ بِمَلٍّ كَبِيرٍ لَا شَبَابَ لَهُ *

والذي بعده :

وَأَنْ لَجِيْلَةً فِيهِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . وفيه ثاني ثَقِيلٍ^(٣) يُنسَبُ إِلَى ابْنِ سُرَيْجٍ ،
وَأَظَنَّهُ لِيَحْيَى الْمَكِّيَّ^(٤) .
وقال جَبَشٌ : فِيهِ لِمُعْبَدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بِالْبِنْصَرِ .

(١) ف : « أَيْضًا » .

(٢) « الأوَّل » : لم تذكرني ف .

(٣) « وفيه ثاني ثَقِيل » : سقطت من عد و ف .

(٤) ف : « ابن سُرَيْجٍ وَالْهَشَامِيُّ وَابْنُ الْمَكِيِّ » .

أخبار المتنخل ونسبه

الْمُتَنَخِّلُ لَقَبٌ ، واسمه مالكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ سُويْدِ بنِ حُبَيْشٍ^(١) ، اسمه ونسبه
ابنُ خُناعةَ بنِ الدَّيْلِ بنِ عادِيَةَ بنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلِ
ابنِ مُذْرِكَةَ بنِ إلياسَ بنِ مُضَرَ بنِ نِزارٍ .
هذه روايةُ ابنِ الكلبيِّ وأبي عمرو .

وَرَوَى الشُّكْرِيُّ عَنْ الرَّيَّاشِيِّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ ، وَعَنْ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : أَنَّ اسْمَهُ مالِكُ بنُ عُوَيْرِ بنِ عثمانَ بنِ حُبَيْشٍ^(٢) بنِ عادِيَةَ
ابنِ صَعَصَعَةَ بنِ كَعْبِ^(٣) بنِ طابِجَةَ بنِ لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلٍ ، وَيَكْنَى أبا أُمَيْلَةَ .
من شعراء هُذَيْلٍ وفُحُولِهِمْ^(٤) وفُصَحَائِهِمْ .

وهذه القصيدةُ يَرْتِي بِهَا ابْنَتَهُ أُمَيْلَةَ ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَعْدِ بنِ فَهْمٍ بنِ عَمْرِو^(٥) بنِ قَيْسِ
ابنِ عَيْلَانَ بنِ مُضَرَ .

وكان من خَبَرِ مَقْتَلِهِ فِيمَا ذَكَرَ^(٦) أَبُو عَمْرٍو^(٧) الشَّيْبَانِيُّ :
أَنَّهُ خَرَجَ فِي فَرَسٍ مِنْ قَوْمِهِ يُرِيدُ الْغَارَةَ عَلَى فَهْمٍ ، فَسَلَكُوا النَّجْدِيَّةَ^(٧) ،

(١) خد ، وشرح أشعار الهذليين ١٢٤٩ : غنيس . ولم تذكر سويد في ج .

(٢) خد : « عويمر بن غنيس » .

١٥

(٣) في ج ، خد ، ف : صعب ، وما هنا موافق لبقية النسخ وشرح أشعار الهذليين .

(٤) ف : « وفصحائهم وفحولهم » .

(٥) ما بين الرقعتين ساقط من نسخة ج .

(٦) ف : « ذكره » .

(٧) حد ، ف : « لنجدة » .

٢٠

حتى إذا بَلَقُوا السَّراةَ^(١) أَتَاهُ رَجُلٌ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُونَ ؟ قَالُوا^(٢) : نُرِيدُ فِهْمًا
 قَالَ : أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ^(٣) ، وَعَلَى قَوْمٍ دَارُهُمْ خَيْرٌ مِنْ دَارِ فَهْمٍ^(٤) ؟
 هَذِهِ دَارُ بَنِي حَوْفٍ^(٥) عِنْدَكُمْ ، فَاَنْصَبُوا عَلَيْهِمْ عَلَى الْكَدَاءِ حَتَّى تُبَيِّتُوا
 بَنِي حَوْفٍ . قَبِلُوا مِنْهُ وَانْحَرَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ ، وَسَلَكُوا فِي شِعْبٍ فِي ظَهْرِ
 الطَّرِيقِ^(٦) حَتَّى نَفَذُوهُ ، ثُمَّ سَلَكُوا عَلَى السَّمَرَةِ ، فَرُّوا بِدَارِ « بَنِي قُرَيْمٍ » بِالسَّرَوِ ،
 وَقَدْ لَصِقَتْ سُيُوفُهُمْ بِأَغْصَانِهِمْ^(٧) مِنَ الدَّمِ ، فَوَجَدُوا إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمُقْعَدِ فِي الدَّارِ ،
 وَكَانَ سَيِّدًا ، قَالَ : مِمَّنْ أَتَيْتُمْ ؟ قَالُوا : أَتَيْنَا بَنِي حَوْفٍ ، فَعَدَا لَهُمْ^(٨) بِطَعَامٍ
 وَشَرَابٍ ، حَتَّى إِذَا أَكَلُوا وَشَرِبُوا^(٩) دَلَّهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ وَرَكِبَ مَعَهُمْ ، حَتَّى أَخَذُوا
 سَنَنَ قَصْدِهِمْ ، فَأَتَوْا بَنِي حَوْفٍ ، وَإِذَا هُمْ قَدْ اجْتَمَعُوا مَعَ بَطْنٍ مِنْ فَهْمٍ لِلرَّحِيلِ
 عَنْ دَارِهِمْ ، فَلَقِيَهُمْ أَوْلَى مِنَ الرِّجَالِ عَلَى الْخَيْلِ^(١٠) فَرَفَوْهُمْ ، فَحَمَلُوا عَلَيْهِمْ وَأَطْرَدُوهُمْ
 وَرَمَوْهُمْ ، فَأَثْبَتُوا^(١١) أَثِيلَةَ جَرِيحًا وَمَضُوا لِيَلِيَّتِهِمْ . وَعَادَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ فَأَدْرَكُوهُ
 وَلَا تَحْمُلَ بِهِ ، فَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ ، وَدَفَنُوهُ فِي مَوْضِعِهِ .

١٤٦
٢٠

(١) قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : الطُّلُودُ . الْجَيْلُ الْمَشْرُوفُ عَلَى عُرْفَةٍ يَتَقَادُ إِلَى صَنْعَاءٍ يُقَالُ لَهُ السَّرَاةُ ،
 فَأَوَّلُهُ سَرَاةٌ ثَقِيْفٌ ، ثُمَّ سَرَاةٌ فَهْمٌ وَعَدَوَانٌ ، ثُمَّ الْأَزْدُ ثُمَّ الْحَرَّةُ . (السَّانِ : سَرَا) .

١٥

(٢) ف : قَالُوا .

(٣) ج ، ف : ذَلِكَ . خد : « خَيْرٌ مِنْ فَهْمٍ » .

(٤) ف : « مِنْ دَارِهِمْ » .

(٥) ج : هَلْهُ بِشَوْحِيفٍ . . وَفِي خَدِّهِ : خَوْفٌ . وَجَاءَتْ بِالْهَاءِ يَمُدُّ ذَلِكَ فِي ف .

(٦) ج : فِي ظَهْرِ بَوَّحٍ دَرَاوِزٍ .

٢٠

(٧) خد ، ف : « بِأَغْصَانِهِمْ » .

(٨) ج : « فَعَدَا لَهُمْ بِطَعَامٍ » .

(٩) لَمْ تَذْكُرْ فِي خد ، ف .

(١٠) ف : فَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَّا وَالرِّجَالُ عَلَى الْخَيْلِ .

(١١) لَمْ يَلْتَفِتْ .

يعلم بمقتل ابنه
ويرثه

فلما رجعوا سألهم عنه المتنخل (١) ، فدا بجوه (٢) وستروه .

ثم أخبره بعضهم بخبره ، قال يرثيه :

ما بال عينك تبكي دمعها حصيل كما وهى سرب الأخراب منبزل (٣)
لا تقئا الدهر من سبج بأربعة كأن إنسانها بالصواب مكتحل (٤)
تبكى على رجل لم تبل جدته خلى عليها فجاءا بينها خلل (٥)
وقد عجبت وهل بالدهر من عجب أنى قتل وأنت الحازم البطل (٦)
ويل أمه رجلاً ثأى به غبنا إذا تجرد لا خال ولا بخل (٧)

(١) غد ، ف : « سألهم المتنخل عن خبره » .

(٢) دامجه وداجاه : جائله وواقفه على ما فى نفسه . وكم عنه ما يضايفه .

(٣) ويروى : الأخرات . وفى س : الأجدات .

١٠

وبعد هذا البيت فى غد شرح لسه : « الأخراب : جمع حربة وهى عروة المزايدة » .

ورواية الديوان ١٢٨٠ : الأخرات . وفى الشرح : السرب : السائل يكون فيه وهى فوسرب

الماء منه ، والأخرات : جمع حرت ، وهو الثقب ، ومن قال الأخراب فأراد العرى ، واحدها عربة

والعروة حوزحولها يقال لها الكلية . ومن قال الأخرات ، فكل عرت خرق . يقول : مبطلة تبل كل

شئ من كثرة دموعها .

١٥

(٤) الصاب : شجرة إذا ذبحت يخرج منها لبن إذا أصاب شيئا أحرقه ، وإذا أصاب العين أنهلت .

(٥) شرح أشعار الهذليين : عليك بدل : عليها والضمير هنا العين وفيه : « لم تبل جدته » : لم

يستمتع به ، مات ثابا ، يقول : لم يتحل به . « فجاءا بينها سبل » يقول : كان يسه عنك كل

مسد من المكروه ، فلما مات خلى عليك فجاءا بينها سبل ملك عليها من الشر .

(٦) ف : آخر هذا البيت عن البيت التالى . ف : وأنت الفارس . وفى شرح الديوان :

وما بالدهر بدل : وهل .

٢٠

(٧) « ويل أمه رجلاً » : كلمة يتعجب بها ، ولا يراد بها الدعاء عليه . « لا خال ولا بخل »

أى لا مخيلة ولا بخل ، يقال : بخيل بين البخل والبخل .

وفى السان (عيل) : رجل خال أى غتال ، ومنه قوله :

« إذا تجرد لا خال ولا بخل »

٢٥

وضبط بخل (بفتح فكس) ضبط قلم . وفيه : تجرد بدل : تجرد وفى غلط ف : لا نكس

ولا بخل . والنكس : الجبان . وفى س : عشا بدل : غبنا .

— خالٌ : من الخلاء . ويروى : خَذِلٌ ^(١) —

- السالكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظَانَ كَالْثَمَا مَشَى الْهَلُوكَ عَلَيْهَا الْخَيْمِلُ الْفُضْلُ ^(٢)
 والتاركُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ كَأَنَّهُ مِنْ عُقَارٍ قَهْوَةٍ ثَمِلِ ^(٣)
 مُجَذَّلًا يَنْسَتِي جِلْدُهُ دَمَهُ كَمَا يُقْطَرُ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطْلُ ^(٤)
 لَيْسَ بَعْلٌ كَبِيرٌ لَا شَبَابَ بِهِ لَكِنَّ أُمَيْلَةً صَافِي الْوَجْهِ مُقْتَبِلٌ ^(٥)
 يُجِيبُ بَعْدَ الْكَرَى لَبِيكَ دَاعِيَةً مِجْذَامَةٌ لِهَوَاهُ قُلُقُلٌ عَجِجِلٌ ^(٦)
 حُلُوٌّ وَمُرٌّ كَمَطَفِ الْقِدْحِ مِرَّةً فِي كُلِّ آتٍ أَنَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَمِلُ ^(٧)
 فَازْهَبْ فَأَيُّ فَتَى فِي النَّاسِ أَحْرَزَهُ مِنْ حَنْتِهِ مُظْلَمٌ دُعِجٌ وَلَا جَبِلٌ ^(٨)

(١) لم يرد هذا السطر في نسخة ف لأن الرواية فيها : لانكس . . وفي خذ : ويروى لا خال — وهو من الخلاء — ولا خلل ولم ترد هذه الرواية الأخيرة في شرح الديوان . ١٠

(٢) الثُّغْرَةُ والثَّر . موضع الخفاة . والهلوك : التي تهاك أي تتمايل ، وهي الفنتجة المتكسرة . الخيميل : ثوب أو درع يحاط أحد ثقبه ويترك الضلع الآخر . والفصل : التي ليس في درعها إزار . وفي نسخة خذ بعد هذا البيت شرح لمشي الهلوك ؛ نصه : « الهلوك : المتقنجة المتكسرة ، أي سلكها وهو مطئن لا يهاب شيئا » وفي س : العرة

(٣) في شرح أشعار المهذلين : يقول : نَزَفَ دَمُهُ حَتَّى ذَهَبَ دَمُهُ ، وَاصْفَرَّتْ أُنَامِلُهُ وَهَادَ كَأَنَّهُ سَكْرَانٌ . وَالْعُقَارُ : الْحَمْرُ . ١٥

(٤) في شرح أشعار المهذلين : النخلة ويروى : الدومة كاهنا ، والدومة : نخلة المغل . والقطل : المقطوع .

(٥) غد : بعد هذا البيت شرح نصه : « المل : الكبير السن الصغير الجسم » .

(٦) في شرح أشعار المهذلين ١٢٨٢ : وَقُلْ (يَنْصَحُ فَكْسَرٌ) وَيُروى : وَقُلْ (يَفْصَحِينَ) وَعَجِلٌ (يَنْصَحُ فَكْسَرٌ) وَعَجِلٌ (يَفْصَحِينَ) . ٢٠

(٧) في شرح أشعار المهذلين : - بِكُلِّ إِفٍّ جِذَاهُ اللَّيْلُ . وفي غد تعليق بعد البيت نصه : « في الديوان : دَعَاهُ اللَّيْلُ ، وَدَوَى : « إِفٍّ جِذَاهُ اللَّيْلُ » وَقَوْلُهُ : كَمَطَفِ الْقِدْحِ : أَيِ يَطْوِي كَمَا يَطْوِي الْقِدْحُ . وَمِرَّةً : قَتْلُهُ . وَيَنْتَمِلُ : يَسْرِي فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ هِدَايَتِهِ . وَإِفٍّ : وَاحِدُ الْإِفَاءِ وَهِيَ السَّاعَاتُ .

(٨) من شرح أشعار المهذلين ، وفي النسخ : « وَلَا حِيلَ » وَيُروى رواية الديوان البيت الثاني : وَلَا سَهْلًا كَانَ . ٢٥

فَلَوْ قُتِلَتْ وَرَجُلِي غَيْرُ كَارِهَةٍ إِلَّا إِذْ لَاجَ فِيهَا قَبِيضُ الشَّدِّ وَالتَّسَلُّ^(١)
إِذْنُ لَأَعْمَلْتُ نَفْسِي فِي غَزَائِهِمْ أَوْ لَا بَتَعَثْتُ بِهِ نَوْحًا لَهُ زَجَلُ^(٢)
أَقُولُ لَمَّا أَتَانِي النَّاعِيَانِ بِهِ : لَا يَبْعَدُ الرَّمْحُ ذُو التَّصْلِينَ وَالرَّجُلُ^(٣)
رُمَحٌ لَنَا كَانَ لَمْ يُفَلِّلْ نَفْوَهُ بِهِ نَوْفَى بِهِ الْحَرْبُ وَالْمَرْءُ وَالْجَلَلُ^(٤)
رَبَاءُ شِمَاءُ لَا يَدْنُو لِقِنْتَهَا إِلَّا السَّحَابُ وَإِلَّا النَّوْبُ وَالسَّبَلُ^(٥)

وقال أبو عمرو والشيباني : كان عمرو بن عثمان ، أبو المتنخل يُكنى أبا مالك ،
فهلك ، فرثاه المتنخل^(٦) فقال :

أَلَا مَنْ يُنَادِي أَبَا مَالِكٍ أَفِي أَمْرِنَا أَمْرُهُ أَمْ سِوَاهُ^(٧)

(١) علو قبض : شديد . التسل : من تسلان اللذب ، وهو ضرب من المشي نحو الهدج ،
١٠ يقول : لو قتلت ورجل صحيحة فيها ما أنقبض به في حاجتي لعملت (شرح أشعار الهذليين) .

(٢) في شرح أشعار الهذليين وخذ : « أعلمت » . وفي بيروت وج : « وأعلمت » .

(٣) ج ، س : « الناعيان له » ، وما أثبتناه من شرح الديوان وبقيّة النسخ .

(٤) في خد ، ف : « رمح كان لم يفلل إذ تنوء به »

وعلق في خد : « في أصل الديوان :

« رمح لنا كان لم يفلل تنوء به » .

١٥

وهذا التعليق صحيح . فذلك هي رواية الديوان (شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥) وفي ج ، س :

« يوقى به الحرب والفرء » .

نوفى : تعل . المرء : الشدة : والجمل جمع جمل ، وهي العظيم من الأمر .

(٥) في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٥ : لا يأوى يدل : لا يدنو ، وإلا الأوب : بدل النوب .

٢٠ وأورد بعد البيت رواية أبي عمرو الشيباني للخطر الثاني :

« إلا المقاب وإلا الأوب والسبل »

والأوب كذلك ، في نسخة خد . والأوب : رجوع التعل ، والنوب : التعل . وعلق في خد

بعد البيت : « الأوب : رجوع التعل . السبل : المطر ، أي هذه الحظية لا يعلوها من طولها إلا السحاب

والتعل والمطر »

(٦) في شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ : وقال يرقى أباه عومراً .

٢٥

(٧) هذا البيت هو الخامس في المقطوعة في شرح أشعار الهذليين .

فوالله ما إن أبو مالك بوان ولا بضعيف قواه^(١)
ولا بالآله له نازع بضادى أخاه إذا ما نهاه^(٢)
ولكنه هـين لئن كماله الرشح عرذ نساء^(٣)
إذا سدت مطواعة ومهما وكنت إليه كفاه^(٤)
أبو مالك قاصر قره على نفسه ومشيغ غناه^(٥)

١٤٧
٢٠

حدثني أبو عبيد^(١) الصيرفي قال : حدثنا الفضل بن الحسن البصري قال : حدثنا
أحمد بن راشد^(٢) قال : حدثني عمي سعيد بن خثيم^(٣) قال : كان أبو جعفر محمد بن
علي - عليهما السلام^(٤) - إذا نظر إلى أخيه زيد تمثّل :

أبو جعفر محمد بن
علي يمثل بشعره

لعمرك ما إن أبو مالك بواه ولا بضعيف قواه^(١٠)
ولا بالآله له نازع بضادى أخاه إذا ما نهاه

(١) في شرح أخبار الخليلين : لعمرك ، بدل : قواه . وفيه أيضا : وبواه ولا بضعيف «
وهو الأجود عند أبي العباس .

(٢) س : « ولا بالآله له نازع » . ف . « ولا بالآله له نازع » وجاءت له صحيحة بعد
ذلك ، وفي شرح أخبار الخليلين : يفارى بدل يماضى . ومعنى يفارى أخاه : يماريه ويعلق به ولا يكاد
يفات منه . والآله : الشديد الخصومة . نازع : ليس له طيبة سوء تنزعه إلى أن يفارى أخاه .

١٥ (٣) عرذ نساء : شديد ساقه .

(٤) إذا سدت . . : إذا كنت فوقه أطاعك ولم يعصك .

(٥) ف : قاصر نفسه على فقره وكتب صحيحا بعد ذلك .

وقد جاء هذا البيت في ميوّن الأخبار ٣ : ١٧٩ منسوبا إلى البريق الخليل .

(٦) بيروت : « أبو حمزة » ، وفي الجزء السابع عشر ٣٤١ : أبو عبد الله ، وما أثبتناه من
نقد ، وفي الجزء الثامن عشر ٥٦ .

(٧) ج ، ف : « وقد » .

(٨) ج : « خثيم » .

(٩) لم تذكر في ف .

(١٠) الرواية التي سبقت « بوان » : وأشرنا في الهامش إلى هذه الرواية .

ولكنه هينٌ لئن كماله الرُمحِ عَرْدُ نَساهِ
إذا سُدَّتْهُ سُدَّتْ مِطْوَاعَةٌ ومهما وُكِّلَتْ إليه كَفَاهُ
أَبُو مالِكٍ قَاصِرٌ قَرَّةٌ على نَفْسِهِ ومُشِيعٌ غِنَاهُ
ثم يقول :

« لقد أنجبت أمٌ وَلَدَتَكَ يا زَيْدُ ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ أَزْرِي زَيْدُ »
أخبرني (١) محمد بن العباس البزدي قال : حدثنا الرباعي ، عن الأصمعي
قال :

أجود طائفة قالتها العربُ قصيدةً المَتَنَخَلُ :
عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِصَافٍ عِرْقٍ عَلامَاتٍ كَتَحْيِيرِ النَّطِاطِ (٢)
كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَاتِ فِيهَا قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السَّيَاطِ (٣)
في هذين البيتين غِنَاءٌ (٤) .

(١) ج ، غد : « أخبرنا » .

(٢) مطلع قصيدة من أربعمائة بيتا في شرح أشعار الخليلين ١٢٦٦ وفي الشرح : أجْدُثٌ ، ونِصَافٌ ، عِرْقٌ ، قال أبو سميد : هي مواضع . والنِصَافُ : جمع نِصَافٍ . كَتَحْيِيرِ : كَتَحْيِيرِ .
وفي غد : يطبق على هذا البيت نصه : « فيه آثار الديار يتحير النِصَافُ وهو وشبهه وتزيينه » .
(٣) ليس هذا البيت تالفاً للبيت الأول في القصيدة ، بل هو البيت التاسع والمثرون فيها .
وقد علق أبو سعيد السكري على هذا البيت بقوله : « هذا بيت القصيدة : ما أحسن ما وصف » .

(٤) لم يرد هذه الجملة في ف .

صوت

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
 فَيَاهْجُرَ لَيْلَى. قَدْ بَلَغْتَ بِي الْمَدَى وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الْهَجْرُ
 وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلَوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْخَشَرُ
 أَمَّا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرُهُ الْأَمْرُ
 لَقَدْ تَرَكْتَنِي أَحْسَدُ الْوَحْشَ أَنْ أَرَى أَلْيَفِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجْرُ

الشعر: لأبي صخر الهذلي. والقضاء: لمعبد في الأول والثاني من الأبيات،
 ثاني ثقيل بالوسطى عن عمرو، ولا بن سريج في الرابع والخامس ثقيل أول^(٢)

(١) هذا الصوت والتعليق عليه من نسختي: غد، ف ويعدده فيهما - كما أثبتنا - أعبار أبي صخر ونسبه.

١٠

أما نسختنا ج، س فقد جاء فيهما:

وما يفتى فيه من شعرا أبي صخر الملقب قوله من قصيدة له:

بيد الذي شفت الفؤاد بكم فرج الذي ألقى من المم

هم

فاستيقنى

١٥

قد كان

وهو صوت سيأتي بعد.

أما أعبار أبي صخر ونسبه فلم يذكر منها في النسختين إلا الجزء الذي يعلو هذا الصوت، وسنشير إليه في موضعه.

(٢) « أول » : من غد، ف.

٢٠

ولعربَ فيهما^(١) أيضاً ثقيلٌ أولٌ آخرٌ ، وهو الذي فيه استهلالٌ ، وللوائق فيهما^(٢) رملٌ ، ولا بنُ سُريجٍ أيضاً ثانيٌ ثقيلٌ في الثالث^(٣) وما بعده ، عن أحمدَ بنِ المكيِّ ، وذكر^(٤) ابنُ المكيِّ أن الثقيلَ الثاني بالوسطى^(٤) لجدّه يحيى المكيُّ .

(١) غد : ف ، فيها .

(٢) عبارة ف : « في الثالث ثانی ثقيل عن أحمد بن المكي » .

(٣) هذه العبارة كلها سقطت من غد .

(٤) « بالوسطى » : لم تذكر في ف .

أخبار أبي صخر الهذلي^(١) ونسبه^(٢)

اسمه ونسبه هو عبد الله بن سلم^(٣) السهمي ، أحد بني مريض^(٤) . وهذا أكثر ما وجدته من نسب في نسخة الشكري ، وهي أتم النسخ مما يأتوه عن الرياشي عن الأصمعي ، وعن الأثرم عن أبي عبيدة ، وعن ابن حبيب ، عن ابن الأعرابي .

مدائحه في بني مروان وهو شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، وكان موالياً لبني مروان^(٥) ، متعصباً لهم ، وله في عبد الملك^(٦) بن مروان مدائح^(٧) ، وفي أخيه عبد العزيز ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد^(٨) بن أسيد .

وحبسه ابن الزبير إلى أن قتل .

فأخبرني يحيى بن أحمد^(٩) بن الجون ، مولى بني أمية — لقيته بالرقّة — قال : ابن الزبير يغضب عليه

١٠ (١) «الملل» : لم تذكر في غد . وفي المختار : «عبد الله بن صخر الهذلي» .
(٢) سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق وهي والصوت التي قبلها جاءت في هذا الموضع في نسخة غد ، ف .
(٣) غد ، ف ، التجريد : «سلم» . وفي شرح أشعار الهذليين ٩١٥ : «سلمة» ، وفي المختار كما هنا سلم .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : مريض ، بفتح الراء والميم للثانية مشددة ، وفيه : كذا بخطه (أبي سعيد) في هذا الموضع . وفي موضع آخر يكسر الميم ، والكسر الصواب . وضبط في المختار —
١٥ كما هنا — يسكون الراء وكسر الثانية .

ولم تذكر «مريض» في غد ، ف ، والتجريد وذكر بدلاً منها : هذيل .

(٥) غد ، ف ، التجريد : أمية بدل : مروان

وفي المختار : وكان موالياً لم بدل لبني مروان .

(٦) غد : عبد الله .

٢٠ (٧) عبارة التجريد : «وله في عبد الملك بن مروان وأخيه عبد العزيز بن مروان مدائح كثيرة»
وفي المختار : «عدة مدائح» .

(٨) ف : وفي أخيه عبد العزيز بن عبد الله ، وعبد العزيز بن عبد الله بن خالد ، وسهائي في المتن ما يلي بذلك في الفقرة التي عنوانها يرثي أبا خالد وهو حي وقد جاء عبد الله في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ .

(٩) غد ، ف : «يحيى بن عبد الله» .

حدثني القيس بن عبد الملك قال : حدثني مولاى^(١) عن أبيه ، عن مسلة بن الوليد القرشي ، عن عبد العزيز^(٢) بن عمرو بن عبد العزيز قال :

لما ظهر عبد الله بن الزبير بالحجاز وغلب عليها ، بعد موت يزيد بن معاوية ، وتشاغل بنو أمية بالحرب بينهم في مرج راهط^(٣) وغيره ، دخل عليه أبو صخر الهذلي ، في هذيل^(٤) .

وقد جلدوا ليقبضوا عطاءهم^(٥) ، وكان عارقاً بهواً في بني أمية ، ففهم عطاءه ، فقال : علام^(٦) تمنى قتلى ؛ وأنا امرؤ مسلم ، ما أحدث في الإسلام حدثاً ، ولا أخرجت من طاعة يداً ؟ قال : عليك بني أمية فاطلب عندهم^(٧) ، عطاءك .

قال : إذن أجدم سياطاً^(٨) أ كففهم ، سمحة أنفسهم ، بذلاء^(٩) لأموالهم وهابين لمجديهم ، كرمة أعراقهم ، شريفة أصولهم ، زاكية فروعهم ، قريباً من رسول الله — صلى الله عليه وسلم — نسبهم وسبهم ، ليسوا إذا نسبوا بأذناب ولا وشائظ^(١٠) ولا أنباغ ، ولا هم في قریش كقفقة^(١١) القاع ، لهم السؤدد في

(١) ف : « ابن عبد الملك مولاى عن أبيه » . وسقط : « قال : حدثني » .

(٢) ف : « عبد الله » .

(٣) راهط ، ويقال له : مرج راهط : موضع بالفرقة من دمشق في شرقيه .

(٤) ف في هذيل : لم تذكر ، ف ولا التجريد .

(٥) عبارة التجريد : « دخل عليه أبو صخر الهذلي ليقبض » .

(٦) التجريد : « فقال : بمنى » .

(٧) ف ، التجريد : بمنى .

(٨) « عندهم » : لم تذكر في خد .

(٩) جمع سبط (بفتح فسكون) : سمح سخي .

(١٠) ف ، التجريد : بذلاء ، وكلاهما مقبوس .

(١١) الوشائظ : اللذلاء في القوم ليسوا من صميمهم .

(١٢) اللقمة (بكسر ففتح) جمع فقع (بفتح فسكون) وفقع (بكسر فسكون) : ضرب

٢٥ من الكساء ، ويضرب بها الخيل في الذلة ، فيقال : أذل من فقع بفاع .

الجاهلية ، والمُلكُ في الإسلام ، لا كن لا يُعدُّ في غيرها ولا نفيرها ^(١) ، ولا حُكْمُ
 آباؤُه في غيرها ولا قِطْميرِها ^(٢) ، ليسَ منْ "أحلافها المطيبين" ^(٣) ، ولا منْ
 ساداتها المطمِين ، ولا منْ جُوداتها ^(٤) الوهاين ، ولا منْ هاشمها المنتخِين ،
 ولا عبد شمسها المسوِّدين ، وكيف تُقابلُ الرؤوسُ بالأذنانِ ؟ وأين الفصلُ
 من الجفن ؟ والسَّنانُ من الرُّجِّ ؟ والذَّنابُ من القُدَامَى ؟ ^(٥) وكيف يُفَضَّلُ
 الشَّحِيجُ على الجَوَادِ ، والسُّوقَةُ على المَلِكِ ، والمُجِيعُ ^(٦) مُبْخَلًّا على المطمِ فضلاً ؟
 ففضِبَ ابنُ الرُّبَيْرِ حتى ارتعدتْ فرائضُه ، وعَرِقَ جبينُه ، واهتزَّ من قَرْنِه إلى قَسمِه
 وَامْتَقِعَ لَوْنُه ، ثم قال له ^(٧) : يا ابنَ البوالة على عقيها ، يا جِلْفُ ، أما والله
 لولا الحُرَمَاتُ الثَّلَاثُ : حُرْمَةُ الإسلام ، وحُرْمَةُ الحَرَمِ ، وحُرْمَةُ الشهر الحرامِ ،
 لأخذتُ الذي فيه عَيْنَاكَ .

١٠

ثم أمر به إلى سبعين عارم ^(٨) ، فَحُجِسَ به ^(٩) مُدَّةً ، ثم استوثقته هُذَيْلُ ^(١٠)

(١) أصل هذا التعمير في الفاعل : ١٧٧

(٢) التغير : نقرة في ظهر النواة . والقطيم : القشرة الرقيقة على النواة كالفاقة لها ، ويطلق
 كلاماً على الشيء الحقير .

(٣) الأحلاف المطيبون ، هم بنو هاشم ، وبنو زهرة ، وبنو عبد مناف ، اجتمعوا في دار ابن جدهان
 في الجاهلية ، وجعلوا طيباً في جفنة وغسوا أيديهم فيه ، وتحالفوا على التناصر والأخذ
 بالمظلوم من الظالم فسموا المطيبين ، وقد شهد الرسول الله - صل الله عليه وسلم - حلف المطيبين مع
 صومته وهو غلام . وكان أبو بكر رضى الله عنه من المطيبين .

(٤) جوداء جمع جواد مثل جود وأجاد (الصحاح) .

(٥) القُدَامَى : مقدم ريش الطائر ؛ والذَّنَابُ الطائر كالذئب للفرس ، والطائر أربع ذنان
 بعد الخواقي .

(٦) من : « والجامع » .

(٧) المختار : « وقال »

(٨) يبروت : « عارف » . وما أنبتاه من غد ، ف ، والتجريد ، والمختار .

(٩) غد ، ف : فيه . وفي المختار . : فسين ، يدل : حبس .

٢٥

(١٠) غد ، ف ، التجريد : « قریش وهذيل » .

وَمِنْ لَهُ بَيْنَ (١) قَرِيشٍ خُؤُولَةٌ فِي هُذَيْلٍ ، فَأَطْلَقَهُ بَعْدَ سَنَةٍ ، وَأَقْسَمَ أَلَّا يُعْطِيَهُ عَطَاءً مَعَ السُّلَمِيِّينَ أَبَدًا .

فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْجَمَاعَةِ وَوُلِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَحِجَّ ، لَقِيَهُ أَبُو صَخْرٍ ، فَلَمَّا رَأَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ قَرَّبَهُ وَأَدْنَاهُ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ (٢) لَمْ يَخْفَ عَلَى خَيْرِكَ « مَعَ الْمَلْحَدِ » (٣) وَلَا ضَاعَ لَكَ عِنْدِي هَوَاكَ وَمَوَالِيكَ (٤) ؛ قَالَ : أَمَا إِذَا (٥) شَفَى اللَّهُ مِنْهُ نَفْسِي (٦) ، وَرَأَيْتُهُ (٧) قَتِيلَ سَيْفِكَ ؛ وَصَرِيحَ (٨) أَوْلِيَاكَ ، مَصْلُوبًا مَهْتُوكَ السَّيْرِ ، مَفْرَّقَ الْجَمْعِ (٩) ، فَمَا أَبَالِي مَا قَاتَنِي مِنَ الدُّنْيَا .

ثُمَّ اسْتَأْذَنَهُ أَبُو صَخْرٍ (١٠) فِي الْإِنْشَادِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَثَلَّ بَيْنَ يَدَيْهِ قَائِمًا (١١) ، وَأَنْشَأَ يَقُولُ (١٢) :

عَقَّتْ ذَاتُ عِرْقٍ عُصْلُهَا فِرْعَانُهَا فَحَمَلَتْهَا وَخَشَّ وَأَجْلَى سَوَامُهَا (١٣)

- (١) ف : « من قريش » .
- (٢) عد ، ف ، المختار : لم يخف ولم يذكر إله .
- (٣) « مع الملحدين » ، من عد ، ف ، والتجريد والمختار .
- (٤) في بعض النسخ : ولا مواليتك . وما أثبتناه . من عد ، وف ، والتجريد : والمختار .
- (٥) عد : إذا .
- (٦) المختار : « نفسى منه » .
- (٧) التجريد : وأرائه
- (٨) المختار : صريح ، بغير الواو
- (٩) المختار : الجماعة .
- (١٠) « أبو صخر » لم يذكر في عد .
- (١١) عد ، ف : « قتل قائما بين يديه » .
- (١٢) التجريد : فأشده تصديده التي أولها . ولم يذكر فيه : قتل . - والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٣ .
- (١٣) فرح أشعار الهذليين ، واللسان (عسل) ، (فصحى) والمختار : « ففصحياؤها » بدل فرقامها
- ٢٥ وهي موضح ، وكذلك : عسل ودعائم والنعناء . .
- وفي ف : عسلها وتمامها وفي المختار : عسلها بالمجعة .

على أن مَرَسَى خَيْمَةٍ خَفَّ أَهْلُهَا بِأَبْطَحَ بِحِلَالٍ وَهَيْهَاتَ عِلْمُهَا ^(١)
 إِذَا اعْتَلَجَتْ فِيهَا الرِّيحُ فَأَذْرَجَتْ عَشِيًّا جَرَى فِي جَانِبِهَا قُمْامُهَا ^(٢)
 وَإِنْ مَعَاجَى فِي الدِّيَارِ وَمَوْقِفَى بِدَارَسَةِ الرَّبْعَيْنِ بِأَلٍ مُمَامُهَا ^(٣)
 لَجَلْ وَلَكِنِّي أَسْلَى ضَمَانَةً يُضَعْفُ أَسْرَارَ الْفَوَادِ سَقَامُهَا ^(٤)
 فَأَقْصِرْ فَلَا مَا قَدْ مَضَى لَكَ رَاجِعٌ وَلَا لَذَّةُ الدُّنْيَا يَدُومُ دَوَامُهَا ^(٥)
 وَفَدُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي رَمَى بِجَاوَاءِ جُحُورٍ تَسِيلُ لِكَامُهَا ^(٦)
 مِنْ أَرْضِ قُرَى الزَّيْتُونِ مَكَّةَ بَعْدَمَا غُلِبْنَا عَلَيْهَا وَاسْتَحْلَلْ حَرَامُهَا
 يَقُولُ : رَمَى مَكَّةَ بِالرِّجَالِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَهِيَ أَرْضُ الزَّيْتُونِ ^(٦)
 وَإِذَا هَاتَ فِيهَا النَّكَثُونَ وَأَفْسَدُوا نَحِيفَتَ أَقَاصِيهَا وَطَارَ سَحَابُهَا ^(٧)

- (١) شرح أشعار المذللين : سوى يدل : حل ، بأهر ، يدل : بأبطح . والأهر : اللين من الأرض . والأبطح : سهل الوادى .
 (٢) شرح أشعار المذللين : وأذرجت .
 (٣) ف ، شرح أشعار المذللين : فإن معاجى للخيام ، بوانية البتدين ، يدل : بدارسة الربعين . وفى اللسان (بتد) : براهية البتدين . وجاء البيت منسوباً لشاهداً حل أن الهند هو الذى يسكر من الماء وقال بهد البيت : بهن ييوتا ألقى عليها ثمام وشجر يئيت .
 (٤) خد ، ف : أجل ضمانة . وفى شرح أشعار المذللين : أسل زمالة .
 (٥) « وفد » : من خد ، ف ، التجريد ، وشرح أشعار المذللين ، و ييروت : وإن .
 (٦) « جمهور » : فى ف : همود وربما كانت همود وهو من أسماء الرمال . « تسيل » : فى شرح أشعار المذللين : تمرور . إكامها : فى ف والتجريد : « ركامها » .
 (٦) لم يرد هذا التعليق فى ف .
 (٧) فى شرح أشعار المذللين :
 وألحد فيها الفاسقون وأفسدوا فخافت فواشيها وطار حمامها
 الفواشى : المال الرامى .
 وفى التجريد : الفاسقون يدل : الناكثون وبقية البيت كما أثبتنا . وفى ف : وطلت حمامها .

فَشَجَّ بِهِمْ عَرْضَ الْفَلَاةِ تَعَسُّفًا إِذَا الْأَرْضُ أَخْفَى مَسْتَوَاهَا سَوَامُهَا (١)
 فَصَبَّحَهُمْ بِالْخَيْلِ تَزْحَفُ بِالْقَنَا وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الشَّمْسِ يَبْزُقُ لَامُهَا (٢)
 لَمْ عَسْكَرٌ ضَافِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَثْنَى الْعَدُوَّ انْتِقَامُهَا (٣)
 فَطَهَّرَ مِنْهُمْ بَطْنَ مَكَّةَ مَاجِدٌ أَبِي الضَّمِيمِ وَالْمِيلَاءِ حِينَ يُسَامُهَا (٤)
 فَدَعَا ذَا وَبَشَّرَ شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ بِأَيَّاتٍ مَا خِزْيٌ طَوِيلٍ عُرَامُهَا (٥)
 شَاعِرِيَّ أُمَّ مَالِكٍ : رَجُلَانِ مِنْ كِنَانَةَ كَانَا مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، يَمْدَحَانَهُ وَيَحْرُضَانَهُ
 عَلَى أَبِي صَخْرٍ ، لَعْدَاؤُهُ كَانَتْ بَيْنَهُمَا وَيْنُهُ (٦) .
 فَإِنْ تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَّى حَدِيدٍ حُسَامُهَا (٧)

(١) في شرح أشعار الهذليين :

١٠ فَشَجَّ وَأَمَّا إِذَا يَخْفَى مِنْ أَرْضٍ عَلَامُهَا . وَمِثْلُهُ فِي السَّانِ (عِلْمٌ) وَنِسْبَةٍ :
 قَالَ ابْنُ جَنَى : عَلَامُهَا ، يَلْبِغِي أَنْ يَحْمِلَ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ : عَلَامُهَا ، فَأَشْبَحَ الْفَتْحَةُ فَتَشَاتَ بَعْدَهَا أَلْفٌ .
 وَفِي ف : مَسْتَوَاهَا عَلَامُهَا .

(٢) فَصَبَّحَهُمْ ... : لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي ف ، وَلَا فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَأَثْبَتَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ
 فِي حَامِشِهِ ، نَقْلًا عَنِ الْأَخَانِي .

١٥ لَامُهَا : اللَّامُ بِالْهَمْزِ ، وَقَدْ يَتْرَكَ الْهَمْزُ تَحْقِيقًا : أَدَاةُ الْحَرْبِ ، وَيُقَالُ السَّيْفُ ، وَالرَّمْحُ ، وَالْدَرْعُ :
 لَامَةٌ .

(٣) في شرح أشعار الهذليين :

لَمْ عَسْكَرٌ طَاحِي الصُّغُوفِ عَرْمَرَمٌ وَجُمْهُورَةٌ يَزْهِي الْعَدُوَّ احْتِمَامُهَا
 وَفِي خَم ، ف : احْتِمَامُهَا .

٢٠ (٤) رَقِمَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْقَصِيدَةِ ٢٠ وَمَا قَبْلَهُ : ٢٣

(٥) لَدَعَا ذَا .. لَمْ يَرِدْ هَذَا الْبَيْتُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ، وَنَقَلَهُ مُحَقِّقُ الشَّرْحِ فِي حَامِشِهِ مِنْ
 الْأَخَانِي وَفِي يَبْرُوتَ : «بِأَيَّاتٍ مَخْزِيَّةٍ» . وَمَا أَثْبَتْنَاهُ مِنْ عَد ، ف .
 وَفِي خَد : عُرَامُهَا .

(٦) لَمْ يَذْكُرْ هَذَا التَّعْلِيقُ فِي ف .

٢٥ (٧) مَوْقِعُهُ فِي شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ مَكَانُ الْبَيْتِ التَّالِيِ وَدَوَائِقُهُ فِيهِ :

وَأِنْ تَبَدُّ تَجْدَعُ مَنخَرَاكَ بِمُدْيَةٍ مُشْرِشْرَةٍ حَرَّى دَمِيضٍ حُسَامُهَا

وإن تخف عنا أو تخف من أذاتنا ، تنوشك نابا حية ومماها (١)
 قلولا قريش لا سترقت عجزكم وطال على قطبي راحا احتزامها (٢)
 قال : فأمر له عبد الملك بما فاته من العطاء (٣) ، ومثله صيلة (٤) من ماله ،
 وكساه وحمله .

ونسخت من كتاب أبي سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب ، عن ابن
 الأحرابي وأبي عبيدة (٥) قال :

كان أبو صخر الهذلي منقطعاً إلى أبي خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 أسيد (٦) ، مداحاً له ، فقال له يوماً : أرثني يا أبا صخر ، وأنا حي (٧) ، حتى (٨) أسمع
 كيف تقول ، وأين مرأيتك لي بعدى من مدحك (٩) إياي في حياتي ؟ .
 قال : أعيدك بالله أيها الأمير من ذلك (١٠) ، بل يبقيك الله (١١) ويقدمني قبلك ،
 قال : مامن ذلك بد . قال : فرثاه بقصيدته (١٢) التي يقول فيها :

- (١) رواية شرح أشعار الهذليين :
 قلونا قد أوتسخت نفوس على أذى ويخلفك نابا
 (٢) هذا البيت هو رقم ٢٧ في شرح أشعار الهذليين وما قبله ٢٩ وما قبله ٣٠ .
 (٣) المختار : « من عطائه » .
 (٤) المختار : « ووصله بمثله من ماله » .
 (٥) غد ، ف : « من أبي عبيدة وابن الأحرابي » .
 (٦) غد : « إلى أبي خالد عبد العزيز بن أسيد » . ف : « إلى أبي خالد بن عبد العزيز » .
 (٧) ف : « أرثني وأنا حي يا أبا صخر » .
 (٨) « حتى » : لم تذكر في المختار .
 (٩) المختار : « مدحك » .
 (١٠) « من ذلك » : لم ترد في المختار .
 (١١) « والله » : من غد ، ف :
 (١٢) القصيدة في شرح أشعار الهذليين ٩٥٠ ومطلعها :
 فلما سرف من جمل فالمرثي قفسر فغضب فأدهار الثنيات فالغمر
 وتقع في ٢٩ بيتاً . وانصرف أبو الفرج هنا من الأبيات من ١٩ إلى ٢٩

يرثي أبا خالد
 وهو حي

- أبا خالدٍ نفسي وقتٌ نفسك الردي وكان بها من قبل عثرتك العثر^(١)
 لتبكيك يا عبد العزيز قلائصٌ أضرَّ بهانصُ المواجر والزجر^(٢)
 سمونَ بنا يحبُّن كل تنوفةٍ نضلُّ بها عن بيضهن القطا الكدر^(٣)
 فما قدِمتُ حتى تواترَ سيرُها وحتى أُنِيختُ وهي ظالمةٌ دُبرُ^(٤)
 فقرَّجَ عن رُكبائها الهمَّ والطوى كرمُ الحيا ماجدٌ واجدٌ صقرُ^(٥)
 أخوشتواتٍ قتل الجوع دارُهُ لمن جاء لاضيقُ الفناء ولا وعرُ^(٦)
 ولا تهني الفتيان بعدك لذةٌ ولا بل هَامَ الشامتين بك القطرُ^(٧)
 وإن نَمَسَ رمسًا بالرُصافةِ ثاويًا فامات يابن العيصِ نائلُك الغمرُ^(٨)
 وذى ورقٍ من فضل مالك ماله وذى حاجةٍ قدر شئت ليس له وفرُ^(٩)
 فأَمسى مُريحا بعد ما قد يؤويه وكلُّ به المولى وضاق به الأمرُ^(١٠)

(١) خد ، ف : لغى ، بدل : وقت

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار الهذليين .

• أضر بها طول المتعة والزجر .

(٣) في المختار : يحبُّن ، بدل : يحببن .

والتنوفة : الأرض التي لا ماء بها ولا أنيس ، أو هي الفلاة الواسعة المتباعدة ما بين الأطراف . ١٥

(٤) في المختار : ظالمة (بالمهملة) وفي شرح أشعار الهذليين : داهقة ، بدل : ظالمة .
 والداهق : المعسى . وفيه : ويروى : زاهقة ، أى رقيقة المخ .

(٥) خد ، المختار : واحد (بالمهملة) .

(٦) في بيروت : يقتل الجوع زاده ... لاضيق الفؤاد .

وما أثبتاه من : خد ، ف ، المختار ، شرح أشعار الهذليين . ٢٠

(٧) شرح أشعار الهذليين : « فلا نفع الفتيان » .

قوله : لا تهني : هتأق الطعام يهتقى ويهتوفى : صار هنيئاً .

(٨) « وإن » : من خد ، ف ، المختار ، وفي شرح أشعار الهذليين : فإن ، وفيه : « أيامك

الزهر » بدل : نائلك الغمر .

(٩) بيروت والمختار : فأَمسى ، وفي هامش المختار : في الأصل : فأَمسى . وما أثبتناه ٢٥

من خد ، ف ، شرح أشعار الهذليين . وفي خد : « ثوابه » ، بدل : « يؤويه » . وفي خد ، ف :

« الصدر » بدل : « الأمر » .

قال : فأَضَفَ لَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ جَاوِزَتَهُ وَوَصَلَهُ ، وَأَمَرَ أَوْلَادَهُ ^(١) فَرَوُوا
القصيدَةَ .

يرثى ابنه داود وقال أبو عمرو الشيباني :

كان لأبي صَخْرٍ ابنٌ يُقالُ لَهُ دَاوُدُ ^(٢) لم يكن لَهُ وَلَدٌ غَيْرُهُ ، فَاتَ ، فَجَزِعَ
عَلَيْهِ جَزَعًا شَدِيدًا حَتَّى خُوِّلَتْ ، فَقَالَ يَرِثِيهِ ^(٣) :

لَقَدْ هَاجَنِي طَيْفٌ لِدَاوُدَ بَعْدَمَا دَنَتْ فَاسْتَقَلَّتْ نَالِيَاتُ الْكُوكَبِ
وَمَا فِي ذُهُولِ النَّفْسِ عَنْ غَيْرِ سَلَوَةٍ رَوَّاحٌ مِنَ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ غَالِي ^(٤)
وَعِنْدَكَ لَوْ يَحْيَا صَدَاكَ فَتَلْتَقِي شِفَا لِمَنْ غَادَرَتْ يَوْمَ التَّنَاضِبِ ^(٥)
فَهَلْ لَكَ طِبٌّ نَافِعٌ مِنْ عَلاقَةٍ تُهَيِّئُنِي بَيْنَ الْحِشَا وَالتَّرَائِبِ
تَشْكِيَتِهَا إِذْ صَدَّعَ الدَّهْرُ شَعْبَنَا فَأَمْسَتْ وَأَعْيَتْ بِالرُّقَى وَالطَّبَائِبِ ^(٦)
وَلَوْ لَا يَقِينِي أَنَّمَا الْمَوْتُ عَزْمَةٌ مِنْ اللَّهِ حَتَّى يُبْعَثُوا لِلْمَحَاسِبِ ^(٧)
لَقُلْتُ لَهُ فِيمَا أَلِمْ بِرَمْسِهِ : هَلْ أَنْتَ غَدًا غَادٍ مَعِيَ فَمُصَاحِبِي

(١) «أمر أولاده» : لم تذكر في المختار .

(٢) «دواد» ثم جاء في الشعر صحيحا .

(٣) في قصيدة من ٦٤ بيتا في شرح أشعار المذليين ٩١٥ مطلعها :

همزيت عن ذكر الصبا والحيائب وأصبحت همزي الصبا كالمجانب
وأول بيت هنا هو السابع والعشرون في القصيدة . وروايته : وقد ، بدل : لقد .

(٤) في شرح أشعار المذليين : وما في ذهول الناس . وفي هامشه : في الأغاني : وما في ذهول
الناس . وما أثبتناه من : غد ، ف .

(٥) في شرح أشعار المذليين : لما غادرت .

(٦) في يبروت : « فأمسّت وقد أعيت حل مذهبى » .

وفي غد : « فأمسيت وأعيت في الرق والطبائب » .

وفي شرح أشعار المذليين : « فأمسّت قد أعيت في الرق والطبائب » وما أثبتناه من ف .

(٧) في شرح أشعار المذليين : « ولولا يقيني » .

وماذا ترى في غائبٍ لا يُفيثي فلستُ بناسيه وليس بآثب^(١)
 سألتُ مليكي إذ بلاني بفقدِهِ وفاةً بأيدي الروم بين المقائبِ
 ثنوني وقد قدمتُ نأري بطعنةٍ نجيشُ بموارٍ من الجوفِ ناعيبِ^(٢)
 قد خفتُ أن ألقى المنايا وإثني لتأبِحُ مَنْ وافي حمامَ الجوابِ^(٣)
 ولما أطاعنُ في المدوِّ تنفلاً إلى الله أبني فضله وأضاربِ^(٤)
 وأعطيَ وراءَ المسلمين بطعنةٍ على دُبرٍ مُجلٍ من العيشِ ذاهبِ^(٥)

وقال أبو عمرو :

بلغ أبا صخر^(٦) أن رجلاً من قومه عابه وقدح فيه ، فقال أبو صخر
 في ذلك^(٧) :

ولقد أتاني ناصحٌ عن كاشحٍ بعداوةٍ ظهرت وقُبْحٍ أقولِ^(٨)

- (١) في بيروت : «وما تدرى في غائب لا يفيثي» وفي شرح أشعار المذليين : فإذا ترى في غائب لا يفيثي وما أثبتناه من عد ، ف . ويغيثي : من أغيب الرجل وغيب عنه : زرت يوماً وتركته يوماً .
- (٢) عد : نجيش ، بدل : نجيش . وفي شرح أشعار المذليين : نجيش بقلاس . قلاس : يفيض بشدة ، وهو بمعنى موار . وفي الشرح : ثنوني : ودوني بطعنة ، قدمت نأري : قتلت واحداً قبل أن أقتل . ناعيب : ترمى به : وفي اللسان : ثعب الجرح يشعب دما : جرى .
- (٣) في شرح أشعار المذليين : «وقد» .
- (٤) الحمام : الموت . والجواب : جواب القدر ، واحداً : جالبة .
- (٥) تنفلاً في عد : فضلاً ، «تعريف» .
- (٦) «بطعنة» : من عد ، ف . وفي شرح أشعار المذليين وبيروت : بشدة مجل : ذاهب عيشه
- (٧) عد : الهذلي .
- (٨) في قصيدة من ٣٤ بيتاً في شرح أشعار المذليين ٩٢٧ مطلعها :
- بكر الصبا عنا يهكور مزايل جعل الشباب به غليس يقايل
 والشعر الوارد هنا يبدأ من البيت السابع عشر .
- (٩) في شرح أشعار المذليين : بل قد أتاني . . . وزغر أقول .
- زغر : كثرة . وفي عد ، ف : «وسوء أقول» .

يرد على رجل
 قلح فيه

أَفَحِينَ أَحْكَنِي الشَّيْبُ فَلَا قِيَّ هُمُرٌ وَلَا قَعْنَمٌ وَأَعْصَلُ بَازِلِي^(١)
وَلَيْسَتْ أَطْوَارَ الْعَيْشَةِ كُلُّهَا بِمُؤَيَّدَاتٍ لِلرِّجَالِ دَوَاغِلِي^(٢)
أَصْبَحْتَ تَنْقُصُنِي وَتَقْرَعُ مَرَوَتِي بِطَرَأٍ وَلَمْ يَرْعَبْ شِعَابُكَ وَابِلِي^(٣)
وَتَنَلُّكَ أَظْفَارِي وَيَبْرِكُ مِسْحَلِي بِرَى الشَّيْبِ مِنَ السَّرَّاءِ الذَّاغِلِي^(٤)
فَتَكُونُ لِلْبَاقِينَ بِعَدَاةٍ وَأَمَّا جَبِينُكَ وَطَاةُ الْمُتَنَاقِلِ

وقال أبو عمرو :

شعره في أم حكيم
بعد رحيلها

وكان أبو صخر المذلي يهوى امرأة من قضاة ، مجاورة فيهم ، يقال لها ليلى
فبت سَعْدَ ، وتكنى أم حكيم ، وكانا يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها إلى قومه^(٥) ، فقال في ذلك أبو صخر :

أَلَمْ خَيَالٌ طَارِقٌ مُتَأَوِّبٌ لَأَمْ حَكِيمٍ بَعْدَمَا نِمْتُ مُوَصِّبٌ^(٦)
وَقَدْ دَنَّتِ الْجُوزَاءُ وَهِيَ كَأَنَّهَا وَمِرْزَمَهَا بِالْفَوْزِ تَوَزُّ وَرَبْرَبٌ^(٧)

(١) أعصل بازله : اشتد نابه وذلك إنما يكون بعد ما ين . وقد أورد في السان (عصل) شاهدا
على هذا المعنى .

(٢) الشطر الثاني في شرح أشعار المذليين :

١٥ وعرفت من حق وراع عواذلي

أما الشطر الثاني الوارد هنا فهو في بيت آخر :

وذبيت عن أفناء خندف كلها بمؤيدات للرجال عدامل

مؤيدات : وحشيات يعنى الشعر . عدامل : قديمة

ويروى : للرجام يدل : الرجال : والرجام هو القتال بالكلام .

(٣) يوصب : يملأ .

٢٠

(٤) في غد : وبذلك أظفاري : ويرى المرء من الشيب ، خطأ من التناسخ .

والشيب : القوس . السراء : شجر تتخذ منه القسي ، وفي ف : السراء .

(٥) غد ، ف : « ثم زوجت ، ودخل بها ، ونقلها إلى قومه » .

(٦) هذا مطلع القصيدة ، وتتألف من ١٦ بيتا ، في شرح أشعار المذليين ٩٣٦ . وفي

٢٥

الشرح : موصب : من الوصب : الوجع والمرغش .

(٧) المرزوم : نجم من نجوم المطر ، وهما مرزمان ، مع الشعرين .

فبات شرابي في المنام مع المني

غريضُ اللَّمَى بِشَنَى جَوَى الْحَزَنِ أَشَقَبُ^(١)

مُضَاعِيَّةٌ أَدْنَى دِيَارٍ تَحُلُّهَا قَنَاءُ وَأُنَى مِنْ قَنَاءِ الْمُحَصَّبِ^(٢)

سَرَاجُ الدَّحَى تَغْتَلُّ بِاللَّسْكَ طَفَلَةٌ فَلَا هِيَ مِتْقَالٌ وَلَا اللَّوْنُ أَكْهَبُ^(٣)

دَمِيمَةٌ مَا نَحْتِ الثِّيَابِ عَمِيمَةٌ هَضِيمُ الْحَشَا يَكْرُ الْمَجَسَّةِ نَيْبُ^(٤)

تَلَقَّتْهَا خَوْدًا لَذِيذًا حَدِيثُهَا لَيْلَى لَا تُنْحَى وَلَا هِيَ تُحْجَبُ^(٥)

فَكَانَ لَهَا وَدَى وَمَحْضٌ عَلاَقِي وَلَيْدًا إِلَى أَنْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ أَشْيَبُ^(٦)

فَلَمْ أَرَ مِثْلِي أَبَاسَتْ بَعْدَ عِلْمِهَا بُوْدَى وَلَا مِثْلِي عَلَى الْيَاسِ يَطْلُبُ

وَلَوْ تَلَقَّيْتُ أَصْدَاؤُنَا بَسَدَ مَوْتِنَا

وَمِنْ دُونِ رَمْسِينَا مِنَ الْأَرْضِ سَبَبُ^(٧)

لَظَلَّ صَدَى رَمْسِي وَلَوْ كُنْتُ رِمَّةً

لِصَوْتِ صَدَى لَيْلَى يَهْشُ وَيَطْرَبُ^(٨)

(١) في المختار : فبات سرار . . عريض لمن يسمى من الحزن أشهب ،
وأورد المحقق رواية الأغانى في المامش ، كما هنا . وفي ف : « من جوى الحزن » .

(٢) ف : تحله . وقناة : موضع .

(٣) تغتل : تتعطر ، وهو من الغالية : متقال : مبتلة الريح . أكهـب : أغبر ، سواد

في يافـس ، من الكهبة .

(٤) ف : « ما نحت الإزار » . وفي شرحه قال السكري : عمية : طويلة . بكر المجسة ثيبا :

جسمها حسن لم يتغير ، فإذا جسمتها قلت : بكر ، وهي ثياب .

(٥) في شرح أشعار المذليين : - « تعلقها بكراً . . . ليلال لا تملئ » . تملئ : تشغل .

(٦) في شرح أشعار المذليين : - فكان لها أدنى وريقة موعى - أدنى : ردى . وريقة : أوله .

(٧) في شرح أشعار المذليين : منكـب ، يدل سبـب .

(٨) ف : « ولو كنت ثلويها » .

قصيدة من مختار شعر هذيل
وقصيدة أبي صخر^(١) التي فيها الغناء المذكور من مختار شعر هذيل^(٢) ، وأولها :

لَيْلَى بَذَاتِ الْجَيْشِ دَارٌ عَرَقَتْهَا وَأُخْرَى بَذَاتِ الْبَيْنِ آيَاتُهَا سَطَرٌ^(٣)
وَقَتُّ بِرَسْمِهَا فَلَمَّا تَنَكَّرَا صَدَفْتُ وَعَيْنِي دَمْعُهَا سِرْبٌ هَمَرٌ^(٤)
وَفِي الدَّمْعِ إِنْ كَذَّبْتُ بِالْحُبِّ شَاهِدٌ
يُسَيِّنُ مَا أَخْنَى كُلَّ بَسِينِ الْبَدْرِ

صَبَرْتُ فَلَمَّا غَالَتْ شَيْ وَشَفَّهَا
عَجَارِيفُ نَائِي دُونَهَا غَلِبَ الصَّبْرُ^(٥)
إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْخَلِيلَيْنِ رِدَّةٌ

سَوَى ذِكْرِ شَيْءٍ قَدْ مَضَى دَرَسَ الذِّكْرِ^(٦) .
وهذا البيت خاصّة رواه الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ لُنُصَيْبٍ^(٧) :
إِذَا قُلْتُ هَذَا حِينَ أَسْلُو يَهِيْجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ الْفَجْرُ

(١) ف : « الخليل » .

(٢) في المختار : ومن مختار شعر أبي صخر قوله :

(٣) القصيدة مؤلفة من ٣١ بيتاً في شرح أشعار المهلهلين ٩٥٦ والبيت فيه :

لَيْلَى بَذَاتِ الْبَيْنِ . . . بَذَاتِ الْجَيْشِ آيَاتُهَا سَطَرٌ

وروى : سفر . وتقديم ذات البين أيضاً في خد ، ف . وفي المختار : بَذَاتِ الْعَرَقِ ، بدل :

البين ، وذات الخوس ، بدل : الجيش . والبيت كما جاء هنا في الأمالي ١ - ١٤٨ وسط اللال

١ - ٣٩٩ وفي تثقيف اللسان لابن مكي المقتل تحقيق ١٤٣ وقال : الرواية فتح الجيم من الجيش ،
وكسر الهاء من البين .

(٤) سرب : جار . همر : منصوب غزير .

(٥) في شرح أشعار المهلهلين : عجاريف ما تأتي به . . . وفي ف ، عجانب ما يأتي به .

وفي المختار ، عجاريف تأتي . وعجاريف الدهر : حوادثه ، واحداً : عجروف .

(٦) ردة : بقية .

(٧) لم تذكر هذه العبارة في ف .

وإني لتعروني لذكرالكِ فثرةٌ كما انتفضَ العصفورُ بملله القطرُ^(١)
 هجرتكِ حتى قيل لا يعرفُ الهوى وزرُتكِ حتى قيل ليسَ له صبر^(٢)
 صدقتِ أنا الصَّبُّ المصابُ الذي به تباريحُ حُبِّ خامرَ القلبَ أو سخرُ
 أما والذي أبكى وأضحكَ والذي أُماتَ وأحيا والذي أمرُهُ الأمرُ^(٣)
 لقد تركتني أحسدُ الوحشَ أن أرى أليفينِ منها لم يروعهما الزجرُ^(٤)
 فها هجرَ ليلى قد بلغتِ بي المدى وزدتَ على ما لم يكنْ بلغَ الهجرُ^(٥)
 وما حبُّها زدني جوى كلِّ ليلةٍ وما سلوةُ الأتيامِ موعِدُكِ الحشرُ^(٦)

(١) الشطر الأول في شرح أشعار الهذليين : - وإذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها - وفي المختار
 رعدة يدل : فثرة . والبيت في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ضمن شعره وفيه : نفضة . وجاء في الشعر
 والشعراء ٥٦٤ كما في شرح أشعار الهذليين ، ضمن أبيات أبي صخر التي نخلت للمجنون .

(٢) في شرح أشعار الهذليين :

وصلتك حتى قلت لا يعرف القل

ثم عقب قائلا :

هجرتك حتى قلت لا يعرف الهوى

أجود .

(٣) أما والذي : ترتب هذا البيت في شرح الديوان التاسع ، وما قبله يقع في شرح
 الديوان بعده فهو الثاني عشر .

(٤) في شرح أشعار الهذليين : أغبط ، يدل : أحسد ، ولا يروعهما الزجر . ومثله في التجريد .

وفي المختار : « لا يروعهما الأمر » . وفي شد : لا « يروعهما التمر » .

وهذه الأخيرة رواية الشعر والشعراء ٥٦٣ ضمن شعر أبي صخر الذي نخل للمجنون وستأتي
 رواية : لا يروعهما الزجر في المتن من حماد بن إسحاق . .

(٥) البيت في شرح أشعار الهذليين كما جاء هنا . وفي شد : « قد أغربني المدى » .
 وفي التجريد : « وما هجر » .

وجاء البيت منسوباً لمجنون ليل في ديوانه ١٣٠ : أيها هجر . . .

(٦) في شرح أشعار الهذليين كما هنا . وجاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ منسوباً إليه .

عَجِبْتُ لَسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ^(١)
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتُ الْحَمَى بِرَوَاجِعٍ لَنَا أَبَدًا مَا أَوْرَقَ السَّلْمُ النَّضْرُ^(٢)

صوت

وَإِنِّي لَأَتِيهَا لَكَيْمًا تُثَبِّتُنِي وَأُودِنُهَا بِالضَّرْمِ مَا وَضَحَ الْعَجْرُ^(٣)
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأُبْهَتُ لَا أَعْرِفُ لَدَى وَلَا تُنْكَرُ^(٤)
تَكَادُ يَدِي تُنْدَى إِذَا مَا لَمَسْتُهَا وَيَنْتَبِئُ فِي أَطْرَافِهَا الْوَرَقُ الْخُضْرُ^(٥)
في هذه الأبياتِ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ قَدِيمٌ مَجْهُولٌ، وفي البيت الأخير لعريب خَفِيفٌ
ثَقِيلٌ، وقد أضافت إليه يتأليس من الشعر، وهو :
أَبْنَى الْقَلْبُ إِلَّا حُبُّهَا عَامِرِيَّةٌ لَهَا كُنْيَةٌ «عَمْرُو» وَلَيْسَ لَهَا «عَمْرُو»^(٦)

- ١٠ (١) جاء في ديوان مجنون ليل ١٣٠ ، وهو في شرح أشعار المذللين كما هنا .
(٢) في شرح أشعار المذللين :
أليس عشيّات ...
وفي عهد : عشيّات الولى ، بدل : الحمى .
(٣) من نسخة ف ، وهي مثل رواية شرح أشعار المذللين ما عدا : أو أودنها بدل ، وأودنها
ومثل رواية المختار ، ما عدا : بالصرم وهي مطابقة لرواية التجريد ، غير أن قوله : وأودنها وزع
بين شطري البيت في الطباعة ، وهو بالقطع في الشطر الثاني . وفي بيروت :
وَإِنِّي لَأَتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرَهَا بِنَاتَا لِأُخْرَى الدَّهْرِ مَا وَضَحَ الْفَجْرُ
وهذا البيت كما جاء في بيروت في الأمال ١ - ١٤٨
(٤) في شرح أشعار المذللين : بخلوة ، بدل ، فجاءة .
(٥) في شرح أشعار المذللين : مستها ، بدل : لستها ، وعلق بعده : هذا لمجنون . . .
وفي هامشه زيادة في الشرح المطبوع . ولعلها إشارة إلى أن هذا البيت يروى لمجنون ليل
وهو في ديوانه ١٣٠ .
(٦) لم يرد هذا البيت في شرح أشعار المذللين ، ولا في المختار ، ولا التجريد .
وهو من الأبيات التي نسبت لمجنون ليل (ديوانه ١٣٠) .

الهادي يثني
كبيسه إجابيا
بشعره الدقائي

أخبرني محمد بن مزيد قال :

حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي عن جدّي قال :

دخلتُ يوماً على موسى الهادي وهو مصطبّحٌ ، فقال لي : يا إبراهيمُ غنّني ،
فلان أطربني فلكَ حكمك ، فغنّيته :

وَأَمْنِي لَتَعْرُونِي لَذَكَرَاكِ فَتَرَةً^(١) كَمَا انْتَفَضَ الْمُصْفُورُ بِلِلَّةِ الْقَطْرِ

فضرب يده^(٢) إلى جنب دُرّاعته فشَقّها حتى انتهى به إلى صدره .
ثم غنّيته :

أُمَا وَالَّذِي أَبْكِي وَأَضْحَكَ وَالَّذِي أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمَرَهُ الْأَمْرُ
لَقَدْ تَرَكْنِي أَحْدُ الْوَحْشِ أَنْ أَرَى الْيَقِينَ مِنْهَا لَا يَرُوعُهُمَا الزَّجَرُ
فشق دُرّاعته حتى انتهى^(٣) إلى آخرها .

ثم غنّيته :

فَمَا حُبَّهَا زِدْنِي جَسْوَى كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَا سَلْوَةَ الْأَيَّامِ مَوْعِدُكَ الْحَشْرُ
فشقّ جبّةً كانت تحت الدُرّاعة حتى هتكها .
ثم غنّيته :

عَجِبْتُ لِسَعَى الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ
فشقّ قيصاً كان تحت ثيابه حتى بدا جسده^(٤) . ثم قال : أحسنت والله

(١) غد ، ف : « لفظة » .

(٢) ف : « يده » .

(٣) غد ، ف : « آل » .

(٤) غد ، ف : « جسده » .

فاحتكم . فقلتُ : تَهَبْ لِي ، يَا أَمِيرَ^(١) الْمُؤْمِنِينَ ، عَيْنَ مِرْوَانَ^(٢) بِالْمَدِينَةِ ،
فَفَضِبَ حَتَّى دَارَتْ عَيْنَاهُ فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَا ، وَلَا كِرَامَةً ، أَرَدْتُ أَنْ تَجْمَلَنِي
أَحَدُؤُمَّةً لِلنَّاسِ ، وَقَوْلُ : أَطْرِبْتُهُ فَحَكَّنِي ، فَحَكْتُ ، فَأَمَضَى حُكْمِي .

ثُمَّ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرَّانِيِّ : خُذْ يَدَ هَذَا الْجَاهِلِ وَأَدْخِلْهُ^(٣) ، بَيْتَ مَالِ الْخَاصَّةِ^(٤)
فَإِنْ أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ فِيهِ فَلَا تَمْنَعْ مِنْهُ ، فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَأَخَذْتُ مَالًا جَلِيلًا وَانصرفتُ^(٥) .
و^(٦) مِمَّا يُفْنَى فِيهِ مِنْ شَعْرِ أَبِي صَخْرٍ الْمَذَلِيِّ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

صوت

يَيْدِ الَّذِي شَقَفَ الْفَوَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْقَى مِنَ الْمَهْمِ^(٧)
هَمٌّ مِنْ أَجْلِكَ لَيْسَ يَكْشِفُهُ إِلَّا مَلِكٌ جَائِزُ الْحُكْمِ^(٨)
فَاسْتَيْقَنِي أَنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْصَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ^(٩)
قَدْ كَانَ صُرْمٌ فِي الْمَمَاتِ لَنَا فَسَجِلَتْ قَبْلَ الْمَوْتِ بِالصُّرْمِ

(١) ف : « أمير » .

(٢) ف : « مردن » .

(٣) ف : « فأدخله » .

(٤) خد : « بيت المال » .

(٥) « وانصرفت » : من خد ، ف . وفي بيروت : « وخرجت » .

(٦) من هنا يبدأ ما جاء في نسخة ج ، س عن أبي صخر .

(٧) س : به ، بدل : بكم . وفي التجريد كما هنا .

(٨) في شرح أشعار المذليين :

كرب من أجلك ليس يلججه إلا ملك الناس ذو الحكم

وفي التجريد ، جائز الحكم .

(٩) الأغاني ٨ - ٢٤٩ : « فتيقني » .

الشعر لأبي صخر الهذلي . والفناء للفريض ، ثقیلٌ أولٌ بالوسطى ، عن عمرو .
وفيه لسياط ثقیلٌ أولٌ آخر بالبصر ، ابتداءً نشيد^(١) :

• فاستيقنى أن قد كلفتُ بكم •

وهكذا ذكر المشاميُّ أيضاً ، وذكر أن لحن الفريض ثانی ثقیلٌ ، وأن فيه
لابن جامع خفيف رمل^(٢) .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن الحسن الحرون^(٣) قال :
حدثني الكسري^(٤) قال :

كفى إبراهيم النظام غلاماً^(٥) أمرده^(٦) فاستحسنه ، قال له : يا بُنَيَّ ، لولا أنه
قد سبق من قول الحكماء ما جعلوا^(٧) به السبيلَ لثلى إلى مثلك في قولهم^(٨) : « لا ينبغي
لأحد أن يكبر عن^(٩) أن يسأل » ، كما لا ينبغي لأحد أن يصغر عن أن يقول »

(١) وردت هذه الجملة بعد شطر البيت في نسخة س ، وفي ف : ابتداءً ، ولم يذكر : نشيد .

(٢) ج ، س : « خفيف ثقیل » .

(٣) ج : « ابن الحرون » .

(٤) ف : الكسري .

(٥) ورد خبر النظام والغلام من قبل في الأغاني ٨ - ٢٤٨ و ٢٤٩ في (ذكر ابن دلف
ونسبه وأخباره)

(٦) الجزء الثامن : وحسن الوجه ، فاستحسنه وأراد كلامه ، فعارضه ، ثم قال له : يا غلام :
إنك لولا ما سبق ... »

(٧) في الجزء الثامن : « ما جعلوا » . وفي بيروت : « ما سبق وجعلوا » ، وما أثبتناه من ج ،

س ، ف ، التجريد .

(٨) ج : « في قوله » . س : « من قولهم » .

(٩) « من » : لم تذكر في ف ، ولكنها جاءت بعد ذلك في قوله يصغر من .

لَمَّا أُنِسْتُ^(١) إِلَى مَخَاطِبَتِكَ ، وَلَا هَشِشْتُ^(٢) لِمُحَادَثَتِكَ^(٣) ، وَلَكِنَّهُ سَبَبُ الْإِخَاءِ ،
وَعَقْدُ الْمَوَدَّةِ ، وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي^(٤) مَحَلُّ الرُّوحِ مِنْ جَسَدِ الْجَبَانِ . قَالَ لَهُ النَّعْلَامُ
وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ : كَيْنَ قُلْتَ ذَاكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ قَدْ قَالَ الْأُسْتَاذُ إِبْرَاهِيمُ النَّظَّامُ^(٥) :
« الطَّبَائِعُ تُجَادِبُ^(٦) مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ ، وَتَمِيلُ إِلَى مَا يُوَاقِعُهَا بِالْمُؤَانَسَةِ^(٧) »
وَكَيْفَ مَائِلٌ إِلَى كَيْفَانِكَ بِكُلِّيَّتِي ، وَلَوْ كَانَ مَا أَنْطَوَى^(٨) لَكَ عَلَيْهِ عَرَضًا مَا اعْتَدْتُ
بِهِ وَدَا ، وَلَكِنَّهُ جَوْهَرُ جِسْمِي ، فَبَقَاؤُهُ يَبْقَاءُ النَّفْسِ ، وَعِلْمُهُ يَمْدُمُهَا ، وَأَقُولُ كَمَا قَالَ
الْهَنْدَلِيُّ :

فَأَسْتَبْقِي أَنْ قَدْ كَلَّفْتُ بِكُمْ ثُمَّ أَفْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ^(٩)

(١) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : أُنِسْتُ

(٢) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَا هَشِشْتُ » .

(٣) عَدَ : التَّجْرِيدُ : « إِلَى مُحَادَثَتِكَ » .

(٤) « وَمَحَلُّكَ مِنْ قَلْبِي » : فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ ، وَعَدَ ، ف ، وَفِي ج : وَمَحَلُّكَ فِي مَسَائِي

وَفِي س : « وَمَحَلُّكَ مِنْ مَسَائِي » ، وَفِي يَبْرُوت : « مِنْ قَبْلِ »

(٥) هَذِهِ الْمُبَارَاةُ لَمْ تَرُدْ فِي : ج ، عَدَ ، س ، ف وَهِيَ فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ وَفِي يَبْرُوت .

(٦) « تُجَادِبُ » : فِي س : تَوَافَقَ .

(٧) بِالْمَجَانِسَةِ ، وَالْمُؤَانَسَةِ . . مِنْ ج ، عَدَ ، التَّجْرِيدُ . . وَفِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : تُجَادِبُ

مَا شَاكَلَهَا بِالْمَجَانِسَةِ وَتَمِيلُ إِلَى مَا لَاقَاهَا بِالْمُؤَافَقَةِ . وَمِثْلُهُ فِي يَبْرُوت ، هَذَا الْمَجَانِسَةِ ، فَأُثْبِتُ فِيهَا :
بِالْمُؤَافَقَةِ .

(٨) فِي الْجُزْءِ الثَّامِنِ : « وَلَوْ كَانَ الَّذِي أَنْطَوَى .. » وَفِي عَدَ ، س ، ف ، وَالتَّجْرِيدُ :

« وَلَوْ كَانَ الْقَوْدُ الَّذِي أَنْطَوَى .. »

(٩) الْجُزْءِ الثَّامِنِ : فَتَبْقَى .

قال له النظام : إنما خاطبتك بما سمعت^(١) ، وأنت عندي غلامٌ مستحسنٌ ، ولو علمتُ أنك بهذه المنزلة لرفعتك إلى رتبته^(٢) .

قال أبو الحسن الأخفش : فأخذ أبو دلف^(٣) هذا المعنى فقال :

أحبتك يا جنانُ وأنتِ متى عمل الروح من جسد الجبان^(٤)

ولو أئني أقولُ مكانَ قيسى نلتُ عليكِ بادرةَ الزمان^(٥)

لإقداى إذا ما تلخيلُ خامت^(٦) وهابَ كما تُها حرَّ العُطمان^(٧)

وتمام^(٨) أبيات أبي صخر الميمية التي ذكرتُ فيها الفناء الأخير وخبره أنشدنيها الأخفش عن السكري عن أصحابه :

١٠ (١) في الجزء الثامن : « إنما كلمتك بما سمعت » . ولم يرد قوله : بما سمعت في ج ، س ، ف .

(٢) رواية الجزء الثامن : « ولو علمت أن محلك مثل عمل معمر وطيقته في الجدل لما عرضت لك » ومعمر الذي يقصده هو أبو عبيدة معمر بن المثنى (المتوفى ٢١١ هـ)

وقد جاء في يبروت هذه الرواية . وما أثبتناه من : ج ، خد ، س ، ف ، التجريد .

(٣) هو القاسم بن عيسى . « سبقت أخباره » : ٨ - ٢٤٨ .

١٥ (٤) خد : « وأنت عندي » . وفي الجزء الثامن : « بنفسي يا جنان وأنتِ متى . . . »

(٥) ج ، س : « من ويب الزمان » ، بدل : « بادرة الزمان » .

(٦) « خامت » في س ، والجزء الثامن : خامت : أي نكمت .

(٧) في ف : « وهاب حاتها » .

٢٠ وهذه الأبيات الثلاثة تمثل أحد أصوات الأغاني ، وقد سبقت مع ترجمة أبي دلف : ٨ - ٢٤٨ . وقد قال أبو الفرج هناك : وهذا البيت الأول أعده من كلام إبراهيم النظام .

(٨) خد ، س : قال أبو الحسن الأخفش : وتمايم أبيات الهذلي . وفي ف : وتمايم أبيات الهذلي ثم أورد الأبيات الأربعة التي فيها الصوت وبعد ذلك قال :

وتمايم أبيات أبي صخر الميمية .

٢٥ هذا والقصيدة مؤلفة من ٣٥ بيتاً وهي في شرح أشعار الهذليين ٩٧٢

(٩ - ٢٤)

ولما جئت ليبيّن جوى بين الجوانح مضجع جنى^(١)
ويقر عيني وهي نازحة ما لا يقر بين ذى الحلم^(٢)
أطلال نعم إذ كلفت بها بأدين هذا القلب من نعم^(٣)
ولو أنني أسقى على سقى بلى عوارضها شفى سقى^(٤)
ولقد عجت لنبل مقتدر يسط الفؤاد بها ولا يذى^(٥)
يرنى فيجرحني برميته فلو أنني أرمى كما يرمى^(٦)
أو كان قلب إذ عزمت له صرمت وهجرى كان ذا عزم^(٧)
أو كان لي غم يذكركم أمسيت قد أثرت من غم^(٨)

(١) هذا البيت هو السابق على آخر بيت في القصيدة ، وبمده : فاستيقى . . .
ومضجع جنى : موهن له .

١٠

(٢) هذا البيت هو السادس عشر في القصيدة
وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا والشرط الثاني في ج ، خد ، ف :
دارى وليس كذا أخو الحلم

وفي س : «دارا وليس كذا أخو الحلم» .

١٥

وفي التجريد كما هنا ، ما عدا ذى ، حلم بدل الحلم .

(٣) هو البيت التاسع عشر ، وهو في شرح أشعار الهذليين كما هنا وفي س : « يأتون » ،

بدل : « يادين » .

(٤) نوتيه في شرح أشعار الهذليين : الثالث والعشرون

(٥) يسط : يحمل في وسطه . وفي بيروت : «نيط الفؤاد» وفي س ، ف ، التجريد : «وما يرمى»

٢٠

(٦) في شرح أشعار الهذليين :

يرمى فلا تشويك رميته .

وهو من قولهم : رمى فأشوى : إذا أصاب الأطراف ولم يصب المقتل .

(٧) في شرح أشعار الهذليين : «ولو إن قلبي» . وفي خد ، ف : «عزمت به» .

(٨) في شرح أشعار الهذليين :

أو كان لي غم تذكركم

٢٥

وهذان البيعان الأخيران لم يذكر في ج ، س .

أخبرني الحسين^(١) بن يحيى ، عن حماد عن أبيه ، عن أبي عبد الله الأنصاري ،
عن غزير^(٢) بن طلحة^(٣) الأرقم^(٤) قال : قال لي أبو السائب الخزومي ، وكان
من أهل الفضل والنسك : « هل لك في أحسن الناس غناء » ؟ قلت : نعم . وكان
على يومئذ^(٥) طيلسان لي أسميه من غلفله وثقله « مقطع الأزار »^(٦) فخرجنا حتى
جئنا إلى الجبانة^(٧) ، إلى دار مسلم^(٨) بن يحيى الأرت صاحب الحمر ، مولى بني زهرة^(٩)
فأذن لنا ، فدخلنا بيتاً طوله اثنتا عشرة ذراعاً^(١٠) في مثلها^(١١) ، وسنكه في السماء
سِت عشرة^(١٢) ذراعاً ، ما فيه إلا نمرقتان قد ذهبت منهما^(١٣) اللحم وبقي السدى ،
وفراش محشو ليفاً^(١٤) ، وكُرسيان من خشب قد تقلع^(١٥) عنهما الصنغ من قديمهما^(١٦)

(١) س : « الحسن »

(٢) خد ، س : عزيز ، وهي كذلك حيث جاءت بعد

(٣) ج : « ابن أبي طلحة » .

(٤) ج : الأرمي

(٥) « يومئذ » : لم تذكر في خد .

(٦) خد : « في غلفله وثقله » مقطع الإزار

وفي ف : « من ثقله وغلفله » مقطع الأردن .

(٧) ف : جبانة .

(٨) ج : « سليمان » .

(٩) ج ، س : « زهير »

(١٠) في النسخ ما عدا ج ، س : اثنا عشر ، وما بعدها : ستة عشر وقد اختلفنا ما جاء

في ج ، س لأن الغالب في الذراع التأنيث .

(١١) من ج ، ف . وفي غيرها : في مثله .

(١٢) من ج ، س . وفي غيرها : ستة عشر .

(١٣) ج : « منها » .

(١٤) ج ، س : « ريشا » .

(١٥) تنلع : تشقق وتقطع . وفي خد : تقطع .

(١٦) س : « فوقها »

مجهوز تنفي شعره
لتحسن في الميرون

١٥

١٥

٢٠

٢٥

وبينهما مِرْقَتَانِ مَحْشَوَتَانِ بِاللَّيْفِ . ثُمَّ طَلَعْتُ^(١) عَلَيْنَا عَجُوزٌ كَلْفَاءُ^(٢) ،
كَأَنَّ شَعْرَهَا شَعْرُ مَيِّتٍ ، عَلَيْهَا قَرَقُلٌ^(٣) هَرَوِيٌّ أَصْفَرُ غَسِيلٍ^(٤) ، كَأَنَّ وَرَكَيْهَا
فِي خَيْطٍ^(٥) مِنْ رَسْحِهَا^(٦) حَتَّى جَلَسْتُ ، فَقُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ : يَا ابْنَةَ أُمِّ^(٧)
مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : اسْكُتْ : فَتَنَاوَلْتُ حُودًا فَضَرَبْتُ ، وَغَنَّتْ :

يَدِ الَّذِي شَغَفَ الْفُؤَادَ بِكُمْ فَرَجُ الَّذِي أَلْتَنَى مِنَ الْمَهْمِ .
قَالَ غُرَيْرٌ : فَحَسَنْتُ — وَاللَّهِ^(٨) — ، فِي عَيْنِي ، وَجَاءَ ثَقَلًا وَصَفَاءً^(٩) ، فَأَذْهَبَ
الْكَلْفَ مِنْ وَجْهِهَا ، وَزَحَفَ^(١٠) ، أَبُو السَّائِبِ وَزَحَفْتُ مَعَهُ . ثُمَّ غَنَّتْ^(١١) :

صوت

بَرِيحُ الْخَفَاءِ قَائِيٌّ مَا بَكَ تَكْتُمُ وَلَسَوْفَ يَظْهَرُ مَا يُسَرُّ فَيُعْلَمُ^(١٢)
بِمَا تَضْمَنَ مِنْ غُرَيْرَةٍ قَلْبُهُ يَا قَلْبُ إِنَّكَ بِالْحِسَانِ لُمُغْرَمٌ^(١٣)

(١) ف : « وطلعت » .

(٢) الكلف : حمرة كدرة تملو الوجه ، والنمش يملو الوجه كالسمم .

(٣) القرقل : قميص بلا كين تلبسه الجارية .

(٤) غسيل : مفعول وفي ف : « غسيل أصفر » .

(٥) ج : « حبل » .

(٦) الرشح : قلة لحم العجز والفخذين . وفي خد ، س ، ف : رشحها .

(٧) خد : بأبي وأمي .

(٨) « والله » : لم تذكر في ج ، س .

(٩) س : « فحسنت في عيني وصفاء » .

(١٠) خد : « فزحف » .

(١١) ج ، س : « غننت » .

(١٢) خد : « يكتم » . س ، ف : ما تصر . ف : « يبهر » ، بدل : « يظهر » .

(١٣) س : « من عزيز » .

- يَا لَيْتَ أَنَّكَ يَا حُسَامُ بَارَضْنَا نُلْقَى الْمَرَايِي دَائِمًا وَنُنْجِمُ^(١)
فَنَذُوقَ لَذَّةَ عَيْشِنَا وَنَعِيمَهُ وَنَكُونُ أَجَوَارًا فَإِذَا تَشَقَّمُ^(٢)
الْفَنَاءَ لِحُكْمٍ ، خَفِيفُ رَمَلٍ بِالْوُسْطَى ، عَنِ الْهَشَامِيِّ .
- فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعْصُ^(٣) بَطَرُ أُمِّهِ ، وَزَحَفَ وَزَحَفَتْ مَمَّهُ ، حَتَّى
تَقَارِبَتِ النَّمْرُوقَةُ وَرَبَّتِ^(٤) الْعَجْزَاءُ فِي عَيْنِي كَمَا يَرَبُّو السَّوِيْقُ شَيْبَ بِنَاءِ قُرْبَةٍ^(٥) .
ثُمَّ خَفَّتْ :

صوت

- يَا طَوَّلَ لِسْنِي أَعَالِجُ السَّعْمَا إِذْ حَلَّ دُونَ الْأَحْبَةِ الْحَرَمَا
مَا كُنْتُ أَخْشَى فِرَاقَ بَيْنِكُمْ فَالْيَوْمَ أَضْحَى فِرَاقُكُمْ عَزَمًا^(٦)
- ١٠ الفَنَاءَ لِلْفَرِيضِ ، ثَقِيلُ أَوَّلٍ بِالْوُسْطَى فِي مَجْرَاهَا ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ^(٧) ، خَفِيفُ
ثَقِيلٍ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ جَمِيعًا ، عَنِ إِسْحَاقَ .
- قَالَ غُرَيْرٌ : فَأَلْقَيْتُ طَيْلَسَانِي وَتَنَاوَلْتُ شَاذْكَوْنَةَ^(٨) ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي
وَصَحَّتْ كَمَا يُصَاحُ بِالْمَدِينَةِ : الدُّخْنُ بِالنَّوَى ، وَقَامَ أَبُو السَّائِبِ ، وَتَنَاوَلَ رُبْعَةً^(٩)

(١) ج ، خد : « بِلَ لَيْت » .

(٢) ج : « أَحْرَارًا » بدل « أَجَوَارًا » س : « يَنْقِمُ »

(٣) خد : « إِنْ نَقِمَ هَذَا فَيَعْصُ » . ج : يَعْصُ . ف : « فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : لِيَعْصُ » .

(٤) ج : فَرَبَّتْ .

(٥) ف : شَبَّ قُرْبَهُ

(٦) خد ، ف : « فِرَاقَ بَيْنِكُمْ » خد ، ف : « فِرَاقَهُمْ » .

(٧) خد : « وَلَهُ فِيهَا أَيْضًا »

(٨) الشاذكونة : مضرية يعملها النجاد .

(٩) الرُبْعَةُ : جَوْنَةُ الْمَطَارِ .

ففيها قوارير دُهنٍ كانت في البيت ، فوضَعها على رأسه ، وصاح ابنُ الأَرْت^(١) :
 صَاحِبُ الجارية ، وكان أَلْتَمَعَ : « قواليلي قواليلي^(٢) » — يريد :
 قواريري قواريري — أسألك بالله ، فلم يلتفت أبو السائب إلى قوله ، وحَرَكَ
 رأسه مَرَحًا فاضطربت^(٣) القواريرُ وتكسرت ، وسال الدهن على وجه أبي السائب
 وظهره وصدره^(٤) ، ثم وضع الرَبعة وقال لها : لقد هِجَّت لي داءٌ قديمًا .
 قال : ومكثنا نختلفُ إليها سنين ، في كلِّ جُمعة يومين ، وقال :
 ثم بعث عبد الرحمن بن معاوية بن هشام من الأندلس ، فاشترى له المعجونة
 وُحِلَتْ إليه .

(١) ف : «أبو الأرت» .

(٢) خد ، ف : «قوارى قوارى» .

(٣) ف : «فاصطفت القوارير» . خد : «واصطفت» .

(٤) ج ، خد ، ف : «وصدره وظهره» .

صوت

- ألا هل إلى ربح الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل للمات سبيل^(١)
 فيا أثلات القاع من بطن توضح حنفي إلى أطلالكن طويل^(٢)
 ويا أثلات القاع قلبى موكل^(٣) بكن ، وجدوى خيركن قليل^(٤)
 ويا أثلات القاع قسمل^(٥) صحتى وقوفى ، فهل فى ظلكن مقيم^(٦) ؟
 الشعر : يحيى بن طالب^(٥) الحنفى ، والقناة لعلوية ، خفيف رمل بالوسطى^(٦) ،
 عن عمرو . وفيه لإبراهيم لحن^(٥) ماخورى بالوسطى ، وفيه لمرىب رمل^(٦) ، ولتيم
 خفيف رمل آخر^(٧) عن المشامى . وفيه لابن المكى خفيف^(٧) ثقيل من كتابه^(٧)
 وذكر ابن المعتز أن لحن عريب ومتم^(٧) جميعا من الرمل .

- ١٠ (١) قرقرى : أرض بالجمامقيا قرى وزدوع ونخل كثير ، وحل قرقرى يمر قاصد الإمامة من البصرة .
 (٢) فى معجم البلدان : أيا أثلات . وفى ف : « أيا لكنكم » ، والتجريد : « أيا لكنكم »
 (٣) ج ، التجريد : غيركن
 (٤) هذا البيت مقدم على سابقه فى خد .
 قوله : وقوفى : فى بيروت : وقوفى
 ١٥ وفى س : وقوفى . وفى هامشه : ويروى : مسيرى ، وهذه الرواية الأخيرة فى معجم البلدان
 وما أثبتناه من س ، ف ، المختار ، التجريد .
 (٥) ج ، ف : ابن أبى طالب .
 (٦) « بالوسطى » : لم يذكر فى ج .
 ٢٠ (٧) ج ، س : ولتيم خفيف^(٧) ثقيل من كتابه . وسقط ما بينها . وقوله : خفيف رمل
 من س ، وخفيف^(٧) ثقيل من خد أيضا .

أخبار يحيى بن طالب^(١)

يحيى بن طالب : شاعرٌ من أهل اليمامة ، ثم^(٢) من بني حنيفة . لم يَقَعْ إلى نسبهِ .
وهو من شعراء^(٣) الدولة العباسية مُقلٌّ ، وكان فصيحاً شاعراً غزلاً فارساً^(٤) .
وركيه دين في بلده فهرب إلى الرقة ، وخرج مع بعثٍ إليها^(٥) ، فات بها ، وقد
ذَكَرَ ذلك في هذه القصيدة قال :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمْتُه دينٌ علىَّ قَيلُ^(٦)

حدثني محمد بن يزيد^(٧) قال :

حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال : عني أبي الرشيد في شعري يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمِّ الخزامى ونظرةٍ إلى قرقرى قبل الماتِ سَيلُ

فأطربه ، فسأله عن قاتل الشعر ، فذكره له^(٨) وأعلمه أنه حيٌّ ، وأنه هرب من
دينٍ عليه ، وأنشده قوله :

أريدُ رجوعاً نحوكم فيصُدُّني إذا رُمْتُه دينٌ علىَّ قَيلُ

(١) ف ، التجريد : « يحيى بن أبي طالب » وقد جاء صحيحاً في بقية النسخ والمختار -

٨ - ٢٢٦ وفي الشعر بعد .

(٢) ثم : لم تذكر في خد .

(٣) خد : « وهو مقل من شعراء » .

(٤) نص المختار : « شاعر من اليمامة ، ثم من بني حنيفة ، مقل ، من شعراء الدولة
العباسية ، فصيح ، غزل ، فارس ، جواد ، جميل ، حال لأنقال قومه ومغارهم ، سمح
يقرى الأنبياء ما تشاء أن ترى في فتى خصلة جميلة إلا رأيتها فيه » وستأتى هذه الأوصاف فيما بعد

(٥) التجريد : فخرج إليها مع بعث وجه إليها .

(٦) في معجم البلدان (قرقرى) : « أريد انحداراً نحوها » .

(٧) ج ، س : « يزيد » .

(٨) خد : « فذكر له » .

شاعر لم يقع إلى
نسبه

يركيه دين فهرب

١٥٠

٢٠

الرشيد يأمر
بقضاء دينه

فأمر الرشيد أن يُكتب إلى عامل الرى بقضاء دينه^(١) ، وإعطائه فقة ، وإنفاذه إليه على البريد^(٢) ، فوصل الكتاب يوم مات يحيى بن طالب .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وعمى قالا : حدثنا عبد الله بن شبيب قال :
حدثني الجهم بن المغيرة قال : كُنَّا عند حُرْث^(٣) بن ثمال القرظي بَصْرِيَّة^(٤) فَرَّتْ
بناجارية صفراء مَوْلْدَةٌ مَقَالِي حُرْثُ : اسْتَفْتَحَ كَلَامَهَا فَانْظَرَ فِيهَا ظَرْفَةً ، قَلْتُ لَهَا :^(٥)
يا جارية^(٦) ، أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قالت : بَقَرْمَرَى ، قَلْتُ لَهَا : أَيْنَ مِنْ شَعْبَب^(٧) ؟ فَضَحِكَتْ
ثُمَّ قَالَتْ : بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْمَعْن ، قَلْتُ : فَنَ الذى يَقُول :

يا صاحِبِي فَذَنْتُ نَفْسِي نَفُوسَكَمَا عُوْجَا عَلَى صُدُورِ الْأَبْغَلِ السُّنَنِ^(٨)

ثُمَّ ارْفَعَا الْعَرْفَ نَنْظُرُ صَبِيحَ خَامِسَةٍ لَقَرْمَرَى يَا عَنَاءَ النَّفْسِ بِالْوَطَنِ^(٩)

١٠ (١) المختار : «دينه عنه» .

(٢) «على البريد» : لم تذكر في خد ، ف ، التجريد . وفي ج : «إلى البريد» .

(٣) من خد ، ف . وفي ج ، س : جرث . وفي المختار : حبوش ، وقد كتب هذا الاسم في هذه النسخ هكذا حيث جاء .

(٤) بصرية : قرية عامرة قديمة في طريق مكة من البصرة

(٥) «لها» لم تذكر في خد ، ف .

(٦) المختار : «يا جويرية» .

(٧) شعبب : اسم ماء باليمامة . وفي المختار : شعبب

(٨) في معجم البلدان : يا صاحبي أطال الله رشدا .

السنن : في س : «السنن» ، المختار : «السنن» .

(٩) في معجم البلدان :

ثم ارفعا الطرف هل تبدو لنا ظمن

بحائل ، يا عناء النفس من ظمن

وفي خد ، ف : «وما عناه» .

يا ليت شعري والإنسان ذو أملٍ والعينُ تذرِفُ أحياناً من الحزنِ^(١)
 هل أجعلنَ يَدِي للخدِّ مِرْقَةً على شَمْبَبَ بين الخوضِ والتعلُّقِ؟^(٢)
 فالتفتتُ إلى حُثْرش بن ثُمَالٍ قَالَتْ^(٣) : أخبره بقائلها ، قال : ما أعرفُهُ ،
 قَالَتْ : بَلَى ، هذا يقوله شاعِرنا وظَريفُ بلادِنَا وغَزَلُها . فقال لها حُثْرش : وَيَمُحِكُ ،
 وَمَنْ ذَلِكَ ؟ قَالَتْ : أَشْهَدُ إِنْ كُنتَ لَا تَعْرِفُهُ وَأَنْتَ مِنْ هَذَا الْبَلَدِ إِنَّهَا لِسَوَاءٌ^(٤) ،
 ذَلِكَ يَمِيحِي بن طَالِبِ الحَنْفِيّ ، أَقْسَمُ بِاللَّهِ مَا مَنَعَكَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا غَلَطُ الطَّبْعِ ، وَجَاءَهُ
 الْخُلُقُ . فَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْ قَوْلِهَا وَتَعَجَّبْنَا مِنْهَا^(٥) .

أخبرني^(٦) هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا أبو هسان دماذ ، عن أبي عبيدة
 لا يركب البحر قال :

قال رجلٌ ليحيى بن طالب الحنفيّ : لو ركبْتَ مَعِيَ فِي الْبَحْرِ^(٧) ، وَشَغَلْتُ مَالَكَ فِي
 تِجَارَاتِهِ^(٨) لَأُفْرِيتَ وَحُصِّنْتَ حَالُكَ ، قال يحيى بن طالب :
 لَشُرْبِكَ بِالْأَقَامَرِيقَا وَصَافِيَا أَعَفُّ وَأَعْفَى مِنْ رَكُوبِكَ فِي الْبَحْرِ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْظُرْ لِنَفْسِكَ خَالِيَا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي

(١) معجم البلدان : «يا ليت شعري والأقدار غالبة» .

وفي غد : « بل ليت » .

(٢) المختار : «شنبب» .

(٣) ف : « فالتفتت فقال » .

(٤) س : «إنها سواء» . المختار : «لسواء لك» .

(٥) «وتعجبنا منها» لم تذكر في ج ، غد ، س ، والمختار ، وجاءت في ف .

(٦) ف : «أخبرنا» .

(٧) ف : «لو كنت معي في البحر» .

(٨) بيروت : «تجارته» .

حدثني (١) محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعيد قال : مات قبل وصول
أمر الرشيد
حدثني أبو علي الحنفي ؛ قال : حدثني عمي (٢) عن علي بن عمر قال :
غنى الرشيد يوماً بشعر يحيى بن طالب :

ألا هل إلى شمس الخزامى ونظرة إلى قرقرى قبل المات سبيل
وذكر الخبر كما ذكره (٣) حماد بن إسحاق (٤) ، إلا أنه قال : فوجده قد مات قبل
وصول البريد بشهر .

أخبرني (٥) هاشم بن محمد الخزامي قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، عن
عمه قال :

كان يحيى بن طالب يجالس امرأة من قومه ويألفها ، ثم خرج مع والي اليمامة إلى
مكة ، وابتاع (٦) منه الوالي إبلاً بتأخير ، فلما صار إلى مكة (٧) عزل الوالي ، فلوى (٨)
يحيى بماله (٩) مدة ، فضاق صدره ، وتَشَوَّقَ (١٠) إلى اليمامة وصاحبه التي كان يتحدث
إليها ، قال :

تصبرتُ عنها كارهًا وهجرتها (١١) وهجرانها عندي أمرٌ من الصبر (١٢)

(١) هذا الخبر سقط كله من ج ، س .
(٢) غد : « أن عمه حدثه » .

(٣) غد : « كما ذكره » .

(٤) « ابن إسحاق » : لم يذكر في غد .

(٥) غد : « حدثني » .

(٦) التجريد : « فابتاع » .

(٧) التجريد : « بمكة » .

(٨) ج ، س : « ومطل » وهو بمعناه .

(٩) ف : « ماله » .

(١٠) ج ، غد ، س : « وتَشَوَّقَ اليمامة » . وفي التجريد : إلى .

(١١) « وهجرتها » : سقطت من ج .

(١٢) قال في هامش س : ويروى :

تسلت عنها كارهًا وتركتها وكان فرائها أمر من الصبر

صوت

١٥١
٢٠

إذا ارتحلت نحو اليمامة رُفْقَةً دعائي الهوى واحتاج قلبي للذِّكْرِ^(١)
كان فؤادي كلًّا عن ذِكْرُهَا جَنَاحًا غُرَابٍ رَامَ نَهْضًا إِلَى وَكْرِ^(٢)
الفناء للزَّفِّ ، ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عن المشامى في هذين البيتين .

وقال فيها :

مُدَايِنَةُ السُّلْطَانِ بَابُ مَذَلَّةٍ وَأَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْقَنَسَاعَةِ وَالْفَقْرِ
إذا أنت لم تنظرْ لنفسِكَ خَالِيًا أَحَاطَتْ بِكَ الْأَحْزَانُ مِنْ حَيْثُ لَا تَذَرِي
^(٣) أخبرني الحسين بن يحيى ، عن حماد بن أبيه ، قال : قال أبو الذَّيَّالِ الحنفي :
خرج يحيى بن طالب الحنفي من اليمامة يُريد خُرَاسَانَ على البريد ، فقال وهو بقَوْمِسَ :
أَقُولُ لِأَصْحَابِي وَنَحْنُ بِقَوْمِسَ مُتَرَاوِحُ أَكْتَافِ الْحَذَقَةِ الْجُرْدِ^(٤)
بُئِدْنَا وَعَهْدُ اللَّهِ مِنْ أَهْلِ قَرْقَرٍ وَفِيهَا الْأَلَى نَهْوِي وَزِدْنَا عَلَى الْبُعْدِ^(٥)
أخبرنا الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني عبد الله
ديارء أمانة المتني ابنُ بشر ، عن أبي فراسٍ الهيثم بن فراسٍ الْكِلَابِيِّ قال :

(١) ج ، س : «دعائك» . . قلبك . وفي التجريد : «عصبة» ، بدل : «رفقة» .

(٢) التجريد : «جناحا عقاب» .

(٣) هذا الخبر إلى آخر البيتين : سقط من ج ، س

(٤) الشطر الثاني في معجم البلدان (قومس)

ونحن على أثلاج ساهمة جرد

وقومس (تهريب قومس) : كورة كبيرة واسعة في ذيل جبال طبرستان ، تشتمل على مدن

وقرى ومزارع .

(٥) « وعهد الله » : في خد ومعجم البلدان : « وبيت الله » . « من أهل » : في خد ومعجم

البلدان : « من أرقس » . ورواية الشطر الثاني في معجم البلدان هكذا :

« وعن قاع موحوش وزدنا على البعد »

كنتُ مع أبي، ونحن قاصِدُونَ اليمامة^(١)، فلما رأيناها لَتَيْنَا رَجُلًا، فقال له أبي :
أين قرقرى ؟ قال : وراءك . قال : فأين شَعْبَبٌ ؟ قال : يلزائِه ، قال : أرني ذلك ،
فأراه^(٢) لَمَّيَاهُ حتى عَرَفَهُ ، فقال لي : ارجع بنا إلى الموضع ، قلت له . يا أبتِ^(٣) قد تَعَبْنَا
وتعبت ركائبُنَا ، فمالك هناك^(٤) ؟ قال : إنك لأحقُّ ، ارجع ويملك^(٥) ، فرجعتُ معه .
حتى أتى شَعْبَبًا ، وصار إلى الحوض والعطن ، وأناخ راحلته ، وقال لي : أنيخ^(٦) ،
فأنخْتُ ، ونزل فنظر إلى شعبب وقرقرى ساعة ، ثم اضطلع بين الحوض والعطن
اضطِجَاعًا^(٧) ، ويده^(٨) تحت خَدَّه ، ثم قام فركب^(٩) ، قلت : يا أبتِ ما أردتَ بهذا ؟
قال : يا جَاهِلٌ ، أما سمِعتَ قولَ يحيى بن طالب :

هَلْ أَجْمَلَنَّ يَدِي لِلخَدِّ مِرْقَةً عَلَى شَعْبَبٍ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ

أفلبسَ عَجْرًا أَنْ نَكُونَ قَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِمَا وَهَمَّا أُمْنِيَةُ الْمُتَمَنَّى^(١٠) ؟ فلا تنال ما تَمَنَّاهُ
منهما ، وقد قدرتُ^(١١) عليه ؟ فجعلتُ أعجبُ من قوله وفعله .

أخبرنا^(١٢) محمدُ بن جعفر النحوي قال : حدثني طلحةُ بن - بدير الله الطَّلحي قال : في سهل الله
حدثنا أبو العالية عن رجل من بني حنيفة قال :

(١) غد : « إلى اليمامة » .

(٢) ج : « قال فأراه » .

(٣) غد والمختار : « يا أبتِ » .

(٤) المختار : « هناك » .

(٥) المختار : « ويملك ارجع بنا » .

(٦) المختار : « أنيخ راحلتك » .

(٧) المختار : « ساعة » .

(٨) المختار : « وجعل يده . . » .

(٩) المختار : « ليركب » .

(١٠) المختار : « أتيناها وعبرنا عليها . و » يا مَنِيَّةُ الْمُتَمَنَّى » .

(١١) غد ، والمختار : « قدرتُ » .

(١٢) غد : « أخبرني » .

كان يحيى بن طالب جواداً ، شاعراً ، جليلاً ، حملاً لأختال قومه ومنارهم ،
 سمحاً^(١) يقرى الأضياف ، ما تشاء أن ترى فى قى خصلة جميلة إلا رأيتها فيه. فدخلت
 عليه وهو فى آخر رمق^(٢) ، فسأله عن خبره ، وسليته وقلت له ما طابت به نفسه ، ثم
 أنشدنى قوله^(٣) :

ما أنا كالفول الذى قلت إن زوى^(٤) تحلّ عن مالى حذارَ التّوائبِ
 بمخلة بين الطريقين قابلتُ يوادى كحليل كلّ ماشٍ وراكبِ^(٥)
 حلتُ على رأس اليفاع ولم أكنُ كن لاذّ من خوف القرى بالحواجبِ
 فلا تسأل الضيفان من هم وأدبهم هم الناس من معروف وجهه وجانبِ
 وقولوا إنا ما الضيف حلّ بنجوة ألا فى سبيل الله يحيى بن طالبِ
 قال أبو العليّة : كحليل : نخل بناحية قرآن^(٦) دون قرقى ، وهناك كان منزله
 يحيى بن طالب^(٧) .

(١) « سمحاً » : لم تذكر فى ج ، س .

(٢) « رقيقه »

(٣) « قوله » : لم تذكر فى ج .

(٤) س : « روى » .

(٥) كحليل : فى غد ، طحيل . « كل ماش » : فى ج ، س : « كلما من » .

(٦) ج ، قرآن . غد : قرآن . وفى معجم البلدان : قرآن « بفتح أوله وتخفيف ثانيه

وآخره نون » . وذكرها فى حرف الفاء

(٧) كتب صحيحاً فى غد ، وكتب فيها مرّة قبل ابن أبي طالب .

صوت

وقد جمع معه كل ما يُفنى فيه من القصيدة :

لعمرك إنى يوم بضري وناقى لَمُخْتَلَفًا^(١) الأهواء مُصْطَلِحَانِ
مَنْ تَحْمِلُ شَوْقِي وَشَوْقَكَ تَفْلِي وَمَالِكِ بِالْحَمْلِ الثَّقِيلِ يَدَانِ
أَلَا يَا غُرَابِي دِمْنَةُ الدَّارِ خَيْرًا أَبِالْبَيْنِ مِنْ عَفَاءِ تَنْتَحِبَانِ؟^(٢)
فَلِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَانْهَضَا بِلَهْمِي إِلَى وَكَرَيْسِكُمَا فَكُلَايِ^(٣)
وَلَا يَغْلَنُ النَّاسُ مَا كَانَ مِيتَتِي^(٤) وَلَا يَا كُلُّنَّ الطُّيُورِ مَا تَذَرَانِ
جَعَلْتُ لِعِرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَافِ حَجَرٍ إِنْ هُمَا شَفَيَانِي^(٥)
فَمَا تَرَكَا مِنْ حِيلَةٍ يَلْمَسَانِيهَا وَلَا رُقِيَةٍ إِلَّا وَقَدْ رَقِيَانِي^(٦)
وَقَالَا : شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهُ مَا لَنَا بِمَا حَمَلْتُ مِنْكَ الضُّلُوعِ يَدَانِ^(٧)

(١) ج ، س ، التجرید : « لمختلف ».

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : كما هنا . وفي ديوانه ١٦ « بيناه » ، « بدل » : « غراب » ، « أبا الصرم » ، « بدل » « بالين » .

(٣) في الشعر والشعراء : كما هنا . وفي ديوانه : « فاذهبوا » ، « بدل » : « فانهضوا » .

(٤) المختار : « قصتي » ، « بدل » : « ميتتي » ١٥

(٥) اللسان (سلا) : « وعراف نجدة » ، « بدل » : « حجر » . ومجرى مدينة اليمامة وأم قراها .

(٦) في اللسان (سلا) ، والشعر والشعراء ٦٢٤ : « من رقية .. ولا سلوة إلا بهاسقياف » .

وجاء في اللسان قبل إنشاد البيتين : قال الأصمعي : يقول الرجل لصاحبه : سقيني سلوة

وسلواناً أي طيبت نفسي عنك . وأورد قبل ذلك أيضاً : السلوة والسلوان والسلواة : شيء ، أو

٢٠ دواء يسقاه العاشق أو الحزين ليلسو عن المرأة .

(٧) الشعر والشعراء : « فقالوا » . وقول : « ما لنا بما حملت منك الضلوع يدان » ، معناه : لا طاقة

لنا به ، جاء في اللسان (يدي) لا يدان لأحدته المهم أي لا قدرة ولا طاقة ، يقال : مالي هذا

الأمريد ولا يدان ، لأن المباشرة والدفاع إنما يكونان باليد ، فكان يديه معدومتان لمجزءه من دفعه .

وفي التجرید : « بما حملت » ، « بدل » : « حملت » .

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمِخْنَاهِمَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ اخْتَلَقَانِ

الشعر لثروة بن حزام ، والقناة لإبراهيم الموصلي في الأربعة الأبيات الأول ،
 قيل أول بالوسطى ، ولعريب في الرابع والخامس والسادس والتاسع هزج مطلق في
 مجرى البنصر ، عن إسحاق ، وفي السابع وما بعده إلى آخرها قيل أول ينسب إلى
 أبي العباس بن حمدون ، وإلى غيره .

أخبار عروة بن حزام

هو عروة بن حزام بن مُهاصِر ، أحدُ بني حِزام بن خُزَيْمَة^(١) بن عبد بن كَيْبَر^(٢) اسمه ونسبه ابن عُدْرَة^(٣) .

شاعرٌ إسلاميٌّ ، أحدُ التَّيْمِينِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ الْهَوَى ، لَا يُعْرَفُ لَهُ شِعْرٌ إِلَّا فِي عَفْرَاءِ بَنَاتِ عَمِّهِ : عِقَالِ بْنِ مُهاصِر ، وَتَشْيِيدِهِ بِهَا^(٤) .

أخبرني بخبرها جماعةٌ من الرُّوَاةِ ؛ فنه ما أخبرني به الحسنُ بن عليٍّ بن محمد الآدَمِيُّ قصة حب عروة وعفراء .
قال : حدَّثنا عُمرُ بن محمد بن عبد الملك الزيات ، قال : حدَّثني موسى بن عيسى الجعفرِيُّ ، عن الأسباطِ بن عيسى العُدْرِيّ .

وأخبرني الحسينُ بن يحيى المِرْدَاسِيُّ ، ومحمد بن مزيد^(٥) بن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن رجاله . ١٠

وأخبرني^(٦) أحمد بن عبد العزيز الجوهريُّ قال : حدَّثنا عمر بن شبة . وأخبرني الحرثيُّ بن أبي الملاء قال : حدَّثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ عَنْ أَسَدٍ إِلَيْهِ . وأخبرني إبراهيم ابن أيوب الصائغ عن ابن قُتَيْبَةَ .
وقد سَقْتُ رِوَايَتَهُمْ وَجَمَعْتُهَا :

١٥ (١) خذ : « خُزَيْمَة » .

(٢) المختار : « كَيْبَر » : وخذ : « عبد كبير » .

(٣) ج : « من عُدْرَة » .

(٤) لم يذكر في المختار .

(٥) ج : « سويد » . س : « سريد » .

٢٠ (٦) من أول قوله : وأخبرني أحمد بن عبد العزيز إلى ابن قُتَيْبَةَ : لم يذكر في ج ولا

س . وهو في خذ ، ف ، كما هنا .

قال الأسباط^(١) بن عيسى — وروايته كأنها أتم الروايات وأشدّها انساقاً^(٢) —
أدركتُ شيوخ الحى يذكرون :

أنّه كان من حديث عروة بن حزام وعفراء بنت عقال : أن حزاماً هلك وترك^(٣)
ابنه عروة صغيراً فى حجر عمّه عقال بن مھاصر . وكانت عفراء ترباً لعروة ، يلعبان
جميعاً ، ويكونان معاً ، حتى ألف^(٤) كل واحد منهما صاحبه إلّفاً شديداً . وكان عقال
يقول لعروة ، لما يرى من إلفهما : أبشّر ، فإن عفراء اسرأتك^(٥) ، إن شاء الله .
فكانا كذلك حتى لحقت عفراء بالنساء ، ولحق عروة بالرجال ، فأتى عروة عمّة له
يقال لها : هند بنت مھاصر ، فشكا إليها ما به من حب عفراء^(٦) ، وقال لها فى بعض
ما يقول لها : يا عمّة ، إننى لأكلمك^(٧) وأنا منك مستح^(٨) ، ولكن لم أفضل هذا
حتى ضقت ذرعاً بما أنا فيه ، فذهبت عمته إلى أخيها فقالت له^(٩) : يا أخى ، قد
أتيتك فى حاجة أحب أن تحسن فيها الرد^(١٠) ، فإن الله يلجرك بصلّة رحمك^(١١) فيها^(١٢)

(١) ج : « أسباط » .

(٢) ف ، بيروت : « روايته آتمها وأشد انساقاً عن الروايات جميعها . وما أتمناه ،
من : ج ، غد ، س .

(٣) التجريد : « ونزل » .

١٥

(٤) ج ، س : « ألف » .

(٥) س : « أسرك » .

(٦) عبارة : « فشكا إليها ما به من حب عفراء » : سقطت من ج .

(٧) س : « لكلمك » .

(٨) س : « وإنى منك لمستحى » . غد : « وإنى منك . مستحى والتجريد : « مستحى . ومستح
ومستحى جائزاد كلامها .

(٩) ل : « لم تذكر فى ف » .

(١٠) لم تذكر كلمة الرد فى : غد ، و لا ف ، ولا التجريد ، ولا المختار .

(١١) المختار : « الرحم » .

٢٥

(١٢) ف ، س : « فى ما أسالك » .

أَسْأَلُكَ . قَالَ لَهَا : قُولِي ، فَلَنْ تَسْأَلِي (١) حَاجَةً إِلَّا رَدَدْتُكَ بِهَا . قَالَتْ : تَزَوِّجُ عُرْوَةَ ابْنَ أَخِيكَ (٢) بِابْنَتِكَ (٣) عَفْرَاءَ ، فَقَالَ : مَا عَنْهُ مَذْهَبٌ ، وَلَا هُوَ دُونَ رَجُلٍ يُرْغَبُ فِيهِ (٤) ، وَلَا بِنَا عَنْهُ رَغْبَةٌ ؛ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِذِي مَالٍ ، وَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَجَلَةٌ . فَطَابَتْ نَفْسُ عُرْوَةَ ، وَسَكَنَ بَعْضُ الشُّكُونِ .

عفراء تخطب
فيتوسل إلى عمه

١٥٣
٢٠

وَكَانَتْ أُمُّهَا سَيِّئَةَ الرَّأْيِ فِيهِ ، تَرِيدُ (٥) لَا يَبْتَنَاهَا ذَا مَالٍ وَوَفِرَ ، وَكَانَتْ عُرْضَةً ذَلِكَ كَمَالًا وَجَمَالًا ، فَلَمَّا تَكَامَلَتْ سَنَةٌ (٦) وَبَلَغَ أَشَدُّهُ عَرَفَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ ذَا يَسَارٍ وَمَالٍ كَثِيرٍ يَخْطُبُهَا ، فَأَتَى عَمَّهُ ، فَقَالَ : يَا عَمِّ ، قَدْ عَرَفْتُ حَقِّي وَقَرَابَتِي ، وَإِنِّي وَلَدُكَ وَرَبِيتُ فِي حَبْرِكَ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا يَخْطُبُ (٧) عَفْرَاءَ ، فَإِنْ أَسَمَقْتَهُ (٨) بَطَلَبْتَهُ قَتَلْتَنِي وَسَفَيْكَتَ دَمِي ، فَأَنْشُدْكَ اللَّهُ وَرَحْمِي وَحَقِّي ، فَرَقَّ لَهُ وَقَالَ لَهُ (٩) : يَا بُنَيَّ ، أَنْتَ مُتَعَدِّمٌ ، وَحَالُنَا قَرْيَةٌ مِنْ حَالِكَ ، وَلَسْتُ تُخْرِجُهَا إِلَى سِوَاكَ ، وَأُمُّهَا قَدْ أَبَتْ أَنْ تَزَوِّجَهَا (١٠) إِلَّا بِمَهْرٍ غَالٍ ، فَاضْطَرَبَ وَاسْتَزَرِقَ اللَّهُ تَعَالَى (١١) .

فَجَاءَ إِلَى أُمِّهَا فَالْطَفَنَاهَا (١٢) وَدَارَاهَا ، فَأَبَتْ أَنْ تُجِيبَهُ إِلَّا بِمَا تَحْتَكِمُهُ (١٣) مِنَ التَّهْرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يَسُوقَ شَطْرَهُ إِلَيْهَا ، فَوَعَدَهَا بِذَلِكَ .

- (١) خد ، المختار : « فلن تسألني » .
(٢) ف ، التجريد : تزوج ابن أخيك عروة .
(٣) المختار : « ابنتك » ف والتجريد : « بنتك » .
(٤) ج ، س : « عمه » .
(٥) التجريد : « تريد » .
(٦) التجريد : « سن عروة » .
(٧) المختار : « يخطب » .
(٨) خد : « سمعته » .
(٩) « له » : لم يذكر في خد والمختار .
(١٠) التجريد : « وأمها أبت أن تخرجها » .
(١١) المختار : « عز وجل » .
(١٢) خد ، التجريد : « فطافها » .
(١٣) التجريد : « تحتكم » ، خد : « يحكم » ، المختار : « تحتكم عليه » .

لا بد من المال

وعلم أنه لا ينفعه قرابة ولا غيرها إلا بالمال^(١) الذي يطلبونه^(٢) ، فعمل على قصد ابن عم له مؤسّر كان مقبلاً باليمن^(٣) ، فجاء إلى عمه وامرأته^(٤) فأخبرها بعمزمه ، فصوباه ووعده ألاّ يُحدثا^(٥) حدثاً حتى يعود .

رحلته إلى ابن

وصار في ليلة رحيله إلى عفرأ ، فجلس عندها ليلة هو وجواري الحى^(٦) ، يتحدثون حتى أصبحوا^(٧) ، ثم ودّعها وودّع الحى وشدّ على راحلته ، وصحبته في طريقه فتيان من بني هلال^(٨) بن عامر كانا بالقاء^(٩) ، وكان حياً ثم متجاورين ، وكان في طول سفره ساهياً يكلمانه فلا يفهم ، ففكر في عفرأ^(١٠) ، حتى يُردّ القول عليه^(١١) مراراً ، حتى قدم على ابن عمه ، فلقيه^(١٢) وعرفه حاله وما قدّم له ، فوصله وكساه ، وأعطاه مائة من الإبل ، فانصرف بها إلى أهله .

يزوجونها غيره

وقد كان^(١٣) رجل من أهل الشام من أسباب^(١٤) بني أمية نزل في حى^(١٥) عفرأ ، ١٠

(١) س : والمختار : « المال » .

(٢) التجريد : طلبوه .

(٣) ج ، س : بالرى ، وما أثبتناه من غد ، والتجريد ، والمختار .

(٤) المختار : « وامرأة عمه وأخبرها » .

(٥) س : « يحدث » .

(٦) التجريد : « وجوار لها » .

(٧) المختار : « إلى أن أصبحوا » .

(٨) س : « هليل » .

(٩) من أول قوله : إلى عفرأ ، إلى قوله : بالقاء : ساقط من ج .

(١٠) ف ، بيروت : من عفرأ . وما أثبتناه من ج ، غد ، س ، التجريد وضبط في المختار : ٢٠

فكره في عفرأ . يضم الراء والماء .

(١١) المختار : « عليه القول » .

(١٢) المختار : « حتى لقي ابن عمه فعرقه » .

(١٣) التجريد : « وكان » .

(١٤) س : « من أنساب » .

(١٥) المختار : « بجى » .

فَنَحَرَ وَوَهَبَ وَأَطَمَ^(١) ، وكان ذا مالٍ عظيم^(٢) ، فرأى عفراء ، وكان منزله قريباً من منزلهم ، فأعجبته وخطبها^(٣) إلى أبيها ، فاعتذر إليه وقال : قد سميتها إلى ابن أخ^(٤) لي يمد لها^(٥) عندي ، وما إليها لغيره سبيل^(٦) ، فقال له : إني أرغبك في المهر ، قال : لا حاجة لي بذلك^(٧) ، فعدل إلى أمها ، فوافق هندها قبولاً ، لبذله ورغبة^(٨) في ماله ، فأجابته ووعده^(٩) ، وجاءت إلى عقال فأذنته^(١٠) وصحبت معه^(١١) ، وقالت : أي خير في عروة حتى تمس ابنتي عليه وقد جاءها الغني يطرق عليها بابها ؟ والله ما تدرى عروة حتى أم ميت ؟ وهل ينقلب إليك^(١٢) بخير أم لا ؟ فتكون قد حرمت ابنتك خيراً حاضراً ورزقاً سدياً^(١٣) ، فلم تزل به^(١٤) حتى قال لها : فإن عاد لي خاطباً أجبته . فوجهت إليه أن عد إليه^(١٥) خاطباً . فلما كان من غدٍ نحر جزراً^(١٥) عدة ، وأطم

(١) خد ، التجريد ، المختار . « فنحر وأطم ووهب » .

(٢) « عظيم » : من تدوف والتجريد والمختار .

(٣) التجريد : « فخطبها » .

(٤) المختار : « لابن أخ » ، خد والتجريد : « باسم ابن أخ » .

(٥) المختار : « وهو يمد لها » .

(٦) خد : « ما لغيره سبيل » ، التجريد : « وما إلى تزويجها إلى غيره سبيل » . والمختار : « وما لها إلى غيره سبيل » .

(٧) خد ، في ذلك ، التجريد : « إلى ذلك » .

(٨) س : ويبروت : ورغبت وما أئبته من : ج ، خد ، والتجريد وفي المختار .

(٩) « ووعده » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) س : فأذنته .

(١١) التجريد : « فصحبت عليه » . ج ، س : « واستصحبت » وفي المختار : « وصحبت » . وقال محققه :

كذا في الأزهر والنيمورية وفي الأغاني : واستصحبه ، كأنه بمعنى جعلته يصحب أي يتقاد . وما أئبته من خد .

(١٢) « إليك » : لم تذكر في المختار .

(١٣) المختار : « ورزقاً حسناً سدياً » .

(١٤) المختار : « اغد عليه » .

(١٥) ج ، خد ، المختار : « جزوراً » .

ووهب وجمع الحى معه على طعامة ، وفيهم أبو عفراء ، فلما طعموا^(١) أعاد القول في الخطبة ، فأجابه وزوجه^(٢) ، وساق إليه المهر ، وحولت إليه عفراء^(٣) وقالت قبل أن يدخل بها^(٤) :

يَا عُرُو إِنَّ الْحَىَّ قَدْ قَضَى عَنْكَ الْإِلَهِ وَحَاوَلُوا النَّدْرَا

في أبيات طويلة .

فلما كان الليل دخل بها زوجها ، وأقام فيهم ثلاثاً ، ثم ارتحل بها إلى الشام ، وعمد أبوها إلى قبر عتيق ، فجذده وسواه ، وسأل الحى^(٥) كتمان أمرها^(٦) .

وقسم عروة بعد أيام ، فنهاها أبوها إليه ، وذهب به^(٧) إلى ذلك القبر ، فكث يختلف إليه أياماً وهو مضى هالك ، حتى جاءت جارية من^(٨) الحى فأخبرته الخبر^(٩) ، فتركهم وركب بعض إبله ، وأخذ معه زاداً وبقية ، ورحل إلى الشام قدّمها^(١٠) وسأل عن الرجل فأخبر به ، ودل عليه ، فقصدته وانتسب له إلى عدنان^(١١) ، فأكرمه وأحسن ضيافته ، فكث أياماً^(١٢) حتى أنسوا به ، ثم قال لجارية لم : « هل لك في يد توليها^(١٣) ؟ »

يسرف الحقيقة
فيرحل إليها

(١) من أول قوله : فلما طعموا .. إلى قوله : وحولت إليه عفراء : ساقط من : ج .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٢ : « وخطب عفراء ابن عم لها من البلقاء ، فتزوجها » .

(٣) غد والمختار : « عفراء إليه » .

(٤) في المختار : « دخل عليه » .

(٥) في المختار : « القوم » .

(٦) يبروت : أمره . وما أثبتناه من ج ، غد ، من ، والتجريد . والمختار .

(٧) « به » : لم تذكر في ج .

(٨) من الحى : لم تذكر في غد .

(٩) في المختار : « فأخبره بخبرهم » .

(١٠) غد ، والتجريد ، وفي المختار : « حتى قسمها » .

(١١) ج ، غد ، والتجريد : « في عدنان » .

(١٢) ج : « فكث يختلف إليها أياماً وهو مضى هالك » .

(١٣) التجريد والمختار : « توليها » .

١٥٤

٢٠

قالت : نعم ، قال : تدفعين خاتمي هذا إلى مولاتك . قالت^(١) : سوءة لك ، أما تستحي لهذا^(٢) القول ؟ فأمسك عنها ، ثم أعاد عليها وقال لها : ونحك اهي^(٣) والله بنت عتي ، وما أحد منا^(٤) ، إلا وهو أعز علي صاحب من الناس جميعاً^(٥) ، فاطرحي هذا الخاتم في صَبْوِ حِيا^(٦) ، فإذا^(٧) أنكرت عليك فتولي لها : اصطبَح ضيفك^(٨) قبلك ، ولله سقط منه . فرقت الأمة وفعلت ما أمرها به .

فلما شربت عفره اللبن رأت الخاتم فعرفته ، وشهت^(٩) ، ثم قالت : اصدقيني عن الخبر ، فصدقتها^(١٠) . فلما جاء زوجها قالت له : أتدري من ضيفك هذا^(١١) ؟ قال : نعم ، فلان بن فلان^(١٢) ، للنسب الذي انتسب له عروة ، قالت : كلا والله يا هذا^(١٣) ، بل هو عروة بن حزام ابن عتي ، وقد كتم^(١٤) نفسه^(١٥) حياء منك .

١٠ (١) غد : « قالت » .

(٢) التجريد : « من هذا » . المختار : « بهذا » .

(٣) التجريد : « وقال : وهي والله بنت عتي » .

(٤) غد : « وما منا أحد » ، التجريد : « وما هنا أحد » .

(٥) « جميعاً » : لم تذكر في ج ولا س .

١٥ (٦) الصبوح : ما يشرب أو يؤكل في الصباح ، وهو خلاف الغبوق الذي يشرب أو يؤكل في المساء

وفي س : « في صحتها » .

(٧) ج ، غد ، التجريد : « فإذا » .

(٨) غد ، التجريد ، المختار : « ضيفك » .

(٩) غد : « شهت » .

(١٠) ج : « فصدقتها » .

(١١) « هذا » : لم تذكر في التجريد .

(١٢) زاد في المختار : المدنان .

(١٣) غد : « بل هذا » .

(١٤) ج ، غد ، المختار : « كتمك » .

(١٥) التجريد : « نفسه » .

وقال عمرُ بنُ شُبَّة في خبره :

بل جاء ابنُ مُمٍّ له قال : أترَكْتُم هذا الكلب الذي قد^(١) نَزَلَ بِكُمْ هكذا في داركم بفضحكم ؟ فقال له^(٢) : ومنَ تمنى ؟ قال : عُرْوَةُ بن حزام المَذَرِيُّ ضيفك^(٣) هنا ، قال : أوِإِنَّه^(٤) لعُرْوَةُ ؟ بل أنتَ والله الكلبُ ، وهو الكَرِيمُ القَرِيبُ .

قالوا جميعاً :

ثم بَعَثَ إِلَيْهِ فَدَعَاهُ ، وبعثه على^(٥) كتابته نفسه إِيَّاهُ^(٦) ، وقال له : بالرحب يتركه مع غفراء .
والسَّعَةِ ، نَشَدْتُكَ اللَّهُ إِنْ رِمْتُ^(٧) هذا المكانَ أبداً ، وخرج وتركهُ مع غفراء يشحدَّان^(٨) ، وأوصى خادِمًا له بالاستماع عابيهما ، وإعادة ما تسمعه^(٩) منهما عليه ، فلما خَلَوْا تشاكيا ما وَجَدَا^(١٠) بعد الفراقِ ، فمالَتِ الشَّكْوَى ، وهو يبكي أحرَّ بكاء ، ثم أتته بشرابٍ وسألته أن يشربه ، قال : والله ما دَخَلَ جَوْفِي حَرَامٌ أبَطُّ ، ولا ارتكبتُهُ منذُ كُنتُ ، ولو استحلَّلتُ حَرَامًا لَكُنتُ^(١١) قد استحلَّلتُ منك ، فأنتِ^(١٢) حطَّي من الدنيا ، وقد ذَهَبَتْ مِنِّي ، وَذَهَبَتْ بِمَدَّكَ فَاأَعِيشُ !

(١) « قد » ، تلم ذكر في غد .

(٢) ج : « فقالوا » .

(٣) في المختار : « ضيفكم » .

(٤) غد ، المختار : « وإِنَّه » .

(٥) ج : من ، بدل : عل .

(٦) ج : « إِيَّاهُ » . وفي غد والتجريد والمختار : « إِيَّاه نفسه » .

(٧) إن رمت : أي ما بارحت ، وإن هنا : نافية .

(٨) المختار : يشحدَّان .

(٩) غد ، التجريد : ما يسمعه .

(١٠) التجريد : من ، بدل : بعد .

(١١) في المختار : « كُنتُ قد » .

(١٢) غد : « وأنتِ » .

وقد أجل هذا الرجلُ الكريمُ وأحسنَ ، وأنا مستحي^(١) منه ، واللهِ لا أقومُ بعد علمي مكان^(٢) ، ولأني عالم^(٣) أني أرحل^(٤) إلى منيتي . فبكت وبكى ، وانصرف .

فلما جاء زوجها أخبرته^(٥) الخادم بما دار بينهما^(٦) ، فقال : يا عفراء ، امنعي ابن عمك من الخروج ، قالت : لا يمتنع ، هو والله أكرم وأشد حياء من أن يُقيم بعد ما جرى بينكما ، فلتاه وقال له : يا أخي^(٧) ، اتق الله في نفسك ، فقد عرفت خبرك ، وإنك إن رحلت^(٨) تلفت ، والله لا أمنعك من الاجتماع معها أبدا^(٩) ، ولئن^(١٠) شئت لأفارقها^(١١) ، ولأنزلن^(١٢) عنها لك . فجزأ خيرا ، وأثنى عليه ، وقال : إنما كان الطمع فيها آفيا ، والآن قد^(١٣) يئست ، وقد^(١٤) حملت نفسي على اليأس^(١٥) والصبر ، فإن اليأس يُسلي^(١٦) ، ولي أمور ،

(١) من ج ، غد ، س ، والمختار : وفي التجريد : « استحي » وفي بيروت : « استحي » .

(٢) غد : « بمكاني » .

(٣) غد : « لعالم » ، التجريد : « أعلم » .

(٤) المختار : « ورحل » .

(٥) غد ، التجريد : « أخبره » .

(٦) غد : « بما جرى بينهما » ، المختار : « بما كان منهما » .

(٧) ج : « يا أخ » .

(٨) غد : « وإن رحلت » ، التجريد : « فإلك إن رحلت » .

(٩) « أبدا » : لم تذكر في التجريد .

(١٠) في المختار : « وإن » .

(١١) التجريد : « فارقها » .

(١٢) التجريد : « وأنزل » .

(١٣) « قد » : لم تذكر في غد .

(١٤) قد : لم تذكر في ج ، غد ، س ، المختار .

(١٥) « اليأس » : من المختار ، ويدل عليها قوله بعد ، فإن اليأس يسلي .

(١٦) التجريد : « يسلي » .

١٥

٢٠

٢٥

وَلَا يُدَلِّي مِنْ رُجُوعِي ^(١) إِلَيْهَا ، فَإِنْ وَجَدْتُ مِنْ ^(٢) نَفْسِي قُوَّةً عَلَى ^(٣) ذَلِكَ ، وَإِلَّا رَجَعْتُ ^(٤) إِلَيْكُمْ وَزُرْتُكُمْ ، حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مِنْ ^(٥) أَمْرِي مَا يَشَاءُ . فَرَزَوْدَه وَأَكْرَمُوهُ وَشَجِّعُوهُ ، فَاَنْصَرَفَ ^(٦) . فَلَمَّا رَحَلَ عَنْهُمْ نَكَسَ بَعْدَ صَلَاحِهِ ^(٧) وَتَمَأَّمَلَهُ ، وَأَصَابَهُ غَشْيٌ وَخَفَقَانٌ ؛ فَكَانَ كَلَمًا أُغْمِيَ ^(٨) عَلَيْهِ أَلْتِي عَلَى وَجْهِهِ خِزَارٌ لَعَفَاءَ زَوْدَتِهِ إِيَّاهُ ؛ فَيُنْفِقُ .

دور عراف اليمامة

قَالَ : وَلَقِيَهُ فِي الطَّرِيقِ ابْنُ مَكْحُولٍ ^(٩) عَرَّافُ الْيَمَامَةِ ، فَرَأَاهُ وَتَبَلَّسَ عِنْدَهُ ، وَسَأَلَهُ عَمَّا بِهِ ؛ وَهَلْ هُوَ خَبِيلٌ أَوْ ^(١٠) جُنُونٌ ؟ فَقَالَ لَهُ عَزْرَوَةُ : أَلَاكَ عِلْمٌ بِالْأَوْجَاعِ ؟ . قَالَ : نَعَمْ ؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

وَمَا بِي ^(١١) مِنْ خَبِيلٍ وَلَا ^(١٢) بِي جِنَّةٌ ^(١٣) وَلَكِنْ عَمِي يَا أَخِي كَذُوبٌ ^(١٤)

- ١٠ (١) غد والتجريد : « الرجوع » .
 (٢) ج ، س ، المختار : بي ، بدل : من نفسي . وفي التجريد : « في نفسي » .
 (٣) ج : « إل » .
 (٤) ج ، غد ، س : « علت » .
 (٥) المختار : في .
 (٦) التجريد : « وانصرف » .
 ١٥ (٧) من ج ، غد ، التجريد ، المختار . وفي غيرها : « تملكه » .
 (٨) في المختار : أغشى .
 (٩) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : عراف اليمامة هو : دياح أبو كلبة ، مولى بني الأعرج بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم .
 ٢٠ (١٠) المختار : « أم » .
 (١١) غد ، س : « مالي » ، بدون الواو .
 (١٢) التجريد والمختار : « وما » .
 (١٣) التجريد : « صبة » .
 (١٤) روى البيهقي في الشعر والشعراء ٦٢٤ :
 ٢٥ فما بد ، من سقم ولا طيف جنة ولكن عبد الأعرجى كلوب
 وزريد بيد الأعرجى : عراف اليمامة مولى بني الأعرج . وفي هامش نسخة س : ورواه .
 فباني من داء ولا من جنة ولكن عمي الحميري كذوب
 وهذه الرواية في ديوانه ٢٩ .

١٥٥
٢٠

أَقُولُ لِمَرَّافِ الْيَمَامَةِ دَاوِيْنِي فَإِنَّكَ إِنِّ دَاوِيْتَنِي لَطَيْبٌ^(١)
فَوَاكِدًا أُمْسَتْ رُقَاتًا كَأَنَّمَا يَلْدَعُهَا بِالْمُوقِدَاتِ طَيْبٌ^(٢)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدَةٌ فَتَسْلُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبٌ^(٣)
عَشِيَّةَ لَا خَلْفِي مَكْرٌ وَلَا الْهَوَى أُمَامِي وَلَا يَهْوَى هَوَايَ غَرِيبٌ^(٤)
فَوَاللَّهِ لَا أُنْسَاكَ مَا هَبَّتِ الصَّبَا وَمَا عَقَبَتْهَا فِي الرِّيحِ جَنُوبٌ^(٥)
وَأِنِّي لَتَغْشَانِي لَذِكْرَاكِ هِزَّةٌ^(٦) لَهَا بَيْنَ جِلْدِي وَالْعِظَامِ دَيْبٌ^(٧)

وقال أيضاً مخاطب صاحبيه المهملتين بقصته^(٨):

خَلِيلِي مِنْ عَلِيَّاهُ لَالٍ^(٩) بِنِ عَامِرٍ بَصْنَعَاءَ عَوْجَا الْيَوْمِ وَاتَّظَرَانِي

- (١) في الشعر والشعراء ٦٢٤ : ققلت لمراف ، وجاء البيت سابقا على ما قبله . وفي ديوانه ٢٩ : أبرأتني ، بدل : داويتني وفي نسخ خد والتجريد والمختار : « لأريب » بدل : « لطيب » .
(٢) ديوانه ٣٠ ويته وبين سابقه فيه سبعة أبيات . وروى الشطر الثاني في خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) .

يلدعها بالكف كف طيب

وفيه إقواء ، ونص البندادي على ذلك . وفي التجريد والمختار : « بالموقدات لطيب »

- (٣) ديوانه وخزانة الأدب ٣ - ٢١٥ (هارون) :

عشية لاعفراء دان مزارها فترجى . . .

- (٤) ديوانه ٣٠ كما هنا . وفي خزائن الأدب ٣ - ٢١٥ :

عشية لا خلق مفرد ، ولا الهوى قريب ولا وجلى كوجد غريب
وفيه إقواء ونص البندادي على ذلك .

- (٥) نقله نائرا الديوان عن الأغاني ، وذكر أنه لم يرد في أصل شعر عروة . وفي خد : « وما عاقبتها » . وفي المختار : « وما أعقبها » .

- (٦) ج ، خد ، المختار : قرة وفي الشعر والشعراء ٦٢٤ وخزانة الأدب ٣ - ٢١٤ : وإني لتعروني للذكراك روعة

وفي ديوانه ٢٨ : لتعروني . . . رعدة .

- (٧) في ديوانه ٢٨ : جسى ، بدل : جلبي .

(٨) المختار : « بقضيته »

- (٩) ج ، هليل . وفي الديوان كما هنا .

أما على عفرأ

ولا تزهدي في الذُّخْر^(١) عندى وأجلا فإنك يا اليومَ مُبتليان
ألبا على عفرَاءَ إنك غداً بوشك^(٢) النوى والبين معترقان
فيا واشي عفرَاءَ وبحكاً بمن وما إلى مَنْ جئتُما^(٣) تشيان؟^(٤)
بمن لو أراه عانياً لقد يتُّه ومن لو رأى عانياً لقدانى^(٥)
متى تكشفنا عن القميص تبيننا بي الضر من عفرَاءَ يا فتیان
إذن تريباً لهما قليلاً وأهظماً بلين وقلباً دائماً الخفقان^(٦)
وقد تركتني لا أعي لحدثٍ حديثاً وإن ناجيته ونجائي^(٧)
جملتُ لعراف اليمامة حكمة وعراف حجرٍ إن هما شفياني^(٨)

(١) المختار: «الأجر». بدل: «الذخر».

(٢) ديوانه ١١: «بشك».

(٣) التجريد: «حيثما».

(٤) رواية البيت في الديوان ١١.

فيا واشي عفرَاءَ دعاني ونظرة نقرها عيني ثم دعاني

(٥) رواية الديوان ١٨:

ومن لو أراه عانياً لكفيت ومن لو يراني عانياً لكفاني

وقوله: ومن: معطوف على من في قوله قيل ذلك في الديوان:

فيأحبنا من دونه تعذلونى ومن حليت عني به ولساني

أما في رواية الأغاني بمن قالها ومن متعلقان بقوله: تشيان

(٦) في ديوانه ١٦: إذن تحملاً ... دقاتنا

وإذن هنا جواب لما جاء في بيت سابق جاء في ديوانه ١٦ وسبق في الصوت منفصلاً عن هذا البيت

ولم يذكر في هذه الرواية، وهو:

فإن كان حقاً ماتقولان فاذهباً بلحى إلى وكريكما فكلاي

وقد أشرنا في موضعه إلى اختلاف روايته هنا عن رواية الديوان..

(٧) خد: «فقد تركتني»، التجريد: «لقد».

(٨) خد: سيقان.

فما تركا من حيلة يعرفانها ولا شربة إلا وقد سقياني^(١)
 ورشاً على وجهي من الماء سلعةً وقاما مع العواد يبتدران
 وقالوا : شفاك الله والله مالنا بما ضمنت منك الضلوعُ يدان^(٢)
 فويلي على عفراء وبللاً^(٣) كأنه على الصدور والأحشاء^(٤) حدسنان
 أحب ابنة العذرى حباً وإن فأت ودانيت فيها^(٥) غير ما متداني^(٦)

صوت

إذا رامَ قلبي هجرها حال دونه شفيهانٍ من قلبي لها جدلان^(٧)
 غنته شارية ؛ ولحنه من الثقيل الأول^(٨) :
 إذا قلتُ : لا ، قالوا : بلى ، ثم أضجأ
 جميعاً على الرأي الذي يرى

(١) قوله : فما تركا . . . ساقط من خد . وراجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت السابع من الصوت) .

(٢) راجع الاختلاف في رواية هذا البيت فيما سبق (البيت الثامن من الصوت) .

(٣) خد ، التجريد : «ويل» .

(٤) المختار : وعز . وفي الديوان ٢٣٠ : «عل النحر» ، بدل : «الصدر» ، وفي رواية أخرى : القلب .

(٥) خد : منها .

(٦) التجريد : «غير ما هو داني» ، المختار : «غير ما يرى» .

(٧) التجريد : جدلان .

(٨) جاءت هذه العبارة : (غنته شارية . . .) في نسختي ج ، س عقب البيت : أحب ابنة . . . وسقط من النسختين البيتان الأولان في الصوت : إذا رام . . . إذا قلت . . . أما في نسخة خد فقد جاءت عبارة : (غنته شارية . . .) بعد البيت الثاني في الصوت : إذا قلت : لا . . . وقد حلق ناشر الديوان ٢٣ على هذين البيتين بأنهما لم يردا في الأصل ، وهما من ترين الأسواق وفوات الوفيات .

تَحَمَّلْتُ^(١) من^(٢) عَفْرَاءٍ مَالِيسَ لِي بِهِ وَلَا لِلْجِبَالِ^(٣) الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ
فَيَا رَبُّ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ عَلَى الَّذِي تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ مِنْذُ زَمَانٍ^(٤)
كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِمَنَاخِيهَا عَلَى كَبْدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْفَقَانِ^(٥)
في : تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءٍ

- والذي بعده ، قَبِيلٌ أَوَّلٌ ، يُقَالُ لَهُ لِأَبِي الْمُبَيْسِ بْنِ حَمْدُونَ .
قال : فلم يزل في طريقه^(٦) حتى ماتَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى حَيْهِ بِثَلَاثِ لَيَالٍ ،
وبلغ عَفْرَاءَ خَبْرُ وفاته ، فَجَزَعَتْ جَزَعًا شَدِيدًا ، وقالت تَرْثِيهِ :

عَفْرَاءُ تَرْثِيهِ
وَقَمِيتَ بِهِ

أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ الْمُخِثُونَ^(٧) وَيَحْكُمُ بِحَقِّ^(٨) نَعْنِمُ عُروَةَ بْنِ حِزَامٍ
فَلَا^(٩) تَهْنَأُ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٌ وَلَا رَجَعُوا مِنْ غَنِيَةٍ بِسَلَامٍ

- ١٠ (١) ج . « تَحَمَّلْتُ » .
(٢) التجريد : « من » .
(٣) التجريد : « وَلَا بِالْجِبَالِ » .
(٤) جاء هذا البيت في المختار قبل البيت : تَحَمَّلْتُ . . وهو في الديوان : ١٣ وقد طُفِقَ نَاشِرًا
الديوان على هذا البيت (فيارب . .) بأنه لم يذكر في المخطوطة ، بل ذكر في الأغاني وتزيين الأسواق
وفوات الوفيات
١٥ (٥) المختار : « الرَجَفَانِ » ، بدل : « الْخَلْفَقَانِ » .
(٦) المختار : « ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَضَى فِي طَرِيقِهِ » .
(٧) فوات الوفيات : « الْمَجْلُونِ » .
(٨) في الديوان ٣٧ : أَحَقًا . وفيه رواية أخرى البيت هي :
٢٠ أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرِ الْمَقْلُ أَهْلُهُ نَعْنِمَا إِلَيْكُمْ عُروَةَ بْنُ حِزَامٍ
وفي الخزانة ٣ - ٢١٧ (هارون) : أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ . . . إِلَيْكُمْ نَعْنِمَا
(٩) في الديوان ٣٨ (رواية لابن الأنباري) : فَلَا تَقِ الْمَتَيَانِ . . لَذَّةٌ وَفِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٦٢٧ فَلَا نَفْعَ . . .
وفي رواية أخرى في الديوان :
فَلَا يَنْتَعِشُ الْفَتَيَانِ بِمَلِكٍ لَذَّةٌ وَلَا مَالَقُوا مِنْ صَحَّةٍ وَسَلَامٍ

وقل^(١) للحبالي : لا تُرجينَ غائباً ولا فرحاتٍ بعدهُ بسلام^(٢) .
قال : ولم تزلْ تردُّ هذه الأبيات وتندبُه^(٣) بها ، حتى ماتتْ بعده
بأيامٍ قلائل^(٤) .

مفاجأة

وذكر عُمر بن شُبَّة في خبره :

أنَّهُ لم يعلمْ بتزويجها حتى لقي الرُّقعة التي هي فيها ، وأنه كان توجهً إلى ابن عمِّ
له بالشَّام ، لا باليمن^(٥) ، فلما رآها وقفَ دهشاً^(٦) ، ثم قال :
فأمر^(٧) إلا أن أراها فُيصاءةً فأبْهتَ حتى ما أكادُ أجيبُ
وأصيفُ^(٨) عن رأيي الذي كنتُ أرثى
وأنسى الذي أزممتُ^(٩) ، حين^(١٠) تغيبُ
ويُظهرُ قلبي عُذرها ويُعيثُها على فإلي في القوادِ نسيبُ

(١) في الديوان ٣٨ « عن ابن الأثيري » : وفي المتن . وفي الشعر والشعراء ٦٢٧
وقل ... ولا فرحت من بعده بسلام

(٢) في الديوان رواية أخرى هي :

فلا وضعت أني تماماً بمظه ولا فرحت من بعده بسلام

(٣) المختار : « تنديه » . بدون الواو . وفي خد : « تردد هذه الأبيات أياما » .

(٤) س : « بعد أيام قلائل بعده » . التجريد : « بعد أيام قلائل » . ج : « بأيام قلائل » . وما ألفتاه

من خد .

(٥) ج ، س : « لا بالري » .

(٦) المختار : « وقف ودهش » .

(٧) الديوان ٢٨ : « فما هو » ..

(٨) الديوان ٢٨ : وأصرف .

(٩) الديوان : « حدثت » . الشعر والشعراء ٦٢٣ : « أهدت » .

(١٠) الديوان . « ثم »

وقد عَلِمَتْ فَمِى مَكَانَ شِفَايَا قَرِيبًا ، وَهَلْ مَالًا يُنَالُ قَرِيبُ ؟
 حَلَفْتُ رَبُّ السَّاجِدِينَ لَهُمْ خُشُوعًا ، وَفَوْقَ السَّاجِدِينَ رَقِيبُ ^(١)
 لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ حَرًّا صَادِيًا إِلَى حَبِيبًا لِمَنْهَا لَحِيبُ ^(٢)
 وَقَالَ ^(٣) أَبُوزَيْدٍ فِي خَبَرِهِ :

ثُمَّ عَادَ مِنْ عِنْدِ غُرَاءَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدْ صَنِيَ وَنَحَلَ ، وَكَانَتْ لَهُ أَخَوَاتٌ وَخَالَاتٌ
 وَجَدَّةٌ ، فَجَلَنَ يَعْظُنُهُ وَلَا يَنْفَعُ ^(٤) ، وَجَنَ ^(٥) بِأَبِي كُحَيْلَةَ رِبَاحَ بْنَ شَدَّادٍ ^(٦)
 مَوْلَى بَنِي تُعَيْلَةَ ^(٧) ، وَهُوَ عَرَّافُ حَجَرٍ ^(٨) ، لِيَدَاوِيَهُ فَلَمْ يَنْفَعُهُ دَوَاؤُهُ .
 وَذَكَرَ أَبُوزَيْدٌ قَصِيدَتَهُ الْهُنُونِيَّةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وَزَادَ فِيهَا :

وَعَيْنَانِ مَا أَوْفَيْتُ نَشْرًا ^(٩) فَتَنْظُرَا مَا قِيَمَا ^(١٠) إِلَّا هَا تَكْفِيَانِ
 سَوَى أَنْتَنِى قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لِمَصَاحِبِي ضَحَى وَقُلُوصَانَا بِنَا تَحِيدَانِ
 أَلَا حَبِذَا ^(١١) مِنْ حُبِّ غُرَاءَ وَادِيَا نَعَامٌ وَبُزْلٌ ^(١٢) حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ

لا ينفعه وعظ
ولا دواء

(١) فِي الدِّيَّوَانِ ٢٩ : الرَّاكِبِينَ ، يَدُلُّ : السَّاجِدِينَ ، فِي الشُّطْرَيْنِ .
 (٢) فِي الدِّيَّوَانِ : عَطْشَانٌ ، يَدُلُّ : حَرَانٌ ، وَفِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٦٢٣ : أَيْبَسَ صَافِيَا يَدُلُّ حَرَانٌ صَادِيًا .
 وَفِي الْمُرْزَاةِ ١ - ٢١٨ (هَارُونَ) : نَسَبَ الْمُبْرَدِ فِي الْكَاسِلِ بَيْتَ الشَّاهِدِ : (لَنْ كَانَ بَرْدُ الْمَاءِ . .
 إِلَى قَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ . . وَذَكَرَ مَا قَبْلَهُ هَكَذَا :
 حَلَفْتُ لَهَا بِالشُّعْرَيْنِ وَزَمْزَمَ وَذَوِ الْعَرْنِ فَوْقَ الْمُتَحَمِّينِ رَقِيبَ
 وَنَسَبَهُ الْعَيْنَى إِلَى كَثِيرِ هَزَةٍ . قَالَ الْبَغْدَادِيُّ : وَالصَّحِيحُ مَا قَلَمْتَاهُ وَالْبَهْتَانُ مِنْ شُعْرِ قَبِيرِهِ دَخِيلُ .

(٣) عَدَدٌ : قَالَ .
 (٤) الْمَخْتَارُ : « فَمَا جَلَتْ فَلَمْ يَنْفَعِ » .
 (٥) عَدَدٌ ، وَالْمَخْتَارُ : « وَجَاوُزُهُ » .
 (٦) الْمَخْتَارُ : « أَسَدٌ » .
 (٧) ج : « فُعَيْلَةُ » . عَدَدٌ وَالْمَخْتَارُ : « مَوْلَى بَنِي يَشْكُرَ »
 (٨) زَادَ فِي الْمَخْتَارِ : « وَهُوَ أَبُو نُحَيْلَةَ »
 (٩) س : « وَعَيْنَانِ مَا أَرْقَبَ يَغْفِرَا . . »
 (١٠) عَدَدٌ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٢٦ : بِمَا قِيَمَا . وَفِي الدِّيَّوَانِ ٢٢ : وَعَيْنَانِ
 (١١) عَدَدٌ : « أَلَا حَبِذَا » .
 (١٢) عَدَدٌ : « وَبُزْلٌ » .

يلصق صدره
بجياض الماء

وقال أبو زيد :

وكان عروة يأتي جياض الماء التي كانت لبلى عفرأ تردّها فُيلصق صدره بها ، فيقال له : مهلاً ، فإنك قاتل نفسك ، فاتق الله (١) . فلا يقبل ، حتى أشرف على التلّف ، وأحسّ بللوت .

فجعل يقول :

يى اليأس والداء الهيام سقيته فإياك عني لا يكن بك ما ييا (٢)

أخبرني (٣) الحرّمى بن أبي العلاء قال : حدّثنا الزبير بن بكار قال : حدّثني من أى شيء مات عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ، عن أبي السائب قال :

أخبرني ابن أبي عتيق قال : والله إننى لأسيرُ في أرض عُدرة إذا بامرأة تحمل غلاماً جزلاً (٤) ، ليس يُحمل مثله (٥) ، فعجبتُ لذلك ، حتى أقبلتُ به ، فإذا له لحية ، فدعوها فجاءت ، قلتُ لها : ويحك ! ما هذا ؟ قالت : هل سمعتَ بعروة ابن حزام ؟ قلت : نعم ، قالت : هذا والله عروة . قلت له : أنت

(١) من أول قوله : فاتق الله . إلى قوله : التلّف : ساقط من غد ، وفي المختار : « فاتق الله ولا تقطعها » .

(٢) في الشعر والشعراء ٦٢٧ :

يى اليأس أو داء الهيام شريته .

وفي اللسان (سال) :

يى السل أو داء الهيام أصابني

وداء الهيام : مرض يصيب الإبل ، يشبه الحمى ، تسخن به جلودها .

(٣) ج : « وأخبرني »

(٤) غد : « غدلاً »

(٥) غد والمختار : « ليس مثله يحمل » .

عروة^(١) ؟ فكلمني وعيناه تذرفان^(٢) وتدوران في رأسه ، وقال : نعم أنا والله
القائل :

جَعَلْتُ لِمِرَّافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ وَعِرَّافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَفِيَاءِ
قَالَا : نَمِ نَشْنِي مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَقَالَا مَعَ الْمَوَادِ يَبْتَدِرَانِ
فَعَفَّرَاهُ أَحْطَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَّرَاهُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي
قال : وزهبت المرأة ، فما بَرِحْتُ مِنَ الْمَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبِيحَةَ ، فَسَأَلْتُ عَنْهَا ،
فَقِيلَ : مَاتَ عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ .

قال عبدُ الملك : قُلتُ لأبي السائب : ومن^(٣) أَيُّ شَيْءٍ مَاتَ ؟ أَظُنُّهُ شَرِيقٌ ، قَالَ :
سَخُنْتُ عَيْنَاكَ^(٤) ، بِأَيِّ شَيْءٍ شَرِيقٌ ؟ قُلْتُ : بِرَيْقِهِ — وَأَنَا أُرِيدُ الْعَبَثَ
بِأَبِي السَّائِبِ — أَفَقَرَى أَحَدًا يَمُوتُ مِنَ الْحُبِّ ؟ قَالَ : وَاللَّهِ لَا تُفْلِحُ أَبَدًا ، نَمِ .
يَمُوتُ خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٥) ١١

أخبرني عَمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّانِيُّ ، عَنْ الْعَمْرِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدِيِّ ، عَنْ هِشَامِ
مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ابْنَ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ قَالَ :

وَلَا فِي عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — صَدَقَاتِ سَعْدِ هُذَيْمٍ^(٦) ، وَهُمْ : بَنِي ، وَسَلَامَانُ
وَعُذْرَةُ ، وَضَبَّةُ بْنُ الْحَارِثِ ، وَوَائِلٌ . بَنُو زَيْدٍ ، فَلَمَّا قَبِضَتُ الصَّدَقَةَ قَسَمْتُهَا فِي أَهْلِهَا ،
فَلَمَّا فَرَغْتُ وَانصَرَفْتُ بِالسَّهْمَيْنِ إِلَى عُمَانَ — رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ — إِذَا أَنَا بِبَيْتِ مُفَرِّدٍ

(١) « قُلتُ لَهُ : أَلَيْتَ عُرْوَةُ ؟ » : لَمْ تَعُدْ فِي خَدِّ .

(٢) خَدَّ وَالْمُنْتَارُ : « وَعَيْنَاهُ تَدُورَانِ فِي رَأْسِهِ » .

(٣) خَدَّ : « فِي أَيِّ شَيْءٍ » .

(٤) ج : « عَيْنُكَ » .

(٥) خَدَّ : « خَوْفًا أَنْ يَتُوبَ اللَّهُ عَنْهُ » .

(٦) فِي الْقَامُوسِ (هُذَيْمٌ) : سَعْدُ بْنُ هُذَيْمٍ كَزَيْدٍ : أَبُو قَبِيلَةٍ .

عن الحى ، فِلْتُ إِلَيْهِ ، فَإِذَا أَنَا بِقَتَى رَاقِدٍ فِي فَنَاءِ^(١) الْبَيْتِ ، وَإِذَا بَعَجُوزٍ مِنْ وَرَائِهِ
فِي كِسْرِ الْبَيْتِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَرَدَّ عَلَيَّ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ^(٢) ، فَسَأَلْتُهُ :
مَا لَكَ ؟ قَالَ :

كَأَنَّ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَلْقَانِ
وَذَكَرَ الْآيَاتِ النَّوَوِيَّةَ الْمَعْرُوفَةَ ، ثُمَّ شَهَقَ شَهَقَةً خَفِيفَةً^(٣) كَانَتْ غَسَّهُ فِيهَا ،
فَنَظَرْتُ إِلَى^(٤) وَجْهِهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ قَضَى^(٥) قُلْتُ : أَيْتُهَا الْمَجُوزُ ، مَنْ هَذَا الْقَتَى
مِنْكَ ؟ قَالَتْ : ابْنِي ، قُلْتُ : إِنِّي أَرَاهُ قَدْ قَضَى ، قَالَتْ^(٦) : وَأَنَا وَاللَّهِ أَرَى
ذَلِكَ ، قَامَتْ فَنَظَرْتُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَتْ : فَاظْ وَرَبَّ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قُلْتُ لَهَا :
يَا أُمَّاهُ^(٧) ، مَنْ هُوَ ؟ قَالَتْ : عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ ، أَحَدُ بَنِي صَبَّيَّةَ ، وَأَنَا أُمُّهُ ، قُلْتُ
لَهَا : مَا بَلَغَ بِهِ مَا أَرَى ؟ قَالَتْ : الْحُبُّ ، وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ لَهُ مِنْذُ سَنَةٍ كَلِمَةٍ وَلَا أَنَّةً
إِلَّا الْيَوْمَ ، فَإِنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ :

مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي^(٨) بَاكِيًا أَبَدًا فَالْيَوْمَ إِنِّي أُرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضًا
يُسَمِّعُنِي فَنَاتِي غَمِيرٌ سَامِعٌ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ^(٩) مَعْرُوضًا
قَالَ : فَمَا بَرِحْتُ مِنَ الْحَيِّ حَتَّى خَسَلْتُهُ ، وَكَفَنْتُهُ ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ ،
وَدَفَنْتُهُ .

(١) ج : «بهاء» .

(٢) خد : «فإذا أنا بقتي راقدا فناء» . وسقط ما بينها .

(٣) «خفيفة» : لم تذكر في ج .

(٤) خد : في

(٥) قوله : «فنظرت» . . . «قضى» : لم يرد في ج ، ولا س .

(٦) خد : «قالت» .

(٧) خد : «أما أمه» .

(٨) في الشعر والشعراء ٦٢٦ : «أعوان»

(٩) الديوان : «الناس» .

وذكر أبو زيد عمر بن شبة في خبره ، هذه القصة عن عروة بن الزبير ، قال هذين البيتين بحضرتي :

خبر آخر عن
موت عفراء بعدة

من كان من أخواني باكياً أبداً

قال : لحضرته فبرزن - والله - كأنهن الدُّمى ^(١) ، فشققن جيوبهن ، وضربن خُدودهن ^(٢) ، فأبكين كل من حضر . وقضى من يومه .

وبلغ عفراء خبره ، قامت لزوجها قتالت : يا هفاء ، قد كان من خبر ابن عمي ما كان بَلَّغَكَ ، ووافقه ما عرفت منه ^(٣) قط إلا الحسن الجليل ، وقد مات في وبسبى ، ولا بد لي من أن أندبه وأقيم ^(٤) مأتما عليه ^(٥) . قال : افعل . فما زالت تندبه ثلاثاً ، حتى توفيت في اليوم الرابع .

وبلغ معاوية بن أبي سفيان خبرهما ^(٦) ، فقال : لو علمت بحال ^(٧) هذين الحزين الكريمين لجمت بينهما .

وروى هذا الخبر عن هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي ، عن هشام بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن هشام ^(٨) بن عروة عن أبيه ، أنه كان شاهداً ذلك اليوم . ولم يذكر النعمان بن بشير في خبره .

(١) س : « فبرزن - واقه - كأنهن الدما » .

(٢) خد : « صدورهن »

(٣) خد : « ووافقه ما كان بيني وبينه . . » والمختار : « ووافقه ما بيني وبينه . . . »

(٤) س : « وأقيم » .

(٥) المختار : « عليه مأتما » .

(٦) المختار : « وبلغ خبرهما معاوية » .

(٧) ج : « لو علمت بهذين » .

(٨) ج ، س : وروى هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه وسقط ما بينهما . وفي خد : وروى هذا الخبر عن هشام بن عروة عن أبيه : هارون بن موسى القروي ، عن محمد بن الحارث المخزومي عن هشام بن عبد الله عن عكرمة عن هشام بن عروة عن أبيه (تكرار) .

تمادى في حبها
حتى قتله

وذكر هارون بن مسلمة عن غُصَيْن بن بَرَّاق ، عن أم جميل الطائفة : أن عفراء كانت بقيمة في جِجْرِ عَمَّاهُ^(١) ، فعرضها عليه فأبأها ، ثم طال المدى ، وانصرف عروة في يوم عيد ، بعد أن صلى صلاة الميدير ، فرآها وقد زُيِّنَتْ ، فرأى منها جلالاً بارعاً ، وقدَّمَتْ له تُخْفَةً فنال منها وهو ينظر إليها ، ثم خطبها إلى عَمَّه فَنَعِمَ ذلك^(٢) ، مكافأة لما كان من كراهته لها لما عرضها عليه ، وزوجها رجلاً غيره فخرج بها إلى الشام ، وتمادى في حبها حتى قتله .

يطاف بهحول
الكمة

حدثنا^(٣) محمد بن خَلَف وَكَيْع قال : حدثنا عبدُ الله بن شَيْبٍ قال : حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَةَ وغيره ، عن سُلَيْمَانَ بن عبد العزيز بن عمران الزُّهْرِيُّ قال : حدثني خاتمة السُّكِّي :

أنه رأى عروة بن حزام يُطَافُ به حول البيت ، قال : فدَنَوْتُ منه ، فقلت : مَنْ أنت ؟ فقال : الذي أقول^(٤) :

١٥٨
٢٠

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ أَنْتَ رَأِمَ بِلَادَهَا بَيْنَيْنِ إِنْسَانًا مَهْمَا غَرِقَانِ !
أَلَا فَاحِلَانِي بَارَكَ اللَّهُ فِيكَمَا إِلَى حَاضِرِ الرُّوحَاءِ ثُمَّ ذَرَانِي^(٥)

فقلتُ له : زِدْنِي ، فقال : لا والله ولا حرفاً^(٦) .

أخبرني عليُّ بن سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قال : حدثني أبو سعيد السَّكْرِيُّ قال : حدثني^(٧) هذا فصيل الحب محمد بن حبيب قال : ذكر السُّكِّيُّ ، عن أبي صالح ، قال :

(١) غد : « في جِجْرِ عَمَّاه » .

(٢) غد : « فَنَعِمَ مِنْهَا » .

(٣) ج ، غد : « أخبرنا » . س : « أخبرني »

(٤) التجريد : « أنا الذي أقول » . ج ، س : « الذي يقول »

(٥) س : « دعائي » .

(٦) التجريد : « ولا حرفاً واحداً » .

(٧) غد : « حدثنا » .

كنتُ مع ابنِ عباسٍ بعرفة^(١) ، فأتاه فتيانٌ يحملون بينهم^(٢) فتى لم يبقَ منه^(٣)
إلا خياله ، فقالوا له : يا بنَ عمِّ رسولِ الله ، ادعُ له ، فقال : وما به ؟
قال الفتى :

يُنامُ جوى الأحرانِ في الصدرِ لوعةً نَكَادُ لها نفسُ الشَّفيقِ^(٤) تذوبُ
ولكنَّا أبقي حُشاشةً مُعْوِلِ^(٥) على ما به عُودُ هنالك صليبُ
قال : ثم خَفَتَ في أيديهم فإذا هو قد مات .
قال ابنُ عباسٍ :

• هذا قتيلُ الحبِّ لا عقل ولا قود •

ثم ما رأيتُ ابنَ عباسٍ سأل الله — جلَّ وعزَّ — في عشيَّته إلا العافية ، ممَّا^(٦)
ابْتَلَى به ذلك الفتى ، قال : وسألنا عنه قتيل : هذا عُروَةُ بنُ حزام .

١٠

(١) المختار : « في عرفة »

(٢) في المختار : « فأتاه فتيانٌ يحملانه بينهما » .

(٣) « منه » : لم تذكر في التجريد . في المختار : « لم يبقَ منه الصبر إلا خيالا » .

(٤) التجريد : « الشفيق » .

(٥) س ، والمختار : « معول » ، ومثله في الديوان نقلا عن نسخة س .

(٦) ج : « بما » .

صوت

أَعَالِي أَعْلَى اللَّهِ جَدِّكَ عَالِيَا وَأَسْقَى بَرِّكَ الْعِضَاءَ الْهَوَالِيَا
أَعَالِي مَا شَمْسُ التَّهَارِ إِذَا بَدَتْ بِأَحْسَنَ تَمَا تَحْتِ^(١) بُرْدَيْكَ عَالِيَا
أَعَالِي لَوْ أَنَّ النِّسَاءَ بَبْلَدَةٍ وَأَنْتِ بَأْخَرَى لَا تَبْعُثُكَ مَاضِيَا
أَعَالِي لَوْ أَشْكُو الَّذِي قَدْ أَصَابَنِي إِلَى غُصْنٍ رَطْبٍ لِأَصْبَحَ ذَاوِيَا^(٢)

الشعر للقتال الكلايين .

وقد أدخل بعض الرواة الأول^(٣) من هذه الأبيات مع أبيات سحيم عبدي بن
الحسناس التي أولها :

فَا يِضَةُ بَاتِ الظَّلِيمُ يَحْفُهَا^(٤) ..

١٠ في لحن واحد . وذكرت ذلك في موضعه^(٥) ، وأفردته على حديثه^(٦) ، وأتيت
به^(٧) على حقيقته .

والغناء لابن سريج ، ثاني تهليل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر الهشام أن فيه

(١) غد : «ما بين يديك» .

(٢) ج ، س : «هالي» .

(٣) غد ، ج ، س : «البيت الأول» .

(٤) تمام البيت :

ويرفع عنها جوجوا متجافيا

ويتمه : بأحسن منها يوم قالت أراحل مع الركب أم ثلولينا لياليا

(ديوان سحيم : ١٨)

(٥) راجع ترجمة سحيم ، في الجزء ٢٠ - ٢ ط بولاق

(٦) غد : «أفردته على حدة»

(٧) غد : «بها» .

لأبي كامل ثانی ثقیل ، لا أذری أهدا^(١) یغنی أم غیره . وواقفه لإبراهیم فی الحن
أبی کامل ولم یجئسه ، وزعم^(٢) أن فیہ لحناً آخر لابن عبّاد ، وفیه ثقیلٌ أوّلٌ ، ذکر ابن
اللسکي أنه لمعبدٍ . وذكر المشای أنه لیجی منحولٌ إلى معبدٍ . وذكر حبش
أنه لطویس^(٣) .

وفی هذه القصيدة يقول القتال^(٤) :

أعاليّ أختَ السالكین نوليّ بما ليس مَفقوداً وفیه شفائياً^(٥)
أصارمتي أمّ الغلاء وقد رمى بی الناس^(٦) فی أمّ الغلاء للمرایا
أيا إختی لا أصبحن بمضلةٍ تُشيبُ إذا عُدّت على النواصیا
فرادٍ لَدَيْكَ القومَ واشعبُ بحقهم^(٧) كما كنتَ لو كنتَ الطريدَ مُرادياً
وشمرٌ ولا تجملُ عليك غضاضةٌ ولا تنسَ یابن المَصرجيّ بلائياً
ولهذه القصيدة أخبارٌ تُذكر فی مواضعها هاهنا إن شاء الله تعالى .

(١) غد : «هلا» .

(٢) س : «وذكر» .

(٣) ج ، س : وذكر المشای أنه لطویس ، وسقط ما بینها ، وهو من غد

(٤) س ، ب : «الغائب» .

(٥) لم ترد هذه الأبيات ، ولا أبيات الصوت فی ديوان عروة .

(٦) التجريد : «اليأس» .

(٧) راد : أمر من رادى بمعنى راود . وحكى أبو عبيد : راداه بمعنى داراه ، وهذا الشطر

جاه فی س - ب هكلما :

• وأهتة نیکم إذا کان حقهم •

أخبار القتال ونسبه

الْقَتَالُ لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ ، لِمَرُودِهِ وَفَتْحِهِ . واسمه : عبد الله بن المَضَرِّحِيِّ (١) بن اسمه ونسبه
عاصم المَضَنِّانِ (٢) بن كعب بن عبد الله (٣) بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن
صَحْصَمَةَ . ويكنى أبا المَسِيبِ ، وأمه عَمْرَةُ بنتُ حُرَّةَ (٤) بن عوف بن شَذَاد بن ربيعة بن
عبد الله بن أبي بكر بن كلاب .

وقد ذكرها في شعره وتَفَرَّعَ بها ، قال :

لَقَدْ وَلَدَتْنِي حُرَّةٌ رَبْعِيَّةٌ من اللاءِ لم يحضرنَ في القَيْظِ ذَبْدَبَا (٥)

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ الْجَوْاحِرِ خَبْرَهُ ، وَذَكَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سُلَيْمَانَ
السَّجِسْتَانِيَّ دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مِمَّةٌ مِنْ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ وَأَجَازَ لَهُ رِوَايَتَهُ ، وَأَخْبَرَنِي
بِأَكْثَرِ رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ شَيْبَةَ هَذِهِ الْأَخْشُ عَنْ السَّكْرِيِّ عَنْهُ فِي أَخْبَارِ الْأَصُوصِ (٦)
وَجَعَلْتُ ذَلِكَ أَجْمَعُ .

(١) التجريد : « عبد الله بن المصحب المضرحي » .

(٢) المختار ٦ - ١٣ ويبروت : « المصار » . غد : المصاف . وفي جمهرة أنساب العرب : المصان

(٣) المختار : عبيد .

(٤) غد : « حقة » . س : « حرقة » . المختار : « حليفة » . ١٥

(٥) س : « لم تحضرن » . المختار : « لا يحضرن » . ج ، س ، والمختار : « ديدفا » ، بدل : « ذيلفا » .

وذيلب : ركية في ديار بني أبي بكر بن كلاب . يريد أنها مصونة لم تلعب إلى هذه الركية .

(٦) جمع أبو سعيد السكري في هذا الكتاب أسماء العرب المشهورين من لصوص ، وقد نشر

رايت Wright من هذا الكتاب ديوان طهوان الكلافي في ليندن ١٨٥٩ م (تاريخ الأدب العربي

٢٠ لبروكلمان : ٢ - ١٦٤) .

قال عمر بن شبة : حدثني محمد بن مالك بن يسار^(١) السلمي قال : حدثني شداد ابن عتبة بن رافع بن زمل بن شعيب بن الحارث بن عامر بن كعب بن عبد الله^(٢) بن أبي بكر بن كلاب . وكانت أم رافع جنوب بنت القتال .

وحدثني شيخ من بني أبي بكر بن كلاب ، يكنى أبا خالد ، أيضاً بحديث القتال^(٣) ، قال أبو خالد :

كان القتال قتال^(٤) ربيعة بن عبد الله بن أبي بكر بن كلاب ، يتحدث إلى ابنة عم له يقال لها^(٥) العالية^(٦) بنت عبيد الله^(٧) ، وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبيد الله^(٨) ، فلما قدم رأى القتال يتحدث إلى أخته ، فنهاه^(٩) وحلف : لئن رآه ثانية ليقتلنه . فلما كان بعد ذلك بأيام رآه عندها^(١٠) ، فأخذ السيف وبصر به القتال ، فخرج هارباً ، وخرج في إثره ، فلما دنا منه ناشده^(١١) القتال بالله^(١٢) والرحم ، فلم يلتفت .

(١) لم يذكر في خد . وفي ج : سيار .

(٢) ج : «عبد» . وجاءت بعد ذلك : عبد الله .

(٣) مارة : «وحدثني شيخ . . . القتال» : لم تذكر في خد .

(٤) خد : «ابن ربيعة» .

(٥) خد : «له» .

(٦) التجريد : «العالية» .

(٧) ج ، س : «عبد الله» .

(٨) قوله : «وكان لها أخ غائب يقال له : زياد بن عبد الله» : لم يذكر في ج ولا س ، وهو في

خد والتجريد والمختار .

(٩) التجريد : «فنهاه عنها» .

(١٠) خد : «فلما كان بعد ذلك جاء وراها عنده» . وفي التجريد : «فلما كان بعد ذلك جاء فوجده عندها» .

(١١) ج : «فأنشده» .

(١٢) خد ، التجريد : «الله» . وفي اللسان (نشد) : نشدك الله وأنشدك الله وبأه ، وأنشدك

الله وبأه : أي سألتك وأقسمت عليك . وفي الحديث : نشدك الله والرحم ، أي سألتك بالله والرحم .

إليه . فيينا هو يسى ، وقد كاد يلحقه ، وجد^(١) رُحْمًا مَرَّ كَوْزًا — وقال السكري^(٢) :
وجد سيفًا — فأخذه وعطف على زياد فقتله ، وقال :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٣) يِينَا وَذَكَّرْتُهُ أَرْحَامَ سِغْرِ^(٤) وَهَيْتَمَ
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِلَدْنِ مُقَوِّمٍ
وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَتَلْتُهُ نَدِمْتُ عَلَيْهِ أَيَّ سَاعَةٍ مَنَدَمٍ
وقال أيضًا^(٥) :

نَهَيْتُ زِيَادًا وَالْمَقَامَةَ^(٦) يِينَا وَذَكَّرْتُهُ بِاللَّهِ حَوْلًا يُجْرِمَا
فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُ غَيْرُ مُنْتَبِهٍ وَمَوْلَايَ لَا يَزْدَادُ إِلَّا هَدْمَا
أَمَلْتُ لَهُ كَفِّي بِأَبْيَضَ صَارِمٍ حُسَامٍ إِذَا مَا صَادَفَ الْعُظْمَ صَمَّا
بَكَفِّ أَمْرِي لَمْ تَخْدُمْ^(٧) الْحَيَّ أُمَّهُ أَخِي نَجْدَاتٍ لَمْ يَكُنْ مَهْضَمًا

ثم خرج هاربًا ، وأصحاب القتل يطلبونه ، فرَّ بابنة عم^(٨) له تُدْعَى : زَيْنَب ، مُتَّصِحَةً
عن الماء ، فدخل عليها ، فقالت له : وَيَحْسَكَ مَا دَهَاكَ ؟ قَالَ : أَلْتِي عَلَى ثِيَابِكَ ، فَأَلْقَتْ

(١) غد : « دلى » ، وفي المختار : « وجد القتال رجما » .

(٢) ج ، س : « الشكري » وفي « التجريد » : « وقيل » ، بدل : « وقال السكري » .

(٣) س ، والتجريد : والمهامه ، وفي المختار وبقية النسخ والديوان ٨٩ كما هنا . وفي الديوان :
نشدت ، بدل : نهيت .

(٤) س ، والتجريد ، والمختار : « سعد » ، وفي غد : شعر . وفي الديوان ٨٩ كما أثبتنا .

(٥) في الديوان ٩٠ : « وقال في قتله زيادًا » . وفي المختار : « وقال فيه أيضًا » .

(٦) س والتجريد والديوان : « والمهامه » .

(٧) المختار : « لم تحلم » .

(٨) م : « لم تذكر في ج » .

عليه ثيابها ، وألبسته برقعها^(١) ، وكانت تمس حياء ، فأخذ الحناء فطبخ^(٢) بها يديها^(٣) وتفتحت عنه ، وممر^(٤) الطلب به^(٥) ، فلما أتوا البيت قالوا وهم يطلبون أنه^(٦) زينب ... أين الخبيث ؟ فقال لم^(٧) : أخذ هاهنا^(٨) ، لغير الوجه الذي أراد^(٩) أن يأخذه . فلما عرف أن قد بعوا أخذ في وجه آخر ، فلحق بمائة ، وعماية^(١٠) جبل ، فاستقر فيه ، وقال في ذلك :

فمن مبلغ فتیان قومی أننی تسميت لما شبت الحرب زينبا^(١١)
وأرخت جلبابی على نبت لحيقي وأبدت للناس البنان الخضبا^(١٢)
وقال أيضا^(١٣) :

جزى الله تحنا والجزاء بكفه عناية خيرا أم كل طريد
فايزدهيا^(١٤) القوم إن نزلوا بها وإن أرسل السلطان كل برید

١٦٠
٢٠

(١) المختار : «ألبست عليه ثيابها وبرقعها» .

(٢) غد والتجريد : «وطبخ» .

(٣) غد : «يدته» . وفي المختار : «فطبخ يديه بها» .

(٤) س ، والتجريد والمختار : «وجد» ، وما أثبتناه من غد وف .

(٥) «به» : لم يذكر في ج .

(٦) التجريد : «وهم يطلبونه» .

(٧) التجريد : «قال» .

(٨) المختار : «أخذ كذا» .

(٩) المختار : «يريد» .

(١٠) التجريد : «وهو» .

(١١) ديوانه ٢٥ :

ألا هل آق فتیان قومی أننی تسميت لما اشتدت الحرب زينبا
وفي غد : «هبت الحرب» .

(١٢) الديوان ٣٥ : «وأبدت جلبابی» .

(١٣) س : «وقال فيها» .

(١٤) الديوان ٤٥ : «فلا يزددهيا» ، غد : «فايزدهينا» . وفي غد : «به» ، بدل : «بها»

حَتَمَنِي مِنْهَا كُلُّ عَتَقَاءِ عَيْطَلٍ وَكُلُّ صَفَا حَمِّ الْقِلَاتِ كَوُودٍ^(١)
فَكَثَّ بِمَآيَةِ زَمَانًا يَأْتِيهِ أَخُوهُ^(٢) بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ ، وَأَلْفَهُ تَمَرٌ فِي الْجَبَلِ كَانَ يَأْوِي
مَعَهُ فِي شَيْبٍ^(٣) .

وأخبرني عبدُ الله بن مالك ، قال : حدثني محمدُ بن حبيب ، عن ابن الكلبي ، يصاحب نمر
قال :

كَانَ الْقِتَالُ الْكِلَابِيُّ أَصْلَبَ دَمًا ، فَطُلِبَ بِهِ ، فَهَرَبَ إِلَى جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ حَمَاةٌ ، فَأَقَامَ
فِي شَعْبٍ مِنْ شُعَابِهِ ، وَكَانَ يَأْوِي إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ تَمَرٌ ، فَرَاغَ إِلَيْهِ كَمَا دَتِهِ ، فَلَمَّا رَأَى
الْقِتَالَ كَثُرَ عَنْ أَنْبَايِهِ ، وَدَلَعَ لِسَانَهُ^(٤) فَجَرَدَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ مِنْ جَنْبِهِ ، فَرَدَّ التَّمَرُ لِسَانَهُ ،
فَشَامَ الْقِتَالَ سَيْفَهُ^(٥) ، فَرَبَضَ يِلَازَاتِهِ ، وَأَخْرَجَ بَرَانَتَهُ ، فَسَلَّ^(٦) الْقِتَالُ سَهَامَهُ مِنْ
كِنَانَتِهِ^(٧) ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ وَزَارَ ، فَأَوْتَرَ الْقِتَالُ قَوْسَهُ ، وَأَنْبَضَ وَتَرَهَا^(٨) ، فَسَكَنَ
النَّمِرُ وَأَلْفَهُ .

قال ابن الكلبي* في هذا الخبر ، وواقعه عمر بن شبة في روايته :

كَانَ النَّمِرُ يَصْنُطَادُ الْأَرُؤَى^(٩) ، فَيَجِيءُ بِمَا يَصْنُطَادُهُ ، فَيُلْقِيهِ بَيْنَ يَدَيِ الْقِتَالِ ، فَيَأْخُذُ

(١) الديوان ٤٥ كما هنا . وفي ج ، س : الفلاة ، بدل : القلات ، والقلات : جمع قلت وهي
الثقرة في الجبل تمسك الماء . ولم ترد القلات في حد وجاء بدلا منها : جم هن . وفي ج : فلا ، بدل : صفا
(٢) التجريد : أخوه .

(٣) خلق ابن واصل الحموي في التجريد ٢٤٦٤ قائلا : « قلت : هكذا روى ، والمهدة على ناقله
فإن العادة تأباه » .

(٤) « ودلع لسانه » : من المختار ، والمعنى : أخرج لسانه .

(٥) أثبتنا عبارة : « فرد النمر لسانه فشام القتال سيفه » : من المختار .

(٦) المختار : « فنثر »

(٧) عبارة التجريد ، بعد قوله : كثر عن أنبايه : « فأخرج القتال سهامه فثرها بين يديه . . . »

(٨) المختار : « وترها »

(٩) الأروى جمع الأروية (جمع حل غير قياس) وهي أثنى الوعل ، وهو جنس من المعز الجبلية .

له قرنان قويان منحنيان .

منه ما يقوته^(١) ، وبلقى الباقي للنمر فيأكله ، وكان القتال يخرج إلى الوحش فيرمى
بنبله^(٢) ، فيصيب منه الشيء بعد الشيء ، فيأتي به الكهف ، فيأخذ لقوته بعضه ، وبلقى
الباقي للنمر . وكان القتال إذا ورد الماء قام عليه^(٣) النمر حتى يشرب ، ثم يفتنح القتال^(٤)
عنه ويرد القير ، فيقوم عليه القتال حتى يشرب ، قال القتال في ذلك من قصيدة له :

ولى صاحب في الغار يعدل صاحباً أبا الجون إلا أنه لا يمل^(٥)

أبو الجون : صديق له كان يأنس به ، فشبهه به^(٦) . وفي رواية عمر بن شبة^(٧) :
أخي الجون ، فإن القتال كان له أخ اسمه الجون ، فشبهه به :

كلانا عدو لا يرى في عدو مهزاً وكل في العداوة مجمل^(٨)

إذا ما التقينا كان أنس^(٩) حديثنا صماتاً^(١٠) وطوف كالمعابل^(١١) أطل^(١٢)

لنا مورد قلت بأرض مفضلة شريعتنا : لأيننا جاء أول^(١٣)

(١) غد : « ما يقوته » . ج : « يأخذ منها ما يقوته » .

(٢) غد ، والمختار : « يخرج فيرمى الوحش بنبله » . ج ، س : « يخرج فيجرح الوحش بنبله » .

(٣) التجريد : « أقام النمر » . وفي غد : « أقام عليه النمر » .

(٤) في المختار : « ثم يتنحى ويرد النمر فيقيم عليه القتال » . وفي س : « يتنحى ، بدل : يتنحى » .

(٥) الديوان ٧٧ : « ذلك ، بدل : يعدل ، هو الجون ، بدل أبا الجون . وفي التجريد : أبو الجون

وفي المختار : أبا الجود . وفي اللسان : أبو الجون كنية النمر ، وفي شرح التبريزي للحامدة : أبو الجون

يكنى للنمر . وقوله : يعدل صاحباً . في المختار : « يملك صاحباً » .

(٦) ج : يشبهه . وفي التجريد : قيل : أبو الجون صاحب للقتال فشبهه به .

(٧) ج : « شبة » .

(٨) الديوان ٧٨ : « لو يرى » ، بدل : « لا يرى » ومثله في ج . « ومهزاً » ، بدل : « مهزاً » .

(٩) الديوان ٧٨ . « جل » ، بدل : « أنس » . .

(١٠) الديوان وس والتجريد والمختار : صمات (بالرفع) ويكون اسم كان مؤنثاً .

(١١) المعابل : جمع مebile : نصل مريض طويل .

(١٢) ج ، والمختار : « أكمل » . والأطل : ما كان في لون الرماد .

(١٣) الديوان ٧٨ وكانت لنا قلت . . . وفي س والمختار : « مورد صاف » .

تَضَمَّتْ الْأَرْوَى لَنَا بِشِوَانِنَا كِلَانَا لَهُ مِنْهَا سَدِيفٌ مُخَوِّدٌ^(١)
فَأَغْلِبُهُ فِي صَنْعَةِ الزَّادِ إِنِّي أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَمَا إِنَّ يَهْلُلَ^(٢)
أَيَّ مَا يَسْمَى اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ صَيْدِهِ^(٣).

أخبرني اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل عن إسحاق الموصلي ، وأخبرني به محمد
ابن جعفر^(٤) الصَّيْدَلَانِي ، عن الفضل ، عن إسحاق . وأخبرني به وسوسة ابن الموصلي
عن حماد ، عن أبيه ، قال :

قال أبو الحبيب أوشدَّاد بن عقبة :

دعا رجلٌ من الحَيِّ يقال له أبو سفيان ، القتالَ الكلابيَّ إلى وليمةٍ ، فجلس القتال
ينتظر رسوله ولا يأكل^(٥) حتى انتصف^(٦) النهار ، وكانت عنده قِقرة^(٧) من حُوار ،
فقال لامرأته :

فإنَّ أبا سُفْيَانَ لَيْسَ بِمَوْلٍ قُومِي فَهَاتِي قِرَّةً مِنْ حُورِكِ^(٨)

(١) قوله ، بشواننا ، في ج ، س : يقبلونا . وفي الديوان ٧٨ بطماننا ، وفي خد : بشواننا
وقوله : سديف ، في الديوان : نصيب .

(٢) الشطر الأول في س والمختار : « فأعلمه في صنة الود أنه »
وفي ج : « فأغلبه في صنة الود » . . .
والشطر الثاني في الديوان ٧٨ :

أميظ الأذى عنه ولا يتأمل

وقوله : وما إن يهمل : من قولهم . ما همل من قرنه ، أي ما توقف عنه ولا نكل . هذا وترتيب
الآبيات هنا يخالف لترتيبها في الديوان .

(٣) علق ابن واصل على ذلك بقوله في التجريد :

قلت : أنا لا أشك أن هذا القول كذب من القتال ، وليس في المادة أن النور تألف الإنسان .

(٤) س : « محمد جعفر » .

(٥) س : « لا يأكل » .

(٦) ج ، خد ، س : « أرفع » .

(٧) س : « ققرة » . ٢٥

(٨) الديوان ٧٢ وفيه : « فلققة » ، بدل : « ققرة » .

قال إسحاق : قُلتُ له : ثمَّ مَهْ ؟ قال : لم يأتِ بعده بشيء ، إنما أُرسله يقياً :
قُلتُ له : لِمَهْ ^(١) ؟ أفلا أزيدُكَ إليه بيتاً آخرَ ليس بدونه ؟ قال ^(٢) : بلى ، قُلتُ :

١٦١
٢٠

فبيتك خيرٌ من بيوتٍ كثيرةٍ وقدرك خيرٌ من وليمة جارك ^(٣)

قال : بأبي أنت وأُمِّي ، والله لقد أُرسلته مثلاً ^(٤) ، وما انتظرتُ به العرب ، وإنك
لبزٌّ طرازٍ ما رأيتُ بالعراق مثله ، وما يَلامُ الخليفة ^(٥) أن يُدنيكَ ويُؤثركَ ويتملح ^(٦)
بك ، ولو كان الشَّبابُ يشتري لابتغته لك بإحدى يَدَيَّ ، ويُمنى عيني ، وعلى أن فيك
بحمد الله بقية تسرُّ الودودَ ، وترغمُ الحسودَ .

ولده المسيب
وعبد السلام

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ^(٧) قال : حدَّثني عمر بن شبة قال :

كان للقتال ابنان ، يقال لأحدهما المسيب ، وللآخر عبد السلام ، ولعبد السلام يقول :

عبدَ السَّلامِ تأملْ هل ترى ظُفناً إنِّي كبرتُ وأنتَ اليومَ ذو بَصَرٍ ^(٨)
لا يُبغِدُ اللهُ فتياناً أقولُ لهمْ بالأبرقِ الفردِ لنا فاتنى نظري ^(٩)
ألا تروُنَ بأهلِ عاصمٍ ^(١٠) ظُفناً نكبتنَ فحلينَ واستقبلنَ ذا بقرٍ

(١) لم يذكر هذا الاستفهام في خد .

(٢) ج : « قال » .

(٣) لم يرد هذا البيت في ديوانه .

(٤) خد : « قبلا » .

(٥) خد : « ولا يلام الخليفة على » .

(٦) س : « ويملح » . ج : « ويملحك » . خد : « ويملح » ، ولم يذكر بك .

(٧) « الجوهرى » : لم تذكر في ج .

(٨) الديوان ٣٠٣ كما هنا وفي س : « ظفناً » ، بدل : « ظفناً » .

(٩) الديوان ٣٠٣ : « لما فاتهم » . وفي ج ، س : « بالأبلى » .

(١٠) « عاصم » : من ج والديوان ومعجم البلدان . وفي غيرها : « عاصم » . ورواية هذا الشطر في الديوان ٣٠٣

* يا هل تراه بأهلِ عاصم ظمن *

وعاصم ، وفحلين ، وفوقر : مواضع .

وقال أبو زيد مَحَر بن شَبَّة من رواية ابن داود^(١) عنه : حدثني سَعِيد بن مالك يَمِيرُ أحواله قال : حدثني^(٢) شَدَّاد بن عُقْبَةَ قال :

أَقْتَل بنو جَعْفَر بن كِلَاب وبنو المَجْلَان بن كَعْب بن ربيعة بن صَعَصَعَة ، قَتَلَت بنو جَعْفَر بن كِلَاب^(٣) رَجُلًا من بني المَجْلَان ، قال شَدَّاد : وكانت جَدَّة القَتَالِ أُمُّ أَيْبِهِ^(٤) عَجَلَانِيَّة ، وهى خَوَلَةُ بنت قيس بن زَاد بن مالك بن المَجْلَان ، فاستَبَطَا القَتَالِ أحوالَهُ بني المَجْلَان^(٥) فى الطَّلَبِ بِأَرْهَمِ من بنى جَعْفَر ، وجعل يَحْضُمُهُمْ وَيُحَرِّضُهُمْ ، فقال فى ذلك^(٦) ، وقد بَلَغَهُ أَنَّهُمْ أَخَذُوا من بنى جَعْفَر دِيَّةَ المَقْتُولِ ، فَعَيَّرَهُمْ بِمَا فَعَلُوا وقال :

لَعَمْرِي لَحَى من عَقِيلٍ لَقِيْتُهُمْ بِخَطْمَةٍ أَوْ لَقِيْتُهُمْ بِالنَّاسِكِ^(٧)
عليهم من الحَوَكِ الِيمَانِيَّ بَرْزَةٍ عَلَى أَرْحَبِيَّاتٍ طَوَالِ الحَوَارِكِ^(٨)
أَحَبُّ إِلَى نَفْسِي وَأَمْلَحُ عِنْدَهَا مِنْ السَّرَوَاتِ آلِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ
إِذَا مَا لَقِيْتُمْ غُصْبَةً جَعْفَرِيَّةً كَرِهْتُمْ بَنِي اللَّكْمَاءِ وَقَعَ النِّيَازِكُ^(٩)

(١) ج ، س : « ابن أبي داود » ، غد : « ابن أبي داود » .

(٢) ج ، س : « حدثني شَدَّاد وسقط : وسعيد بن مالك قال : حدثني » .

(٣) « ابن كِلَاب » : لم يذكر فى غد . ١٥

(٤) غد : أمه .

(٥) قوله : « فاستَبَطَا القتال بني المَجْلَان » : ساقط من ج ، س وهو فى غد ، س .

(٦) غد : فى بعض ذلك .

(٧) هذه الأبيات فى ديوانه ٧١ وقوله : لَقِيْتُهُمْ ، لَقِيْتُهُمْ : فى غد : « لَقِيْتُمْ ، لَقِيْتُمْ » .

(٨) الديوان : كما هنا ، وفى غد : « وبرودة » ، بدل : « بَرْزَةٍ » . ٢٥

(٩) الديوان : « السنايك » ، بدل : « النيازك » .

فَلَسْتُمْ بِأَخَوَالِي فَلَا تَصْلُبْنِي وَلَكِنَّمَا أَنِي لِإِحْدَى الْعَوَالِكِ^(١)
 قِصَارُ الْعَادِ لَا تَرَى سِرَوَاتِهِمْ^(٢) مَعَ الْوَفْدِ جَنَافُونَ عِنْدَ الْمُبَارِكِ^(٣)
 قُتِلْتُمْ فَلَمَّا أَنْ طَلَبْتُمْ عَقْلَكُمْ كَذَلِكَ يُوْتَى بِالذَّلِيلِ كَذَلِكَ^(٤)

وقال ابن حبيب :

يقتال السجاني
 ويهرب

- خرج ابن هبّار القرشي إلى الشام في تجارة أو إلى بعض بني أمية ، فاعترضه جماعة^٥ فيهم القتال الكلابي وغيره ، فقتلوه وأخذوا ماله . وشاع خبره ، فأتهم به^(٥) جماعة من بني كلاب وغيرهم من فئاة العرب ، فأخذوا وحبسوا ، أخذهم عامل مروان بن الحكم ، فوجههم إليه وهو بالمدينة ، فحبسهم ليبحث عن الأمر ، ثم يقتل ، قتله ابن هبّار ، فلما خشي القتال أن يعلم أمره ، ورأى أصحابه ليس فيهم غناء — اغتال السجاني فقتله ، وخرج هو ومن كان معه من السجن فهربوا^(٦) ، قال يذكر ذلك :

١٠

(١) « فلا تصلبي » : من الديوان ، وج ، و س ، وفي غيرها : « فلاة لتي » والمشهور في العوالم ما جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا ابن العوالم من سليم . ومن عاتكة بنت هلال أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت مرة بن هلال ، أم هاشم بن عبد مناف ، وعاتكة بنت الأرقص بن مرة بن هلال أم وهب أبي آية أم الرسول (ص) . ولعل القتال يعني أن أخواله من بني سليم ويرأ أن يكونوا من بني السجاني . (٢) س . لا تروى سرائرهم .

١٥

(٣) ج : عند البوائك . عند : الترائك . وفي الديوان ٧١ كما هنا .

(٤) ج : لذلك ، في الموضعين .

(٥) هـ : لم تذكر في س .

(٦) المختار . « وخرج هاربا من السجن مع نفر كانوا معه » . وفي غند : « فهربوا من السجن » .

- وجهه بعد ذلك في مختار ٦ - ١٦ غير لم يذكر في بقية النسخ ، وهو « وأما النمر الذي كان يأنفه فيقال : إن القتال كان عالياً غصومه عنه وأناه فأخبره بصلحه القوم ، وأقبلوا من الجبل منحدرين ، حتى إذا ما أسهلوا عذب النمر أنه يريد اللهاب ، فازبأر والتفخ ، وهاله ذلك حتى غشى حل نفسه ، وجعل يمر عن يمينه فلا يشعر به إلا هو عن شماله ، فبينما هو قدماه إذا هو غلغله ، فلما غشى أن يقتله رماه بهم فقتله » .

٢٠

أُمِّمَ أُثْيِي قَبْلَ جِدِّ التَّزِيلِ أُثْيِي بَوَصْلٍ أَوْ بِصُرْمٍ مُعْجَلٍ^(١)
أُمِّمَ وَقَدْ حُمِلْتُ مَا حُمِلَ امْرُؤٌ وَفِي الضَّرْمِ إِحْسَانٌ إِذَا لَمْ تَنْوَلِ^(٢)

وهي قصيدة طويلة يقول فيها :

وَأَمَّا وَذَكَرِي أُمَّ حَسَّانَ كَالْتَمِي مَتَى مَا يَذُقُ طَعْمَ الْمُدَامَةِ يَجْهَلُ^(٣)
أَلَا حَبْنَا تِلْكَ الْبِلَادُ وَأَهْلُهَا لَوْ أَنَّ عَنَابِي بِالْمَدِينَةِ يَنْجَلِي^(٤)
بَرَزْتُ لَهَا مِنْ سِجْنِ مَرْوَانَ غُدُوَّةً قَانَسْتُهَا بِالْأَيْمِ لَمْ تَتَحَوَّلْ^(٥)
وَأَنْتِ حَيًّا بِالطَّالِي وَجَامِلًا أَبَابِيلَ هَطَلِي بَيْنَ رَاغٍ وَمُهْمَلٍ^(٦)
نَظَرْتُ وَقَدْ جَلَّى الدُّجَى طَامِسَ الصَّوَى بَسْلَعٍ وَقَرْنُ الشَّمْسِ لَمْ يَتَرَجَّلْ^(٧)
وَشَبْتُ لَنَا نَارًا لِلَّيْلِ صَبَاحَهُ يَذَكِّي بَعُودَ جَعْرُهَا وَقَرَنُفْلٍ^(٨)
يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ لَيْلِي كَأَنَّمَا يُضِيءُ سَنَاهَا وَجَهَ أَدْمَاءُ مُغْرِلٍ^(٩)
عَلَا عَظْمُهَا وَاسْتَمَجَلَتْ عَنْ لِدَاتِهَا وَشَبْتُ شَبَابًا وَهِيَ لَنَا تُسْرِبِلُ^(١٠)

(١) س : «أثي» ، بدل : أثي . وفي الديوان ٧٢ ، كما هنا

(٢) ج ، س ، والديوان : ينزل (بالبناء للمجهول)

(٣) س والديوان : « أم حيان » بدل : أم حسان وهذا البيت هو آخر ما جاء من القصيدة في

نسختي ج ، س . وهذه قيس : وهي قصيدة طويلة . وبعد ذلك : وقال أبو زيد في خبره .

(٤) في الديوان ٧٣ : النيار ، بدل : البلاد .

(٥) الديوان : لما تحمل . وقوله : آنتها أي رأيها وهي الظن . والأيم : جبل أسود بحسب ضربة .

تحمل لي تحمل وممتاها : ترحل . وقوله : برزت لها : في الديوان : بها .

(٦) الديوان ٧٤ : والطال : أرض واسعة من بلاد بني بكر بن كلاب ، الجامل : القطيع

من الجاهل ، وقيل : الحى العظيم . هطل : مهلة . وفي ف : هطل .

(٧) في الديوان ٧٣ : طاسم وهي بمعنى طامس . والصوى : المالم . وسلع : جبل بسوق المدينة .

يترجل : يرتفع .

(٨) في الديوان ٧٥ : شياقة ، بدل : صباحه .

(٩) الديوان : تزيل ، بدل : تسريل .

ولما رأيتُ البابَ قد حِيلَ دُونَهُ وَخِفْتُ لِحَاقًا مِنْ كِتَابٍ مُؤَجَّلٍ
 حَمَلْتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسًا شَرِيفَةً إِذَا وَطَّنْتُ لَمْ تَسْتَقِدْ لِلتَّذَلِّ (١)
 وَكَأَنِّي بَابَ السَّجْنِ لَيْسَ بِمُنْتَهَى وَكَانَ فِرَارِي مِنْهُ لَيْسَ بِمُؤْتَلَى (٢)
 إِذَا قُلْتُ رَفَّهْنِي مِنَ السَّجْنِ سَاعَةً وَتَمَّ بِهَا النُّعْمَى عَلَى وَأَفْضَلِ (٣)
 بِسُدٍّ وَثَاقًا عَابِسًا وَيَغْلُنِي إِلَى حَلَقَاتٍ مِنْ عَمُودٍ مُوَصَّلِ (٤)
 قُلْتُ لَهُ وَالسَّيْفُ يَغْضِبُ رَأْسَهُ أَنَا ابْنُ أَبِي التَّيْمَاءِ غَيْرُ الْمُنْحَلِ (٥)
 عَرَفْتُ نَدَائِي مِنْ نَدَاهُ وَشَيْمَقِي وَرِيحًا تَغْشَانِي إِذَا اشْتَدَّ مِسْحَلِي (٦)
 تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحِجِلُ حَوْلَهُ عَلَى عُدَوَاءٍ كَالْحُورِ الْمَجْدَلِ

وقال أبو زيد في خبره :

١٦٢
٢٠

وَأَنْشَدَنِي شَدَادٌ لِلْقَتَالِ الْكَلَابِيَّ يَذْكُرُ قَتْلَ ابْنِ هَبَّارٍ :
 تَرَكْتُ ابْنَ هَبَّارٍ لَدَى الْبَابِ مُسْتَدًّا وَأَصْبَحَ دُونِي شَابَةً وَأَرْوَمُهَا (٧)
 بِسَيْفٍ أَمْرِي مَا لَنْ أَخْبِرُ بِأَسْمِهِ وَإِنْ حَقَرْتُ نَفْسِي إِلَى مُهْمُومُهَا (٨)
 هَكَذَا رَوَى ابْنُ حَبِيبٍ وَعَمْرُ بْنُ شَبَّهٍ .

(١) خد والديوان «نفساً شريفة» . وفي الديوان : «رددت» ، بدل : «حملت» ، «وطنت» ، بدل : «وطنت» .

(٢) خد : «موتل» .

(٣) في الديوان ٧٦ : «تداركها» ، بدل : «وتم بها» .

(٤) في الديوان : «في عمود مرمل»

(٥) الديوان : أقول له ، وفي خد والديوان : «أنا ابن أبي أسماء غير المنحل» . وفيها : يمصب بالضاد المهملة .

(٦) الديوان : «وجرائي» ، بدل : «وشيمقي»

(٧) الديوان ٨٦ : «ورائي مجدلا» ، بدل : «لدى الباب مستدا» : «فأرومها» ، بدل : «وأرومها»

(٨) الديوان : «لن أخبر الدهر بأسمه» ، «وإن حضرت» ، بدل : «وإن حقرت» .

وَنَسَخَتْ مِنْ كِتَابِ الشَّاهِنِيِّ بِخَطِّهِ فِيهِ شَعْرَ الْقَتْلِ (١) وَأَخْبَارٌ مِنْ يَنْتَلِ ابْنُ هَبَّارٍ
أَخْبَارَهُ قَالَ :

حُبِسَ الْقَتْلُ فِي دَمِ ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ ، فَحُبِسَ زَمَانًا فِي السَّجْنِ (٢) ، ثُمَّ كَانَ
بَيْنَ ابْنِ هَبَّارِ الْقُرْشِيِّ وَبَيْنَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ مِنْ قُرَيْشٍ إِحْنَةٌ (٣) ، فَبَلَغَ ابْنُ عَمِّهِ أَنَّ
الْقَتْلَ مَحْبُوسٌ فِي سِجْنِ الْمَدِينَةِ (٤) ، فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ : أَرَأَيْتَ إِنْ أَنَا أَخْرَجْتُكَ
أَتَقْتُلُ ابْنَ عَمِّي الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ (٥) ، قَالَ : فَإِنِ سَأَرَسِلُ إِلَيْكَ
بِحَدِيدَةٍ فِي طَعَامِكَ ، فَعَالَجْ بِهَا قَيْدَكَ حَتَّى تُفَكَّهُ ثُمَّ الْبَسْهُ حَتَّى لَا تُنْكَرَ ، فَإِذَا خَرَجْتَ
إِلَى الرُّضْوَةِ فَاهْرَبْ مِنَ الْحَرَسِ ، فَإِنِ جَالَسَ لَكَ وَمُخَلَّصُكَ وَمُعْطِيكَ فِرْسًا
نَنْجُو عَلَيْهِ ، وَسَيُفَا تَمْتَنِعُ بِهِ ، فَإِنِ خَلَّصْتَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَأَبْعِدَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ :
١٠ قَدْ رَضِيتُ .

قَالَ : وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يُخْرِجُونَ الْمُحْتَبَسِينَ (٦) ، إِذَا أُمْسَوْا لِلرُّضْوَةِ ، وَمَعَهُمُ
الْحَرَسُ ، فَعَمِلَ مَا أَمَرَهُ بِهِ (٧) ، وَأَتَاهُ الْقُرْشِيُّ فَنَفَّصَهُ وَأَوَاهُ (٨) ، حَتَّى أَمْسَكَ
عَنْهُ الطَّلَبُ ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ وَأَعْطَاهُ سَيْفًا ، فَقَتَلَ (٩) ابْنَ عَمِّهِ الْمَعْرُوفَ بِابْنِ هَبَّارٍ ،
وَوَهَبَ لَهُ نَجِيبًا ، فَنَجَا عَلَيْهِ وَقَالَ :

- ١٥ (١) ح ، س : « فِيهِ شَعْرُ الْقَتْلِ فِي ابْنِ عَمِّهِ الَّذِي قَتَلَهُ . » وَسَقَطَ مَا بَيْنَهُمَا .
(٢) « فِي السَّجْنِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي خَد .
(٣) خَد : « عِدَاوَةٌ » يَدُلُّ : « إِحْنَةٌ »
(٤) ج ، س : « مَحْبُوسٌ بِالْمَدِينَةِ » .
(٥) « قَالَ نَعَمْ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي ج .
(٦) ج : « الْمُحْتَبَسِينَ » .
٢٠ (٧) « بِهِ » : لَمْ يَذْكُرْ فِي الْمُخْتَارِ . وَفِي ج : « مَا أَمَرَ » .
(٨) فِي الْمُخْتَارِ : « وَأَتَاهُ بِالْفِرْسِ لِيُفَلِّصَهُ وَأَوَاهُ » .
(٩) خَد : « فَقَتَلَ لَهُ . . »

تركتُ ابنَ هبارٍ لدى البابِ مُسنداً وأصبحَ دُوني شاباً وأرومها^(١)
 بسيفِ امرئٍ لا أخبرُ الناسَ باسمِهِ ولو أجهشتُ نفسى إلى هومها^(٢)
 وقال : أبو زيد : عمرُ بنُ سَبةٍ فيما رواه عن أصحابه :

عليه قمته زماما
 فيهبوها وقومها

مرَّ القتالُ بعلية بنتِ شيبه بنِ عامرٍ بنِ ربيعة بنِ كعب بنِ عمرو^(٣) بنِ
 عبد بنِ أبي بكرٍ وأخوينها : جهم وأويس ، فسألها زماماً فأبت أن تعطيه ، وكانت
 جدتهم أمٌ أيهم أمة يُقال لها ، أمٌ حذيرٌ وكانت لقرينة^(٤) بنِ حذيفة بنِ عمار بنِ
 ربيعة بنِ كعب بنِ عبد بنِ أبي بكرٍ ، فولدت له أمٌ هؤلاء^(٥) ، واسمها نجيبة ،
 فولدت له علية هذه ، فقال القتالُ يهبوهم :

يا قَبَّحَ اللهُ صبيانا تَحِيُّ بهم أمُّ الهُنَيرِ من زَنَدِ لها واري^(٦)
 من كلِّ أعلَمٍ مُنَشَقٍّ مَشافِرُهُ ومؤذَنٍ ما وَفَى شِبراً بِمِشبارٍ^(٧) ١٠

(١) في الديوان ٨٦ :

تركت ابن هبار ورائي مجذلاً
 وفى غد : شابة ، وأرومى ، وفى المختار : فاروم (بالرفع) .
 (٢) في الديوان :

... لن أخبر الدهر باسمه وإن حضرت نفسى إلى هومها ١٥
 وفى غد ، هومى . وفى المختار : هوم
 (٣) «ابن عمرو» : لم تذكر فى ج .
 (٤) ج ، س : «لقرينة» .
 (٥) س : «فولدت له هؤلاء» .

(٦) الأبيات الواردة هنا فى قصيدتين منفصلتين فى ديوانه : (٥٤ - ٥٨) وقد جمع المحقق
 بينها نقلاً عن رواية أبي الفرج فى الأغاني. وفى اللسان والعاج (هنبر) ، (زلد) : «يا قاتل الله». وفى اللسان
 (زلد) : «نبتهم أم الهنيدى». وفى الديوان ٥٧ كما جاء هنا وفى اللسان (هنبر) ويروى : يا قبيح الله
 فبهاذا . وفى شعره : من زلد لها حارى . والحارى : الناقص .
 (٧) غد : أصجم ، بدل : أحلم . وفى اللسان (هنبر) .

٢٥ من كل أحلم مشقوق ويوربه لم يوفى خمسة أشبار بشبار
 وفى ج : «منشق ويوربه» . والأحلم : المشقوق الشقة العليا . والويربة : إطار الشقة . والمؤذن :
 القصير العتق ، الضيق المتكئين ، مع قصر الألواح واليدنين .

١. وَبَحَّ شِمَاءَ لَمْ تَنْفِذْ بِأَحْرَارٍ مَثَلُ إِذَا مَا عَتَرَانِي بَغْضُ زُوَارِي^(١)
 إِنَّ الْقُرَيْظِينَ لَمْ يَدْعُوكِ كَتَّبَهُم فَأَقْصِرِي آلَ مَسْعُودٍ وَدِينَارٍ^(٢)
 أَمَّا الْإِمَاءُ فَمَا يَدْعُونَنِي وَلَدًا إِذَا تُحَدَّثَ عَنْ نَقْضِي وَإِمَارِي^(٣)
 يَا بِنْتَ أُمِّ حُذَيْرٍ لَوْ وَهَبْتِ لَنَا ثَنَيْنِ مِنْ مُحْكَمٍ بِالْقَدِّ أَوْتَارِي^(٤)
 إِمَامًا جَدِيدًا وَإِمَامًا بِأَلْيَا خَلَقًا عَادَ الْمَذَارِي لِقَطْمِي بِأَسْيَارٍ^(٥)
 لَكَانَ رَدِّيَا قَلِيلًا وَاعْتَجَبْتُ لَهُ صَهْبَاءَ مَقَمَهَا حَاجِي وَأَسْفَارِي^(٦)
 أَنَا ابْنُ أَسْمَاءَ أَعْمَامِي لَهَا وَأَبِي إِذَا تَرَامَى بَنُو الْإِمَوَانِ بِالْعَارِ^(٧)
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ عُودِي يَقْرَعُونَ بِهِ وَأَقْصَرُوا عَنْ صَلِيبٍ خَيْرِ خَوَارٍ^(٨)

(١) الديوان ٥٧ : زوار .

(٢) الديوان ٥٧ : ١٠

... كَتَّبَهُم فاقصر بي ...

ومثله في س . وفي ج : فاقصرى آل ...

(٣) الديوان ٥٨ : كما هنا .

(٤) الديوان وس : لوبار والتاري : المتراخي . وفي ج : ستين ، بدل : ثنتين ، وفي غد :

١٥ ثنتين

(٥) الديوان : بلا خلاف . وفي ج ، س : بأسبار . وفي غد : «لقطفيه» ، بدل : «لقطفيه»

(٦) ابتداء من هذا البيت إلى البيت قبل الأخير في القصيدة (لقد شرئني . .) : ساقط من نسختي ج ، س . اعتجت : اعتدت وأعدت . والمقعق والتقميع : أشد الشرب .

(٧) هذا البيت في الديوان في قصيدة سابقة : ٥٤ كما هنا . وفي كتاب سيويه ٢ - ٩٩

٢٠ أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإمام بالعار

وجاء شاهداً على أن الإمام جمع أمة ، كما قالوا : أخ وإخوان والشر الأول في بيت سيويه سبق في بيت آخر تمامه . :

إذا تحدث من نقض وإماري

وهو هكذا في ديوانه ٥٥

(٨) الديوان ٥٨ : «فأقصروا» . ٢٤

- ما أَرْضِع الدَّهْرَ إِلَّا تَدْنَى وَاضِحَةٍ لَوَاضِحِ الْوَجْهِ يَمْشَى حَوَزةَ الْجَارِ (١)
- يَسْتَلِبُ الْقِرْنَ مُهْرِيهِ وَصَفْدَتَهُ حَقًّا وَيَنْزِعُ عَنْهُ ذَاتَ أَزْرَارِ (٢)
- مِنْ آلِ سُفْيَانَ أَوْ وَرَقَاءَ يَمْنَعُهَا تَحْتَ الْمَجَاجَةِ طَمَنٌ غَيْرُ عَوَارِ (٣)
- يَمْنَعُهَا كُلُّ مَذْرُورٍ ، بِصَفْدَتِهِ نَضْحُ الدَّيَّانِ ، عَلَى عُرْيَانٍ مِغْنَوَارِ (٤)
- تَسْمَعُ فِيهِمْ إِذَا اسْتَسَمَعْتَ وَاعِيَةً هَزَفَ الْقِيَانِ وَقَوْلَا يَالِ عَرْعَارِ (٥)
- طَوَالَ أَنْفِيةَ الْأَعْنَاقِ لَمْ يَجِدُوا رِيحَ الْإِمَاءِ إِذَا رَاحَتْ بِأَزْطَارِ (٦)
- وَالْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّا مِنْ خِيَارِهِمْ إِذَا قَلَّتْ عَضْبًا غَيْرَ مِيشَارِ (٧)
- فَرًّا بِسَرِيٍّ وَبَرْدُ اللَّيْلِ يَضْرِبُنِي عُرْضَ الْفَلَاءِ يَنْتِيَانِ وَأَكْوَارِ (٨)
- أَمَّا الرُّوَاسِمُ أَطْلَاحًا فَتَعْرِفُنِي إِذَا اعْتَصَبْتُ عَلَى رَأْسِي بِأَطْمَارِ (٩)
- وَلَمْ أَتَاذَعْ بَنِي السَّوْدَاءِ فِيهِمْ وَالْمِظْلِمِيَّاتِ مِنْ يَصْرِ وَأَمْهَارِ (١٠)

(١) خد : تحمى ، بدل : يحمى . وفي الديوان هـ هـ :

لا أَرْضِع لَوَاضِحِ الْوَجْهِ

(٢) ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني . والصعدة : القناة التي تهبت مستقيمة لا تحتاج إلى تثقيف . وذات الأزرار : الدروع .

(٣) في الديوان هـ هـ : ضرب ، بدل : طمن . والعوار : الضعيف .

(٤) في خد : « نضح السماء على عريان موار » ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني ، وفيه : مذرور ، بدل مذرور .

(٥) خد . قال ، بدل : يال .

(٦) الديوان هـ هـ بلا خلاف . والأنفية : عظام العنق . وفي خد : أنصبه

(٧) في الديوان هـ هـ :

قد يعلم القوم أني عضبا غير ميسار

وفي خد كذلك : أني ، بدل : أنا ومن خد أثبتنا عضبا غير ميسار .

(٨) في خد :

إني لأسرى ويرد الليل يضربني عرض الفلاء ينتيان وأكوار

(٩) في خد : أطلالا ، بدل : أطلاحا . ولم يرد هذا البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني

(١٠) خد : «وما أتاذع . . . يعر وأمهار » .

فكلُّ سوداء لم تُحلق عَقِيْقَتُهَا كَأَنَّ أَصْدَاغَهَا يُطْلَيْنَ بِالقَارِ (١)
 قد شَرْتَنِي بنو بَكْرِ فَسَارِيْحَتْ وَلَا رَأَيْتُ عَلَيْهَا جَزَاةَ الشَّارِي (٢)
 إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ التَّارِي (٣)

أخبرني حبيب بن نصر للهلي قال : حدثنا عمر بن شبة قال : أنشدني الأصمعيُّ شاعر ولكن ..
 • للقتال رائية (٤) يقول فيها :

$\frac{١٦٣}{٧٠}$

إِنْ السُّرُوقَ إِذَا اسْتَزَعَّتْهَا نَزَعَتْ وَالْعِرْقُ يُسْرَى إِذَا مَا عَرَسَ التَّارِي
 قد جَرَّبَ النَّاسُ عُودِيَّ يَهْرَعُونَ بِهِ فَأَقْصَرُوا عَنْ صَلَيبٍ غَيْرِ خَوَّارٍ
 فقال : لقد أحسنَ وأجاد ، لولا أنه أنسدَها بقوله إنه طلبُ جُمْلًا (٥) فلم يُنطَه ،
 وكان في دناءة نفسه يُشبه الحليئة ، وكان فارساً شاعراً شجاعاً (٦) .

١٠ وقال السكري في روايته :

زوج القتال ابنته أم قيس — واسمها قطاة — رذاذ بن الأخرم (٧) بن مالك
 ابن مطرف بن كعب بن عوف بن عبد (٨) بن أبي بكر ، فمكثت عنده زمناً ،
 وولدت له أولاداً ثم أغارها (٩) فمكثت إلى أبيها ، فاستمدى عليه ورماء بخادمها ،

(١) غد : « من كل سوداء » . ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل عن الأغاني .

(٢) غد : « جذلة » ، بدل : جزاة . والجزاة : الاكتفاء بالشئ .

(٣) غد : « نزع » ، وجاءت نزعَت صحيحة ، فيما بعد ، ولم يرد البيت في الديوان إلا فيما نقل

عن الأغاني .

(٤) من غد ، وفي ف : رائية .

(٥) غد : « سبلا » ، تحريف .

(٦) غد : شجاعاً شاعراً . وفي ج : شبه الحليئة ، بدل : يشبه .

(٧) غد : رذاذ بن أنزم .

(٨) غد : عبيد ، وهي كذلك حيث جاءت .

(٩) غد : « ثم أغار عليها » . المختار : « ثم أمادها » ، ولم يذكر بنية النبر . وأغارها : تزوج عليها ففارت

وجاء رذاذُ بالينة ^(١) على قذفه إياه بالأمر فأقيم ليضرب ، فلم تذتصِرْ له
عشيرته ، وقامت عشيرة رذاذٍ فاستوْهَبُوا حذاه من صاحبهم ، فوْهَبَهُ لهم ، وكانت
عشيرة القتال تُبغضه لكثرة جنائياته ، وما يُلحقها ^(٢) من أذاه ، ولا تمنعه
من مكرويه ، قال يهجو قومه :

- إذا ما لقيتم راكبا مُتَمِّمًا قولوا له : ما الزاكبُ المتَمِّمُ ؟ ^(٣)
فإن يكُ من كُتِبِ بن عَبدٍ فإنه لشيءٍ المُحَيَّا حالِكُ اللونِ أَدَمُ
دعوتُ أبا كُتِبِ ربيعةَ دَعْوَةً وفوقِ غواشي الموتِ تُنحَى وتنجمُ
ولم أكُ أدري أنهُ تُكَلُّ أُمِّي إذا قيلَ للأحرارِ في الكُرْبَةِ اقدمُوا ^(٤)
فلو كنتَ من قومِ كرامٍ أعزَّةٍ لحاميتَ عني حينَ أحمى وأضرمُ ^(٥)
دعوتُ فكمُ استمعتُ من كلِّ مُؤذِنٍ قبيحُ المُحَيَّا شأنُهُ الوجهُ والقَمُ ^(٦)
سوى أن آَلَ الحارثِ الخليلِ ذَبُّوا بأعيطَ لا وغلٌ ولا مُتَهَضِّمُ ^(٧)
ألا إنهم قومي وقومُ ابنِ مالِكٍ بنو أمِّ ذِئبٍ وابنُ كبشةٍ خيمُ ^(٨)
ولكنما قومي قُماشَةُ حاطِبٍ يُجمَعُها بالكفِّ ، والليْلُ مُظْلِمُ

(١) غد : « يهود » .

(٢) غد : « يلحقه » .

(٣) ديوانه : ٨٥ .

(٤) س : أدى ، بدل : أدى .

(٥) في بيروت : أصرم وما ألتناه من س ومعناه أغضب وأحمى أى تأخلف الحمية .

(٦) س : شأنه .

(٧) ذهبوا : دافعوا بقوة . الأعيط : الطويل المتق . الوغل : الضيف . المتهمم : الذى يهضم للقرم ٢٥

أى يتقاد .

(٨) سقط هذا البيت والى قبله من نسخة س . وفى غد : « بنو أم ذئب »

يطلق إحدى
زوجيه

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

كانت عند القتال بنت ورقاء بن الهيثم بن الحصان^(١) ، وكان جاراً لبني الحصين^(٢)
ابن الحويرث بن كعب بن عبد^(٣) بن أبي بكر ، وكانت لها ضرة^(٤) عنده يقال لها أم رياح
بنت ميسرة^(٥) بن نغير^(٥) بن الحصان ، وهي أم جنوب بنت القتال فخرج القتال في
سفر له ، فلما آب منه أقبل حين أناخ إلى أهله ، فوجد عند بنت ورقاء جرير بن الحصين ،
فلما رأى جرير القتال نهض ، فسأل القتال عنه ، فقالت له امرأته أم رياح — وهي صفية
ويقال صفيقة^(٦) بنت الحارث بن الحصان — : إن هذا البيت ليت لا نزال نسمع فيه
مالاً يُعجبنا فطلّق^(٧) القتال بنت ورقاء ، وهي حاملٌ ، فولدت له بعد طلاقها
السيب ابنه .

١٠ وقال السكرى في خبره : فقال القتال في ذلك :

ولما أن رأيتُ بني حصين يوم جئتُ إلى الجاراتِ بادِ^(٨)
خلقتُ عذارها ولهيئتُ عنها كما خلع العذارُ من الجوادِ^(٩)

(١) المختار : « المصار » ، وهي هكذا حيث جاءت .

(٢) المختار : « وكان جاراً لبني الحمر بن الحمر بن كعب » .

(٣) س : « ابن كعب بن أبي بكر » . ١٥

(٤) س : « ميسر » : ج : « ميسر »

(٥) س : « نغير » .

(٦) قوله : « ويقال صفيقة » : لم يذكر في ج ولا س .

(٧) س : « وطلق » .

(٨) الأبيات في ديوانه ٤٧ . ٢٠

وقوله : جئتُ ، في المختار : جئتُ . والجئتُ : الميل . والجئتُ : الاوجاج وفيه معنى الميل
أيضا .

(٩) العذار : التي يتم حبل الخطام إلى رأس البعير والجمال في الفرس ، ويقال : فلان خلع
العذار : جامع خارج عن الطاعة ، كالفرس الذي لا يلجم عليه . وفي المختار : « فلهيت » بدل : « ولهيت » .

وقلت لها : عليكِ بنى حُصَيْنٍ فا ينى وبينك من عوادِ
أناديها بأسفلِ وارياتِ نكدت أبا المَسِيَّبِ مَنْ تُنادي؟^(١)
وفي رواية السكري :

أناديها وما يومٌ كيومٍ قضى فيه امرؤٌ وطَرَّ النُّؤادِ
فرُحْتُ كأنِّي سيفٌ صَقِيلٌ وعزَّتْ جارةُ ابنِ أبي فُرَادِ

قال : ثم إن كلاب بن ورقاء بن حذيفة بن حَمَّاز بن ربيعة بن كعب بن عبد بن
أبي بكر ، نحر جزوراً وصنع طعاماً وجمع القومَ عليه وقال : كلوا أيها الفتيان^(٢) ، فإنَّ
الطَّعامَ فيكم خيرٌ منه في الشُّيوخ^(٣) . فقال القتال : أنا والله خيرٌ للفتيان^(٤) منك ، أرى
المرأة قد أعجبتُ أحدَهم فأطلقها له^(٥) . وفي القوم جريرُ بنُ الحُصَيْنِ الذي كان وجدهُ
عند امرأته ، فرفع جريرُ السَّوطَ فضرب به^(٦) أنف القتال .

١٦٤
٢٠
جرير يضرب
أنف القتال

ثم إنهم أعطوا القتال حقه فلم يقبله حتى أدرك ابنه : المَسِيَّبُ وعبدُ السلام .
وقال الشُّكْرِيُّ : حتى احتلم ولده الأربعة ، وهم : حبيب ، وعبد الرحمن ،
وعبد الحكي^(٧) ومُحمَّد ، وأُمُّهم : ريتا بنتُ نَفَرٍ^(٨) بن عاصر بن كعب بن أبي بكر ،
فحكَّمهم على الخليل حين أظلم الليل ، ثم أتى بهم بنى حُصَيْنِ^(٩) فلقى لقاءاً لهم ثمانين^(١٠) ،

(١) رواية الديوان هي رواية السكري التالية . وفي س : ولدت ، بدل : نكدت ، وزاد في ١٥
خد بعد البيت : جهلت أبا المَسِيَّبِ .

(٢) خد : « كل أيها الفتيان » . وما أنيقناه من ج ، س ، والمختار .

(٣) ج ، س : « فإن الطَّعامَ خيرٌ منه في الشُّيوخ » . وفي خد والمختار : « خيرٌ منه في الشُّيوخ » .

(٤) في ج والمختار : « خيرٌ للصبيان » .

(٥) ج : لم .

(٦) به : لم تذكر في ج ، خد ، س .

(٧) خد : عبد الخير .

(٨) ج ، س ، والمختار : ممن .

(٩) ج ، س : « أتى بهم حُصَيْناً » .

(١٠) س : مائة .

فَأَشْمَرَهَا^(١) وَبَاتَ يَسُوقُهَا ، لَا تَتَخَلَّفُ نَاقَةٌ إِلَّا عَقَرَهَا حَتَّى حَبَسَهَا عَلَى الْحَصَى ، حِينَ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَالْحَصَى^(٢) : مَا لَمْ يَلِدِ اللَّهُ بَنَ أَبِي بَكْرٍ ، فَبَسَهَا وَزَجَرَهُمْ عَنْهَا ، حَتَّى جَاءَ^(٣) بَنُو حُصَيْنٍ فَعَقَلُوا لَهُ مِنْ ضَرْبَتِهِ أَرْبَعِينَ بَكْرَةً وَأَهْدَرَتِ الصَّرِيَّةُ ، وَإِنَّمَا أَخَذَ الْأَرْبَعِينَ بِكَرَّةٍ^(٤) مُكْرَمًا ، لِأَن قَوْمَهُ أَجْبَرُوهُ عَلَى ذَلِكَ .

قال شداد : وفي ابنه عبد السلام ، يقول :

عبد السلام تأمل هل ترى ظعنًا إني كبرتُ وأنت اليوم ذو بصر^(٥)
لا يُبعد الله فتيانًا أقول لهم بالأبرق الفرد لما فاتني نظري
يا هل ترون بأعلى عامهم ظعنًا نكبن فحلين واستقبلن ذا بقر
صلى على عمرة الرحمن وابنتها ليلي وصلى على جاراتها الآخر
هن الحرائر لا ربات أحره سود الحاجر لا قرآن بالشور

قال أبو زيد : وحدثنى شداد بن عتبة قال :

أُتِيَ الْأَخْرَمُ بْنُ مَالِكٍ بْنُ مُطَرَفٍ بْنُ كَعْبٍ بْنُ عَوْفٍ بْنُ عَبْدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَمُحْصِنُ
ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُصَنِّانِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي^(٦) أَبِي بَكْرٍ التَّتَّالَ وَهُوَ مَحْبُوسٌ ، فَشَرَطُوا عَلَيْهِ
أَلَّا يَذْكُرَ عَالِيَةَ فِي شَعْرِهِ ، وَهِيَ الَّتِي يَنْسَبُ بِهَا فِي أَشْعَارِهِ ، فَضَمِنَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَأَخْرَجُوهُ^(٧)

(١) ج ، والمختار : « فأسمرها » . ومعنى أسمرها : أطلقها وأرسلها .

(٢) ج ، س : « على الحصى ماء » وسقط ما بينها ، وهو من غد ، ف . وفي المختار : الحصاء ، بدل

الحصى .

(٣) ج ، س : « حتى بنى » .

(٤) « بكرة » : لم تذكر في غد .

(٥) سبق تفريغ هذه الأبيات ص : ١٧٦

(٦) غد : « من أبي بكر » .

(٧) ج ، س : « وأخرجوه » .

من السَّجْنِ (١) عِشَاءً ، ثُمَّ رَاحَ الْقَوْمُ مِنَ السَّجْنِ ، وَرَاحَ الْقَتَالُ مَعَهُمْ ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ انْحَدَرَ يَسُوقُ بِهِمْ ، وَيَقُولُ :

(٢) قُلْتُ لَهُ يَا أَخْرَمُ بْنُ مَالٍ

(٣) إِنْ كُنْتُ لَمْ تُتَزَرِّ عَلَى وَصَالِي

وَلَمْ تُجِدْنِي فَاحِشَ الْخِلَالِ

فَارْفَعْ لَنَا مِنْ قُلُوصِ عِجَالٍ

(٤) مُسْتَوْسِقَاتٍ كَالْقَطَالِ عِيَالٍ

(٥) لَعَلَّنَا نَطْـرُقُ أُمَّ عَالٍ

تُخَيِّرِي خَيْرَ فِي الرِّجَالِ

بَيْنَ قَصِيرٍ بِاعُهُ تِنْبَالٍ

وَأُمُّ رَاعِيَةِ الْجَمَالِ

(٦) تَبَيَّتُ بَيْنَ الْقَدْرِ وَالْجَمَالِ

(٧) أَذَاكَ أَمْ مُنْخَرِقَ السَّرْبَالِ

كَرِيمٌ عَمٌّ وَكَرِيمٌ خَالٌ

مُتَلِفٌ مَالٍ وَمُفِيدٌ مَالٌ

وَلَا تَزَالُ آخِرَ اللَّيَالِي

قَلُوصُهُ تَعَثُّ فِي النَّقَالِ

(١) خد : « من الحبس » .

(٢) مال : مالك وقد رخم . وهذا الرجز في الديوان ٨٣

(٣) الديوان : « الوصال » ، خد : « الفحال » .

(٤) خد : « كالقطال عجال » . (٥) خد : « أمر حال » .

(٦) ج ، س ، والديوان : « التقت » ، بدل « القدر » . والقت : طلف اللوالب رطها كان أو يابساً .

والجمال : الخرق التي تمسك بها القدر عند إنزالها .

(٧) ج ، س ، والديوان : غرق

النَّقال : المَنَاقلةُ (١) .

قال سَدَادٌ : فَنَزَلَ الْقَوْمُ فَرَبَطُوهُ ، ثُمَّ آلَوْا إِلَّا يَحْمِلُوهُ (٢) حَتَّى يُوثِقَ لَهُمْ يَمِينُ الْأَيْدِي أَيْدَاهُ ، فَعَمِلَ وَحَلَّوهُ (٣) .

قال : وَهِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي نَصْرِ بْنِ مَعْلُوبَةٍ ، وَكَانَتْ زَوْجَةَ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ الْحِمْيَرِ .

قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو خَالِدٍ ، قَالَ :

يَقْتُلُ أُمَةً مَعَهُ

١٦٥
٢٠

كَانَتْ لَمْ الْقَتَالِ سُرِّيَّةً ، فَقَالَ لَهُ الْقَتَالُ : لَا تَطَّأَهَا (٤) ، فَإِنَّا قَوْمٌ نُبْغِضُ أَنْ تَلِدَ فِينَا الْإِمَاءَ ، فَصَاحَ عَمَّهُ ، فَضَرَبَهَا الْقَتَالُ بِسَيْفِهِ فَقَتَلَهَا ، فَادَّعَى عَمَّهُ أَنَّهُ قَتَلَهَا وَفِي بَطْنِهَا جَنِينٌ مِنْهُ ، فَشَقَّ الْقَتَالُ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ قَبْرِهَا ، وَذَهَبَ مَعَهُ بِقَوْمٍ عُذُولٍ ، وَشَقَّ بَطْنَهَا وَأَخْرَجَ رَحِمَهَا حَتَّى رَأَوْهُ لَا حَمْلَ فِيهِ ، فَكَذَّبُوا عَمَّهُ ، فَقَالَ (٥) ، فِي ذَلِكَ :

أَنَا الَّذِي انْتَشَلْتُهَا انْتِشَالًا ثُمَّ دَعَوْتُ غِلْمَةَ أَزْوَالِ (٦)
فَصَدَعُوا وَكَذَّبُوا مَا قَالَا (٧)

(١) خد : « النقال : البغال » .

(٢) يبروت : « يحملوه » . ١٥

(٣) خد : « وحلوه » .

(٤) خد : « لا تطأ هذه » .

(٥) س : « فقال القتال » .

(٦) الديوان : ٨٤ والأزوال : جميع زول ، وهو الخفيف الطريف .

(٧) « فصدعوا » : من خد ، والمختار ، والديوان . وفي ج : فصدعوا . وفي يبروت : « فصدعوا » . ٢٠

وقال وأنشدني له أيضاً :

أنا الذي ضَرَبْتُهَا بِالْمَنْصُلِ عِنْدَ الْقُرَيْنِ السَّائِلِ لِلْفَضْلِ ^(١)
ضَرَبًا بِكَفِّيْ بَطَلًا لَمْ يَنْكُلِ ^(٢)

وقال السكري في روايته :

ابن فارس وابن
فارس

- أراد القتال أن يتزوج بنت الحلق بن حنم ، فتزوجها عبد الرحمن بن صاغر ^(٣) .
البكائي ، فلقب مولاة لها ^(٤) يقال لها : جَوْن ، قال لها : ما فعلت ؟ قالت :
تزوجها عبد الرحمن بن صاغر ؛ فقال : ما لها ولعبد الرحمن ؟ قالت له : ذاك ابن
فارس عَرَاد . قال : فأنا ابن فارس ذى الرّحل ، وأنا ابن فارس المَوْجاء ^(٥) ،
ثم انصرف وأنشأ يقول :

- ١٠ بِابْنَتِ جَوْنٍ أَهَانَتْ بِنْتُ شَدَادٍ ^(٦) نَمَ لِعَمْرِى لِنُؤُورٍ بَدَا لِنَجَادٍ
لَمَطْلَعِ الشَّمْسِ مَا هَذَا يَمْتَحَدِرِ نَحْوَ الرِّيعِ وَلَا هَذَا بِإِحْمَادٍ
قَالَتْ فَوَارِسُ عَرَادٍ ، قُلْتُ لَهَا : وَفِيمَ أُمِّي مِنْ فُرْسَانِ عَرَادٍ
فُرْسَانُ ذِي الرِّحْلِ وَالْعَوَجَاءِ ^(٧) وَابْنَتِهَا فَلَمَّ لَمْ رَهْطُ رَدَادٍ وَشَدَادٍ ^(٨)
وَالْقَصِيدَةُ الَّتِي فِي أَوَّلِهَا النِّسَاءُ لِلذِّكُورِ ، بِقَوْلِهَا الْقِتَالُ بِحُضْرِ أَخَاهُ وَعَشِيرَتِهِ

يحيى قومه
ويلومهم

(١) الديوان ٨٤ وفي غد : المفضل . والقريين تصغير قري ، وهو حد داينة مشرفة على واحة ١٥
صغيرة (السان : قري) .

(٢) في س ، ويبروت ، والديوان : لم يثكل . وفي ج : يبطل ، وما أثبتناه من غد ، والمعنى : لم
يجبن .

(٣) غد : ما غر .

(٤) س : امرأة ، بدل : مولاة لها .

(٥) ج ، س : المرجاء .

(٦) الديوان ٤٦ . وفي س : شراد .

(٧) ج ، س ، والديوان : والمرجاء .

(٨) ج ، س : رواد وشراد .

على تخلصه من المطالبة التي يطالب بها في قتل^(١) زياد بن عبيد الله، واحتمال العقول عنه، ويلومهم في قعودهم عن المطالبة بثأر لهم قبل بني جعفر بن كلاب .
وكان السبب في ذلك فيما ذكره عمر بن شبة، عن حميد بن مالك عن أبي خالد الكلابي، قال :

كان عمرو بن سلمة بن سكن بن قريظ بن عبد بن أبي بكر، أسلم فحسن إسلامه ووفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فاستقطعه حمي بن الشراء^(٢)، والسعدية، والسعدية : ماله لعمرو بن سلمة، والشراء : ماله^(٣) لبني قتادة بن سكن بن قريظ، وهي رغبة طولها تسعة أميال في ستة أميال، فأقطعه إياها، فأحاما ابنه جتوش، فاستراه نفر من بني جعفر بن كلاب خيلهم^(٤) وفيهم أحمر بن بشر بن عامر ابن مالك بن جعفر، فأرطاه فحملوا نهمهم^(٥) مع خيلهم بنير لذنه، فأخبر بذلك فغضب وأراد إخراجهم منه، فقاتلوه، فكانت بينهم شجاعة بالصبي والحجارة، من غير رمي ولا طعان ولا تسايغ، فظهر عليهم جتوش، ثم تداعوا إلى الصلح ومشت الشراء بينهم على أن يدعوا جميعا الجراحات، فواعدوا للصلح بالنداء، وأخ لججوش يقال له سعيد^(٦) في حقه سلة، وهو شنج متنج^(٧) عن الحية عند امرأة من بني أبي بكر^(٨) ترقيه، فرجع إلى أخيه ومعه رجلا من قومه، يقال لأحدهما : محرز بن يزيد، وللآخر : الأخدر بن الحارث،

(١) غد : وقتله .

(٢) س : والشراء ، ج : والشراء .

(٣) وماله : لم تذكر في غد .

(٤) من أول : خيلهم إلى جعفر : ساقط من ج ، س .

(٥) س : وأنهم .

(٦) س : وسعد .

(٧) ج ، غد ، س : وهو متنج ، ولم تذكر : فنج .

(٨) س : من بني بكر .

١٦٦
٧٠

- فلقبهم قُرَاد بن الأَخْدَر بن بشر بن عامر بن مالك ، وابنُ عمِّه أبو ذَر بن أشهل ، ورجلٌ آخر من الجُفريِّين ، فحمل قُرَادٌ على سَمِيدٍ ^(١) فطعنهُ قَتْلَهُ ، فغضب مُحَرِّز بن يزيد فرَس قُرَادَ فمَرَّهَا ، فأردفه أبو ذَرٌ خَلْفَهُ ، ولحقوا بِأَصْحَابِهِم ^(٢) الجُفريِّين ، وأوقف جَعَوُشُ بن عمرو نَارَ الحَرْبِ في رأسِ جِرَاءِ طُوَيْلَةَ ، فاجتمعت إليه بنو أبي بكر ، وخرج قُرَادٌ هَارِبًا إلى بشر بن مروان ، وهو ابنُ عمِّته ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالقَنْانِ ^(٣) ، سميت عليه الشمسُ ، فَأَنَاحَ إلى بيتِ امرَأَةٍ من بني أسدٍ ، قَالَ ^(٤) في بيتها ، فبينما هو نائمٌ إِذْ نَبَّهَتْهُ الأَسَدِيَّةُ فَقَالَتْ لَهُ ^(٥) : مَا دَهَاكَ وَيَمَحَكَ ؟ انْظُرْ إلى الطَّيْرِ تَحْمُومٍ حَوْلَ نَاقَتِكَ ، فخرَجَ يَمْشِي إلى نَاقَتِهِ ، فَإِذَا هي قد خَدَجَتْ ، والطَّيْرُ تَمَرَّقُ وَلَدَهَا ، فجاء فأخبرها ، فقالت : إِنَّ لَكَ ظُهْرًا فَأَصْدِقْني عنه ، فلمَّه أَنْ يَكُونَ لَكَ فِيهِ فَائِدَةٌ ، فأخبرها أَنَّهُ مَطْلُوبٌ بِدَمٍ ، فهو هَارِبٌ طَرِيدٌ ، قالت : فهل ورائك أَحَدٌ تَشْفُقُ ^(٦) عليه ؟ قَالَ : أَخٌ لِي يَقَالُ لَهُ جِبَاءٌ ^(٧) وهو أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ . قالت : فَإِنَّهُ في أَيْدِي أَعْدَائِكَ ، فارجع أو امض ، فخرج لوجهه إلى بشرٍ .

- قال : ولما حُرِّضَ القتالُ قَوْمَهُ على الطَّلَبِ بِأَرْحَمِ في الجُفريِّينَ وعِيَرَهُمُ بِالْقَمُودِ عَنْهُمْ ^(٨) مضى جَمِيعُهُمْ لِيَسْتَلِ بنو جَعْفَرٍ ، فقال لهم الجُفريُّونَ : يَا قَوْمَنَا ، مَا لَنَا في قِتَالِكُمْ

(١) س : «سعد» .

(٢) س : «بأصحابه» .

(٣) س : «بالقنار» ، ع : «بالقنان» . ج : «بالقنار» .

(٤) فقال : نفسي وقت القيلولة .

(٥) «له» : لم تذكر في ع .

(٦) ع : «يشفق عليه» .

(٧) ع : «جباء» .

(٨) ع : «عنهم» .

حاجة^(١)، وقَاتِلُ صاحبكم قد هرب وهذا أخوه جِباءُ، فاقتلوه^(٢)، فرضوا بذلك فأخذوا جِباءَ^(٣)، فلما صاروا بأسود العينِ قَدَّمَهُ جَحَّوْشٌ ففُضِرْبَ عُنُقِهِ بِأَخِيهِ سَعِيدٍ^(٤) وممَّا قاله القتالُ في تحريضهم في قصيدةٍ طويلةٍ :

فيا لأبي بكرٍ ولِيا لجَحَّوْشٍ واللهِ مَوَلَى دَعْوَةٍ لَا يُجَابُهَا^(٥)
أَفِي كُلِّ عَامٍ لَا تَزَالُ كَتِيبَةٌ ذُوَيْبِيَّةٌ تَهْفُو عَلَيْكُمْ عِقَابُهَا؟^(٦)
لَهُمْ جَزَرٌ مِنْكُمْ عَبِيْطٌ كَأَنَّهُ وَقَاعُ اللَّوْكَ فَتَكْسُهَا وَاعْتَصَابُهَا^(٧)
وَأَنْتُمْ هَدِيدٌ فِي حَدِيدٍ وَشِكَّةٌ وَغَابِ رِمَاحٍ يُوْجِفُ الْقَلْبَ غَابُهَا^(٨)
يُسْقَى ابْنُ بَشَرٍ ثُمَّ يَمْسَحُ بَطْنَهُ وَحَوَلِي رِجَالٌ مَا يَسُوْغُ شَرَابُهَا^(٩)
فَمَا الشَّرَّ كُلَّ الشَّرِّ لِأَخِيرِ بَعْدِهِ عَلَى النَّاسِ إِلَّا أَنْ تَذُلَّ رِقَابُهَا
نَسَاءُ ابْنِ بَشَرٍ بَدَنٌ وَنَسَاوُنَا بَلَايَا عَلَيْهَا كُلِّ يَوْمٍ سِلَابُهَا
تَنَامُ فَتَقْضِي نَوْمَةَ اللَّيْلِ عِرْسُهُ وَأُمُّ سَعِيدٍ مَا تَنَامُ كَلَابُهَا
فَلَنْ نَحْنُ لَمْ تَنْضَبْ لَهُمْ فَتُثْبِتُهُمْ وَكُلَّ يَدٍ مُؤَفٍّ إِلَيْنَا ثَوَابُهَا
فَنَحْنُ بَنُو اللَّائِي زَعَمْتُمْ وَأَنْتُمْ بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ ثِيَابُهَا^(١٠)

- (١) غد : « قتالهم حاجة » .
(٢) ج : « قاتلوه » ، غد : « فاسترقوه » .
(٣) س : « جباها » ، غد : « حناة » .
(٤) س : « سعد » .
(٥) ج : سقط : « بالجحوش ، مولى » .
(٦) الديوان ٣٣ : ، « عقوبة » بدل : « ذوبية » وفي ج : « ذوبية » . « لا تراك » بدل :
« لا تزال » . والعقاب : الحرب أو الولاية .
(٧) الجزر : جمع جزرة ، وهي الشاة يصلح للذبح . وقوله : كأنه . في غد : كأنهم .
(٨) الديوان ٣٣ : « وشقرة » بدل : وشكة (وهي السلاح) . وفي غد : « اللل » ، « بدل » :
« القلب » وهذا البيت ساقط من س .
(٩) جاء هذا البيت في الديوان ، وفي نسخة ج سابقا على البيت : « لم جزر . . »
وقوله : يمسح بطنه : كناية عن الشبع والترف . وفي غد : فيسق ، بدل : يسق .
(١٠) الأبيات الثلاثة الأخيرة من غد ، ولم تذكر في ج ولا س ولا للديوان .

صوت

أَلَا لِلَّهِ دَرْكٌ مِنْ : فَنِي قَوْمٍ إِذَا رَهَبُوا^(١)
 وَقَالُوا : مَنْ فَنِي لِلْحَرِّ : ب^(٢) يَرْقُبْنَا وَيَرْقُبُ
 فَكُنْتَ فَتَامٌ فِيهَا إِذَا يُدْعَى لَهَا يَثْبُ^(٣)
 ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوِدَنِي مُدَاعِ الرَّأْسِ^(٤) وَالْوَصْبُ
 كَمَا يَمْتَادُ ذَاتُ الْبَوِّ بِمَدِّ سُلُوتِهَا الطَّرْبِ^(٥)
 فَتَسْمَعُ الْمَيْنَ مِنْ بُرْحَا : مَا فِي الصَّدْرِ يَنْسَكِبُ
 كَمَا أَوْدَى بِمَاءِ الشَّنَقِ لِلْخُرُوزَةِ السَّرْبِ^(٦)
 عَلَى عَبْدِ بْنِ زُهْرَةَ طُو لَ هَذَا اللَّيْلِ أَكْتُبُ

الشعر لأبي العيال المهمل والنساء لمعبد تقي أول بالبنصر في مجرى الوصل
 عن إسحاق وابن الكي وغيرهما^(٧) بما لا يشك فيه من صنعة ، وفي
 والرابع من الأبيات لمالك خفيف ثقیل عن الهشاش ، ومن الناس من
 إلى معبد أيضاً ، وفي الأول والثاني والثالث لمعبد أيضاً خفيف رمل بالو
 عن عمرو بن بانة ، وذكر الهشاش وحماد بن إسحاق أنه لابن عائشة ، وفيه
 هزج بالبنصر فيما ذكر حبش .

١٦٧
 ٢٠

(١) غد : «درك من» وفي ب ، س : «في قوم» .

(٢) أثمار الخليلين : وفي الشعر «

(٣) المختار ، غد : «إذا يدعى لما تثب»

(٤) المختار ، غد : «رداع السقم» وفي التجريد : «صداع الرأس والنصب»

(٥) هذا البيت من غد .

(٦) الشقة : القربة الخلق الصغيرة يكون الماء فيها أبعد من غيرها . والسرب : ما سال من الماء .

(٧) ب ، س : «وعزة» .

أخبار أبي العيال ونسبه^(١)

أبو السيل بن أبي عنقرة^(٢) ، وقال أبو عمرو الشيباني : ابنُ أبي عنبرٍ بالباءِ^(٣) اسمه ونسبه ولم أبدله نسباً يتجاوز هذا في شيء من الروايات ، وهو أحدُ بني خُناعة^(٤) بن سعد ابن هذيل ، وهذا أكثر ما وجدته من نسبه ، شاعرٌ فصيحٌ مُقدّمٌ ، من شعراء هذيل ، مُخضرمٌ ، أدرك الجاهلية والإسلام ، ثم أسلم فيمن أسلم من هذيل ، وعُمِّر إلى خلافة معاوية .

وهذه القصيدة^(٥) يرثي بها ابن عمه عبد بن زهرة ، ويقال : إنه كان أخاه لأُمِّه أيضاً .

^(٥) أخبرني محمد بن العباس اليزيدي فيما قرأته عليه من شعر هذيل ، عن الرِّياشي ، عن الأصمعي . ونسختُ أيضاً خبره الذي أذكره من نسخة أبي عمرو الشيباني قالاً : كان عبد بن زهرة غزاً الروم في أيام معاوية .

وقال أبو عمرو سائده : مع يزيد بن معاوية في غزاته التي أغزاه أبوه إياها ، فأُصيب في تلك الغزاة جماعة من المسلمين من رؤسائهم^(٦) وحماهم ، وكانت شوكة

١. ورد ، مرحمة أبي العيال هنا في ب ، س ، ونسخة ميونخ ، ١٣١٨ ، أدب ، ١٢٦١ ، أدب . وفي التجريد : فيذكر الله بعد نردمة : عبد الله بن مصعب ، وفي نسخة ألمانيا بعد ترجمة الراعي .

(١) ذ. : « عنقر » .

(٢) س ، ب : « ابن أبي عنقرة بالثاء » . وفي شرح أشعار الهلليين : « ابن أبي عنبر » .

(٣) ب ، س : « وهو أحد بني خُناعة » .

(٤) تمة هذه القصيدة في ثلاثة وخمسين بيتاً في شرح أشعار الهلليين . وابن عمه هذا قتل بالقسطنطينية

٢. لثامه الروم في زمن معاوية وأول القصيدة :

قبي ما غادر الأقوام لا تكس ولا جنب

ولا زميلة رعدية رخش إذا ركبوا

(٥) هذا الخبر يتأمله سائق من جميع النسخ ما عدا : خد ، ف .

(٦) خد : « من فرسانهم » ، وفي التجريد : « من فرسانهم وحماهم » .

الروم شديدة ، قُتِلَ فيها^(١) عبدُ المِزِينِ زُرَّارَةُ السَّكَلَابِيُّ ، وعبدُ بنِ زُهْرَةَ الهذليُّ
وخلقٌ من المُسْلِمِينَ ، ثم فتح الله عليهم ، وكان أبو العيال حاضراً تلك الغزاة فكتب
إلى مُعاوية قصيدة قرأها وقرئت على الناس ، فبكى الناس وبكى مُعاوية بُكاءَ شديداً
جزعاً لما كتب به .

والقصيدة :

مِنْ ابْنِ الْعِيَالِ أَخِي هَذِيلٍ طَاعِمُوا قَوْلِي وَلَا تَجْمَعُوا مَا أُرْسِلُ
أُبْلِغُ مُعَاوِيَةَ بْنَ صَخْرٍ آيَةَ يَهْوِي إِلَيْهَا الْبَرِيدُ الْأَعْجَلُ
وَالْمَرْءَ عَمراً فَإِنَّهُ بِصَحِيفَةٍ مِنِّي يَلُوحُ بِهَا كِتَابٌ مُنْتَمِلُ

لَا تَجْمَعُوا : لَا تَكْتُمُوا . وَالْمُنْمِلُ : كَانَ سُطُورَهُ آثَارُ نَمَلٍ .

١٠ . وَإِلَى ابْنِ سَعْدٍ إِنْ أَوْخَرْتَهُ فَقَدْ أَزْرَى بِنَا فِي قَسَمِهِ إِذْ يَمْدُلُ^(٢)
وَإِلَى أُولَى الْأَحْلَامِ حَيْثُ لَقِيتَهُمْ أَهْلُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ^(٣)

فِي دِيْوَانِ الرَّجُلِ : حَيْثُ الْبَقِيَّةِ وَالْكِتَابُ الْمُنْزَلُ .

أَنَا لَقِينَا بِسَدِّكُمْ بِدِيلَانَا مِنْ جَانِبِ الْأَمْرَاجِ يَوْمًا يُسَالُ^(٤)
أَمراً تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ وَدُونَهُ مَهْجُ النَّفُوسِ وَلَيْسَ عَنْهُ مَعْدِلُ
فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا قِيَّ يَهْوِي كَمَلَاءِ الْمَزَادَةِ تُزْغِلُ

١٥

(١) غد : « ابن عبد العزيز » .

(٢) ابن سعد : رجل من أهل مكة من قريش . إذ يمدل أي من الحق .

(٣) البقية : المريج الحسن في المرومة والدين ، يريد : والكتاب المنزل فيهم . ويهوي :
« والكتاب المنزل » بالجر ، ويكون في البيت إقواء .

(٤) هذا البيت من غد . ويسأل أي يسأل من شدة .

تُرْغِلُ : تَدْفَعُ دَفْعًا .

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ^(١) دِمَاقُهُ أَوْ جَانِحًا فِي رَأْسِ رُمُحٍ يَسْغُلُ

يَسْغُلُ : يَشْرِقُ بِاللَّحْمِ .

وَتَرَى النَّبَالَ تَعِيدُ فِي أَفْطَارِنَا شُمْسًا كَأَنَّ نِصَالَهُنَّ الشُّبُلُ

وَتَرَى الرُّمَاحَ كَأَنَّهَا فِي يَدِنَا أَشْطَانُ بَرٍّ يُوْغِلُونَ وَنُوقِلُ

حَتَّى إِذَا رَجَبٌ تَوَلَّى فَاقْضَى وَجَادِيَانِ وَجَاءَ شَهْرٌ مُقْبِلُ

شُمْبَانٌ قَدَرْنَا لَوْفَتِ رَحِيلِهِمْ نِسَاءً يَدُّ لَهَا الْوَفَاءُ وَتَكْمُلُ

وَتَجَرَّعَتْ حَرْبٌ يَكُونُ حِلَابُهَا عَلَقًا وَيَعْرِيهَا الْفَوَى الْمُبْطَلُ

فَاسْتَقْبَلُوا طَرْفَ الصَّيْدِ إِقَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا رِحْلَةً فَتَحْتَلُّوا^(٢)

١٠ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَأَبُو عَمْرٍو :

يقاسم بدر بن
عامر بعد مقتل
ابن أخيه

وَكَانَ أَبُو الْعِيَالِ وَبَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ، وَهَما جَمِيعًا مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ^(٣) بْنِ سَعْدِ بْنِ هَذِيلَ

يَسْكُنَانِ مِصْرَ ، وَكَانَا خَرَجَا إِلَيْهَا فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ ،

وَأَبُو الْعِيَالِ مَعَ ابْنِ أَخِي لَهُ ، فَبَيْنَا ابْنُ أَخِي أَبِي الْعِيَالِ قَائِمٌ عِنْدَ قَوْمٍ يَنْتَقِلُونَ إِذْ أَصَابَهُ

سَهْمٌ فَتَنَلَهُ ، فَكَانَ فِيهِ بَعْضُ الْهَيْجِ ، فَخَاصَمَ فِي ذَلِكَ أَبُو الْعِيَالِ ، وَأَتَاهُمُ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ ،

وَوَحْشِي أَنْ يَكُونَ ضِلَعُهُ مَعَ خُصَمَائِهِ ، فَاجْتَمَعَا فِي ذَلِكَ فِي مَجْلِسٍ فَتَنَانًا^(٤) قَتَلَ

بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ :

(١) يمور : ينصب ويمر .

(٢) شرح أشعار الملوك : فتحتلوا « وهما آخر الخبر السابق .

(٣) س ، ب : « مِنْ بَنِي خُنَاعَةَ » .

(٤) س ، ب : « فَتَنَانًا » .

بَحَلَّتْ فَطَيَّمَةً بِالَّذِي تُؤَلِّفُنِي إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّ مَا يُجَدِّفُنِي
وَلَقَدْ تَنَاهَى الْقَلْبُ حِينَ نَهَيْتُهُ عَنْهَا وَقَدْ يَتَوَرَّى إِذَا يَعْصِيُنِي ^(١)
أَفْطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتَلَفٍ جَاوَزَتْ لَا مَرَعَى وَلَا مَسْكُونٍ؟

يقول فيها :

• وَأَبُو الْعِيَالِ أَخِي وَمَنْ يَعْزِضُ لَهُ مِنْكُمْ بُسُوءٌ يُوْذِنِي وَيَسُونِي
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْعِيَالِ وَرَهْطَهُ كَالْحِصْنِ شَدِيدٍ ^(٢) يَمْنَدُكَ مَوْضُونُ
أَعْيَا الْفَرَائِقِ ^(٣) الدَّوَاهِي دُونَهُ فَدَرَكْنَاهُ وَأَبْرَأَ بِالتَّحْصِينِ
^(٤) أَسَدٌ تَفَرَّ الْأُسُومَنُ وَثَبَاتُهُ ^(٥) يَمُورِضُ الرُّجَازَ أَوْ يَعْيونُ
وَلِصُونُهُ زَجَلٌ إِذَا آتَتْهُ جَرَّ الرَّحَى بِشَعِيرِهِ ^(٦) اللَّطْحُونُ
وإِذَا عَدَدَتْ ذَوَى الثُّغَاتِ وَجَدَتْهُ ^(٧) تَمَنَّيَ يَصُولُ بِهِ إِلَى يَمِينِي ^(٨)

فأجابه أبو العيال فقال :

إِنَّ الْبَلَاءَ لَدَى الْمَقَاوِسِ مُعْرِضٌ ^(٩) مَا كَانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمٍ ظُنُونُ

(١) شرح أشعار المذللين : « الذي يعصيني » .

(٢) غدد ، شرح أشعار المذللين : « شديد بالجر » .

(٣) شرح أشعار المذللين : « أعياء المجانيق » وفيه ب ، س : « أعيى الفرائق » . ١٥

(٤-٥) وكلمة من ف ، غدد .

(٥) شرح أشعار المذللين : « من عرواته » . والعرواء : القشمية من الحمى ، وأراد هنا حصه

ودلوه .

(٦) شرح أشعار المذللين : « يجرها المطحون » .

(٧) شرح أشعار المذللين : « فإله » بدل : « وجله » . ٢٠

(٨) ب ، س : « لدى المدارس » (تعريف) .

١ في الديوان : لدى القاموس مخرج : والقاموس الجبل الذي يمدّ به على صدور الخليل أي فسا كان عنده من خير أو شر فسيخرج عند الرهان والمدور^(١)

وإذا الجوادوني وأخلف منسراً^(٢) ضمراً فلا توفن له يتقين
لو كان عندك ما تقول جعلتني كنزاً لربِّ الدهر غير ضنين^(٣)
ولقد رمتك في الجالس كلها فإذا وأنت تمين من يبغي^(٤)
هلا درأت الخضم حين رأيتهم جنفاً على بالسُنِّ وعيون^(٥)
وزجرت عني كل^(٦) أشوس كاشح^(٧) قرع^(٨) المقالة شامخ العرينين
فأجابه بدر بن طامر قال :

أقسمت لا أنسى منيحةً واحدٍ حتى تخطب بالبياض قروني^(٩)
حتى أصير بمسكن^(١٠) أثوي به لقرار ملحدة العماء^(١١) شطون
ومنحتني جداء^(١٢) حين منحتني شحصاً بمالئة الحلاب كبون

(١) - () تكملة من غد .

(٢) أخلف منسراً : جماعة غيل ، أخلفها القوس فلم يشهدا .

(٣) شرح أشعار المذللين : « غير ظنين » وفي الشرح : عند ضنين أجود . يقول : جعلتني بمنزلة

١٥ هذا الكثر عندهما الضنين .

(٤) رمتك : رمتك بصرى غفية . وأنت : الواو مقحمة ، مثل قولهم : اللهم ربنا ولك

الحمد .

(٥) الجنف : الميل ، والخضم في معنى الجمع .

(٦) شرح أشعار المذللين : « أبلغ كاشح » أي كل أروع فخور .

(٧) قرع المقالة : جعل يقول السوء . وفي يد ، من : « نزع المقالة »

٢٠

(٨) المنحة : الإعارة ، ويريد هنا القصيدة . وتخطب فيه الشيب : يدا .

(٩) المسكن : القبر .

(١٠) ملحدة : جعل فيها لحد . والعماء : التي ليست بمسورة الحفر .

(١١) جلاء : لا لين بها .

١ الشَّحْمُ : ما لَيْسَ فيه لَبَنٌ من المَالِ ١

وَحَبَوْتُكَ النَّصْعَ الَّذِي لَا يُشْتَرَى بِالْمَالِ فَانْظُرْ بَعْدُ مَا تُحِبُّونِي
وَتَأْمَلُ السَّبْتَ ٢ الَّذِي أَحْذُوكَ فَانْظُرْ بِمِثْلِ إِمَامِهِ فَاحْذُونِي

١٦٨
٢٠

فَأَجَابَهُ أَبُو الْعِيَالِ :

أَقْسَمْتُ لَا أَنْسَى شَبَابَ ٣ قَصِيدَةٍ أَبْدَأُ فَا هَذَا الَّذِي يُنْسِيَنِي
وَلَسْتُ أَفْهَمُ تَقَاتُلَهَا وَتَعَلُّمَ أَهْلِهَا تَبِعْ ٤ لَأَيِّدَ الْغِيصَابَ زَبُونَ ٥
وَمَنْحَقِي قَرَضِيَّتَ رَأَى مَنْحَقِي فَلِذَا بِهَا وَاللَّهُ طَيْفُ جُنُونٍ ٥
جِهْرَاءَ لَا تَأَلَوْ إِذَا هِيَ أَظْهَرَتْ بَصَرًا وَلَا مِنْ حَاجَةٍ تُفْنِينِي ٦
قَرُبَ حِذَائِكَ فَاحْلَا أَوْ لَيْتُنَا فَتَمَنَّ ٧ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ ٧

١٠

(١-١) بكلمة من ف ، غ .

(٢) السبت : نعال مديونة . وفي شرح أشعار المذللين : « الذي أحذوكم » .

(٣) س ، ب : « شباب قصيدة » وفي شرح أشعار المذللين : « مقال قصيدة » .

(٤) آية : تأتي أن يصب ولا يهر . والمصاب : أن يصب فخذاها حين تأتي حتى يدر

زبون : يلعب برجلها .

١٥

(٥) شرح أشعار المذللين :

وَمَنْحَقِي قَرَضِيَّتَ حِينَ مَنْحَقِي . . . فَلِذَا بِهَا وَأَيُّكَ طَيْفُ جُنُونٍ

وفي ب ، س : « قرضيت أي منحيت » .

(٦) جهراء : لا يهصر في الشمس . وفي شرح أشعار المذللين « ولا من عيلة تفنيني »

(٧) في شرح أشعار المذللين :

٢٠

قَرُبَ حِذَائِكَ فَاحْلَا أَوْلَيْنَا . . . فَتَمَنَّ فِي التَّخْصِيرِ وَالتَّلْسِينِ

والتلمين : أن يلسن طرف النعل أي يحد ويثقب .

وَارْجِعْ مِنْجَحَتِكَ الَّتِي أَتَّبَعْتَهَا هُوَعًا وَحَدَةً مُذَلَّتِي مَسْنُونٌ ^(١)
 ولها في هذا المعنى قائل طوال يطول ذكرها، وليست لها طلاوة إلا ما يستفاد
 في شعر أمثالهما من الفصاحة، وإنما ذكرت ما ذكرت هاهنا منها لأنني لم أجده لهذا
 الشاعر خبراً غير ما ذكرته .

• (١) الموع : المناوة . والمذلق، والمسنون : المجدد .

صوت

ألم تسأل بعزيمة الديارا عن الحىّ المفارق أين سارا ؟
 على ساءلها فأبت جواباً وكيف سؤالك الدمن القفارا ؟
 الشعر للرأى ، وَالغناء لإسحاق خفيف قبل أول بالنصر من عمرو ابن
 جامع وإسحاق ^(١) .

(١) ب ، س : « ومن جامع إسحاق » .

نسب الراعي وأخباره

هو عُبيد بن حُصَيْن بن مُعاوية بن جندل بن قَطَن بن ربيعة^(١) بن عبد الله
ابن الحارث بن نُمَيْر بن عامر بن صَفْصَعة بن مُعاوية بن بكر بن هُوزان بن منصور
ابن مِكرمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان بن مُضر^(٢) .

ويُكنى أبا جندل ، والراعي لقب غلب عليه ، لكثرة وصفه الإبل ، وجودة
أبائها .

وهو شاعرٌ فحل من شعراء الإسلام ، وكان مقدِّماً مفضلاً حتى ، اعترض بين
جرير والفرزدق ، فاستكفَّ جرير فأبى أن يكفَّ ، فهجاه فقصمه .
وقد ذُكرتُ بعض أخباره في ذلك مع أخبار جرير ، وأتممتها هنا .

وقصيدةُ الراعي هذه يمدح^(٣) بها سعيدَ بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد
أبي العيص بن أمية ، وفيها يقول :

تُرْجَى من سَعيدِ بنِي لُؤَيٍّ أخى الأعياص^(٤) أنواء غِزاراً
تَلْقَى نَوَاهُنَّ مِرَارَ شَهْرٍ وخَيْرُ النِّسَاءِ ما لَقِيَ السَّرَارَا
خَلِيلٌ تَغْرُبُ العِصْلَاتُ عَنْهُ إذا ما حَانَ يوماً أن يُزارَا
مَتَى ما تَأْتِيهِ تَرْجُو تَدَاهُ فلا بُحْلًا تَخَافُ ولا اعتِذاراً

(١) التجريد : « قطن بن حذيفة بن الحارث » .

(٢) التجريد : « بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان » .

(٣) ب ، س : « مدح بها » .

(٤) الأعياص : جمع عيص ، وهو الأصل .

يملح سعيد بن
عبد الرحمن بن
عتاب

هو الرجلُ الذي نَسَبْتُ قُرَيْشٌ^(١) فَصَارَ المجدُ فيها^(٢) حيثُ صاراً
وأنشاء^(٣) تَحْنِ إلى سَمِيدٍ طُروفاً ثم عَجَلَنَ ابْتِكاراً
على أكوارِهنَّ بنو سَبِيلٍ^(٤) قَلِيلٌ نَوْمُهُمْ إِلَّا غِيَاراً
حَدَنَ مَزَارَهُ وَلَقِينَ مِنْهُ عَطَاءٌ لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَاراً

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٥) بْنُ الْحُسَيْنِ السَّكْرِيُّ
عَنِ الرَّيَاشِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ :

بنفسى للفرزدق
عل جرير

وذكره المنيرة بن حجناء قال : حدثني أبي عن أبيه قال :

١٦٩
٢٠

- كان راعى الإبل يقضي للفرزدق على جرير ويفضله ، وكان راعى الإبل
قد ضخم أمره ، وكان من أشمر الناس ، فلما أكثر من ذلك سخر جرير
إلى رجال من قومه فقال : ألا تمجّبون لهذا الرجل الذي يقضي للفرزدق على^{١٠}
ويفضله^(٥) وهو يهجو قومه وأنا أمدحهم ؟ قال جرير :

ثم ضربت رأيتُ فيه ، فخرجتُ ذات يوم أمشي إليه . قال : ولم يرَ كَبْ
جريرُ دابته ، وقال : والله ما يسرّني أن يعلم أحدٌ بسيرى إليه . قال : وكان
لراعى الإبل وللفرزدق وجلسأهما حلقة بأعلى الميربد بالبصرة يجلسون فيها . قال :
فخرجتُ أترض لها لألقاه من حِيَالٍ^(٦) حيثُ كنتُ أراه .

جرير يحاول
مصالحته ولكن
جندلا يسأله

١٥

(١) ب ، س : « فصار المجد منها » .

(٢) الأنشاء جمع نُسُو ، وهو البعير المهزول . وروى الشطر الأول في السان (فسر) .

• « وأنشاء أنحن إلى سَمِيد » .

(٣) الأكوار جمع كور ، وهو الرجل ، وقيل : الرجل بأدائه . وبنو سَبِيل : هم الغزاة

الذين أتى بهم الطريق ، وجاء البيت في السان (سبل) بهذه الرواية

٢٠

(٤) ب ، س : « يجيى بن الحسين » .

(٥) « ويفضله » بكلمة من ف والمختار .

(٦) من حِيَال : من قبالة .

ثم إذا انصرف من مجلسه لقيته، وما يسرني أن يعلم أحدٌ، حتى إذا هو قد مرَّ على بَغلة له، وابنه ^(١) جندل يسير وراءه راكباً مُهرأً له أخوى محدوف الذنب وإنسانٌ يمشي معه ويسأله عن بعض السَّبب، فلما استقبلته قلت له: مرحباً بك يا أبا جندل. وضربتُ بِشِمالي إلى مَعْرِفة ^(٢) بغلته، ثم قلتُ: يا أبا جندل، إن قولك يُستَمع، وإنك تَفَصِّلُ على الفرزدق تفضيلاً قبيحاً، وأنا أمدح قومك وهو يهجوهم، وهو ابنُ عَمِّي، وليس منك، ولا عليك كُفَّة في أمري معه، وقد يكفيك من ذلك هَتَنٌ، وأن تقول إذا ذُكرنا: كلاهما شاعرٌ كريم، فلا تحمل منه لائمة ولا مئى، قال: فبينا أنا وهو كذلك، وهو واقفٌ على لا يردُّ جواباً لقولي، إذ لحق بالراعي ابنه جندل، فرفع كرمانيَّةً معه، فضرب ^(٣) بها عَجُزَ بَغَلته، ثم قال: أراك واقفاً على كلبٍ بنى ^(٤) كَلِيب، كأنك تخشى منه شراً أو ترجو منه خيراً، فضرب ^(٥) البَغلة ضربةً شديدةً، فزحمتني زحمةً وقمت منها قلنسوتي. فوالله لو يعوج على الراعي لقلت: سفيهٌ عويٌّ — يعني جندلاً ابنه — ولكن لا والله ما عاج على، فأخذت قلنسوتي فسحنتها وأعدتها على رأسي وقلت:

١٠ أجندلُ ما تقولُ بنو نُميرٍ إذا ما الأيرُ في استِ أيبك غابا؟

قال: فسمعتُ الراعي يقول لابنه: أما والله لقد طرحت قلنسوتي طرحةً مشنومةً، قال جرير: ولا والله ما كانت القلنسوةُ بأغبطَ أمره إلى لو كان حاج على.

(١) ب، س: «فوائيه جندل يسير وراءه».

(٢) المَعْرِفة: موضع شمر المقي.

(٣) التجريد: «فضرب عجز بغلة أبيه».

(٤) عذ: «أراك واقفاً على كلب من كليب».

(٥) التجريد: «ولما ضرب البغلة زحمت جريراً فسقطت من رأسه قلنسيه».

جرير لا ينام حتى
يفرغ من قصيدة
يهجو بها

فانصرف جرير مضطرباً حتى إذا صلى العشاء ومنزله في عليّة قال : ارفعوا إلى
باطية من نبيذ ، وأسرجوا^(١) لي ، فأسرجوا له وأتوه بباطية من نبيذ فجعل يهينهم
فسمعتهم عجوز في الدار ، قطعت في الدّرجة حتى إذا نظرت إليه فإذا هو على
النراش عريان لما هو فيه ، فاعمدت وقالت : ضيفكم مجنون ، رأيت منه
كذا وكذا ، فقالوا لها : اذهبي لطبيبتك ، نحن أعلم به وبما يمارس ، فما زال
كذلك حتى كان السحر فإذا هو بكبر ، قد قالها ثمانين بيتاً ، فلما بلغ إلى قوله :
ففض الطرف إليك من نسيمٍ فلا كعباً بلغت ولا كلاباً

فذاك حين كبر ، ثم قال : أخزيته والله ،^(٢) أخزيته ورب الكعبة^(٣) ثم
أصبح حتى إذا عرب أن الناس قد جلسوا في مجالسهم بالريد ، وكان جرير يعرف
مجلس الراعي ويحس المرزوق ، فدنا بآمن فادمن^(٤) ، وكف رأسه ، وكان
حسن الشعر ، ثم قال : يا غلام^(٥) أسرج لي ، فأسرج له حصاناً ، ثم قصده
مجلسهم ، حتى إذا كان بموضع^(٦) السلام لم يسلم ، ثم قال : يا غلام ، قل لعبيد
الراعي : أبشرك نِسْوَتَك تُكسيهنّ المال بالعراق ؟ والذي نفس جرير بيده ،
لترجين^(٧) إليهنّ بما يسوّهن ولا يسرهن ثم ندفع في القصيدة فأنشدتها ، فنكس
المرزوق رأسه ، وأطرق راعي الإبل ، فلو انشقت له الأرض لساخ فيها ، وأرم^(٨)
القوم^(٩) ، حتى إذا فرغ منها ، سار ، فوثب راعي الإبل من ساعته^(١٠) فركب بفلته

١٧٠
٢٠

(١) غد : « وأسرجوا لي ، ففعل به ذلك وجعل يهين » .

(٢-٣) بكلمة من ف ، غا .

(٤) ب ، س : « فادمن وأصلح وجهه ، وكان حسن الشعر » وفي غد : « فادمن وكشف رأسه »

٧٠

(٥) ب ، س : « يا غلام أسرج ، فأسرج له حصاناً »

(٦) غد : « بموقع السلام » .

(٧) ب ، س : « لتروين إليهنّ مير يسوّه ولا يسرهن »

(٨) الغاموس : « أرم : سكنت »

(٩) « من ساعته » : بكلمة من ف ، غد .

يُشَرُّ وَعَرَّ (١) ، وقرق أهل المجلس ، وصعد الراعي إلى منزله الذي كان ينزله ، ثم قال لأصحابه : رِ كَابِكُمْ رِ كَابِكُمْ ، فليس لكم هاهنا مقام ، فضحككم والله جريير فقال له بعضهم : ذلك شؤمك وشؤم جندل ابنك ؛ قال : فَا اشغلوا بشيء غير ترحلهم ، قالوا : فسيرنا والله إلى أهلنا سيرا ما ساره أحد ، وهم بالشريف (٢) ، وهو أعلى دار بني نُمير ، خلف راعي الإبل أنهم وجدوا في أهلهم قولَ جريير :

• فَمَضَى الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ •

يَقْنَأَشْدُهُ النَّاسُ ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ مَا بَلَنَّهُ إِنْسَانٌ قَطَ ، وإن لجريير لأشياء من الجن فقتلهم به بنو نُمير ، وسبوا ابنه ، فهُم إلى الآن يقشاهمون بهم وبولدهم .

وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ عُمِّي قَالَ : حَدَّثَنَا الْكَرَّائِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي النَّضْرَبْنُ أَخْزَيْتَهُ وَاللَّهِ
١٠ كَمَرُوا عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بِمِثْلِهِ أَوْ نَحْوِ مِنْهُ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

أَجِئْتَ تَوْقِرَ إِبْرَكَ لِنِسَائِكَ بُرًّا وَتَمْرًا ؟ وَاللَّهِ لَأَحْمِلَنَّ إِلَى أَعْجَازِهَا كَلَامًا
يَبْقَى مَيْسَمُهُ عَلَيْهِنَ مَا بَقِيَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَسُوءُكَ وَإِلَهُنَّ اسْتَمَاعُهُ .
وَقَالَ فِي خَبَرِهِ أَيْضًا :

فَلَمَّا قَالَ :

• فَمَضَى الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُسَيْرٍ •

١٥

وَنَبَّ وَنَبَّ دَقَّ رَأْسَهُ السَّقْفُ ، فجاءه صوت هائل ، وسمعت عجوزًا كانت ساكِنة في علو (٣) ذلك الموضع صوته ، فصاحت : يَا قَوْمُ ، ضَيِّقْكُمْ وَاللَّهِ
مَجْنُونٌ ، فحِينَا إِلَيْهِ وَهُوَ يَحْبُو وَيَقُولُ : غَضَضْتُهِ وَاللَّهِ ، أَخْزَيْتُهُ وَاللَّهِ ، فضجته

(١) المر : القطة .

(٢) في معجم البلدان (الشريف) . . . وقال أبو زياد : أرض بني نُمير الشريف دارها كلها
٢٠ بالشريف إلا بطنًا واحدًا باليمامة يقال لهم : بنو ظالم بن ربيعة .

(٣) القاموس : علو الشيء : أرضه .

وربُّ الكُمْبَةِ ، قُلتُ له : مالك يا أبا حَزْرَةَ ؟ فَأَنشَدَنَا الْقَصِيدَةَ ، ثُمَّ غَدَا
بِهَا عَلَيْهِ .

وَذَكَرَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ عَنْ النَّهْشَلِيِّ ، عَنْ مِسْحَلِ بْنِ كُثَيْبٍ ؛ عَنْ جَرِيرٍ فِي خَبَرِهِ
مَعَ الْحَجَّاجِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ هِجَاءِ مِنَ الشُّعْرَاءِ قَالَ :

الحجاج يسأل
جريراً : مالك
والرأي ؟

قَالَ لِيَ الْحَجَّاجِ : مَالِكٌ وَلِرَأْيٍ ؟ فَقُلْتُ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ ، قَدِمَ (١) الْبَصْرَةَ ، وَلَيْسَ
بَيْنِي وَبَيْنَهُ حَمَلٌ ، فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ لَهُ :

يَا صَاحِبِي دَنَا الزَّوَّاحُ فَسِيرَا فَلَئِنْ لَمْ يَزِدْ فِي الْهَجَاءِ جَرِيرَا

وَقَالَ أَيْضًا فِي كَلِمَةٍ لَهُ .

رَأَيْتُ الْجَحْشَ جَعَشَ بَنِي كُثَيْبٍ نَتَيْمَ حَوْضِ دِجْلَةٍ ثُمَّ هَابَا

فَأَتَيْتُهُ وَقُلْتُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ ، إِنَّكَ شَيْخٌ مُضَرٌّ (٢) وَقَدْ بَلَغَنِي تَقْضِيكَ
الْقِرْزُوقَ عَلَى ، فَإِنْ أَنْصَفْتَنِي (٣) وَفَضَّلْتَنِي كَفْتُ أَحَقَّ بِذَلِكَ ، لِأَنِّي مَدَحْتُ
قَوْمَكَ وَهَجَّامٌ .

وَذَكَرَ بَاقِي الْخَبَرِ مَخْصُوعًا مِمَّا ذَكَرَهُ مِنْ تَقْدِيمِ ، وَقَالَ فِي خَبَرِهِ :

قُلْتُ لَهُ : إِنْ أَهْلَكَ بَشُوكَ مَاثِرًا ، وَبُئْسَ وَاللَّهِ الْمَاثِرُ أَنْتَ ، وَإِنَّمَا بَشَتْنِي أَهْلِي
لَأَقْعَدَ لَمْ عَلَى قَارِعَةٍ هَذَا لِلرَّيْدِ ، فَلَا يَسْبُغُهُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَبِيتهُ فَإِنْ عَلَى نَذْرًا إِنْ كَحَلْتُ
عَيْنِي بِمَنْعِي ، حَتَّى أَخْزِيكَ ، فَمَا أَصْبَحْتُ حَتَّى وَفَيْتُ بِبَيْعِي (٤) قَالَ : ثُمَّ تَخَدَّوْتُ عَلَيْهِ
فَأَخَذْتُ بِعَيْنَيْهِ ، فَمَا طَرَقَنِي حَتَّى أَنْشَدَنِي إِيَّاهَا — فَلَمَّا بَلَغْتُ قَوْلِي :

(١) ب ، م ، ن : « قُلْتُ الْبَصْرَةَ » .

(٢) غ : « أَنْتَ شَيْخٌ مُضَرٌّ » .

(٣) م ، ن : « فَإِنْ أَنْصَفْتُ لَفَضَّلْتَنِي وَكَفْتُ » .

(٤) غ : « وَفَيْتُ بِبَيْعِي » .

أَجْعَلُ مَا قَوْلُ بَنُو نُمَيْرٍ إِذَا مَا الْأَيْرُ فِي اسْتِ أَيْبِكَ غَابَا ؟
قال : فأرسل يدي ثم قال : يقولون شراً والله .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني محمد بن الحسن بن الحرون ^(١)
قال : قال أبو عبيدة :

أُنشد جرير الراعي هذه القصيدة والفرزدق حاضر — فلما بلغ فيها قوله :
جرير يهجو أبا
الفرزدق
بهاجر ص باسفل ^(٢) إسكتها •

عطى الفرزدق عنقه بيده ، فقال جرير :

• كَنَفْتِ الْفَرَزْدَقَ حِينَ شَابَا •

قال الفرزدق : أخزأك الله ، والله قد علمت أنك لا تقول غيرهما ، قال : فسمع
رجل كان حاضراً أبا عبيدة يحدث بها ، خلف يميناً جزءاً أن الفرزدق لقن جريراً
هذا للصراع بفضيلة عنقه ، ولو لم يفعل لما انتبه لذلك ، وما كان هذا بيتاً ^(٣)
قاله متقدماً ، وإنما انتبه لذلك .

أخبرنا أبو خليفة قال : حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرني أبو الفتراف قال :
الذي حاج الشهاجي بين جرير والراعي أن الراعي ^(٤) كان يُسأل عن جرير
والفرزدق . فيقول : الفرزدق أكرمهما وأشعرهما ، فلقبه جرير فاستعذره ^(٥)
من نفسه .

(١) ب ، س : « الحرون »

(٢) عد : « بجانب إسكتها »

(٣) ب ، س : « بيتاً » .

(٤) ب ، س : « الذي حاج الشهاجي بين جرير والفرزدق الراعي كان يسأل . . . الخ »

(٥) استعذر من فلان : قال : من علمي به ، وطلب من الناس العلم إن هو عاقبه .

ثم ذكر باقي الخبر مثل ما تقدم ، وزاد فيه :

أن الراعى قال لابنه جندل لما ضرب بقلته :

ألم تر أن كلبَ بنى كليبٍ أراد حياضَ دجلة ثم هابا

وفرت البقلة فزحمت حتى سقطت قلنسوة جرير ، قال الراعى لابنه : أما والله

لتكونن فعلة مشنومة عليك وليهجوَنى^(١) وإياك ، فليته لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

وعلم الراعى أنه قد أساء وندم ، فزعم بنو نعيم أنه^(٢) حلف ألا يجيب جريرا سنة غضبا

على ابنه ، وأنه^(٣) مات قبل أن تمضى سنة ، ويقول غير بنى نعيم : إنه كمد لها سمها

فات كمد^(٤) .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي^(٥) وأبو الحسن علي بن سليمان الأخفش ، قالا :

حدثنا أبو سعيد السكري ، عن محمد بن حبيب وإبراهيم بن سعدان ، عن أبي عبيدة

وسعدان والفضل وعمار بن عقيل ، وأخبرنا به أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن أبي البدياء

قالوا جميعا :

مر راكب بالراعى وهو يتفق :

وعاور عوى من غير شيء رميته بـ صافية أنفاذها^(٦) قطر الدما

خروج بأفواه الرؤاة كأنها قرأ هندوانى^(٧) إذا هز صمما^(٨) .

فسمعها الراعى فأتبعه رسولا ، وقال له : من يقول هذين البيتين ؟

(١) ب ، س : وإياه هجوى وإياك لا يجاوزنا ولا يذكر نسوتنا .

(٢-٣) بكلمة من ف ، حد .

(٣) ب ، س : « الزهرى » .

(٤) الألفاظ جمع نل ، وهو مثل الجراحة .

(٥) خروج : كثيرة الخروج متداولة ، وسيف متناوئ : مثل بيلاد الهند وأحكم عمله ، وضمت

الماء إليها لقم الدال ، وصمم السيف ونحوه : مضى إلى العظم .

يمتد بقلبة
جرير عليه في
المجاء

قال جرير، قال الراعي : أولام أن يغلبني هذا ؟ والله لو اجتمع الجن والإنس على صاحب هذين البيتين ما أغنوا فيه شيئاً .

قال ابن سلام خاصة في خبره : وهذان البيتان لجرير في البعيث ، وكذلك كان خبره . اعترضه في غير شيء .

أخبرنا أبو خليفة قال : أخبرنا محمد بن سلام ، قال :

لا يخلو شعر
شاعرو ولا يمارسه

كان الراعي من رجال العرب ووُجوه قومه ، وكان يُقال له في شعره : كأنه يعقسفُ الفلاة يغير دليل ، أي أنه لا يمتدنى شعر شاعر ، ولا يعارضه ، وكان مع ذلك يذيقنا هجاء لشيرته ، قال له جرير :

وَقَرَضُكَ فِي هَوَازٍ شَرُّ قَرْضٍ تَهْجُهُمْ ^(١) وَتَمْسُحُ الْوِطَابَا

نسب بامرأة من
بنى عبد شمس

أخبرنا أبو خليفة ، قال : أخبرنا محمد بن سلام قال : قال أبو الفراف :
جَاوَرَ رَاعِي الْإِبِلِ بَنَى سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاءَ بْنِ تَمِيمٍ ، قَسَبَ ^(٢) بامرأة منهم من بني
عبد شمس ، ثم أحد بني وابش ^(٣) ، قال :

بَنَى وَابِشٌ قَدْ هَوَيْنَا جَوَارِكُمْ ^(٤) وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا

خَلِيطَيْنِ مِنْ حَسِينِ شَقَى تَجَاوَرَا جَمِيعًا وَكَانَا بِالتَّفَرُّقِ أُمْتًا ^(٥)

أَرَى أَهْلَ لَيْلَى لَا يَبَالِي أُمُورَهُمْ ^(٦) عَلَى حَالَةِ الْحَزُونِ أَنْ يَتَصَدَّعَا

وَقَالَ فِيهَا أَيْضًا :

(١) غد : « هجتها »

(٢) غد : « قسب »

(٣) ب ، س : « ثم أحد بني وابش » وفي اللسان (وبش) : « وبش وابش ، وبش وابش »

يعتلان » وأورد بيت الراعي .

(٤) ب ، س : « بني وابش إنا هويننا جواركم » .

(٥) ب ، س : « وكانا بالتفرق أمتًا » .

(٦) ب ، س : « لا يبالى أمورهم » .

صوت

تذكر هذا القلب هند بن سعدة سفاها وجهلاً ما تذكر من هند

تذكر عهداً كان بيني وبينها قد يماوهل أقتلك الحرب من عهد ؟

في هذين البيتين لحن من الثقل الأول بالوسطى ، وذكر المشاع أنه لنبيه ، وذكر
قري "وذكاء وجه الرزة" أنه لبنان .

قال ابن سلام :

فلما بلغهم شعره أزعجوه وأصابوه بأذى ، فخرج عنهم وقال فيهم :

أرى إلى تكلاً راعياً مخافة جاريها الدنيس الذميم

وقد جاورهم فرأيت سعدة شماع^(٢) الأمر عازية العلوم

١٠ (٣) متانيم القري سرقاً إذا ما أجنت ظلمة الليل البهيم

فأنى أرض قومك إن سعدة تحملت الخازي عن تميم

(٤) أخبرنا أبو خليفة ، عن محمد بن سلام ، عن عبد القاهر بن السري ، قال :

وقد الراعى إلى عبد الملك بن مروان ، قال لأهل بيته : تروحو^(٥) إلى هذا

الشيخ فإني أراه منجياً .

عبد الملك بن مروان

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ،

عن يونس : قال :

(١-١) تكلمة من ف ، ع .

(٢) شماع الأمر أى مضرقتين

(٣-٣) تكلمة من ف ، ع .

(٤-٤) تكلمة من ف ، ع .

(٥) ع : « تروجوا »

قديم جندل بن الراعي على بلال بن أبي بردة، وقد مدحه، وكان يُكثر ذكر أبيه ووصفه، قال له بلال :

جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبي بردة

أليس أبوك الذي يقول في بنت عمه، وأُمها امرأة من قومه (١) :

فلما قضت من ذى الأراك لبانةً أرادت إلينا حاجة لا تريدُها

وقد كان بعد مجيء جرير إليه مُغلباً ؟ فقال له جندل : لئن كان جرير غلبه لما أمسك عنه عجزاً، ولكنهُ أقنم غصباً على ألا يُجيبه سنة، فأين أنت عن قوله في عدى بن الرقاع العجلي :

لو كنت من أحدٍ يهيج هجوتكم يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاة لم تعرف (٢) لكم نسبا وابنا زرار وأنم بيضة السبد

قال : فضحك بلال وقال له : أما في هذا قد صدقت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعي قال : حدثنا الحسن بن عليل العنزي، قال : حدثنا محمد بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال :

يأبى أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه

لما أنشد عبيد بن حصين الراعي عبد الملك بن مروان قوله :

قِنْ رفعت بهم رأساً نَمَشْتَهُمْ (٣) وإن لقوا مثلاً من قابلٍ فسُدُوا

قال له عبد الملك : فتريد ماذا ؟ قال : ترد عليهم صدقاتهم فتنمَشْتَهُمْ ، قال عبد الملك : هذا كثير ، قال : أنت أكثر منه ، قال : قد فعلت ، فسألني حاجة غَضَّكَ (٤) ،

(١) ب ، س ، والمختار : « في بنت عمه وأُمها امرأة من قومه »

(٢) عد : « أن يهرف »

(٣) عد : « نَمَشْتَهُمْ » .

(٤) المختار : « فسألني حاجة » ، فنحك وقال « في عد : عمل حاجتك لنفسك خاصة فقد أجبتك

إلى ذلك » .

قال : قد قضيت حاجتي . قال : سل (١) حاجتك لنفسك ؟ قال : ما كنت لأفسد هذه المكرمة :

حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الحمصاني قال : حدثنا يحيى بن الحسن العلوي ، قال حدثنا إسماعيل بن يعقوب ، عن عثمان بن نمير ، عن أبيه قال :

هو منه يعطونه
مال الصبيري

- كُنتُ عند العباس بن محمد في يوم شاتٍ (٢) ، فدخل عليه موسى بن عبد الله ابن حسن ، فقال له العباس بن محمد : يا أبا الحسن ، مالي أراك مُتَغَيِّراً ؟ فقال له موسى : والله إني لأعرق (٣) بما كان اليوم ، قال : وما كان يا أبا الحسن ؟ قال : ذاك أن أمير المؤمنين أخرجني والعباس بن الحسن خمسين ألفاً : للعباس منها ثلاثون ألفاً ، والله ما أجلبوا لكم مثلاً إلا ما قال أخو بني (٤) العنبر ، وجاور هو وراعي الإبل في بني سبيد (٥) بن زيد مناة ، فكانوا إذا ملحهم الراعي أخذوا مال المنبري فأعطوه الراعي ، فقال الصبيري :
- ١٧٣
٢٠
- في ذلك :

أُفْقِعَ مَوْصُولٌ وَيُوصَلُ جَانِبٌ أَسْمَعُ بْنُ زَيْدٍ كَهْرُكُ اللَّهِ أَجْمَلُ
فَلَمَّا بَارَاضَ مَا هُنَا غَيْرَ طَائِلٍ مَتَى تَلَفُوا بِالرَّغْمِ وَالْحَسَنُ نَأْ كَلِ

- قال : فقال له العباس : إنكم نازعتم القوم ثوبهم (٦) ، (٧) وكان عباس وأهله أعوانا له على حذرية منكم (٧) ، ومع ذلك فعباس الذي يقول لبنت حميدة الجمارية يرثها :
- ١٠

(١) المختار : « سأل حاجتك لنفسك » .

(٢) « شات » : بكلمة من ف ، ع .

(٣) ب ، س : « لأرق بما كان اليوم » .

(٤) ع : « أحد بني العنبر » .

(٥) ب ، ع : « في بني زيد مناة » .

(٦) ب ، س : « شربهم » .

(٧-٧) بكلمة من ف ، ع .

أَتَمْتُ دُونَ الْفِرَاشِ فَأَبَشَرْتُنَا ^(١) مصيبتنا بأخت بني حُدادِ
 كَأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَفْنَى سِوَانَا عَشِيَّةً نَحْوَهَا يَحْدُوهُ حَادِي
 فَإِنَّ خَلِيفَةَ اللَّهِ الْمُرْجَى وغيث الناس ^(٢) فِي الْإِزْمِ الشُّدَادِ
 تَطَاوَلَ لَيْلُهُ فَضْدَاكَ حَتَّى كَأَنَّكَ لَا تَنْثُوبُ ^(٣) إِلَى مَعَادِ
 يَظَلُّ سَوْحَقٌ ذَاكَ كَانَ شَوْكَاً عَلَيْهِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ مِنْ سُهَادِ
 قُلَيْتَ تُفَوِّسُنَا حَقًّا فَدَثَّهَا وَكَلَّ طَرِيفَ مَالٍ أَوْ تِلَادِ

(١) عَد : « فَأَبَشَرْتُنَا »

(٢) عَد : « وَغِيْثُ اللَّهِ »

(٣) ب ، س : « لَا تَنْثُوبُ »

وجندل بن الراعي شاعر، وهو القائل، وفي شعره هذا صنعة :

صوت

طلبت الهوى التَّوَرِيَّ^(١) حتى بلغتْ في نجديةٍ ما كفايتنا
وقلتِ لِحلمي لا تَزْعُنِي^(٢) عن الصِّبَا والشَّيْبِ لا تَذَعُرِي^(٣) على الفَوَائِيَا
الشمر لجندل بن الراعي، والغناء لإسحاق خفيف ثقيل بالبِنْصَر، عن عمرو بن جامع إسحاق .
وقال المشامي : وله فيه أيضا ثاني ثقيل، وهو لعن مشهور، وما وجدناه في جامعه، ولعله شدَّعنه
أو خلط المشامي في نسبه إليه، وقال حبش : فيه أيضا لإسحاق خفيف رمل .
أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني أبو عبد الله المشامي قال : قال إسحاق :
قال أبو عبيدة :

ملاحظة يهتويين
امراته

كانت لجندل بن الراعي امرأة من بني عُقَيْل، وكان بخيلاء، فنظر إليها يوما وقد
هَزَلَتْ وَتَحَدَّدَتْ^(٤) لِحِمْهَا، فأنشأ يقول :
عُقَيْلِيَّةُ أَمَا أَعَالَى عِظَامِهَا فُوجَّ وَأَمَّا لِحْمُهَا فَقَلِيلُ^(٥)
فقال مُجِيبَةٌ لَهُ عَنْ ذَلِكَ :

عُقَيْلِيَّةُ حَسَنَاءُ أَرَى بِلَحْمِهَا طَمَامٌ لَدَيْكَ أَيْنَ الرِّعَاءِ قَلِيلُ
فجعل جندل يَسْتَهْاوِيضُ بِهَا وهي تقول : قلتَ فَأَجِبتُ، وكذبتَ فَصَدَقْتُ، فما غضبك؟

(١) التَّوَرِيْدُ : « المَلْوى »

(٢) كَذَا فِي التَّجْرِيدِ : خَط . وَفِي « لَا تَزْعُنِي »

(٣) ذَهَبَ : خَوْفُهُ وَتَقَرُّعُهُ .

(٤) تَحَدَّدَتْ لِحْمُهَا : هَزَلَتْ .

(٥) ب ، س : دَوَى الْبَيْتِ :

صوت

أصبحَ الجبلُ^(١) من سَلا مَ رَثًا مُجَدِّدًا
حَبِّدًا أَنْتِ يَا سَلا مَ أَلْفَيْنِ حَبِّدًا
ثُمَّ أَلْفَيْنِ مُضْمَعٍ مِنْ وَأَلْفَيْنِ هَكَلًا
فِي صَمِيمِ الْأَحْشَاءِ مِثْنِي وَفِي الْقَلْبِ قَدْ حَذَا
حَلَوَةً مِنْ صَبَابَةٍ تَرَكْتُهُ مُفَلِّلًا^(٢)

١٧٤
٧٠

الشعر لعمار ذي كِبَار^(٣) والفناء لحكم الوادي هَزَج بالوسطى عن الهشامى . قال
الهشامى^٤ وذكر يحيى المكي أنه لسليم الوادي لا لحكم.

(١) ب ، س ، ع : د أصبح القلب

(٢) مفللا : مقطعا .

(٣) ب ، س : د ذي كِتَار ، تصحيف ، والمثبت من ف ، ع : د ، وتجريد الألفاني (٢٤٧٠)

وانظر مادتي : (كبر ، كز) في تاج العروس ، وكذلك مادة (خدا) في لسان العرب .

أخبار عمار ذي كبار ونسبه

اسمه ونسبه هو عمار بن عمرو بن عبد الأكبر يُلقَّب ذا كبار ، همداني مَلِيَّسَة ، كوفي : وجدتُ ذلك في كتاب محمد بن عبد الله الخزَنبَل .

وكان كَيْن الشعر ماجناً خَيْراً مُعَاوِراً للشراب ، وقد حَدَّثَ فيه مَرَّات ، وكان يَقُولُ شعراً غريباً يُضْحَك من أَكْثَرِهِ ، شَدِيدُ التَّهَامُتِ ^(١) جَمَّ السُّخْفُ ، وله أَشْيَاءٌ صَالِحَةٌ نَذَرُ أَجْوَدَهَا في هذا للوضع من أخباره ومُنْتَخَبُ أشعاره ؛ وكان هو وَحْدَهُ الرَّاوِي : وَمُطِيعُ بْنُ إِسْلَامٍ يَتَنَادِمُونَ وَيَجْتَمِعُونَ على شَأْنِهِمْ لَا يَفْتَرِقُونَ ، وكلهم كان مُنْهَكاً بِالزُّنْدَقَةِ .

لَمْ يَبْرَحِ الكُوفَةُ ولم يَتَجِعْ أَحَدًا وعمار يَمُنُّ نشأ في دولة بني أمية ، ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية ، ولا كان مع شَهْوَةِ النَّاسِ لشعره واستطابتهم إِيَّاهُ يَنْتَجِعُ أَحَدًا وَلَا يَبْرَحِ الكُوفَةَ لِسَاءِ بَغْتَرِهِ وَضَنَفِ نَظَرِهِ ^(٢) .

فأخبرني محمدُ بْنُ مُزَيْدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عن أبيه ، عن الهيثمِ بْنِ عَدِيٍّ عن حمادِ الرَّاوِي ، وأخبرني به محمدُ بْنُ خَلْفِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْفَرَّاسِيُّ ^(٣) قَالَ : حَدَّثَنَا الْمُرِّي ^(٤) عن الهيثمِ بْنِ عَدِيٍّ عن حمادِ الرَّاوِي ، ونَقِطُ الرَّجُلَيْنِ كَالْمُتَقَارِبِ ^(٥) قَالَ :

استَقْدَمَنِي هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلَافَتِهِ ، وَأَمْرِي بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ وَحُلَانٍ ^(٦) فَلَمَّا دَخَلْتُ عَلَيْهِ اسْتَنْشَدَنِي قَصِيدَةَ الْأَفْوِهِ الْأَوْدِيِّ :

(١) غَد : « شَدِيدُ التَّهَامُتِ »

(٢) الْمُخْطَار : « لَمُضَعَفُ بَصَرِهِ وَعِشَاءُ نَظَرِهِ » . وَفِي التَّبْجِيدِ : « لَفَنَاءُ بَصَرِهِ » .

(٣) غَد : « الرَّاسِي »

(٤-٥) : « كَلِمَةٌ مِنْ ف ، غَد .

(٥) الْحُلَانُ : مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّوَابِّ مِنَ الْهَيَاتِ .

لنا معاشير لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
قال: فأنشدته إياها، ثم استنشدني قول أبي ذؤيب الهذلي:

• أَمِنَ الْبَنُونَ وَرَبِّهَا تَتَوَجَّعُ •

فأنشدته إياها، ثم استنشدني قول عدي بن زيد:

• أرواحٌ مودَّعٌ أمُّ بكور •

فأنشدته إياها، فأمر لي بمنزل وجراية، وأقتُ عنده شهراً، فسألني عن أشعار
العرب وأيامها ومآثرها ومحاسن أخلاقها، وأنا أخبره وأنشده، ثم أمر لي بجائزة وخِلمة
ومُحْلان، وردّني إلى الكوفة، فعِلْتُ أن أمره مُقْبِلٌ^(١).

ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده، فاسألني عن شيء من الجلد إلا مرة واحدة،
ثم جعلت أنشده بعدها في ذلك النحو فلا يلتفت إليه، ولا يهتس إلى شيء منه، حتى
جَرى ذكر عمار بن ذي كبار فَنَشِوْهُ^(٢) وسأل عنه، وما ظننت أن شعر عمار شيء يُرادُ
أو يُعبأ به^(٣). ثم قال لي: هل عندك شيء من شعره؟ قلت: نعم أنا أحفظ قصيدة له،
وكنت لكثرة عبيّ به^(٤) قد حفظتها، فأنشدته قصيدته التي يقول فيها:

حَبْنَا أَنْتِ يَا سَلَا مَةَ أَلْقَيْنَ حَبْنًا

أَشْتَهَى مِنْكَ مِنْكَ مِنْكَ مَكَانًا مُجَنَّبًا^(٥)

مُعْتَمًا فِي قُبَالَةٍ^(٦) بَيْنَ رُكْنَيْنِ رَبْدًا

(١) ف، ب، س: ولعلت أنه أمر مقبل.

(٢) ب، س، ف: «نعره».

(٣) ب، س: «ولا يعبأ به».

(٤) المختار والتجريد: «ولكثرة عبيّ بها قد حفظها».

(٥) مجنبد: مرتفع مستدير كالقبة.

(٦) محذ: «من قبالة».

يسمع الوليد بن
يزيد ذاليتهم فيرسل
له بجائزة

١٥

٢٥

مُدْعَمًا^(١) ذَا مَنَاقِبِ حَسَنَ الْقَدِّ مُحْتَدِي
 رَايِيَا ذَا حَسْبِهِ أَخْضَا قَدْ تَقَنَّفَذَا
 لَمْ تَرَ الْعَيْنُ مِثْلَهُ فِي مَنَامٍ وَلَا كَذَا
 تَامِكًا كَالسَّامِ إِذْ بُدِّعَ عَنْهُ مُقْذَذَا^(٢)
 مِلءَ كَفِّي ضَحِيمِيهَا نَالَ مِنْهَا تَقَحُّذَا
 لَوْ تَأَمَّلْتَهُ دُهِشَ تَوَاعَيْتَ جِهْبَذَا^(٣)
 طَلِبَ التَّوْفِ وَالْجَنَّةَ وَاللَّسْوِ هَرَبِذَا^(٤)
 فَأَجَا^(٥) فِيهِ فِيهِ فِيهِ بِأَيْرِ كَيْشَلِ ذَا
 لَيْتَ أَيْرِي وَلَيْتَ زَكَّ يَحِيمَا تَأْخَذَا
 فَأَخَذَ ذَا بِشَعْرِ ذَا^(٦) وَأَخَذَ ذَا بِقَعْرِ ذَا

١٧٥
٢٠

قال : فضحك الوليد حتى سقط على قفاه ، وصنق يديه ورجليه ، وأمر بالشراب
 فأحضر ، وأمرني بالإشاد ، فجئت أنشده هذه الأبيات وأكررها عليه ، وهو يشرب
 ويصنق حتى سكر ، وأمر لي بمخلتين وثلاثين ألف درهم ، فقبضتها ، ثم قال لي : ما فعل
 عمار ؟ قلت : حي كبيت ، قد عشي^(٧) بصره ، وضعف جسمه ولا حراك به . فأمر له
 بمشرة آلاف درهم ، قلت له : ألا أخبر أمير المؤمنين بشيء يفتله لا ضرر عليه فيه ،

(١) مدغم : أسود الشعر الذي عليه ، من أدغم الشيء : سوده .

(٢) تامله : عقله مرفوع ، ومقلد : موسى حسن .

(٣) الجهد : التحير بنواميس الأمور ، والمراد الكبير الفهم ، وفي ب ، من : « جهلدا »

(٤) الهرب : عالم الهمة أو أحد قومة بيت النار ، وفي المختار : « هربنا »

(٥) « أجا » من وجأ وسهلت الهمة بمعنى دفع .

(٦) المختار : « يشق ذَا »

(٧) المختار : « قد عشي بصره » .

وهو أحبُّ إلى عمار من الدنيا بخذاً فإيرها لو سِيت إليه ؟ فقال : وما ذاك ؟ قلت : إنه لا يزال يتصرف من الحانات وهو سكران ، فترفعه الشرط ، فيضرب الحدة ، وقد قطع بالسياط ، وهو لا يدع الشراب ولا يكفُّ عنه . فتكتب بالآ يمرض له . فكتب إلى عامله بالعراق ألا يرفع إليه أحد من الحرس عماراً في سكر ولا غيره إلا ضرب الرافع له حدّين وأطلق عماراً .

فأخذت المال وجِئت به ، وقلت له : ما ظننت أن الله يكسب أحداً بشرك تقيراً^(١) ولا يسأل عنه عاقل ، حتى كسبتُ بأوضع شيء قُلتَه ثلاثين ألفاً ، قال : عزَّ على فذلك لقلة شكرك يا ابن الزانية^(٢) ، فهات نصيبي منها ، قلت : لقد استغفيت عن ذلك بما خُصِمت به ، ودفعت إليه العشرة آلاف درهم . فقال : وصَلِّك الله يا أخى وجَزَاكَ الله خيراً ، ولكنها سببُ هلاكى وقتلى ، لأنى أشرب بها ما دام^(٣) معى منها درهم ، وأضرب أبداً حتى أموت ، قلت له : لقد كفيتك ذلك ، وهذا عهد أمير المؤمنين ألا تُضرب ، وأن يضرب كلُّ من يرفك حدّين ، قال : والله لأنا أشدُّ فرحاً بهذا من فرحى بالمال ، فجزيت خيراً من أخ وصديق ؛ وقبض المال ، فلم يزل يشرب حتى مات ، وبقيته عنده .

نسخت من كتاب الحزنيل المشتمل على شعر عمار وأخباره :

هجو امرأته
فتضربة

أن عماراً ذا كبار كانت له امرأة يقال لها دومة بنت رباح ، وكان يسكنها أمّ مَمار وكانت قد تخلقت بخُلُقهِ في شرب الشراب والمجون والسفَه ، حتى صارت^(٤) تُدخِل

(١) المختار ، عد : « يكسب بشرك أحداً خيراً »

(٢) عد : « يابن الفاحطة » .

(٣) المختار : « ما دار معى منها درهم »

(٤) ف : « أشد فرحاً به معى بالمال »

(٥) المختار ، عد : « حتى يدخل الرجال إليها »

الرجالَ عليها وتَجَمُّعُهم على الفَوَاحِشِ، ثم حَجَّتْ في إِمَارَةِ يوسُفَ بنِ عُمَرَ^(١)، قالَ لها عَمَارُ:

اتَّقِي اللَّهَ قَدْ حَجَجْتَ وَتُوبِي لَا يَكُونَنَّ مَا صَنَعْتَ خَبَالًا

وَيْكَ يَادُومُ لَا تَدُومِي عَلَى اتِّلَةٍ رِ وَلَا تُدْخِلِي عَلَيْكَ الرُّجَالَا

إِنَّ بِالْضَّرِّ يوسُفًا فَاحْذَرِيهِ لَا تَصِيرِي لِلْمَسَالِينِ نَكَالَا

وَتَقِيفٌ إِنْ تَتَقَنَّكَ بِحَدٍّ لَمْ يُسَاوِ الْإِهَابُ مِنْكَ قِبَالَا^(٢)

قَدْ مَضَى مَا مَضَى وَقَدْ كَانَ مَا كَانَ ن وَأَوْدَى الشَّبَابُ مِنْكَ فَرَالَا

١٧٦
٢٠

قالَ : فضرِبته دُومَةً وخرقت ثِيَابَهُ^(٣) ، ونفت لحيته ، وقالت : أتعلمنى غرضاً

لشعرك ؟ فطلقتها واشترى جارية حسناء ، فزادت في أذاه وضربه غيرُهُ عليه، فشكاها إلى

يوسفَ بنِ عَمَرَ ، فوجَّه^(٤) إليها بخَدَمٍ من خَدَمِهِ ، وأمرهم بضربها وكسر نبيذها ،

وإغرامها ثيابَ عَمَارٍ ، ففعلوا ذلك ، وبلغوا منها الرُّضَا لَعَمَارٍ ، قالَ في ذلك عَمَارُ :

يشكو جاريته
للأمير فيتصف له
منها

إِنَّ عِرْسِي لَا هَذَاهَا^(٥) اللَّهُ بِنْتُ لِرَبَّاحِ

كَلَّ يَوْمَ تَفْرَعُ الْجِلَاسُ مِنْهَا بِالصِّيَاحِ

وَرُبُوحٌ^(٦) حِينَ تُؤْتَى وَتَهَيَّا لِلنِّكَاحِ

كَابُ دَبَّاعٍ عَقُورٌ هَرٌّ مِنْ بَعْدِ نُبَاحِ

وَلَهَا لَوْنٌ كَدَاجِي اللَّهِ ل مِنْ غَيْرِ صَبَاحِ

(١) المختار : « في إمارة غمرة بن عمرو »

(٢) المختار : « وتقيف إن تلتفتك ... لا يساوى » والقبال : سير في الليل بين الإصبع الوسطى

والتي عليها .

(٣) غد : « ومزقت ثيابه »

(٤) المختار : « فوجه بحرس فسر بها »

(٥) المختار : « لا هذاها الله » .

(٦) ب ، س : « وزنوخ » واليهت ساقط من الصجريد . والربوخ المرأة ينشي عليها عند الجماع

والزنوخ : المتغيرة الرائحة .

ولسان صارم كالتيه ف مشحوذ النواحي
 يقطع الصخر ويفري ٥ كاتقري الساجي
 عجل الله خلاصي من يديها وسراجي
 تنقيب الصاحب والجا ر وتبني من تلاجي
 زعمت أني بخيل وقد آخى بي سماحي
 ورأت كفى صفرأ من تلادي ولقاجي
 كذبت بنت رباح حين همت باطراجي
 حاتم لو كان حيا عاش في ظل جناحي
 ولقد أهلك مالي في ارضيائي وسماحي
 ثم ما أقيت شيئا غير زادي^(١) وسلاحي
 وكملت بين أشطا ن جواد ذي مراح
 يسبق الخيل بتقريب^(٢) وشهد كالرياح
 ثم غارت وتجمت وأجدت في الصباح
 لابنياعي أملح النسوان من فيء^(٣) الرماح
 دمية للخراب حسنا وحكت بيفر الأداحي^(٤)
 هي أشهى^(٥) لصدي الظمان من برد القراح

(١) غد ، المختار : « غير داري »

(٢) التقريب : علو دون الإسراع

(٣) التجريد : « لا يقيامي أحسن النسوان » . وذهب ، س : « من قى الرماح »

(٤) الأداحي جمع أدحى ، وهو مبيض النمام في الرمل .

(٥) غد ، التجريد : « هي أشلى لصدي الظمان » .

قُلْتُ : يَا دَوْمَةُ بَيْنِي إِنَّ فِي التَّيْنِ صَلَاحِي
فَإَنَا الْيَوْمَ طَلِيقٌ مِنْ إِسَارِي ذُو آرْتِيَا^(١)
لَسْتُ عَنْ ظَنَرْتُ كَفِّي بِهَا الْيَوْمَ بِصَاحِ
أَنَا تَجَنُّسُونَ بِرِيمٍ تُخْطَفُ الْخَمْرُ رَدَاحٍ^(٢)
مُشَبَّحُ الدُّمْلُجِ وَالتَّلْخُلِ جَوَّالِ الْوِشَاحِ
إِنَّ عَمَّارَ بْنَ عَمْرٍو ذَا كُبَارٍ ذُو امْتِدَاحِ
وَهَجَاءِ سَارٍ فِي النَّاسِ لَا يَمَحُوه مَا حِي
أَبْدَأُ مَا عَاشَ ذُو رُوحٍ وَنُودِي بِالنَّالِاحِ

١٧٧
٢٠

قال : وكان لعمار جارٌّ يبيع الرؤوس يقال له غلامٌ أبي داود ، فطرق عماراً قوماً كانوا يباشرونه ويدعونه قالوا : أَلْطَمْنَا واسقنا ، ولم يكن عنده شيء يومئذ ، فبعث إلى صاحب الرؤوس يسأله أن يُوجِّهَ إليه بثلاثة أَرُوسٍ لِيُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا إذا جاءه شيء ، فلم يفعل ، فباع قَيْصاً له واشترى للقوم ما يَصْلِحُهُمْ وَشَرِبُوا عنده ، فلما أَصْبَحَ القوم خرج إلى الحَلَّةِ ، وأهلها مُجْتَمِعُونَ ، فأنشأ يقول :

بيته وبينه بالبح
الرؤوس

غِلَامٌ لِأَبِي دَاو دِيْدَعِي سَالِقَ الرُّوسِ
وَفِي حُجْرَتِهِ قَمَلٌ كَأَمْثَالِ الْجَوَامِيسِ
^(٣) فَمَنْ ذَا بَشَرَى الرُّوسَ وَقَدْ عَشَّشَ فِي الرُّوسِ
رُحُوسٌ قَدْ أَرَا حَتَّ كَرُّهُوسٍ فِي النَّوَاوِيسِ^(٤)

(١) هذا البيت من ف ، غد .

(٢) الرِيم : الطَّبَقُ الخالص البياض . غُطِفَ الْخَمْرُ وَغُطِطَ : ضَامِرُهُ . وامرأة رَدَاح :

ضَمْنَةُ الرَدَفِ ، سَهْلَةُ الْإِذْكَ .

(٣-٢) البَيْتَانِ : من غد .

نُحَاكِ أَوْجَهَ الْمَوْتِ وَرِيحًا كَالْكَرَائِسِ^(١)

يُنْقَى الْقَمَلُ^(٢) مِنْهُمْ إِذَا بَاعَ بِتَدْلِيسٍ

قال : فشاعت الأبيات في الناس ، فلم يقرب أحدٌ ذلك الرجل ، ولا اشترى منه شيئاً ، فقام من موضعه ذلك ، وعطلَ حانوته .

• قال : وحضر عمار ذو كبار مع همدان^(٣) لقبض عطائه ، فقال له خالد بن عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئاً . قال : ولم أئبها الأمير ؟ قال : لأنك تُنفق مالك في الخُمُور والفُجُور ، قال : هيأت ذلك ، وهل بقي لي أرب في هذا وأنا الذي أقول :

أَبْرُ^(٤) عَمَارٍ أَصْبَحَ الْيَوْمَ رِخْوَاقُهُ انْكَسَرَ

أَلِدَاءُ يُرَى بِهِ أُمٌّ مِنْ أَلْهَمٍ وَالضُّجَرُ ؟

أُمٌّ بِهِ أَخَذَتْ قَدْ تُطْلِقُ الْأَخَذَةَ النَّشْرَ

فَلَنْ كَانَ قَوْمٌ إِلَيْهِ وَمَ أَوْعَضَهُ الْكِبَرُ

فَلَقَدْ مَا قَضَى وَنَا لَ مِنْ اللَّذَّةِ الْوَطَرُ

وَقَدْ كُنْتُ مُنْعِظًا وَأَبْدًا^(٥) قَائِمَ الذِّكْرِ

وَأَنَا الْيَوْمَ لَوْ أَرَى^(٦) الْخُورَ عِنْدِي لَمَا انْتَشَرَ

١٥ (١) غد : « وريح كالجرانيس » والكرايس : جمع كرايس ، وهو الكنيف ، فيقال من الكرس سى كرايسا لما يملق به من الأقطار فيركب بعفه بعضاً .

(٢) غد : « ينقى اللود » .

(٣) ب ، س ، والمختار : « وحضر عمار مع همدان » .

(٤) غد : « ابن عمار » .

٢٠ (٥) المختار : « دائماً » بدل : « وأبداً » .

(٦) المختار ، غد : « لو رأى الخور » .

ساقطُ رأسه على خُصيتيه به زورُ
كلما مُسمته الثَّهو ضَ إلى كُوة^(١) عَرَّ

قال : فضحك خالدٌ ، وأمر له ببطائه ، فلما قبضه قضى منه دينه ، وأصلح حاله ،
وعاد لشأنه ، وقال :

- أصبحَ اليومَ أيرُ عمار^(٢) قد قامَ واسبطرُ
أخذَ الرزقَ فاستشأ طَ قياماً من البطرُ
فهو اليومَ كالشظا ظ من النعظ والأثرُ
يتركُ القرنَ في المكسرَ صريعاً وما فترُ
يُشرعُ العودَ للطمأن إذا انصاع ذو الخور^(٣)
سلمَ نِعَمَ الضَّجيجِ أنتِ لنا^(٤) ليلةَ الخصرُ
• ليلةَ الرعد والبرو ق^(٥) مع القيم والمطرُ
ليتنى قد لقيتكم في خلاه من البشر^(٦)
فشرنا حدِيثنا عندكم كُلُّ مُنْشَرُ
خالياً ليلةَ التما م بسلى إلى السحرُ
• فهي كالذرة النقية لة والوجه كالقمرُ

١٧٨
٢٠

(١) المختار : « إلى وكره » .

(٢) غد : « ابن عمار » .

(٣) ب ، والمختار : « إذا انصاع ذو الخور » .

(٤) المختار : « أنت له » . والخصر : البرد .

(٥) المختار : « ليلة البرق والعود » .

(٦) ب ، س : « مع البشر » .

دندان صديقه
يتخل عنه وسط
الفرات

قال : وخرج عمار في بعض أسفاره ، ومعه رجل يُعرف بدندان ، فلما بلغنا إلى
الفرات نزلا على قرية يقال لها ناباذ ، وأرادا العبور فلم يجدا معبرا (١) فقال له دندان :
أنا أعبرك ، فنزل معه (٢) فلما توسعا الفرات خلى عنه ، فبعد جهدا مائجا ، فقال عمار
في ذلك :

كَادَ دَنْدَنُ بَأْنَ يَجْعَلَنِي يَوْمَ نَابَازَ طَعَامًا لِّلسَّمَكِ
قُلْتُ : دَنْدَانُ أَغْنَيْنِي فَضَى وَأَنَا أَهْلُو وَأَهْوَى فِي الدَّرَكِ
وَلَقَدْ أَوْقَعَنِي فِي وَرْطَةٍ شَيَّبَتْ رَأْسِي وَعَايَنْتُ الْمَلَكِ
لَيْتَ دَنْدَانُ بِكَفِّي أَسَدٍ أَوْ قَتِيلًا نَاقِيًا فِيمَنْ هَلَكَ

بين عمار وخالد
القسري

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال : حدثنا محمد بن صالح بن النطاح ، عن
أبي اليقظان قال :

دَخَلَ عَمَارٌ ذُو كِبَارٍ عَلَى خَالِدِ الْقَسْرِيِّ بِالْكُوفَةِ ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ صَاحَبَهُ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ (٣) :

أَخْلَقْتُ رِبَاطِي (٤) وَأَوْدَى الْقَمِيصُ وَإِزَارِي وَالْبَطْنُ طَارِي خَمِيصُ
قال : خالد : فنصنع ماذا ؟ ما كُلَّ مَنْ أَخْلَقْتُ ثِيَابَهُ كَسَوْنَاهُ فقال :

وَحَلَا مَنْزِلِي فَلَا شَيْءَ فِيهِ لَسْتُ مِمَّنْ يُخْشَى (٥) عَلَيْهِ الْأُصُوصُ

فقال له خالد : ذلك من سوء فعلك وشربك الخمر بما تُعطاه ، فقال :

وَاسْتَحَلَّ الْأَمِيرُ حَبْسَ عَطَائِي خَالِدُ إِنَّ خَالِدًا لِحَرِيصُ

(١ - ١) تكلمة من ف ، خد ، وأمبرك : أقطع بك النهر من شاطئ إلى شاطئ .

(٢) خد : « أيها الملك » .

(٣) الربطة : كل ثوب لين رقيق .

(٤) ب ، س : « تنحى عليه من » الصور .

فقال خالد وقد غضب : على ماذا شككتك أمك ؟ قال :

ذو اجتهاد على العبادة والخير ر ولكن في رزقنا تمويص^(١)

فقال : على ماذا تقبض المطاء ولا غناء فيك عن المسلمين ؟ فقال :

رخص الله في الكتاب لذي العُد ر وما عند خالد ترخيص

فقال : أو لم ترخص لذي العُد أن يقيم ويبيت مكانه رسولاً ؟ فقال :

كلف البائس الفقير بدلاً هل له عنه معذل أو تحيص^(٢)

الليل الكبير ذا المَرَج الظا لَح أَغْشَى بَيْنَهُ تَلْحِيصُ^(٣)

يا أبا الهيثم المبارك جُدْ لِي بِمِطَاءٍ مَا شَأْنُهُ تَنْفِيصُ

وبرزقي فإتنا قد رزحنا من ضياع وللعيال بصيص

كبصيص الفرخين ضمه العش وغاذهبهما أسير قنيص^(٤)

قال : فدَمَعَتْ عَيْنَا خَالِدٍ فَأَمَرَ لَهُ بِمِطَائِهِ .

و^(٥) هذه الأبيات من قصيدة يقول فيها :

وترى البيت مُقَشِّرًا قَوَاءً^(٦) من نواحيه دَوْرَقٌ وَأَصِيصُ

ويجاد مُمَزَّقٌ وَخِيَوَانٌ نَدَرْتُ رَجْلَهُ وَأُخْرَى رَهِيصُ^(٧)

وقد كان ذا قَوَائِمٍ مُلْسِي تَوَّكُلَ اللَّحْمُ فَوْقَهُ وَالْخَبِيصُ^(٨)

(١) في رزقنا تمويص أى شدة .

(٢) التلحيص : التصاق شفرى العين من الرمح . وفي ب ، س : « بينه تلحيص » .

(٣) بقية القصيدة ، وهي تسعة أبيات أثبتناها من نسختي : ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٤) بيت قواء : لا أتيس به .

(٥) الهجد : كساء غلط . ورهيس : واهن .

(٦) الخبيص : الخلواء المخلوطة بالسمن والتمر .

شَطَنْتْ هَكَذَا شَوَارِدُ بِالْمِ : سر وعني لم يلهي التزييس^(١)
 وتولّى في كلِّ بحرٍ وبرٍّ همه العرسُ فيه والتخصيص^(٢)
 مُتَعَالٍ عَلَى آخِرُ تَخْبُو رٌ يُغَادِيهِ بَقْلَةٌ وَمَصُوصُ^(٣)
 وشيوا ملهوجٌ ورؤوسٌ وصيودٌ قد حازها التقيص^(٤)
 ثمَّ لا بدَّ يلتقي الوزنُ بالفنِّ طلي الحشرفا حذروا أن ييوصوا^(٥)
 أكثروا الملكَ جانباً واجمعوه سوف يودي^(٦) بذلك التقيصُ
 ونسختُ من كتاب الحزَنَبَل :

يعدح عاصم بن
 عقل فيدفع إليه
 جيبته

١٧٩
 ٢٠

أَنَّ عَمَّاراً وَقَفَ عَلَى عَاصِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ جَعْدَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ الْخَزَوِيِّ قَالَ لَهُ :

عَاصِمُ يَا بْنَ عَقِيلِ أَفْسَحُ الْعَالَمُ بَاعاً
 وَارِثُ الْمَجْدِ قَدِيمَا سَامِيَا يَنْبِي ارْتِقَاعَا
 عَنْ هُبَيْرٍ وَابْنِهِ جَعْدَ دَةً فَاحْتَلَّ التَّلَاعَا

١٠

قَالَ لَهُ عَاصِمٌ : أَسَمِعْتَ يَا عَمَّارُ قَوْلَ فَقْدَ أَبْلَغْتَ فِي الثَّنَاءِ^(٧) ، قَالَ :

(١) التزييس : المكث والانتظار .

(٢) خد : « وابتناء في كل بر وبحر . » والجصيص : « العرس : الإمامة في المرح . » والتخصيص :

١٥ الطهور .

(٣) خد : « ناعم منك على الخبز » بدل : « متعال على آخر محبور » . والمصوص : طعام من لحم
 يبلخ ويتق في الخلل أو لحم من الغدير خاصة . ويغاديه : يباكره .

(٤) وشيوا ملهوج : لم ينفض . رميود : جمع صيد ، وهو ما يصاد . والتقيص : الصيد .
 (٥) ييوصوا : يهربوا ويستترؤوا .

(٦) خد : « المال » بدل « الملك » . « يودي » بدل « يودي » .

٢٠

(٧) خد : « أبلفت في البناء » .

اَكُنْ أَصْلَحَكَ إِلَّا هُ قَيْصًا وَصِقَاعًا (١)
وَأَرْحَى مِنْ ثِيَابٍ بَالِيَاتٍ تَتَدَاعَى
طَال تَرْقِيئِي لَهَا حَذَى لَقَدْ صَارَتْ رِقَاعًا
كُلُّهَا لَا شَيْءَ فِيهَا غَيْرَ قَمَلٍ تَنْسَاقِي
لَمْ تَزَلْ تُتَوَلَّى الَّذِي يَرَى جُوكَ يَرَى وَاصِطِنَاعًا
فَفَرَعَ عَاصِمٌ جُبَّةً كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَأَمَرَ غَلَامَهُ فَعَمَلَتْ تَحْتَهَا قَيْصًا وَدَفَعَهَا إِلَيْهِ ، وَأَمَرَ لَهُ
بِمَاتِي دِرْهَمًا .

فَأَمَّا الْقَصِيدَةُ الذَّالِيَّةُ ، الَّتِي اسْتَحَسَّنَهَا الْوَلِيدُ ، وَسَأَلَ الرَّأْيِيَّةَ عَنْهَا فَإِنَّهَا
كثيرة المردول ، وَلَكِنِهَا مُضْحَكَةٌ طَبِيبَةٌ مِنَ الشُّعْرِ الْمَرْدُولِ (٢) وَفِيهَا يَقُولُ :

أَنْتَ وَجَدَا بِهَا كَمُفْضٍ عَلَى جُفُونٍ (٣) عَلَى الْقَدَى
لَمْ يَلْ قَائِلٌ مِنَ الذَّاسِ قَوْلًا كَنَحْوِ ذَا (٤)
تَحْتَ حَرٍّ وَصَلْتُهُ صَارَ شِعْرًا (٥) مُهَذَا
قَوْلَ عَتَارِ ذِي كُبَا رِيَا حُسْنٍ مَا اخْتَذَى
عَلَّانِي بِذِكْرِهَا وَاسْتَقْيَانِي مُحْذَا
تَرَكُ الْأُذُنَ سَخْنَةً أَرْجُوَانَا بِهَا خَذَا (٦)

- (١) الصقاع : ما يبقى الرأس من العمامة والخمار والرداء .
(٢) غد : « الشعر اللون » .
(٣) غد ، المختار : « كفض جفونا .. على قلى » .
(٤) ألبتة هذا البيت من ف ، غد ، المختار .
(٥) ب ، س : « صار سعدا مهذا » بدل الشطر الثاني . وفي المختار : « بحت حبى وصلته »
بدل الشطر الأول .
(٦) روى البيت في اللسان (غدا) .

تدع الأذن سخنة ذا احمرار بها خذا
والغدا : الاسترخاء . وفي المختار : « يترك الأذن شرها » وفي ب ، س : « يترك الأذن شرها »

ومن صالح شعره قوله :

يتنزل بقصيدة
جيدة

شَجَا قَلْبِي غَزَالٌ ذُو دَلَالٍ وَاضِحُ السُّنَّةِ
أَسِيلُ الْخَلْدِ مَرْبُوبٌ وَفِي مَنَظَرٍ مُخَنَّةِ
أَلَا إِنَّ النَّوَافِي قَدْ بَرَى جِسْمِي هَوَاهُنَّ
وَقَالُوا : شَفَكَ الْحَوْرُ هَوَى قَلْتُ لَمْ : إِنَّهُ
وَلَكِنِّي عَلَى ذَاكَ مُعْنَى بِأَذَاهُنَّ (١)
أَرَاخَ اللَّهَ عَمَارًا مِنْ الدُّنْيَا وَمِنْهُنَّ
بَعِيدَاتٍ قَرِيَّاتٍ فَلَا كَانَ وَلَا كُنَّةُ
فَقَدْ أَذْهَلَ مِنِّي الْعَقْلَ وَالْقَلْبَ شَجَاهُنَّ
يُنَيْنِ الْأَبْطِيلَ وَيَحْذَنُ الَّذِي قُلْنَةُ ١٠
(٢) وقوله أيضاً :

يتنزل بقصيدة
أخرى ميمية طويلة

يَا دَوْمُ دَامَ صَلَاحُكُمْ وَسَقَاكِ رَبِّي صَفْوَةَ الدَّيَمِ
مِنْ كُلِّ دَانٍ مُسْبِلٍ هَطْلٍ مُتَتَابِعٍ سَحٍّ مِنَ الرَّهْمِ (٣)
تَرَدُّ الْوَحُوشُ إِلَيْهِ سَارِعَةً وَالطَّيْرُ أَفْوَاجًا مِنَ الْقُحْمِ (٤)
قَلَقَلْتُ مِنْ وَجْدٍ بِكُمْ كَبِدِي وَصَدَعْتُ صَدْعًا خَيْرَ مُكْتَمِ
وَتَرَكْتَنِي لِمَوَازِلِ غَرَضًا كَاللَّحْمِ مُرًّا كَأَنَّ عَلَى الْوَضَمِ (٥) ١٥

(١) ب ، س : «معنى بأذاكنه»

(٢) أثبتنا هذه القصيدة من ف ، خد ، وهي ساقطة من بقية النسخ .

(٣) أسيل السحاب : أمطر . وسحاب هطل : متتابع . والرهم جمع رهمة : المطر الدائم أيضا .

(٤) القحمة جمع قحمة ، وهو القحط .

(٥) الوضم : ما وفي به اللحم عن الأرض من خشب وحصير .

بِرَحِّ الْخَفَاءِ وَقَدْ عَلِمَتْ بِهِ إِنْ لُحْبِكَ غَيْرُ مُكْتَمٍ
 أَخْفَيْتُهُ حَتَّى وَهَى جَلْدِي وَبَرَى فَوَادِي وَاسْتَبَاحَ دِي
 يَا أَحْسَنَ التَّقْلِينَ كُلَّهُم وَأَتَمَّ مَنْ يَخْطُو عَلَى قَدَمٍ
 يَصْبُوا الْحَلِيمَ الْحُسْنَ بِهَجَّتِهَا وَيَزِيدُهُ أَلَمًا إِلَى أَلَمٍ
 تَقَرُّ عَنْ سَمَطَيْنِ مِنْ بَرْدٍ مُتَفَلِّجٍ عَنْ حُسْنٍ مَبْتَسَمٍ ^(١)
 كَالْأَفْحَوَانِ لَيْبٌ سَارِيَةٌ جُنَحَ الْمَشَاءِ يُنِيرُ فِي الظُّلَمِ
 حُمُ اللَّثَاثِ يَرُوقُ نَاطِرُهُ مَا عَيْبَ مِنْ رَوْقٍ وَلَا قَعَمٍ ^(٢)
 نَوِي بِكَفٍّ وَطَبَةِ خُضِبَتْ وَأُنَامِلٍ تَنْطَلِقُ كَالْقَعَمِ ^(٣)
 وَبَعْقَلَةٍ حَوْرَاءَ سَاجِيَةٍ ^(٤) وَبِمَحَاجِبٍ كَالنُّونِ بِالْقَلَمِ
 وَالْجَيْدُ مِنْهَا جَيْدٌ مُفْزَلَةٌ ^(٥) تَحْنُو إِلَى خِشْفٍ ^(٦) بِذِي سَلَمٍ
 وَكَدُمِيَةِ الْحَرَابِ مَائِلَةٌ وَالْفَرْعُ جُثْلٌ ^(٧) النَّبْتُ كَالْحُمِّ
 وَكَأَنَّ رِقَبَهَا إِذَا رَقَدَتْ رَاحَ يَقُوحُ بِأَطْيَبِ النَّسَمِ

رواية أخرى في
 سبب إنشائه
 قصيدته التالية
 أخبرني الحرثي بن أبي العلاء قال : حدثنا الحسن بن أحمد بن طالب الدُّيناري
 قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، قال :

- (١) سمطين : تثنية سمط ، وهو الجليط مادام المرء ونحوه منظوما فيه . ومتفلج : أى متفرج ،
 يصف أسنانها بالاعتدال والحسن .
 (٢) الروق : طول الأسنان ، والقعم : انكسار الثنية من النصف ، يؤكد وصف أسنانها
 بالحسن والجمال .
 (٣) القم : نبات أملس دائم الخضرة . ثمرة أحمر يشبه به البنان المخضوب .
 (٤) ساجية : ساكنة .
 (٥) المفزلة : الغظية لما غزال فهي دائمة النظر إليه .
 (٦) الخشف : ولد الغظية أول ما يولد .
 (٧) الجثل : الطويل الفليظ الملتص .

قال حماد الراوية :

أرسل الوليد بن يزيد إلى بماتى دينار : وأمر يوسف بن عمر بمحملى (١) ،
على البريد ، قلت : يسألنى عن مآثر طرفيه قریش أوثقيف ، فنظرت فى كتابى
ثقيف وقریش حتى حفظتهما ، فلما قدمت عليه سألتى عن أشعار بلى ، فأنشدته منها
ما حفظته ، ثم قال لى : أنشدنى فى الشراب ، وعنده قوم من وجوه أهل الشام .
فأنشدته لعنار ذى كبار :

أصبح القوم قهوة فى ألبريق تمعدى
من كيت مدامة حبذا تلك حبذا
ترك الأذن شربها أرجوانا بها كحذا

١٠ فقال : أعدها ، فأعدتها ، فقال لخدمه : أخذوا آذان القوم ، قال :
فأتينا بالشراب فسقينا حتى ما درينا متى (٢) قملنا ، ثم حملنا فطرحنا فى
دار الضيفان ، فما أيقظنا إلا حر الشمس وجمل شيخ من أهل الشام يشتمنى
ويقول : فبعل الله بك وفعل ، أنت صنعت بنا هذا .

(١) ب ، س : « يحملنى مل البريد » .

(٢) ب ، س : « متى حملنا فطرحنا » .

صوت

شَطْتُ ولم يُنَبِّ الرِّبَابُ ولمل للكَلِفِ النَّوَابُ
نَعَبَ الغُرَابُ فَرَاعَى بالبين إِذْ نَعَبَ الغُرَابُ

عروضه من الضرب الثالث (١) من العروض الثالثة (١) من الكامل .

- والشعر : لمحمد الله بن مُصعب الزَّيْري ، والقناء ، لحكم الوادي ، ثاني .
ثقل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، عن إسحاق .

أخبار عبد الله بن مصعب ونسبه

عبدُ الله بن مُصَعَّب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبير بن العوام بن خُوَيْلِد
ابن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ بن كلاب بن مُرة بن كعب بن لُؤَيٍّ بن غالب .
شاعرٌ فصيحٌ خطيبٌ ذو عارضةٍ وبيان واعتبار ^(١) بين الرجال وكلامٍ في
الحافل ، وقد نادم أوائل الخلفاء من بني العباس ، وتولَّى لهم أعمالاً ، وكان
خرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب بالمدينة على
أبي جعفر المنصور فيمن خرج من آل الزبير ، فلما قُتِلَ محمد ^(٢) استترعته وقيل :
بل كان استتارُه مدَّةَ يسيرةٍ إلى أن حجَّ ^(٣) أبو جعفر المنصور وآمن النَّاسُ جميعاً فظهر .

أخبرني الحرَمِيُّ بنُ أبي العلاء ، قال : حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكَّار ، قال : حدثنا
عمى وفُلَيْحُ بنُ إسماعيل ، عن الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة قال :
المهدي يكتب
شعره إعجاباً به

دخلتُ على المهديِّ ، وإذا هو يكتبُ على الأرض بفحمةٍ قولَ عبدِ الله
ابن مُصَعَّبَ :

فإنَّ يَجْبُوها أو يَحُلْ دُونَ وَصْلِها مَقَالَةٌ وَاِشْ أو وِعِيدُ أَمِيرٍ
فلنْ يَمْنُوا عَيْنِي مِنْ دَائِمِ الْبُكَاءِ وَلَنْ يُخْرِجُوا ^(٤) مَا قَدْ أَجَنَّ ضَمِيرِي
وما بَرِحَ الْوَاشُونَ ^(٥) حَتَّى بَدَتْ لَنَا بُطُونُ الْهَوَى مَقْلُوبَةً لظُهُورِ
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقَى مِنَ الْجَوَى وَمَنْ نَفْسٍ يَسْتَأْذِنِي وَزَفِيرِ

(١) ف ، خد : « واعتنان من الرجال » .

(٢) المختار « محمد بن عبد الله بن الحسن » .

(٣) خد : « صفح أبو جعفر » .

(٤) خد : « ولن يجبوا » .

(٥) المختار : « وما برح الوساوس » .

ويقول أحسن والله عبدُ الله بن مصعب ما شاء .

وهذه الأبيات تُنسب إلى المجنون أيضاً؛ وفيها يبتأن فيهما غناء يزيد حوراء خفيف
رمّل بالوسطى من رواية عمرو بن بانة ، ويُقال : إنه للزُّبَيْر بن دَعْمَان ، وذكر حبش
أن فيها لإسحاق خفيف ثقيل أول بالوسطى .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال : حدثنا عمرو بن شبة قال : حدثني
محمد بن الحسن بن زياد . وسمعتُ^(١) هذا الخبر من كتاب أبي سعد المدائني^(٢) ،
عن أبي الطرمّاح مولى آل مصعب بن الزُّبَيْر من أهل ضريبة ، وروايته أئمة .

أن عبد الله بن مصعب لما ولي اليمامة بالحواب يوماً — وهو له لبني أبي بكر
ابن كلاب ، وهو الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم لمائثة^(٣) — فرأى على الماء
جارية منهم ، فهويها وهويته ، وقال :

يا جملُ للوالهِ المستعبر الوصب ماذا تضمّن من حُزنٍ ومن نصَبٍ ؟
أتى أتيت له للحين جارية في غير ما أمٍ منها ولا صَبٍ^(٤)
جارية من أبي بكر كلفتُ بها ممن يحلُّ من الحساء والحبِّ^(٥)
من غير معرفة إلا تعرّضها حيناً لذلك إن الحين مُجتَلِي
قلعت تعرّض لي عمداً قلّت لها : يا عمرك الله ، هل تدرين ما حسي

(١) ب ، س : « وسمعت هذا الخبر » .

(٢) ب ، س : « من كتاب أبي سعد ، عن المدائني » وفي غد : « من كتاب أبي سعيد المدائني »

(٣) لمائثة « بكلمة من المختار .

(٤) ب ، س : « في غير ما أمٍ منها ولا كذب » . وفي غد : « من غير ما أم » والأمة :

اليسير القريب التناول . والصنْب : المجاور .

(٥) الحوب : تظيف الحوَاب ، والحساء والحوَاب : من مياه أبي بكر بن كلاب . وانظر معجم
البلدان : (الحساء) و (الحوَاب) وفي ب ، س : « من يحل من الحساء والحوَاب » وفي غد : « من يحل
حل الحساء والحوَاب » .

١٨١

٢٠

يهوى جارية من
بن أبي بكر
وتهواه

^(١) بين الحواري والصدّيق في نسبٍ ينهى عن الفُحش مثلى غير مؤنّسب ^(٢)
ولا أدبٍ إلى الجارات مُفسرِباً نالهُ إني لعِزّهة ^(٣) عن الرّيب ^(٤)
نخطبها ، وكانت العرب لا تُنكِح الرجل ^(٥) امرأةً شبّ بها قبل خطبته ، فلم
يزوجوها إياه ، فلما يئست منه قالت :

إذا خدِرت رجلى ذكرتُ ابنَ مُصعبٍ فإن قيل عبدُ الله ، خفٌ فتورّها
ألا ليتنى صاحبتُ ركبَ ابنِ مصعبٍ إذا ما مطاياها اتلاّت بَتٌ ^(٦) صدورها
لقد كنتُ أبكى واليمامةُ دونهُ فكيف إذا التقت عليه قصورها ؟
قال أبو الطرّماح في خبره : وكان ^(٧) لها إخوةٌ شرّسٌ غيرٌ فتّلوها .

أخبرنا ببعض هذه القصة ابنُ عمار ، عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ،
١٠ عن أبيه ، عن أبي عمر الزّهري ، وذكر الشّعرين جميعاً والألقاظُ قريّة

وأخبرني أحمدُ بنُ عبيد الله ^(٨) بن عمار ، قال : حدّثنى عليّ بن محمد التّوّقي
^(٩) عن أبي عمر الزّهري ، قال : حدّثنى أبي :

ملاحظة بيته وبين
رجل من ولد
عمر أمان المهدي

أن عبد الله بن مصعبٍ خاصمَ رجلاً من ولدِ عمر بن الخطّاب بمحضرة المهدي ، فقال له
عبدُ الله بنُ مُصعبٍ : أنا ابنُ صفيّة ، قال ، هي أدتلك من الظّلّ ولولاها لكنتُ

١٥ (١ - ١) تكملة من ف . غد .

(٢) انتشروا : تجمعوا واخذلوا .

(٣) دب : مشى مشياً رويداً ، انصرف في الدار : دخلها ، والعزّهة : العازف عن اللهو والنساء
يقول : لا أبيع لنفسى التملل إل جاراتي مستيحاً أحرّامات لعزوقي عن النساء واللهو .

(٤) غد : لا تُنكِح المرأة من الرجل شبّ . . .

(٥) ب : « تلاقى صلوها » . ٢٠

(٦) المختار : « وكان لها إخوة شرّس فتّلوها » .

(٧) ب ، س : « أحمد بن عبد العزيز بن عمار » .

ضاحياً وكنت بين القرث والحوية^(١) . قال: أنا ابن الحراري^(٢) قال له العمري: بل أنت بن وردان المكارى^(٣) قال: وكان يقال: إن أمه كانت تهوى رجلاً يكرى الخير يقال له وردان، فكان^(٤) من يسبه ينسبه إليه، وقال فيه الشاعر:

أُتدعى حواري الرسول سفاهة^(٥) وأنت لوردان الخير سليل

- قال: والله لأنا بأبي أشبه من التمرة بالتمرّة والفراخ بالفراخ، قال له العمري:
- كذبت، وإلا فأخبرني ما بال آل الزبير تُطأ اللحي^(٦) وأنت ألقى^(٧) ومالهم^(٨) سمرأ جِصاداً وأنت أحر سبط؟ قال: ألي قول هذا يابن قتيل أبي لؤلؤة؟ قال العمري:
- يابن قتيل ابن جرموز على ضلالة، أتعيرني أن قتل أبي رجل نصراني وهو أمير المؤمنين قائماً يصلي في محرابه وقد قتل أباك رجل مسلم بين الصّفين^(٩) يدفعه عن باطل، ويدعوه إلى حق، فأنا أقول: رحم الله ابن جرموز، قتل أنت: رحم الله أبا لؤلؤة، ثم أقبل على اللمدى فقال:

ألا تسمع يا أمير المؤمنين ما يقول عائد الكلب في عمر بن الخطاب، وقد عرفت ما كان بينه وبين أبيك المباس بن عبد المطلب^(١٠) وابنه عبد الله من المودة، وتعلم ما بين^(١١) جدّه

(١) المختار: « وكنت بين الحية والعقرب ». والقرث: بقايا الطعام في الكرش، والحوية: ما تصوى من الأعماء.

(٢ - ٢) بكلمة من ف، المختار.

(٣) المختار: « فكان يسب بلسبه إليه » وفي خد: « فكان من يسبه بلسبه إليه ».

(٤) المختار: « فخرصا ».

(٥) ب، س: « قط الشعر » والقط: جمع الأنط، وهو الخفيف شعر الحية.

(٦) « وأنت ألقى » بكلمة من ف، والمختار، والألقى: الطويل الحية.

(٧) المختار: وما بالهم سمرأ . . .

(٨) ب، س: « من صقين ».

(٩ - ٩) بكلمة من ف، خد، والمختار.

١٨٢
٢٠

عبد الله بن الزبير ، وبين جدك عبد الله ^(١) بن المباس من العداوة ^(٢) فأعين ^(٣) يا أمير المؤمنين أولياءك على أعدائك ، فومب رجل من آل طلحة ، قال له : يا أمير المؤمنين ، ألا تكف هذين السقيين عن تناول أراض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وآله ؟ وتكلم الناس بينهما وتوسطوا كلامهما وأكثروا ، فأمر المهدي بكفهما والتفريق بينهما .

كان يلقب عاتد
الكلب

قال النوفلي : وكان عبد الله بن مصعب يلقب عاتد الكلب لقوله :

مالي مَرَضْتُ فلم يَعدني عاتِدٌ منكم ويَمرضُ كلبُكم فأعود ؟
وأشدُّ من مَرَضِي عَلَى صُدُودِكُمْ وَصُدُودُ عَبْدِكُمْ ^(٤) عَلَى شَدِيدِ
فَلَقَّبَ عاتِدَ الكَلْبِ :

قال ابن عمار : هكذا حفظني عن النوفلي ، وقد يزيد القول وينقص .
لحكم الرايدي في هذين البيتين اللذين أولهما :

مالي مَرَضْتُ فلم يَعدني عاتِدٌ منكم ويَمرضُ كلبُكم فأعود

لحناك خفيف ثقيل بالوسطى ، عن إبراهيم وحش ، ورمى بالوسطى عن الهشام ^(٥)

يعد الأحمسي
على إقبال المهدي
عليه

أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عمار ، قال : حدثني أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ، قال :

أنشد الأحمسي المهدي قصيدة مدحه بها ، وكان عبد الله بن مصعب حاضراً ،
فغسده على إقبال المهدي عليه ، وكان المهدي يحبّه ، فجعل يخاطب المهدي ويحدثه ،

(١ - ١) بكلمة من ف ، خد .

(٢) المختار : « فأمر يا أمير المؤمنين . . . »

(٣) خد ، القهر يد : « وصدود كلبكم »

(٤) ف : « الماشي » .

(٥) ب ، س « أحمد بن عبد العزيز بن عمار »

قال له : أمسيك فإيسغني كلامك عنه ، فقطع الأحنسي الإنشاد ، ثم أقبل على التمدد .
 فقال له :

عبد مناف أبو أبوننا وعبد شمس وهاشم يوم
 بحران خرّ العوام بيدهما فالتظا والبحار^(١) تلتطم

قال له المهدي : كذاك هو ، فدع هذا السخى وعد إلى ما كنت فيه ، وخيل
 عبد الله فما اتضع بنفسه يومئذ .

قال ابن عمار : فحدثني بعض شيوخنا قال :

كنت عند مصعب بن عبد الله الزيري^(٢) يوماً وقد جرى^(٣) ذكر الأحنسي ،
 فأنشدته هذين البيتين ، فتبر لونه ، ثم قال لي : نعم ، قد كان خاطب أبي بهما فأمضه ،
 فلما قنا عنه قال لي : ويحك ، أنشد رجلاً كنت تعلم منه وتأخذ عنه هجاء في أبيه ؟
 قلت له : دغى فإني أحبت أن أغض من كبره قال : وكان في مصعب^(٤) بعض ذلك .

(١) لفظ بحر : «التظا والبحار يالتطم»

(٢) الزيري : «عبد الله بن الزيري»

(٣) جرى : «وقد جرى ذكر الأحنسي»

(٤) كان في مصعب : «وكان في مصعب ذلك»

صوت

زارت سُلَيْمَى وكان الحىُّ قد رَقَدَا^(١) ولم تَخَفْ من عدو كاشِحٍ رَصَدَا
لقد وَفَتْ لك سَلَمَى بالذى وَعَدَتْ لكنَّ عُقْبَةَ لم يُوفِ الذى وَعَدَا
عروضه من البسيط ، الشعر لابن مَفْرَغ الجيوى ، والغناء لابن مَرْيَج رمل بالوسطى
عن أحمد بن المسكى ، وفيه لمواد لحن من كتاب^(٢) إبراهيم غير مُحْتَس .
وقد تقدّمت أخبار ابن مَفْرَغ مُستَقْصاة فيا قبل هذا من الكتاب ، فاستغنى عن
إعادتها ها هنا وإعادة شيء منها ، إذ كان قد مضى منها ما فيه كفاية والله الحمد^(٣) .

(١) عد ، ف : « زارتك سُلَيْمَى وكان السجى قد رَقَدَا » .

(٢) ب ، س : « ذات إبراهيم » .

(٣) سهلت ترجمة ابن مَفْرَغ مستقصاة في الجزء الثامن عشر من هذه الطبعة ، ولم يرد بقي الصوت
هلين فمن الترجمة مع وجود قصيدة على الوزن والقافية .

صوت

ماشأن عَيْنِكَ^(١) طَلَّةُ الْأَجْفَانِ^(٢) تَمَّا تَقِيضُ مَرِيضَةَ الْإِنْسَانِ
 مَعْرُوفَةٌ تَهْمِي الدَّمْعَ كَأَنَّهَا وَشَلَّ تَشَلَّشَلْ دَائِمُ التَّهْتَانِ
 الشعر لثارة بن عقيل ، والغناء لمتيم ثاني عقيل بالوسطى .

$$\frac{183}{20}$$

(١) التجريد : « ما بال عينك »
 (٢) في غه : « طلة الأخران »

أخبار عمارة ونسبه

عمارة هو ابن عقال بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطمي^(١)، وقد تقدم^(٢) نسبه
ونسب جده في أول الكتاب، ويسكني عمارة أبا عقال، شاعر^(٣)، مقدم فصيح، وكان
يسكن بادية البصرة، ويوزر الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته، ويمدح قوادهم
وكتائبهم^(٤) فيخطي منهم بكل فائدة، وكان التحويثون بالبصرة يأخذون عنه اللغة

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: سمعت محمد بن يزيد يقول: خُتِمَت الفصاحة
في شعر^(٥) المتحدثين بعمارة بن عقال.

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي، والحسن بن علي، والصولي قالوا: حدثنا الحسن بن
عكيل العنزي قال: سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول:
كان جدي أبو عمرو يقول: خُتِمَ الشعرُ بذي الرثمة، ولو رأى جدي عمارة بن
عقال لقال أنه أشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرثمة.
قال العنزي: ولعمري لقد صدق.

وسمعت سلمًا يقول: هو أشد استواء في شعره من جرير، لأن جريراً سقط^(٦) في
شعره وضعف، وما وجدوا لعمارة سقطة واحدة في شعره.
قال العنزي: وحدثني أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء قال:

(١) المختار: «بن عطية الخطمي»

(٢) عد: «وقد تقدم نسب جده»

(٣) المختار: «شاعر بادية البصرة»

(٤) «وكتائبهم»: تكملة من ف، المختار، التجريد.

(٥) س، ب: «في شعراء المتحدثين»

(٦) عد: «أسقط في شعره».

أَتَيْتُ مُحَامِرَةَ أَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ أَكْتُبُهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ أَنَا
ابْنُ الْحَكَمِ^(١) بَنَ بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ لِي : كَانَ أَبُوكَ صَدِيقِي ، ثُمَّ أُنْشِدْنِي :
بَقِيَ لَكُمْ الْعَلَاءُ بِنَاءَ صِدْقٍ وَتَعَمَّرُوا ذَاكَ لِأَحْكَمَ بْنِ بَشَرَ
فَمَا مَدَحِي لَكُمْ لِأُصِيبَ مَالًا وَلَكِنْ مَدَحُكُمْ زَيْنُ لِيَشْفِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّتُولِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَلَّمٍ قَالَ :
هَجَا حَمَارَةً بَنَ عَقِيلَ امْرَأَةً ، ثُمَّ أَتَتْهُ فِي حَاجَةٍ^(٢) بِمَدِّ ذَاكَ ، فَجَعَلَ يَسْتَدِرُّ إِلَيْهَا ،
فَقَالَتْ لَهُ : خَفِّضْ عَلَيْكَ يَا أَخِي ، فَلَوْ ضَرَّ^(٣) الْمُهْجَاءُ أَحَدًا لَقَتَلْتُكَ وَقَتْلُ أَبَاكَ وَجَدُّكَ .
قَالَ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ^(٤) :

وَكَانَ مُحَامِرَةُ هَجَاءَ خَبِيثِ الْإِنْسَانِ ، فَهَجَا^(٥) فُرُوءَ بْنَ حَمِيصَةَ الْأَسَدِيِّ وَطَالَ^(٦)
الْتِهَابِي بَيْنَهُمَا ، فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ^(٧) حَتَّى قُتِلَ فُرُوءُ
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ : قَالَ لِي مُحَامِرَةُ : مَا هَاجَيْتَ شَاعِرًا قَطُّ إِلَّا كُفِّيتُ مُؤَوِّثَتَهُ
فِي سَنَةٍ أَوْ أَقَلٍّ مِنْ سَنَةٍ ، إِمَّا أَنْ يَمُوتَ ، أَوْ يُقْتَلَ ، أَوْ أَخِيهِ ، حَتَّى هَاجَبَانِي
أَبُو الرُّدَيْنِيِّ الْمُسْكَلِيُّ ، فَخَنَقَنِي^(٨) بِالْمُهْجَاءِ ، ثُمَّ هَجَا بَنِي مُتَيْزٍ فَقَالَ :
أَتَوَعِدُنِي لَتَقْتُلُنِي مُتَيْزٌ مَتَى قَتَلْتَ مُتَيْزٌ مَنْ هَجَاها ؟

(١) ب ، س : « أَنَا ابْنُ أَخِيكَ ، أَنَا أَبُو بَشَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو »

(٢) ف : « فِي حَاجَةٍ » .

(٣) ع : « فَلَوْ قَتَلَ الْمُتَّجَاءِ . . . »

(٤) ع : « قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْطَخَانِيُّ »

(٥) ع : « فَهَجَا فُرُوءَ . . . »

(٦) ف : « وَطَالَتِ الْمُدَّةُ بَيْنَهُمَا فِي التَّهَابِي »

(٧) ب ، س : « فَلَمْ يَغْلِبْ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ »

(٨) ب ، ف : « فَخَنَقَنِي »

فكفانيه بنو نُمَيْرٍ قَتَلُوهُ ، فَقَتَلَتْ بَنُو عُكْلٍ - وَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَلَاثُمِائَةِ رَجُلٍ - أَرْبَعَةَ
آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ . وَقَتَلَتْ لَهُمْ شَاعِرَيْنِ : رَأْسَ الْكَلْبِ (١) وشاعراً آخر .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني العتري قال :

حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال : حدثني عمارة بن عَاقِلٍ قال :

كنتُ جالساً مع المأمون ، فإذا أنا بهاتفٍ يهتف من خلفي ويقول :

يَجِيْ مُعَارَةً مِنَّا أَنْ مُدَّتْهُ فِيهَا تَرَاخٍ وَرَكْضُ السَّامِحِ النَّقِيلِ

وَلَوْ قَتَلْنَاهُ أَوْهَيْنَا جَوَائِحِمَهُ بِنَابِلٍ مِنْ رِمَاحِ الْخَلَطِ الْمُقْتَدِلِ

فَإِنْ أَعْنَاكُمُ السَّيْفُ مَحَلَّةٌ (٢) وَإِنْ مَالِكُ الرِّمِيِّ كَالْمَسْلِ

إِذَا لَا يُؤْمَلُنْ عَبْدُ اللَّهِ مُهْجَتَهُ عَلَى التَّرَالِ وَلَا لِصَتَائِي حَمَلِ

١٠ قال : وهذا الشعر لفروة بن حميمة في . قال : فدَخَلْتُ مِنْ ذَلِكَ مَا اللَّهُ يَعْلَمُهُ (٣) ،

وَمَا ظَنَنْتُ أَنْ شِعْرَ فَرَوَةَ وَقَعَ إِلَى مَنْ هُنَالِكَ (٤) ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيَّ بْنُ هِشَامٍ مِنَ الْجُلُوسِ

وَهُوَ يَضْحَكُ ، قُلْتُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ، أَتَقُولُ بِي مِثْلَ هَذَا وَأَنَا صَدِيقُكَ ؟ قَالَ : لَيْسَ

عَلَيْكَ فِي هَذَا شَيْءٌ ، قُلْتُ : مَنْ أَيْنَ وَقَعَ إِلَيْكَ شِعْرُ فَرَوَةَ ؟ (٥) قَالَ : وَهَلْ بَقِيَ

كِتَابٌ إِلَّا وَهُوَ عِنْدِي ؟ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَهَجَبِي فِي دَارِكَ وَبِحَضْرَتِكَ ؟

١٠ فَضَحِكَ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (٦) أَنْصِفْنِي ، قَالَ : دَعُ هَذَا وَأَخْبِرْنِي بِخَبَرِ هَذَا الرَّجُلِ ،

وَمَا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ ، فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَتِي فِيهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِ :

(١) خد : « رَأْسُ الْكَلْبِ » .

(٢) ب ، س : « مَحَلَّةٌ » وفي خد : « مَحَلَّةٌ » .

(٣) ب ، س ، خد : « مَا قَدْ عَلِمَهُ اللَّهُ » .

(٤) ب ، س ، خد : « وَقَعَ إِلَى مَا هُنَالِكَ » .

(٥) « شِعْرُ فَرَوَةَ » : نِكْمَلَةٌ مِنْ ف .

(٦-٦) نِكْمَلَةٌ مِنْ ف .

المأمون يقف على
ما وقع بينه وبين
فروة بن حميمة

١٨٤
٢٠

ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتَكُون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

أعجب المأمونَ هذا البيتُ فقال لي ، المأمونُ : ألمذه القصيدة قبيضة ؟ قلت : نعم ، قال : فهاتها ، قلت له : أُوذِي سمي بلساني ؟ فقال : على ذلك ، فأنشدته لهاها ، فلما بلغتُ إلى قوله :

وابنُ التراغَةِ جاجرٌ ^(١) من خوفيْنا بادِرٌ بمزلةٍ ^(٢) الذليلِ الصَّغيرِ
يَحْشَى الرِّيحَ بأنْ تَكُونْ طليعةً أو أنْ تَحُلَّ به عقوبةٌ قَادِرٌ ^(٣)
فقال لي . أوجحك يا عماره ، قلت : ما أوجعته به أكثر .

أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :
حدثني عماره قال : إنما قتل فروة قولِي له :

بيت من شعره
يقضي على منافسه
فروة

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر
فلما أحاطت به طييء وقد كان في معاذ وموئل ، وكان كثير الظفر بهم ^(٤) كثير
القفو عن قَدَر عليه منهم ، قالوا له : والله لا عَرَضْنَا لك ولا أَوْصَلْنَا إليك سُوءاً
فأمضى لِطَيْيَتِكَ ^(٥) ولكن الوترَ معك فإن لنا فيهم ثأراً ، قال فروة : فأنا إذاً كما قال
ابنُ المراحَةِ :

١٠ ما في السَّوِيَّة أن تَجُرَّ عليهم وتكون يوم الرُّوع أَوَّلَ صادر

(١) ب : « جاجر »

(٢) ب ، س ، غد : « بالوشم منزلة الذليل الصغير »

(٣) ب ، س : « يادر »

(٤) غد : « وكان كريم الظفر فيهم » .

(٥) ب ، س : « لكلمتك »

فلم يَزَلْ يحسب أصحابه وَيُنْكِي^(١) في القوم حتى اضْطَرَّهم إلى قَتْلِهِ ، وكان جمعهم أضغاثَ جمع^(٢) .

^(٣) أخبرني محمد قال : حدثني الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم قال :

قيل لعمارة : أَقْتَلْتَ فَرْوَةَ ؟ فقال : والله ما قَتَلْتُه ولكني أَقْتَلْتُه أَى سَبَّيْتُ له سَبْبًا قَتَلُ بِهِ^(٤) .

الأمور يلومهم على

مبالغته في وصف

نفسه بالكفر

أخبرني محمد قال : حدثنا الحسن قال : حدثني محمد بن عبد الله قال : حدثني عمارة قال :

رُحْتُ إلى المأمون ، فكان ربما قَرَّبَ إلى الشئ من الشراب أَشْرَبُهُ بين يديه ، وكان يأمر بكتِّب كثير مما أقوله ، فقال لي يوماً : كيف قُلتَ : قالت مُفْدَاة ؟ ونظر إلى نظراً مُنْكَرًا ، قلت^(٥) : يا أمير المؤمنين ، مفداة امرأتى ، وكانت نظرت إلى وقد افتقرت^(٦) وساءت حالى ، قال : فكيف قُلتَ ؟ فأشدته :

قالت مُفْدَاة لَمَّا أَنْ رَأَتْ أَرْقِي والمم يَعْتَادُنِي من طيفه لَمَمٌ^(٧) أَنَهَيْتُ^(٨) مالك في الأدنين آصِرَةً وفي الأبعاد حتى حَقَّقَكَ الدَّمُ فاطلب إليهم تَجِدْ ما كُنْتَ من حَسَنِ تُسَدِّي إليهم قد ثابت لهم صِرْمٌ^(٩)

(١) نكى العذر وفيه نكاية : قتل وجرح .

(٢) المختار : « وكان جمعهم مثل جمعه أضغاثا »

(٣-٣) فكملة من ف . حد ، المختار .

(٤) ب ، س : « قال : هي امرأتى نظرت إلى وقد افتقرت ... »

(٥) خد : « وقد أوديت » .

(٦) المختار : « من طيفه ألم » .

(٧) خد : « أَنَهَيْتُ » . وفي ب ، س . « نَهَيْتُ »

(٨) الصرم جمع صرمة ، وهي القطة من الإبل أو النخل . وفي ب ، س ، التجريد : « فقد بانت بهم حرم » . وفي المختار : « فقد بانت لهم حرم » .

قُلْتُ : عَادَانِي ، أَكْثَرُ لَأَمِيٍّ وَمِ يَنْتَ حَاتِمٌ هُزْلًا وَلَا هَرِمٌ^(١)

قال : فنظر إلى المأمون مُغَضَّبًا وقال : لَقَدْ عَلَتِ هِمَّتُكَ أَنْ تَرُقَ بِنَفْسِكَ إِلَى هَرِمٍ
وقد خرج من ماله في إصلاح قومه .

١٨٥
٢٠

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني^(٢) العنزي قال : حدثني محمد بن
عبد الله قال : حدثنا^(٣) حمارة قال :

عمرو بن مسعدة
يُذْنُ لَهُ بِالْإِنْصِرَافِ
وَيُعْطِيهِمْ أَلْفَ دِرْهَمٍ

اسْتَشْفَعْتُ بِمَلِكِ بْنِ هِشَامٍ فِي أَنْ يُؤْذَنَ لِي فِي الْإِنْصِرَافِ ، قَالَ : مَا أَفْضَلُ ذَلِكَ
لَأَنَّكَ^(٤) تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا خَلَوْتَ بِهِ وَتُخْبِرُهُ عَنْ وَقَائِكَ^(٥) وَفَعَالِكَ^(٦) ثُمَّ تُخْبِرُهُ
أَنَّكَ مَظْلُومٌ ، وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْكَ . ثُمَّ تَذَكَّرْنَا^(٧) قَالَ : أَمَا تَذْكُرُ
أَبَا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ وَأَوْقَعُوا بِهِ ، ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مُغَضَّبًا فَقُولُ :

عَلَامَ زِرَارٍ اتَّخِلْتُ قَفَايَ رُءُوسَنَا^(٨) وَقَدْ أَسَلَمْتُ مَعَ النَّهْيِ زِرَارُ؟

وهي آياتٌ قالها حين قتلهم أبو الرّازي — وكان حمارة قد خرج من عند المأمون
فنظر إلى رؤوس أصحابه ، فدخل فأنشد هذا البيت — قال : وأكره أن تتبعك^(٩)
نفسى أمير المؤمنين فيجدُ على مَنْ كَلَمَ فَيْكَ ، فَعَلَيْكَ بِعَمْرِو بْنِ مَسْعَدَةَ وَأَبِي عَبَّادٍ
فَإِنَّهُمَا يَكْتُبَانِ^(١٠) بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَيُخْلَوَانِ مَعَهُ وَيُمَازِحَانِهِ ، فَأَنْتَ أبا عَبَّادٍ

(١) روى في ب ، س : .

قُلْتُ حَاتِلٌ قَدْ أَكْثَرْتُ لَأَمِيٍّ وَمِ يَنْتَ حَاتِمٌ عِلَالًا وَلَا هَرِمٌ

(٢-٢) تكملة من ف ، ع .

(٣) ب ، س : : « أَنْتَ تُنْشِدُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ »

(٤) ب ، س : : « وَفَعَالِكَ » .

(٥) ع : : « ثُمَّ تَذْكُرُ أبا الرَّازِي حِينَ أَوْقَعَ بِقَوْمِكَ » .

(٦) فلي رأسه : فليقة . وفي ب ، س . « تَهْلِي دُومِيهَا » .

(٧) ع : : « وَأَكْرَهُ أَنْ تَتَّبِعَكَ نَفْسَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . . . » .

(٨) ع : : « يَكْتُبَانِ » .

فذكرت له التشويق^(١) إلى العيال ، وسأله الاستئذان ، فصاح في وجهي وقال :
مقامك أحبُّ إلى أمير المؤمنين من غلظتك ، وما أفعل ما يكرهه^(٢) فذهبتُ من
فوري إلى عمرو بن مسعدة ، فدخلتُ عليه وهو مختضبٌ ، فشكوتُ إليه الأمر فقال :
يا أبا عقيل ، لقد أذنت لك في ساعة ما أظهر فيها لأحد ، ولي حاجة ، قلتُ : وما هي ؟
قال : ألفُ درهم تجعلُ لك في كيس تشترى بها عبداً يؤنسك في طريقك ،
ولستُ أقصر فيما تحب . فتلعثمتُ ساعة وتلكأت ، فقال : حقاً ، لننْ لم نأخذها
لا كلمتك ، فأخذتها وانصرفتُ وأنا أقول :

عمرو بن مسعدة الكريمُ فعاله خيرٌ وأجودُ من أبي عبادِ
من لم يزمزم والداه ولم يكنْ بالرَّيِّ عِلَجَ بَطَانَةٍ وَحَصَادِ^(٣)
بَصْرَتُهُ سُبُلَ الرِّشَادِ فَاِهْتَدَى لِسَبِيلِ مَكْرُمَةٍ وَلَا لِرَشَادِ^(٤)
وعرفتُ إذ عَلِمْتُ يَدِي بِعِنَايِهِ أَنِّي عَلِمْتُ عِنَانَ غَيْرِ جَوَادِ
« لو كان يعلمُ إذ يُشِيحُ تَحْرِقِي في كُلِّ مَكْرُمَةٍ وَلِينِ قِيَادِي
عرف المصدقُ رأيه أَنِّي امرؤٌ يُفِينِي المِطْلَهَ طَرَاتِنِي وَتِلَادِي^(٥)
وأصونُ عَرَضِي بالسَّخَاةِ وَإِنْ غَدَتُ غَيْرَ الْحَاجِرِ شُعْنًا أَوْلَادِي

أخبرني محمد بنُ يحيى قال : حدثنا العنزي قال : حدثني سلم بنُ

خالد قال :

(١) غد : « الشوق » .

(٢) غد : « ما يكره أمير المؤمنين »

(٣) ف : « .. بطانة وحصاد »

(٤) ب ، س ، غد : « فما انتهى » بدل : « فما انتهى » . « ولا إرشاد » بدل : « لرشاد »

(٥) هـ - : « تكلمة من ف ، غد .

أُنشدَ عُمارَةُ قَصِيدَةً لَهُ ، قَالَ فِيهَا : الْأَرْيَاحُ وَالْأَمْطَارُ ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ
أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِي يَرَا جَمْعَهُ فِي الْفَتْةِ السَّجِسْتَانِي : هَذَا لَا يَجُوزُ ، إِنَّمَا هُوَ الْأَرْوَاحُ ، قَالَ :

لَقَدْ جَذَبَنِي إِلَيْهَا طَبْعِي ، قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : قَدْ اعْتَرَضَهُ عَلَيَّ ، قَالَ :
أَمَّا نَسَمُ قَوْلَهُمْ ^(١) : رِيَّاحٌ ؟ قَالَ لَهُ أَبُو حَاتِمٍ : هَذَا خِلَافُ ذَلِكَ ، قَالَ :
صَدَقْتَ ، وَرَجَعَ ^(٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ ، قَالَ :
قَدِمَ عُمارَةُ الْبَصْرَةَ أَيَّامَ ^(٣) الْوَائِقِ ، فَأَتَاهُ عِلْمَاءُ الْبَصْرَةِ وَأَنَا مَعَهُمْ وَكُنْتُ
غُلَامًا فَأَنشَدَهُمْ قَصِيدَةً يَمْدَحُ فِيهَا ^(٤) الْوَائِقَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

وَبَقِيْتُ فِي السَّبْعِينَ أَنَهَضُ صَاعِدًا فَضَى لَدَائِي كُلَّهُمْ فَتَشَعَّبُوا

بَكَى عَلَى مَا مَضَى مِنْ عُمرِهِ ، هَالُوا لَهُ : أَمَلِهَا عَلَيْنَا ، قَالَ : لَا أَفْعَلُ
حَتَّى أَتَشِدَّهَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَإِنِّي مَدَحْتُ رَجُلًا مَرَّةً بِقَصِيدَةٍ فَكَتَبَهَا مِنِّي
رَجُلٌ ثُمَّ سَبَقَنِي بِهَا إِلَيْهِ ، ^(٥) ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْوَائِقِ ^(٥) فَلَمَّا قَدِمَ أَنَوَهُ وَأَنَا
مَعَهُمْ فَأَمَلَاهَا عَلَيْهِمْ .

١٨٦

٢٠

ثُمَّ حَدَّثَهُمْ فَقَالَ : أَدْخَلَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَلَى الْوَائِقِ ، فَأَمَرَ لِي
بِخُلْعَةٍ وَجَائِزَةٍ ، فَجَاءَنِي بِهَا خَادِمٌ ، فَقُلْتُ : قَدْ بَقِيَ مِنْ خِلْعَتِي ^(٦) شَيْءٌ .
قَالَ : وَمَا بَقِيَ ؟ قُلْتُ : خَلَعَ عَلَى السَّامُونِ خِلْعَةً وَسَيِّفًا . فَرَجَعَ إِلَى الْوَائِقِ

(١) غَد : « قَوْلِي » .

(٢) ذَكَرَ الْهَاشِمِيُّ (رُوحَ) وَالْمَصْبَاحُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ ، وَصَوَّبَ جَمْعَ رِيحٍ عَلَى أَرْيَاحٍ .

(٣) ب ، س : « عَلَى الْوَائِقِ » .

(٤) ب ، س : « يَمْدَحُ بِهَا الْوَائِقِ » .

(٥ - ٥) تَكْمِلَةٌ مِنْ ف ، التَّجْرِيدُ ، غَد .

(٦) ب : « خِلْعِي » .

فأخبره ، فأمره بإدخاله ، فقال : يا عمارة ، ما تصنع بسيف ؟ أتريد أن تقتل به بقيّة الأعراب الذين قتلهم بمقالك ^(١) ؟ قلت : لا والله يا أمير المؤمنين ولكن لي شريك في نخل ^(٢) لي باليمامة ، ربما خاني فيه فلعلّي أجربه عليه ، فضحك وقال : تأمر لك به قاطعاً ، فدفع إليّ سيفاً من سيوفه .

النخعي يصله
بالمأمون فيحدثه
ريثال جائرة

أخبرنا الصولي قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

حدثني النخعي قال :

لما قدم عمارة إلى بغداد قال لي : كلم لي المأمون — وكان النخعي من ندماء المأمون — قال : فما زلت أكلّمه حتى أوصلته إليه ، فأنشده هذه القصيدة :

حقام قلبك بالحسان مؤكل كيف بهنّ وهنّ عنه ذهل ؟

فلما فرغ قال لي : يا نخعي ، ما أدوى أكثر ما قال إلا أن أقيسه ^(٣) ، وقد أمرت له لكلامك فيه بعشرين ألف درهم :

حدثني الصولي ، قال : حدثني الحسن ، قال : حدثني محمد بن عبد الله بن آدم العبدي قال :

يقدم خالد بن يزيد
على تميم بن خزيمه

كانت بنو تميم اجتمعت ببغداد على عمارة حين قال شعره الذي يُقدم فيه خالد ابن يزيد على تميم بن خزيمه ، قالوا له : قطع الله رحلك وأهانك وأذلّك ، أنتقدم خلافاً من ربيعة على شيخ من بني تميم ، تميم بن خزيمه ، وهو مع ذلك من بيت تميم ؟ ولأموه ، قال :

(١) جد ، الصريدي : « الذين قتلهم بقا » .

(٢) ب ، س : « شريك في نخل » .

(٣) ب ، س : « إلا أنا نلّك » . وفي ف : « أن أنشده » .

صَهُوا يَاتِمِيمُ إِنَّ شَيْبَانَ وَائِلَ بطرفهم عنكم أضنُّ وأرغبُ^(١)
 أَنَّ نُسْمَتَ يَرْدَوْنَا بِطَرْفِ غَضَبَتِمُ على وما في السوقِ والسُّومِ مَغْضَبُ
 فَإِنَّا كَرَمَتْ أَوْ أَعْجَبَتْ أُمُّ خَالِدٍ فزند الرُّاحِيَّينَ أَوْرى وأتعب^(٢)

- قال : ثمَّ حدثنا عُمارة قال : قال لي عليّ بنُ هِشام — وفيه عصبية على العرب — : قد علمتَ مكانك مني ، وقيامى بأمرك ، حتى قرّبتك أميرُ المؤمنين السَّامون ، والمائة^(٣) الألف التي وصلتكَ أنا سببها ، وهأُنا من بني عمِّك مَنْ هو أقربُ إليك ، وأجدرُ أَنْ يُعِينَنِي على ما قَبِلَ^(٤) أميرُ المؤمنين لك ، قلتُ : ومن هو ؟ قال : تَمِيمُ بْنُ خُزَيْمَةَ ، قال : قلتُ : إِيَّاهُ ، قال : وخالدُ بْنُ يَزِيدَ ابنِ مَزِيدٍ ، قلتُ : سأَتِيها ، فبعثَ معي شاكِرِيَّأ^(٥) ، من شاكِرِيَّتِهِ ، حتى وقفَ بي على بابِ تَمِيمٍ ، فلما نظرَ إلى غِلْمَانِهِ أَنْكَرُوا أَمْرِي^(٦) فدَنَا الشَّاكِرِيُّ ١٠
 فقال : أَعْلِمُوا الْأَمِيرَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ ابْنَ جَرِيرِ الشَّاعِرِ جَاءَ^(٧) مُسْلِمًا فَتَوَاتَوْا ، وخرجَ غُلَامٌ أَعْرَفَ أَنَّهُ غُلَامُ الْأَمِيرِ ، فحَجَبَنِي^(٨) ، فدَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ مَا أَفْلَهُ بِهِ عَالَمٌ ، قلتُ لِلشَّاكِرِيِّ : أينَ مَنْزِلُ خَالِدٍ ؟ قال : اتَّبِعْنِي فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حتى وقفَ بي على بابِهِ ، ودخلَ بَعْضُ غِلْمَانِهِ يَطْلُبُ الْإِذْنَ ، فَمَا كَانَ إِلَّا قَلِيلًا حتى خَرَجَ فِي قَبِيصِهِ وَرِدَائِهِ ، يَتْبَعُهُ حَشَمُهُ . فقال لي بَعْضُ الْقَوْمِ : هذا خَالِدُ ١٠

(١) روى في ب ، س :

أصمرا بما قلمت شيبان وائلل بطرف عل شيخ أضن وأرغب

(٢) روى في ب ، س :

فإن أكرمتنا أئجبت أم خالد فزند الحصبين أوري وأتعب

(٣) ب ، س : « والمائة الألف التي أتت عل بسبك » . ٢٠

(٤) قبل : كفل

(٥) الشاكري : معرب جاكُر ، وهو المستخدم .

(٦) ف : « أنكروني » .

(٧) خد : « ابن جرير الشاعر جالسا مسلما » .

(٨) ب ، س : « يحجبني » . ٢٥

قد أقبل إليك ، قال : فأردت أن أنزل إليه ، فوثب إوثة فإذا هو مى
أخذُ بعضدى يريد أن أنكى عليه ، فجعلت أقول : جعلنى الله فذاك ،
أنزل ، فيأبى حتى أخذ بعضدى ، فأنزلنى وأدخلنى ، وقرب إلى الطعام
والشراب ، فأكلت وشربت ، وأخرج إلى خمسة آلاف درهم وقال :
يا أبا عقيل ، ما آكل إلا بالدين ، وأنا على جناح من ولاية أمير المؤمنين ،
فلن سحت لى ، لم أدع أن أغنيك ، وهذه خمسة أثواب خبز قد آثرتك بها ،
كنت قد ادخرتها ، قال عمارة ، فخرجت وأنا أقول :

١٨٧
٢٠

١) أترك إن قلت دراهم خالد زيارته لى إذا للشم
قلت بنوويه لنا كان خالد وكان بكر بالثراء نعيم
فيصبح^(٢) فينا سابق مغمم^(٣) ويصبح فى بكر أغم^(٤) نعيم
قد يسليع المرء اللثيم اصطناعه ويعتل^(٥) قد المرء وهو كريم
٢) قال اليزيدى : يسليع : أى تكسر سليعته . والسليعة : المتاع .^(٦)

أخبرنى الثولى ، قال : حدثنى الحسن قال : حدثنى محمد بن عبد الله
قال : حدثنى عمارة قال :

١٥ لنا بلغ خالد بن يزيد هذا الشعر قال لى : يا أبا عقيل ، أهلك
أن أهلى يرتضون منى ببديل كما رخصت بنو تميم بميم بن خزيمه ؟
قلت : إنما طلبت حظ نفسى وسقت مكرمة إلى أهلى لو جاز ذلك ، فما زال
يضاحكنى .

(١ - ١) بكلمة من ف ، حد .

(٢) حد : « نوسيق » .

(٣ - ٢) بكلمة من ف ، حد .

أخبرني الصوليُّ قال : حدثنا الحسن قال :
سمعتُ عبدَ الله بنَ محمدَ النَّبَاجِيَّ يقول : سمعتُ عُمارةَ يقول : ما مُهَجِيتُ بشيءٍ
أشدَّ عليَّ منَ يَبِيتَ قَرَوَةَ :

أشد ما مجى به

وابنُ المِرَاغَةِ جَاحِرٌ مِنْ خَوْفِنَا بِالْوِشْمِ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ الصَّائِرِ
أخبرني محمدُ بنُ يُحْيَى قال : حدثني الحسنُ بنُ عَليِّ العَنزِيَّ ، قال : حدثني .
النَّبَاجِيَّ قال :

يمدح خالده بن زيد
فوجب عليه حفا

لَمَّا قَالَ عُمَارَةُ يَمْدَحُ خَالِدًا :
تَأْبَى خَلَائِقُ خَالِدٍ وَفَعَالُهُ إِلَّا تَجَنَّبَ كُلَّ أَمِيرٍ عَائِبٍ
فَإِذَا حَضَرْتُ الْبَابَ عِنْدَ خُدَاتِهِ أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغَمِ الْحَاجِبِ
لَقِيَهُ خَالِدٌ فَقَالَ لَهُ : أَوْجِبْتَ وَاللَّهِ عَلَيَّ حَقًّا مَا حَيَّيْتُ .

١٠

قال العنزى : وسمعتُ سلمَ بنَ خالدٍ يقول : قلتُ لعُمارةَ : ما أجودُ شِعْرَكَ ؟
قال : ما هَجَوْتُ بِدِ الْأَشْرَافِ . قلتُ : وَمَنْ هُمْ ؟ قال : بَنُو أُسَدٍ ، وَهَلْ
هَاجَانِي أَشْرَفُ ^(١) ، مِنْ بَنِي أُسَدٍ ؟

اجود شعره ما هجا
به الأشراف

^(٢) قال العنزى : وحدثني أبو الأشهب الأسديُّ من ولدِ بَشْرِ بْنِ
أَبِي خَازِمٍ قال :

١٥

لَمَّا أَتَيْتُ قَرَوَةَ بْنَ حَمِيصَةَ قَوْلَ عُمَارَةَ فِيهِ :
مَا فِي السَّوِيَّةِ أَنْ تَجْمَرَ عَلَيْهِمْ وَتَكُونَ يَوْمَ الرُّوعِ أَوَّلَ صَادِرٍ
قال : وَاللَّهِ مَا قَتَلَنِي إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ .

(١) ب ، س : « هل هاجاني أشرف من بني أسد » .

(٢) هذا الخبر من ف ، المختار ، ساقط من ب ، س .

فلما تكاثرت عليه اخليل يوم قُتل قيل له : انج بنفسك ، قال : كلا والله ، لاحقت قول عمارة ، فصبر حتى قُتل .

وكان فروة من احسن الناس وجهاً وشِعْراً وقذاً ، لو كان امرأةً لانتحرت عليه بنو أسد :

ابن السكيت
يصف هجاء بأنه
أكرم هجاء

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني العزري ، قال :

حدثني علي بن مسلم قال : أنشدت يعقوب بن السكيت قصيدة عمارة التي ردّها علي رجاء بن هارون أخى بني نيم اللات بن ثعلبة التي أولها :
حَيَّ الدِّيارَ كأنها أسطارُ بالوحي يَدْرُسُ صُخْفَها الأَخبارُ
لِعبِ البَلَى بِجديدها وتنفست عرساتها الأرواحُ والأمطارُ

قال أبو علي : وهذا البيت الذي أخطأ فيه عمارة فقال : الأرياح ، فردّه عليه أبو حاتم السجستاني وهو يتنقيظ — فلما بلغ إلى قوله :

وجوع أسعد إذ تمعن^(١) رؤوسهم بيض يطير لوقمين شرارُ
حتى إذا عزموا الفرارَ وأسلموا بيضاً حواصين ما بهن قرازُ
لحقت حقيقتنا بهن ولم نزل دون النساء إذا فزمن نغازُ
قال ابن السكيت : لله درّه ، ما سمعت هجاء قط أكرم من هذا .

ينقل من شعره
القديم بعد أن كبر

أخبرني محمد بن يحيى قال :

وقد عمارة على المتوكل ، فعل فيه شعراً ، فلم يأت بشيء ، ولم يقارب ، وكان عمارة قد اخلل واتطع في آخر عمره ، فصار إلى إبراهيم بن سعدان

(١) ب ، س : و لقص رؤوسهم .

المؤدّب ، وكان قد روى عنه شعره القديم كله ، قال له : أحبّ أن تخرج
إلى أشعاري كلها لأقلّ ألفاظها ^(١) إلى مدح الخليفة ، قال : لا والله أو
تُؤسّمني جائزتك ، فلف له على ذلك ، فأخرج إليه شعره ، وقلب قصيدة
إلى التوكل ، وأحد بها منه عشرة آلاف درهم ، وأعطى إبراهيم بن سعدان
نصفها ، والله أعلم . .

$$\frac{188}{20}$$

صوت

قَرَّبَ أَهْلَ مَنْ مَقِيمٍ وَظَاعِنٍ فَلِلَّهِ دَرَمَى أَيْ أَهْلَى أَنْبُعٍ
أَقَامَ الَّذِينَ لَا أَبَالِي فِرَاقَهُمْ وَشَطَّ الَّذِينَ يَبْنَهُمْ أَوْ قَسَمٌ^(١)
الشعر للمتلمس ، والغناء لمتيم خفيف ثقيل بالوسطى .

(١) الديوان ١٥٤ ط مجلة معهد المخطوطات .
شط : يمد ، يريد : يمد الذين أحجم .

أخبار المتلمس ونسبه •

المتلمس لقب غلب عليه بيت قاله وهو :

سبب تسمية
المتلمس

فهذا أوانُ العرضِ جنَّ ذبابُهُ زَنَابِيرُهُ والأزرقُ المتلمسُ (١)

واسمه جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن بن حرب بن وهب بن جُلَيَّ

اسمه ونسبه

ابن أحس بن ضُبَيْعَة بن ربيعة بن نزار .

قال ابن حبيب فيما أخبرنا به عبد الله بن مالك النحوي عنه :

نسبنا العرب
كلها من ربيعة

ضُبَيْعَاتُ العرب ثلاثٌ كُلُّها من ربيعة : ضُبَيْعَة بن ربيعة وهم هؤلاء ،
ويقال : ضُبَيْعَة أضجم ، وضُبَيْعَة بن قيس بن ثعلبة ، وضُبَيْعَة بن عَجَل بن لُجَيْم .

قال : وكان المز والشرف والرأس على ربيعة في ضُبَيْعَة أضجم ، وكان سيدها

الحارث بن الأضجم ، وبه سُمِّيَتْ ضُبَيْعَة أضجم ، وكان يقال للحارث حارث الخير .
ابن عبد الله بن دَوْفَن بن حرب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لأنه أصابته لقوة (٢) ،
فصار أضجم ، ولُقِّبَ بذلك ، ولُقِّبَتْ به قبيلته .

ثم انتقلت الرّأس عن بني ضُبَيْعَة فصارت في عَنَزَة ، وهو عامر بن أسد بن

ربيعة بن نزار ، وكان يَلِي ذلك فيهم القُدَار أحد بني الحارث بن الدُول بن

صُبَّاح بن عَتِيك بن أسلم بن يذَكُر بن عَنَزَة .

• سقطت هذه الترجمة من نسخة بولاق ، وذكر في نسخة ميونخ ٢٤٦٥٩ ، ٢٤٦٦٥ في

موضعين مختلفين . وأكرنا ذكرها في آخر الكتاب لنقصها .

(١) الديوان - ١٢٣ .

جن ذبابه : كثر ونشط . الأزرق : ذباب غصم أخضر يكون في الرياض وزنابير . مرفوع على البدل ،

٢٥

وذباب الروض قد قسى الزنابير .

(٢) القوة : داء يمرض الوجه ، يورج منه الشق .

ثم انتقلت الرأسة عنهم ، فصارت في عبد القيس فكان يلها فيهم الأفكل^١
وهو عمرو .

هنا انقطع ما ذكره الأصمهاني رحمه الله^(١) .

(تم الكتاب والحمد لله)

١ (١) لا ندري لم اقتصر أبو الفرج على هذا القدر القصير من الترجمة للمتلمس وكان لديه ولا شك من أخباره ما يستطيع أن يذكره أعين هذا المقدار . وقد كتب أحد الأدباء مكملاً الترجمة ، كتب عنه بين أحواله ، وفي معانيته لبى ذهل ، وفي هجائه لعمرو بن هند ، ثم ذكر غيره ومعه طريقة هند عمرو بن هند ، ولحقه بالشام ؛ ليحرض قوم طريقة على الثأر له بعد أن قتله عمرو بن هند ، واختتم الترجمة ، بالأمثال في شعره . واستلرد بين هذه الأخبار ؛ فلذكر حديثاً طويلاً عن يونس ، وأخرج عن صحيفة الفراء دق ، وكذا قرع المعاصي وأدعاء القبائل فيمن بدأ به .

١٠ وقد رأينا أن يقتصر على ما كتبه أبو الفرج حتى يخلص كتاب الأغاني لمؤلفة . ومن شاء الوقوف على التكملة فليرجع إلى الجزء الذي جسد المستشرق برنوط ليدن أو الجزء الثالث والعشرين ط بيروت .

فهارس

الجزء الرابع والعشرين من كتاب الأغاني

فهرس التراجم والموضوعات

صفحة

٥١	مناسبة قوله هذا الشعر
	خبر وقعة ذي قار التي مخر بها في
٥٣	هذا الشعر
٦٤	ايبات للعباس بن مرداس
٧٦	الرسول عليه السلام يشيد بنصر العرب
٧٧	الشعر بعد النصر
	اخبار القتييف ونسبه
٨٣	اسمه ونسبه
٨٣	يشيب بخرقاء صاحبة ذي الرمة
٨٤	خرقاء لا تزيدها السن الا ملاحه
٨٥	يهيم بامرأة من عبس ويرحل عنها
٨٥	شعره حول عدوان المهير
٨٩	يقول لى المفتى
	اخبار الفند الزمانى ونسبه
٩٣	اسمه ونسبه
٩٣	يشهد حرب بكر وتقلب
٩٤	هو والشيطانان فى بنى شيبان
	اخبار عبد الله بن دحمان
٩٧	الزبير يتقدم عبد الله
	اخبار المتنخل ونسبه
١٠١	اسمه ونسبه
١٠١	خبر مقتل أيلة
١٠٣	يعلم بمقتل ابنه وبرثيه
١٠٥	رثاؤه اباه
١٠٦	أبو جعفر محمد بن على يتمثل بشعره
١٠٧	طائفته
	اخبار ابي صخر الهللى ونسبه
١١٠	اسمه ونسبه
١١٠	مدائحه فى بنى مروان
١١٠	ابن الزبير يفضب عليه
١١٣	عبد الملك يقربه ويصله

صفحة

خبر عبد الله بن ابي العلاء

١	اسمه
١	كان حسن الوجه والذى
١	اسحاق يطارحه
٢	اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف
٣	أبوه سالم السقاء
	نسب أمية بن ابي عائد واخباره
٥	ما عرف من نسبه
٥	مدحه عبد العزيز بن مروان
٧	تشوقه الى اهله بمكة
	(اخبار عبد الله بن ابي معقل ونسبه)
١٠	نسبه
١٠	البيتان الاولان ليسا لجده
١١	عمه صحابى
١٢	قومه يحسدونه ليساره
١٢	مريم الكبرى والصغرى
١٣	يسافر حتى يثرى
١٤	يصيب مالا من غزوة ذرنج
	ذكر نسب القطامي واخباره
١٧	اسمه
١٧	يسبق الأخطل
١٨	أول من لقب صريح الفوانى
١٨	يهجو امرأة من محارب
١٩	يمدح عبد الواحد بن سليمان
٢٠	أشعر الناس
٢١	راى أعرابى فى حكمة له
٢٢	السبب فى أسره
٢٤	غارات عمير بن الحباب على كلب
٢٨	أسر القطامي
٣٩	زفر يخلى سبيل القطامي فيمدحه
٤٦	أحسن الاسلاميين ابتداء قصيد
	شعر القطامي بين الأخطل والشعبي
٤٧	عند عبد الملك

صفحة	صفحة
١٦٥	١١٦ برئى ابا خالد وهو حى
١٦٥	١١٨ برئى ابنه داود
	١١٩ يرد على رجل قدح فيه
١٦٩	١٢٠ شعره فى أم حكيم بعد رحيلها
١٦٩	١٢٢ قصيدة من مختار شعر هذيل
١٧٣	١٢٥ الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفنائى
١٧٥	١٢٧ النظام والفلام وبيت لأبى صخر
١٧٦	١٣١ عجوز تغنى شعره فتحسن فى العيون
١٧٧	أخبار يحيى بن طالب
١٧٨	١٣٦ شاعر لم يقع الى نسبه
١٨١	١٣٦ يركبه دين فيهرب
١٨٢	١٣٦ الرشيد يأمر بقضاء دينه
١٨٥	١٣٧ شاعر قرقرى وظريفها
١٨٥	١٣٨ لا يركب البحر
١٨٧	١٣٩ مات قبل وصول امر الرشيد
١٨٨	١٣٩ يتشوق الى صاحبتة
١٩١	١٤٠ يحن الى قرقرى
١٩٢	١٤٠ دياره أمنية المتمنى
١٩٢	فى سبيل الله يحيى بن طالب
	أخبار عروة بن حزام
١٩٧	١٤٥ اسمه ونسبه
١٩٧	١٤٥ قصة حب عروة وعفراء
١٩٩	١٤٧ عفراء تخطب فيتوسل الى عمه
	لا بد من المال
٢٠٥	١٤٨ رحلته الى ابن عمه
٢٠٥	١٤٨ يزوجونها غيره
٢٠٦	١٤٨ يعرف الحقيقة فيرحل اليها
	١٥٠ يتركه مع عفراء
٢٠٦	١٥٢ الآن قد بئست
	١٥٣ هو وعراف البعامة
٢٠٨	١٥٤ الما على عفراء
٢٠٩	١٥٥ عفراء ترضيه وتموت بعده
٢١٠	١٥٨ مفاجأة
٢١١	١٥٩ لا ينفعه وعظ ولا دواء
٢١١	١٦٠ يلصق صدره بحياض الماء
٢١٢	١٦١ من أى شيء ماء
٢١٣	١٦١ ما بلغ به ما أرى
٢١٣	١٦٢ خبر آخر عن موت عفراء بعده
٢١٤	١٦٤ تمادى فى حبها حتى قتله
٢١٥	١٦٥
يطاف به حول الكعبة	
هذا قتيل الحب	
أخبار القتال ونسبه	
اسمه ونسبه	
يقتل ابن عمه ويهرب	
يصاحب نمرأ	
وليمة أبى سفيان	
ولداه المسيب وعبد السلام	
يعمر أخواله	
يفتال السجن ويهرب	
يقتل ابن هبار	
علية تمنعه زماما فيهجوها وقومها	
شاعر ولكن ..	
يهجو قومه	
يطلق إحدى زوجيه	
جرير يضرب أنف القتال	
يقتل أمة عمه	
أبن فارس وابن فارس	
يحض قومه ويلومهم	
أخبار أبى العليل ونسبه	
اسمه ونسبه	
يصف غزاة لمعاوية فيبيكه	
يخاصم بدر بن عامر بعد مقتل ابن أخيه	
نسب الراعى وأخباره	
اسمه ونسبه	
يمدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب	
يقضى للفرزدق على جرير	
جرير يحاول مصالحته ولكن جندلا يسوء	
اليه	
جرير لا ينام حتى يفرغ من قصيدة يهجو	
بها	
أخزيته والله	
الحجاج يسأل جريرا : مالك وللراعى ؟	
جرير يهجو أمام الفرزدق	
يموت كمدا من هجاء جرير	
يعترف بقلبة جرير عليه فى الهجاء	
لا يحتذى شعر شاعر ولا يعارضه	
نسب بامرأة من بنى عبد شمس	
عند عبد الملك بن مروان	
جندل يدافع عن أبيه أمام بلال بن أبى بردة	

فهرس الشعراء

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوفن =
التمس

جندل بن الراعي ٢١٨ : ١ - ١٥
جهم القشيري ٣٢ : ٣ - ٧

(ح)

حرقا بنت حسان بن النعمان بن المنذر ٦٣ :
٨ - ٥

حريم بن الحارث التيمي ٨١ : ٥ - ٧
حريم بن الحرب = حريم بن الحارث

(خ)

خريب بن الحرب = حريم بن الحارث

(د)

الديان بن جندل ٦١٧٥ و ٧

(ذ)

ذو الرمة ٨٣ : ١٢ ، ٩٠ ، ٩٠ و ١٠

(و)

الراعي ٣٤ : ٧ - ١١ ، (شعره في ترجمته)
٢٠٤ - ٢١٨

رجل من نمر ٣٠ : ١ - ١٠

(ز)

زفر بن الحارث القطامي ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ :
١ - ٣٥ ، ٩ : ١ - ٣٥ ، ٩ : ١٢ - ١٤

(س)

سحيم عبد بنى الحساس ١٦٧ : ٧ - ٩ و ١٦
١٩ -

سعيد بن حميد ٢ : ١ - ٣

سعيد بن وهب ٢ : ١ - ٣ و ١٥

سويد بن أبي كاهل (شاعر من بنى يشكر)
٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢

(ش)

الشماع ٥٥ : ٣ و ٤

(١)

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي

ابن قرد الخنزير التيمي ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن قيس الرقيات ١٥ : ٤ - ٧

ابن مخلاة ٢٩ : ٢ و ٣

ابن مفرغ الحميري ٤٤ : ٢٦ و ٢٧ ، ٢٤٣ :
٥ - ١

(بو ايلة = المتنخل)

أبو ذؤيب الهذلي ٢٢١ : ١ و ٥

أبو الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥

أبو صخر الهذلي - (شعره في ترجمته) :
١٢٤ - ١٠٨

أبو العيال الهذلي - (شعره في ترجمته)
١٩٦ - ٢٠٣

أبو كلبة التيمي ٧٧ : ١ - ٧

أبو نجدة ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ ، ٥٢ : ١

أحمد بن يوسف الكاتب ٢ : ١ - ٣ ، ٣ : ١ و ٢
الأخطل ٣٦ : ٣ - ٧ ، ٣٩ : ٤ - ٦

أخو بني العنبر = العنبري

الأعشى ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ :
٦ و ٧

الأفوه الأودي ٢٢١ : ١

أمرؤ القيس ٤٦ : ٩ و ١١ و ٢٣

أمرؤ القيس بن عابس الكندي ٩٦ : ١٨ و ١٩
أمية بن أبي عائد - (شعره في ترجمته)
٧ - ٤

أياس بن قبيصة ٧٤ : ٨ و ٩

(ب)

بلد بن عامر ٢٠٠ : ١ - ١٠ ، ٢٠١ : ٩ -
٢٠٢ ، ١٣ : ١ - ٣

بشار بن برد ٤٧ : ٤ و ٥ و ١٦

بكر بن الأصم = بكر الأصم

بكر الأصم ٧٧ : ٢١ ، ٧٨ : ١ - ٥

(ج)

جرير بن عطية ٣٩ : ١٠ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ :
٧ ، ٢١٣ : ٩

(ف)
 فروة بن حميصه ٢٤٧ : ٦ - ١ ، ٢٥٦ : ٤
 الفند الزماني - (شعره في ترجمته) ٩١ - ٩٦
 (ق)
 القتال الكلابي - (شعره في ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥
 القحيف العقيلي - (شعره في ترجمته) ٨٢ - ٩٠
 القظامي - (شعره في ترجمته) ١٦ - ٥٢
 قيس بن مسعود ٥٧ : ٤ - ٩ ، ٥٨ : ١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ٦
 (ك)
 كثير ٢١ : ١ و ٢
 (ل)
 لجيم بن سعد = أبو نجدة
 (م)
 مالك بن عويمر = المتنخل
 المتلمس - (شعره في ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١
 المتنخل - (شعره في ترجمته) ٩٩ - ١٠٩
 المجنون : ٢٣٧ : ١٣ - ١٦ ، ٢٣٨ : ٢
 المجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
 مرثد بن الحارث بن ثور بن حرمة ٧٢ : ٩ ، ٧٣ : ١
 مرداس بن أبي عامر السلمي ٦١ : ١٢ ، ٦٥ : ١ و ٤
 مفروق بن عمرو الشيباني ٥٦ : ٩ و ١٠
 منذر بن حسان ٢٩ : ٤ - ٩
 (ن)
 نجدة الخفاجي ٩ : ٥ و ٦
 (هـ)
 هند بنت حسان بن النعمان = حرة بنت حسان
 (ي)
 يحيى بن طالب - (شعره في ترجمته) ١٤٢ - ١٣٥

الشنفرى ٦٥ : ٩
 شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند الزماني
 (ص)
 صريع الفواني ١٨ : ١ و ٢
 الصفار الحاربي ٣٤ : ١ - ٦ ، ٣٩ : ٢ و ١٣
 (ط)
 طرافة بن العبد ٩٣ : ٩ و ١٠
 (ع)
 العباس بن الحسن ٢١٧ : ١ - ٦
 العباس بن مرداس بن أبي عامر ٦٤ : ١٢ ، ٦٥ : ١ - ٤ ، ٦٦ : ٧
 عبد الله بن أبي معقل الانصاري - (شعره في ترجمته) ٩ - ١٥
 عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهذلي
 عبد الله بن مصعب الزبيري - (شعره في ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣
 عبد الله بن المضرخي = القتال الكلابي
 عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي
 عدى بن زيد ٢٢١ : ٤ و ٥
 عروة بن حزام - (شعره في ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦
 عفراء بنت عقال ١٥٠ : ٢ - ٤ ، ١٥٨ : ٦
 عقيل بن علفة ٣٥ : ١ - ٥
 عقيلية ٢١٨ : ١٤
 عمار ذي كبار - (شعره في ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥
 عمارة بن عقيل ٤٥ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ - (شعره في ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨
 عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري ٧ : ٩ و ١٠
 عمير بن الحباب ٢٩ : ١٥ - ١٨ ، ٣١ : ١٠ ، ٣٢ : ١ و ٢ و ٨ - ١٦ ، ٣٣ : ١٠ - ١٣
 عمير بن شبيب = القظامي
 العنبري ٢١٦ : ١٢ و ١٣

فهرس رجال السند

(١)

ابراهيم بن ايوب الصائغ ١٤٥ : ١٢ و ١٣
 ابراهيم بن سعدان ٢١٢ : ١٠
 ابن ابي داود ١٧٧ : ١
 ابن ابي عتيق ١٦١ : ٩
 ابن الأصم ٣٨ : ٣
 ابن الأمرأى ٥ : ٧ ، ٥٣ : ٩ ، ٥٨ : ١٨ ، ٦٤ : ٨ ، ١٠١ : ٧ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٥
 ابن حبيب ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١٧٨ : ٤ ، ١٨٠ : ١٣ ، ٢٦٠ : ٦
 ابن سلام ٤٥ : ٧ ، ٢١٤ : ٦
 ابن عائشة ٢١٥ : ١٢
 ابن عباس ٧٦ : ٨
 ابن عمار ٢٠ : ٩ ، ٢٣٩ : ٩ ، ٢٤١ : ١٠
 ابن قتيبة ١٤٥ : ١٣
 ابن القداح ١٠ : ١١ و ١٢ ، ١١ : ١٣ ، ١٣ : ٣ ، ١٤ : ٣
 ابن الكلبي ٢١ : ١١ ، ٥٣ : ٤ ، ٦٣ : ٦ ، ٧٦ : ٨ ، ٩٤ : ٧ ، ٩٦ : ٢ ، ١٠١ : ٥ ، ١٧٣ : ٤ و ١٢ ، ٢١٠ : ٣
 ابن المكي ١ : ٨ و ١٠
 أبو الأشهب الأسدي ٢٥٦ : ٤
 أبو بكر بن أبي شيبة ١٦٥ : ٧ و ٨
 أبو البيداء ٢١٢ : ١١
 أبو حاتم ٢١٤ : ١٥
 أبو الحسن الأسدي ١٧ : ١١ ، ٢٢٩ : ٩
 أبو الحسن علي بن سليمان الأخفش = علي بن سليمان الأخفش
 أبو الحسن المدائني ٨٣ : ٧
 أبو خالد الكلابي (شيخ من بني أبي بكر بن كلاب) ١٧٠ : ٤ و ١٩١ : ٦ ، ١٩٣ : ٤ و ٣
 أبو خليفة ٢١١ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ، ٢١٣ : ٥ ، ٢١٤ : ١٢

أبو دلف ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 أبو ذكوان ٢٤٦ : ٥ و ١٢
 أبو الديال الحنفي ١٤٠ : ٨
 أبو زيد عمر بن شبة = عمر بن شبة
 أبو سعيد السكري = السكري
 أبو السائب المخزومي ١٣١ : ٢ ، ١٣٢ : ٤ ، ١٦١ : ٨ ، ١٦٢ : ٨ و ١٠
 أبو الشيل المدي ٨٤ : ٥
 أبو صالح ٧٦ : ٨ ، ١٦٥ : ١٥
 أبو الطرماح ٢٣٨ : ٧ ، ٢٣٩ : ٨
 أبو العالية ١٤١ : ١٣
 أبو عبد الله الأنصاري ١٣١ : ١
 أبو عبد الله الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو عبد الله الهشامي ٢١٨ : ٨
 أبو عبيد الصيرفي ١٠٦ : ٦
 أبو عبيدة ٥ : ٧ ، ٣٥ : ١ ، ٥٣ : ٥ ، ١٠١ : ٦ ، ١١٠ : ٤ ، ١١٦ : ٦ ، ١٢٨ : ٨ ، ٢٠٩ : ١١ ، ٢١١ : ٤ ، ٢١٢ : ٤ ، ٢١٤ : ١٠ ، ٢١٨ : ٩
 أبو عبيدة الصيرفي = أبو عبيد الصيرفي
 أبو علي ٢٥٧ : ١٠
 أبو علي الحنفي ١٣٩ : ٢
 أبو علي محمد بن المرتبان ٥٢ : ٥
 أبو عمر الزهري ٢٣٩ : ١٠ و ١٢
 أبو عمرو الشيباني ١٨ : ٣ ، ٢٠ : ٩ ، ٨٥ : ١١ ، ٨٩ : ٧ ، ١٠١ : ٥ و ١٢ ، ١٠٥ : ٦ و ٢٠ ، ١١٨ : ٣ ، ١١٩ : ٧ ، ١٢٠ : ٦ ، ١٩٧ : ٢ و ١٠ و ١٢ ، ١٩٩ : ١٠
 أبو عمرو بن العلاء ١٩ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٠
 أبو الغراف ٢١ : ١٣ ، ٢١٣ : ١٠
 أبو قسان دماذ ٨٤ : ٩ و ١٠ ، ١٢٨ : ٨
 أبو فراس الهيثم بن فراس الكلابي ١٤٠ : ١٣
 أبو المجيب ١٧٥ : ٧
 أبو محم ٢٤٦ : ٥

الحسن بن الحسين، المسمى ٢٠١ : ٥
الحسن بن علي بن محمد الأدمي ١٤٠ : ١٢٠
١٤٥ : ٦ : ٢٤٠ : ٨
الحسن بن عليل العنزي ٢١٥ : ١١ : ٢٤٥
٧ و ٨ : ٢٤٧ : ٣ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣
١٣ : ٢٥٥ : ١٢ : ٢٥٦ : ١ : ٥ و ١١
و ١٤ : ٢٥٧ : ٥
الحسن بن يحيى ١٣١ : ١ و ٩
الحسين بن يحيى ١٧ : ٩ : ١٨ : ١٠ : ١٢١
٨ : ١٤٠ : ١
الحسين بن يحيى المرداسي ١٤٥ : ٩
حماد ٩٧ : ٩ : ٩٨ : ١٠ : ١٢١ : ١
٦ : ١٧٥
حماد بن اسحاق ٢ : ٧ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٢٦
٨ : ١٣٩ : ٥ : ١٤٠ : ٨ : ١٤٥ : ١٠
٢٢٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٣٥ : ١
حميد بن مالك بن يار المسمى ١٧ : ١٠
٣ : ١٩٣

(خ)

خارجة المكي ١٦٥ : ٩
خراش بن اسماعيل ٥٣ : ٤
(د)

ذكاء وجه الرزة ١ : ٨ : ٢ : ٤ : ١٤

(و)

الربيع بن يونس بن محمد بن أبي فروة ٢٣٧ : ١

رجل من بني حنيفة ١٤١ : ١٣
الرياشي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣
١٩٧ : ١ : ٢٠٦ : ٦

(ز)

الزبير بن بكار ٨٤ : ٤ : ١٢٢ : ١١ : ١٤٥ : ١
١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٣٧ : ٩
زياد بن يزيد بن عمير بن الحباب ٢٧ : ١ : ١٦
٧ : ٢٨

(س)

سعدان ٢١٢ : ١١
سعيد بن خثيم = سعيد بن خثيم
سعيد بن خثيم ١٠٦ : ٧
سعيد بن مالك ١٧٧ : ١
السكري ٥٣ : ٢ : ١٠١ : ٦ : ١١٠ : ٣

ابن اليعظان ٢٢٩ : ١٠
الانورم ٥٣ : ٦٤ : ٨ : ١١٠ : ٤
أحمد بن جعفر جحلة ٢١ : ٤٦ : ٦
أحمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٧
أحمد بن الحكم بن بشر بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ١٥
أحمد بن راشد ١٠٦ : ٧
أحمد بن راشد = أحمد بن راشد
أحمد بن سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩
٢٤١ : ١٤
أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١٤٥ : ١١
١٧٦ : ٨ : ٢٣٨ : ٥
أحمد بن عبد العزيز بن عمار ٢٣٩ : ٢٢
أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢٣٩ : ١١
٢٤١ : ١٤
أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ٢١٦ : ٣
أحمد بن الهيثم الفراسي ٢٢٠ : ١٣
الأخفش ١٦٩ : ١٠
أدهم بن عمران العبدي ٣٩ : ٢
الأسباط بن عيسى العنزي ١٤٥ : ٨ : ١٤٦ : ١
اسحاق ١٤٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٢
اسحاق بن إبراهيم الموصلي ١٢٥ : ٣٠ : ١٧٥ : ٤
٢٣٤ : ١٤ : ٥
اسماعيل بن يعقوب ٢١٦ : ٤
الأصمعي ١٠١ : ٦ : ١٠٧ : ٦ : ١١٠ : ٣
١٣٩ : ٨ : ١٨٥ : ٤ : ١٩٧ : ١٠ : ١٩٩ : ٦
٢٠٦ : ١
أم جميل الطائفة ١٦٥ : ١
(ج)

جرير ٢١٠ : ٣

جعفر بن قدامة ٢ : ٧ : ٢١٨ : ٨
الجهم بن المعيرة ١٣٧ : ٤

(ح)

حارثة بن عدي بن جبلة ٢٨ : ١٠
حبيب بن نصر المهلبى ٨٤ : ٩ : ١٨٥ : ٤
الحجاج بن عمير بن يزيد ٨٢ : ٧ : ٢٠
الحرمي بن أبي العلاء ١٠ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٢
٨٤ : ٤ : ١٤٥ : ١٢ : ١٦١ : ٧ : ٢٢١ : ٢
٢٣٧ : ٩ : ١٣
حراس بن اسماعيل ٥٣ : ٤ : ١٦
الحسن بن أحمد بن طالب الدينارى ٢٣٤ : ١٣

عثمان بن عمر ٢١٦ : ٤
العدوي ٨٣ : ٧
عمرام بن حارم بن عطبة الكلبى ٢١ : ١٢ ،
٢٤ : ١٠
عروة بن الزبير ١٦٢ : ١٣ ، ١٦٤ : ١
عزيز = غريب بن طلحة الأرقمى
عكرمة ١٦٤ : ١٣
على بن الحسين الأصفهاني ٦٥ : ٦
على بن سليمان الأخفش ٥٣ : ٣ ، ١٢٧ : ٦ ،
١٢٩ : ٣ و ٨ و ٢٢ : ١٦٥ ، ١٤ : ٢٠٦ ،
٢١١ : ٣ ، ٢١٢ : ٩ ، ٢٤٥ : ٦
على بن عمر ١٣٩ : ٢
على بن محمد التوفلى ٢٣٩ : ١١
على بن مسلم ٢٥٧ : ٦
على بن يحيى النجم ٤٦ : ٦
عم الزبير بن يكار ٢٣٧ : ١٠
عم صاحب الأغاني ١٧ : ٤ ، ٨٣ : ٦ ، ٩٤ :
٢ ، ١٣٧ : ٣ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩ ،
٢١٥ : ١١
عمارة بن عفيل ٢١٢ : ١١
عمر بن نسيبة ٨٤ : ٩ ، ١٤٥ : ١٠ ، ١٥٢ :
١ ، ١٥٩ : ٤ ، ١٦٠ : ٣ و ٢٨ : ١٦١ ، ١ :
١٦٤ : ١ ، ١٦٩ : ٩ و ١٠ ، ١٧٠ : ١ :
١٧٣ : ١٢ ، ١٧٤ : ٦ ، ١٧٦ : ٨ ، ١٧٧ :
١ ، ١٨٠ : ٩ و ١٣ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ :
٤ ، ١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ١١ ، ١٩٣ : ٣ ،
٢٣٨ : ٥
عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ٧
عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٨٥ : ٣
العمرى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢
عمر بن الجصاص ٢٥ : ١٠ ، ١٣ : ٢٦ ،
١ - ٥ : ٢٧ : ١٠ - ١٥
العنزي ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
عون بن حارثة بن عدى بن جبلة ٢٨ : ١٠
(غ)
غريب بن طلحة الأرقمى ١٣١ : ٢ ، ١٣٣ : ١٢
غصين بن براق ١٦٥ : ١
(ف)
الفضل بن الحسن البصرى ١٠٦ : ٢
الفضل (عم البزيدى) ١٧٥ : ٤ و ٥

١٢٩ : ٨ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٩ : ١٠ ، ١٨٥ :
١٠ ، ١٨٧ : ١٠ ، ١٨٨ : ٢ و ١٢ ، ١٩٢ :
٤ ، ٢١٢ : ١٠
سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء
٢٤٥ : ٩ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٧ : ١٠
سليمان بن أبي شيخ ٢٣٩ : ٩ و ١٠
سليمان بن عبد العزيز بن عمران الزهرى
١٦٥ : ٨
سليمان بن عبد الله بن الأصم ٢٧ : ٦
(ش)
الساھنى ١٨١ : ١
نبل بن الخنار ٢٦ : ٦ و ١٢
شداد بن عقبة بن رافع بن زمل ١٧٠ : ١ و ٢ ،
١٧٥ : ٧ ، ١٧٧ : ٢ و ٤ ، ١٨٠ : ١٠ ،
١٨٧ : ١ ، ١٨٩ : ٥ و ١١ ، ١٩١ : ٢
الشعبي ١٧ : ٥
(ص)
الصباح بن الحجاج ٨٣ : ٧
الصولى = محمد بن يحيى الصولى
(ط)
طلحة بن عبد الله الطلحى ١٤١ : ١٢
(ع)
العبادى ٥٦ : ٤
العباس بن هشام ٩٤ : ٢
عبد الرحمن ابن أخى الأصمى ١٣٩ : ٧
عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ١١١ : ٢
عبد الفاهر بن السرى ٢١٤ : ١٢
عبد الله بن إبراهيم الجمحي ٨٤ : ٤ و ٥
عبد الله بن أبي سعد ١٣٩ : ١
عبد الله بن بشر ١٤٠ : ١٢
عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله
الزبيرى ١٠ : ١٠ و ١١ ، ١١ : ١٢
عبد الله بن سليمان السجستاني ١٦٩ : ٨ و ٩
عبد الله بن شبيب ١٣٧ : ٣ ، ١٦٥ : ٧
عبد الله بن عياش ١٧ : ٥
عبد الله بن مالك ١٧٣ : ٤ ، ٢٦٠ : ٦
عبد الله بن محمد الناجى ٢٥٦ : ٢ و ٦
عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون ١٦١ :
٨ ، ١٦٢ : ٨
عبد الملك بن مسلم ٤٧ : ٨

محمد بن عبد الرحمن ٢١٥ : ١٢
 محمد بن عبد الله بن آدم العبدى ٢٤٧ : ٤
 ٢٤٨ : ٨ ، ٢٤٩ : ٣ و ٦ ، ٢٥٣ : ١٣ -
 ٢٥٥ : ١٣

محمد بن عمران الصيرفى ٢١٥ : ١١ ، ٢٤٥ : ٧

محمد بن يزيد بن أبى الأزهر ١٢٥ : ٢١ ،
 ١٣٦ : ٧ ، ١٤٥ : ٩ ، ٢٢٠ : ١٢

محمد بن موسى بن حماد ١٤٠ : ١٢
 محمد بن يحيى الصولى ٢٤٥ : ٧ ، ٢٤٦ : ٥
 و ١١ ، ٢٤٧ : ٣ ، ٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٦
 و ١٣ ، ٢٥٣ : ٥ و ١٣ ، ٢٥٦ : ١
 و ٥ ، ٢٥٧ : ٥ و ١٦

محمد بن يزيد ٢٤٥ : ٦
 محمد بن يزيد بن أبى الأزهر = محمد بن يزيد
 ابن أبى الأزهر

المدائنى ٤٧ : ٨
 نسل بن كسيب ٢١٠ : ٣
 نسلمة بن الوليد القرشى ١١١ : ١
 مصعب بن عبد الله الزبيرى ١٠ : ١٠ ،
 ١٢ : ١١

المفيرة بن جضاء ٢٠٦ : ٧
 المفضل ٢١٢ : ١١

موسى بن عيسى الجعفرى ١٤٥ : ٧ و ٨
 ميمون بن هارون ٢١ : ٤

(ن)

النخعى ٢٥٣ : ٦
 النعمان بن بشير ١٦٢ : ١٣
 النضر بن عمرو ٢٠٩ : ٩ و ١٠
 النهشلى ٢١٠ : ٣
 النوفلى ٢٤١ : ٦ و ١٠
 نمر ٢١٦ : ٤

(هـ)

هارون بن محمد بن عبد الملك ٨٣ : ٦ و ٧
 هارون بن نسلمة ١١٥ : ١

فليح بن اسماعيل ٢٣٧ : ١٠
 الفيض بن عبد الملك ١١١ : ١

(ق)

القاسم بن عيسى = أبو دلف

(كـ)

الكرانى ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٠٩ : ٩
 الكسروى ٢٧ : ٧
 الكلبي ١٦٥ : ١٥

(ل)

لقيط ٢٤ : ١٥

(م)

مجالد ١٧ : ٥
 محمد بن أحمد بن المكى = ابن المكى
 محمد بن جعفر الصيدلانى ١٧٥ : ٤ و ٥
 محمد بن جعفر النحوى ١٤١ : ١٢
 محمد بن الحارث المخزومى ١٦٤ : ١٢
 محمد بن حبيب ٥٣ : ٣ ، ١١٦ : ٥ ، ١٦٥ : ١٥
 و ٤ ، ٢١٢ : ١٠
 محمد بن الحسن الحرون ١٢٧ : ٦ ،
 ٢١١ : ٣

محمد بن الحسن بن دريد ٩٤ : ٢ و ٢١٤ : ١٥
 محمد بن الحسن بن زياد ٢٣٨ : ٦
 محمد بن خلف بن الرزيان ١٣٩ : ١ ، ٢٢٠ : ١٣

محمد بن خلف بن وكيع ٨٣ : ٦ ، ١٣٧ : ٣ ،
 ١٦٥ : ٧

محمد بن داود بن الجراح ١٦٩ : ٨
 محمد بن سلام ٢١٠ : ١٣ ، ٢١٢ : ١١ ،
 ٢١٣ : ٣ ، ٢١٤ : ١٢

محمد بن صالح بن النطاح ١٧ : ١١ ،
 ٢٢٩ : ٩

محمد بن عباد ٢٠ : ٩
 محمد بن العباس البزيدى ١٠٧ : ٦ ، ١٩٧ : ٩
 و ٩ ، ٢١٢ : ٩

<p>(ى)</p> <p>يعقوب بن احمد بن الجون ١١ : ٦</p> <p>يحيى بن الحسن العلوى ٢١٦ : ٣</p> <p>يحيى بن عبد الله = يحيى بن أحمد بن الجون</p> <p>يزيد بن محمد المهلبى ٢٥٢ : ٥</p> <p>الزبدى ١٧٥ : ٤</p> <p>يوسف بن ابراهيم ٩٨ : ٤</p> <p>يونس ٢١٤ : ١٦</p>	<p>عائون بن موسى القردى ١٦٤ : ١٢</p> <p>هاشم بن محمد الخزامى ١٢٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧</p> <p>هشام ٥٣ : ٥</p> <p>هشام بن عبد الله ١٦٤ : ١٣</p> <p>هشام بن عروة ١٦٢ : ١٢ و ١٣ : ١٦٤ ، ١٣</p> <p>هند الجلاحه ٢٧ : ٤ - ٨</p> <p>الهيثم بن عاصم ١٧ : ٤ ، ١٦٢ : ١٢ ، ٢٢٠ : ١٢</p> <p>١٢ و ١٤</p> <p>(و)</p> <p>ومواسه بن الموصلى ١٧٥ : ٥</p>
--	---

فهرس المغنين

طويس ١٦٨ : ٣ و ١٤
عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٣
عبد الله بن دحمان الأشقر ٩١ : ٦ ، ٩٧ و ٩٨
عبد الله بن العباس ١٠٠ : ٩
عريب ١٠٩ : ١ ، ١٢٤ ، ٧ : ١٢٥ ، ٧ : ١ و ٩ ،
١٤٤ : ٣
طلوية ١ : ٦ ، ٨٢ : ٥ ، ١٣٥ : ٦
عمر الوادي ٤ : ٨
عواد ٢٤٣ : ٥
الفريض ١٠٠ : ٤ ، ١٢٧ : ١ و ١٣٢ : ١٠
الفاخر ١١٢ : ١٢
فليح ٤ : ٨
قراذ ٤٥ : ١١
كثير دبة = كنيذ دبة
كنيذ دبة ٥١ : ٧ ، ٥٢ : ٣
مالك ١٩٦ : ١٢ و ١٤
متيم ٤٥ : ١٧ ، ١٣٥ : ٧ و ٩ ، ٢٤٤ : ٤ ،
٢٥٩ : ٤
مخارق بن يحيى المغنى ١ : ٦ و ١٦
معبد ١٠٠ : ١ ، ١٠٨ ، ٧ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :
١٠ و ١٣
مقاسة بن ناصح ١٤ : ١
نبيه ٢١٤ : ٤
الوائق ١٠٩ : ١
يحيى المكي ١٠٠ : ٨ ، ١٠٩ : ٣
يزيد حوراء ٢٣٨ : ٢

الأبجر ٤ : ٧
ابراهيم الوصلى ٩ : ٧ و ٨ ، ٨٢ : ٤ و ٥ ،
٨٧ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ - ١٥ ، ١٣٥ : ٧ ،
١٤٤ : ٢
ابن جامع ١٢٧ : ٥
ابن سريج ٤٥ : ١١ ، ١٠٠ : ٧ ، ١٠٨ : ٨ ،
١٠٩ : ٢ ، ١٦٧ : ١٢ ، ٢٤٣ : ٤
ابن عائشة ٨ : ٥ و ٦ و ٧ ، ١٩٦ : ١٤
ابن عباد ١٦٨ : ٢
ابن المكي ١٣٥ : ٨
أبو الرشيد ١٣٦ : ٨
أبو العبيس بن حمدون ١٤٤ : ٥ ، ١٥٨ : ٥
(بو كامل ١٦٨ : ١ و ٢)
أحمد بن أبي العلاء = أحمد بن عبد الله بن
أبي العلاء
أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء ١ : ٥
اسحاق بن ابراهيم الوصلى ١ : ٤ ، ٩ : ٨ ،
١٦ : ٤ ، ٢٠٤ : ٤ و ٥ ، ٢١٨ : ٥ و ٧
و ٢٣٨ : ٨ ، ٢٣٨ : ٤
جميلة ١٠٠ : ٧
الحسين بن محرز ٥ : ١١ ، ١٤ : ١ و ٢
حكم الوادي ٤ : ٦ ، ١٣٣ : ٣ ، ٢١٩ : ٧
و ٢٣٦ : ٨ ، ٢٤١ : ١١
الزبير بن دحمان ٢٣٨ : ٣
الزف ١٤٠ : ٤
سليم ٩ : ٦ ، ٢٠ : ٨ ، ٨٨ : ١
سليم الوادي ٢١٩ : ٨
شارية ١٥٧ : ٨ و ٢٠ و ٢٢

فهرس رواة الأخان

حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلى ١٩٦ :	ابراهيم الموصلى ١٦٨ : ١ ، ٢٤١ : ١٣ ، ٢٤٣ : ٥
١٤	ابن المعتز ١٣٥ : ٩
ذكاء وجه الرزة ٢١٤ : ٥	ابن الكى ٤ : ٨ ، ٩ : ٧ ، ٤٥ : ١١ ، ٩١ :
عمرو بن بانه ٩ : ٧ ، ٨٢ : ٥ : ١٠٠ :	١٩٦ ، ٤ و ٣ : ١٦٨ ، ٣ : ١٠٩ ، ٧ : ٢٤٣ ، ١١
١٢٧ ، ٨ : ١٠٨ ، ٣ : ١٣٥ ، ٧ :	احمد بن الكى = ابن الكى
١٩٦ : ٢٣٨ ، ١٤ : ٣ :	اسحاق بن ابراهيم الموصلى ٤ : ٧ ، ١٠٠ :
عمرو بن جامع ٢٠٤ : ٤ و ٥ : ٢١٨ ، ٥ :	١٣٢ ، ٣ : ١١ ، ١٤٤ : ٤ : ١٩٦ ، ١١ :
قمرى ٢١٤ : ٥	٢٣٦ : ٦
الهاشمى ٩ : ٨ و ١٨	بلبل ٤ : ٩ ، ٩١ : ٧
الهاشمى ٥ : ١١ ، ٨٢ : ٥ : ٩١ ، ٧ : ١٠٠ :	بنان ٢١٤ : ٥
١٢٧ ، ٤ : ١٣٣ ، ٤ : ١٣٥ ، ٨ :	حبش ٩ : ٨ و ١٨ ، ٨٨ : ٢ : ١٠٠ ، ٩ :
١٤٠ : ١٦٧ ، ٤ : ١٢ : ١٦٨ ، ٣ : ١٩٦ :	١٦٨ : ٣ : ١٩٦ ، ١٥ : ٢١٨ ، ٧ : ٢٣٨ :
١٢ و ١٤ ، ٢١٤ : ٤ : ٢١٨ ، ٦ و ٧ :	١٣ : ٢٤١ ، ٣
٢١٩ : ٧ و ٨ ، ٢٤١ : ١٣ :	
يحيى الكى ٢١٩ : ٨	

فهرس الأعلام

ابن قرد الخنزير التيمي - قال شعرا في يوم
ذى قار ٧٩ : ٩ - ١٣

ابن كعب - في شعر رجل من نمر ٣٠ : ٩

ابن مخلاة - قال شعرا عندما حمل حميد بن
بحدل على كلب وفريق آخر يوم دهمان
٢٩ : ١ - ٣

ابن مفرغ الحميري - غنى بشعره ابن سريج
٢٤٣ : ٤ و ٥

ابن مكحول - عراف اليمامة ، خبره مع عروة
ابن حزام ١٥٤ : ٦ - ٩ ، ١٥٥ : ١ - ٦

ابن هبار القرشي - خرج الى الشام في تجارة
أو الى بعض بنى أمية ، وقتله جماعة فيهم القتال
الكلابي ، فأخذوا وحبسوا ، فأغتنال القتال
السجاني وهربوا ، وقول القتال في ذلك
١٧٨ : ٥ - ١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣

ابنا سنان - في شعر قيس بن مسعود ، وهما
الهيثم بن جرير بن يساف ، وأبو طباء بن
الهيثم ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١

ابو أيلة = المتنخل

ابو بكر الصديق - كان من المطيبين الذين
اجتمعوا في دار ابن جدمان في الجاهلية

١١٢ : ١٥ - ١٧

ابو ثور - رجل من بنى تيم الله ، كانت فرس
لاياس بن قبيصة عنده ٧٤ : ٤ - ٩

ابو جعفر - كنية محمد بن عبد الملك الزيات ،
في شعر لأحمد بن يوسف ٣ : ١ و ١٢

ابو جعفر محمد بن علي - كان اذا نظر الى أخيه
زيد تمثل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ،
١٠٧ : ١ - ٥

ابو جعفر المنصور - خرج عليه عبد الله بن
مصعب الزبيري مع محمد بن عبد الله بن
الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب

ابراهيم الحراتي - دخل مع أبي صخر الهذلي
الى بيت مال الخصاصه لياخذ مالا جليلا
١٢٦ : ٤ و ٥

ابراهيم بن سعدان المودب - كان قد روى عن
عمارة بن عقيل شعره القديم كله ، فطلب
منه أن يخرج اليه أشعاره كلها لينقل
الفاظها الى مدح الخليفة المتوكل ، ففعل علي
أن يقاسمه جائزته ٢٥٧ : ١٨ ، ٢٥٨ :
١ - ٥

ابراهيم الموصلي - غنى بشعر لعبد الله بن أبي
معقل الانصاري ٩ : ٨

ابراهيم المهدي - كان عبد الله بن دحمان
الأشقر متعصبا له ، بينما كان أخوه الزبير
متعصبا لاسحاق الموصلي ٩٧ : ٤ و ٨

ابراهيم النظام - لقي غلاما أمرد فاستحسنه ،
وما استشهد به من قول أبي صخر الهذلي
١٢٧ : ٨ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨ ، ١٢٩ :
١ و ٢

ابن أبي قراد - في شعر للقتال الكلابي ١٨٨ :
٥

ابن بحدل = حميد بن بحدل

ابن جدمان - اجتمع في داره في الجاهلية
الأحلاف المطيبون ، وهم بنو هاشم ، وبنو
زهرة ، وتيم ١١٢ : ١٥ و ١٦

ابن سالم = عبد الله بن أبي العلاء
ابن سعد - في شعر لأبي العيال بن أبي عنتره
١٩٨ : ١٠ ، وهو رجل من مكة من قريش
١٩٨ : ١١

ابن الصغار المحاربي = الصغار المحاربي
ابن عباس (ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم) - كان بعرفة ، فاتاه فتيان يحملون
بينهم عروة بن حزام ولم يبق منه الا خياله ،
فقالوا له ادع له ١٦٦ : ١ - ١٠

١١٦ : ١ - ٤ ، برنى ابا خالد وهو حى
 ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ : ١ - ١٠ ، يرى
 ابنه داود ١١٨ : ٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦ ،
 يرد على رجل قدح فيه ١١٩ : ٧ - ١٠ ،
 ١٢٠ : ١ - ٥ ، شعره فى ام حكيم بعد
 رحيلها ١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١٢ ،
 قصيدة من مختار شعر هذيل ١٢٢ :
 ١ - ١٣ ، ١٢٣ : ١ - ٧ ، ١٢٤ : ١ - ٩ ،
 الهادى يشق قميصه اعجابا بشعره الفناني
 ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ : ١ - ١١ ، ١٢٧ :
 ١ - ٥ ، النظام والفلام وبيت لابي صخر
 ١٢٧ : ٦ - ١٠ ، ١٢٨ : ١ - ٨
 ابو الطرماح - مولى آل مصعب بن الزبير من
 اهل ضربة ٢٣٨ : ٧
 ابو عباد - كان يكتب بين يدي امير المؤمنين
 الامون ٢٥٠ : ١٣ و ١٤
 ابو علباء بن الهيثم - فى شعر قيس بن مسعود ،
 وهو من ابني سنان ٥٧ : ٥ و ١٠ و ١١
 ابو العيال الهذلي - (ترجمته) ١٩٦ - ٢٠٣ ،
 اسمه ونسبه ١٩٧ : ١ - ٦ ، يصف غزاة
 معاوية فيبكيه ١٩٧ : ٩٠ - ١٣ ، ١٩٨ :
 ١ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩ ، يخاسم بدر بن
 عامر بعد مقتل ابن اخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢٠٠ : ١ - ١٢ ، ٢٠١ : ١ - ١١ ، ٢٠٢ :
 ١ - ٩ ، ٢٠٣ : ١ - ٤
 ابو كحيله رباح بن شداد - مولى بنى ثعلبة ،
 وهو عراف حجر ١٦٠ : ٦
 ابو كلبة التيمي - قال نفخر بيوم ذي قار ٧٧ :
 ١ - ٧
 ابو لطيفة بن مسلمة العقيلي - اتى الى بى
 كعب فى عالم من عقيل حينما استصرخوهم ،
 فقتلوا المندلف بن ادريس الحنفي رسول
 المهبر بن سلمى الحنفي ٨٨ : ١٠ - ١٣
 ابو المسيب - كنية القتال الكلابي ١٦٩ : ٤
 ابو نجدة - كان سبب قوله شعرا ان قائدا من
 قواد احمد بن عبد العزيز دلف التجا الى
 عمرو بن الليث وهو بومئذ بخراسان ، فعم
 ذلك احمد واقلقه ، فدخل عليه ابو نجدة

بالمدينة فيمن خرج من آل الزبير ٢٣٧ :
 ٦ - ٨
 ابو جندل - كنية الراعى ، وهو عبيد بن حصين
 ابن معاوية بن جندل ٢٠٥ : ٥ و ٦
 ابو الجون - صديق للقتال الكلابي ، كان يانسى
 به ، وفى رواية عمر بن شبة ان القتال
 كان له اخ اسمه الجون ١٧٤ : ٥ - ٧
 ابو حاتم السجستاني - يراجع عمارة بن عقيل
 فى اللغة ٢٥٢ : ١ - ٥
 ابو خالد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن
 اسيد - كان ابو صخر الهذلي منقطعا اليه ،
 وراثه وهو حى ١١٦ : ٥ - ١١ ، ١١٧ :
 ١ - ١٠ ، ١١٨ : ١ و ٢
 ابو دلف - اخذ معنى قسول ابراهيم النظام
 وصاغه شعرا ١٢٩ : ٣ - ٦ و ١٤ و ٢٠
 ابو ذر بن اشهل - كان مع ابن عمه قراد بن
 الاخضر بن بشر بن عامر بن مالك وأردفه
 خلفه عندما عقرت فرسه ، ولحقوا بأصحابهم
 الجعفرين ١٩٤ : ١ - ٤
 ابو ذؤيب الهذلي - استنشد هشام بن
 عبد الملك حماد الراوية قوله ، فأنشده اياها
 ٢٢١ : ٢
 ابو الرازي - اوقع بغوم عمارة بن عقيل واوقعوا
 به ٢٥٠ : ٩ - ١١
 ابو الردينى العكلى - هجا بنى نمر ٢٤٦ : ١٤
 و ١٥
 ابو الرشيد - غنى بشعر يحيى بن طالب ١٣٦ :
 ٨ و ٩
 ابو سفيان - رجل من حى القتال الكلابي دعاه
 لوليمة ، فجلس القتال ينتظر رسوله
 ولا ياكل حتى انتصف النهار ، وقوله فى
 ذلك ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧
 ابو صخر الهذلي - (أخباره ونسبه) ١٠٨ -
 ١٣٤ ، اسمه ونسبه ١١٠ : ١ - ٤ ،
 مدائحه فى بنى مروان ١١٠ : ٥ - ٧ ، ابن
 الزبير يغضب عليه ١١٠ : ٨ و ٩ ، ١١١ :
 ١ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١ ، ١١٣ :
 ١ و ٢ ، عبد الملك يقربه ويعطيه ١١٣ :
 ١ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨

فأنشده ٥١ : ٢ و ٣ و ١١ و ١٠ : ١
 أبو نخيلة - عراف ومولى بني ثعلبة ١٦٠ : ٢٢
 أيلة - قتلته بنو سعد بن فهم وحبر ذلك
 ١ : ١٠١ - ١٣ : ١٠٢ ، ١٢ : ١٠٣ :
 ١ ، أبوه يريه ١٠٢ : ٣ - ٧ : ١٠٤ :
 ١ - ١٠٥ : ١ - ٥
 أحمد بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر -
 أس ترمي في نفر من بني جعفر بن كلاب
 جحوس بن عمرو بن سلمة فارماهم ، فحملوا
 أنعمهم مع خيلهم بغير أذنه ، فقاتلوه ثم
 تداعوا إلى الصلح ١٩٣ : ١ - ١٤
 أحمد بن عبد العزيز دلف بن أبي دلف - كان
 أبو نجدة منقطعا إليه ٥١ : ٥ و ٦ ، التجا
 أحد قواده إلى عمرو بن الليث بخراسان
 فغمه ذلك وأقلقه ٥١ : ٨ و ٩ ، دخل عليه
 أبو نجدة فأنشده فسر بذلك وسرى عنه وأمر
 لأبي نجدة بجائزة وخلع عليه ٥١ : ٥١ :
 ٩ : ١١ ، ٥٢ : ١ و ٢
 أحمد بن عبد الله بن أبي العلاء - أحد المحسنين
 المتقدمين ، أخذ عن مخارق وعلوية وطبقتهم
 ٥ : ٦
 أحمد بن يوسف الكاتب - نظر إلى عبد الله
 ابن أبي العلاء عند أسحاق وهو يطارحه
 وقال في ذلك شعرا ١ : ١ - ١٤ : ٢٦ :
 ١ - ٥ ، اتصلت العشرة بينه وبين عبد الله
 ابن أبي العلاء وتمشقه وأنفق عليه جملة من
 المال حتى اشتهر به ، فعاتبه محمد بن
 عبد الملك الرماح في ذلك ، فقال في ذلك
 شعرا ٢ : ٩ - ١١ : ٣ - ١
 الأحيى - يحسده عبد الله بن مصعب على
 إقبال المهدي عليه ٢٤١ : ١٤ - ١٦ : ٢٤ :
 ١ - ١١
 الأخدر بن الحارث - كان مع سعيد بن عمرو
 ابن سلمة حينما قتله قراد بن الأخدر بن
 بشر بن عامر بن مالك ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ :
 ١ و ٢
 الأخزم بن مالك بن مطرف - انتهى القتال
 الكلابي وهو في مسجده وأخرجه هار ، لا
 يذكر عالية في شعره وهي التي ينسب لها
 في شعره ١٨٩ : ١١ - ١٤ : ١٩٠ : ١ -

١٧ : ١٩١ : ١ - ٥
 الأخطل - بشهد عبد الملك بن مروان به - ينفق
 القطامي له ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال شعرا في
 خبر أم البيشم ٣٦ : ٣ - ٧ ، قال بصف
 ما حدث في الحابور من بقر بطون الحبالي
 ٣٩ : ٤ - ٦ ، كان عند مروان بن عبد الملك
 ريسم القطامي بينه وبين عامر الشعبي ٤٧ :
 ٦ - ١٤ : ٤٨ : ١ - ١٠ : ٤٩ : ٨ :
 ٥ : ١ - ١٢
 أخو بني العنبر = العنبري
 إسحاق - يطارح عبد الله بن أبي العلاء عند
 أحمد بن يوسف الكاتب ١ : ٩ - ١٤ : ٢٦ :
 ١ - ٦ ، أقسم عليه أن يقيم فأقام ٢ : ٧ .
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي - غنى بشعر
 عبد الله بن أبي منقل الأنصاري ٩ : ٨ ،
 غنى بشعر للقطامي ١٦ : ٤ ، كان الزبير بن
 دحيان متعصبا له ، بينما كان أخوه عبد الله
 متعصبا لإبراهيم بن المهدي ٩٧ : ٤ - ٨
 إسحاق بن يحيى المصلي - أخذ عنه عبد الله
 ابن أبي العلاء ١ : ٢ و ٤
 أسود بن بجير بن عائذ - لبق النعمان بن زرة
 وقال له : أنا شجر آمر لك وخير لك من
 العطش ، وجز له ناصيته وحمطه على فرس
 له ورجع على فرس النعمان ٧٣ : ٢ - ٦
 الأسود بن شريك بن عمرو - قتل خالد بن
 يزيد البهراني ٧٣ : ٧
 الأعشى - أجاب أبا كابة التيمي عندما افتخر
 بيوم ذي قار ٧٧ : ٩ و ١٠ ، ثم قال في
 ذلك شعرا ٧٨ : ٧ و ٨ ، ٧٩ : ٦ و ٧ ،
 ٨٠ : ١ - ٨١ : ٣ : ٣
 الأكل - وهو .. و .. من .. القيسر ٢٦١ :
 ١ و ٢
 الأفوه الأودي - استنشد هشام بن عبد الملك
 - ماد الراوية قصيدة الأفوه ، فأنشده أداما
 ٢١ : ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ : ١
 أم سدر - جده عليه بنت شامة ، أم أبيها ،
 وكانت لرجلة من حليقة من هار من ديرة
 ١٨٢ : ٤ - ٨
 أم حكيم - لبلى بنت سعد
 أم دويل - كانت في بني تغلب وهي أم سدر من

أياس بن قبيصة - قال في أبي نور عندما أرسل له فرسا كان سنة ٧٤ : ٨ و ٩ ، عامل كسرى على عين النهر وما والاها إلى الحيرة ، فأنخذ رايه في الاغارة على بكر بن وائل وهم اخواله ٦٠ : ٨ - ١٢ ، ٦١ : ١ - ٦ ، عند له كسرى على جدي من العرب ومعه كتيبتاه الشمس والدمى ٦١ : ١١ و ٦٢ : ١ ، اهل يوم وقعة ذي قار على فرس له كانت عند بني قبيصة الله يقال له أبو نور ٧٤ : ٥ - ٧ ، كان أول من انصرف إلى كسرى بالهزيمة ولكنه شاعه وهرب ٧٥ : ٨ - ١٣ ، ٧٦ : ١ - ٢

أياس بن القعد - كان سيدها على بني قريم بالسرو ١٠٢ : ٦
بإدام - عامل كسرى على اليمن ٦٢ : ٤
بجير بن عائذ بن دويد الجلي - اغار ومعه مفروق بن عمرو الشامي على القادسية وطبر تاباذ ٥٦ : ٦ و ٧

بلد بن عامر - بخاصمه أبي العلاء بعد مقتل ابن أخيه ١٩٩ : ١٠ - ١٦
بشار - أحسن الناس من المحدثين ابتداء قصيدة ٤٧ : ٣ - ٥
بشر بن مروان - قال لخالد بن يزيد بن معاوية : كيف ترى خالي طردك الك ٢٥ : ١٦
بكر الأصم = بكير الأصم
بكير الأصم - قال شعرا في وقعة ذي قار ٧٧ : ١٢ ، ٧٨ : ١ - ٥

بلال بن أبي بردة - قدم جندل الرازي عليه ، ويدافع جندل عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠
بنت حيدة المحاربية - رثاها أبياس بن الحسن ٢١٦ : ١٥ ، ٢١٧ : ١ - ٦

بهرام بن عمرو - في شعر لأن النادر المحاربين قاله في غارات عمير بن الحباب على كلب ٣٤ : ٦ و ١٦ ، وفي شعر للرأسي ٣٤ : ١٠
تميم بن خزيمة - عذارى بن عقيل يقدم عليه خالد بن يزيد وخب ذلك ٢٥٣ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١٠ - ١٨

جبة - أخ لقراد بن الأندلس ، شرب عنقه جحوش بن عمرو بن الأندلس ١٠٠ : ١٢ - ١٥ ، ١٦٥ : ١ و ٢

نميم ، وكان دويل من فرسان بني تغلب ٣٥ : ٩ و ١٠

أم رافع جنوب - بنت القتال الكلابي ١٧٠ : ٣
أم رياح بنت ميسرة بن نضير بن الهسان - وهي أم جنوب بنت القتال الكلابي ١٨٧ : ١ - ٩
أم عمير بن حسان - وهي كيسة بنت أبي ، أعلقت في جثة ابنها عمير رداها ثم قالت : أجسر عمير فإن أباك كان جسورا ثم ألفت عليه التراب والحطب ليكون بينه وبين أصحابه من القتلى شيء ٢٢ : ١٢ ، ٢٣ : ١ و ٢

أم قيس بنت القتال الكلابي - زوجها رذاذ بن الأحزم بن مالك فمكثت عنده زمنا وولدت له أولادا ثم اغارها فشكت إلى أبيها ١٨٥ : ١ - ١٣

أم نهيك - ابنة عم عبد الله بن أبي معقل وزوجته ، لامته لكثرة أسفاره فقال في ذلك قصيدة ١٣ : ٤ - ١٤

أم الهيثم - من بني الحريش ، وقول الأخطل في خبرها ٣٦ : ٣ - ٧

أمامة بنت مسعود - كانت أم أياس بن قبيصة الطائي ، وأخت هانيء بن مسعود ٦١ : ٥
امرؤ القيس - أحسن الناس ابتداء قصيد في الجاهلية ٤٦ : ٨ - ١١ و ٢٢ و ٢٣

الأمير بن قرشة بن عمرو - أرسل إليه زفر - وقال له : هل لك أن تسود بني نزار فتقبل مني الدية عن ابن عمك ؟ فأجابه إلى ذلك ٣٧ : ١٠ - ١٣

أمية بن أبي عائذ - (ترجمته) ٤ - ٨ ، ما عرف من نسبه ٥ : ٢ - ٤ ، مدحه عبد العزيز بن مروان ٥ : ٥ - ١٣ ، ١٤ : ١ - ٨ ، تشبوه إلى أهله بمكة ٧ : ١ - ١٠

أويس بن شبيعة بن عامر - وجهم بن شبيعة ، أخوا عليا التي هجاها وقومها القتال لأنها منعتهم زمنا ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

أياس بن الخراز - أحد بني عتيبة بن سعد ابن زهير ، وكان شريفا من عيون تغلب ٣٧ : ٧ و ٨

جون - مولا لبنت المحاق بن حنتم ، فى شعر
للقتال الكلابى ١١٢ : ٦ - ١٣
الحارث بن الأضجم - سيد ضبيعة أضجم وبه
سميت ، وكان يقال له حارث الخير بن
عبد الله بن دوقن بن عرب ، وإنما لقب
بذلك لأنه أصابته لقوة فصار أضجم ٢٦٠ :
٩ - ١١

الحارث بن جسم - كان زفر بن يزيد أخو
الحارث له عشرون ذكرا لصلبه أصيب
أكثرهم ٢٨ : ٩ و ١٠

حارث الخير بن عبد الله = الحارث بن الأضجم .
الحارث بن ربيعة بن عمان التيمى - كانت بكر
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا
فى هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٧ :
٢ و ٣

الحارث بن شريك بن مطر = الحوفزان
الحارث بن ولة بن مجالد بن يشرى - قدم
هو والمكر بن حنظلة بن حى بن ثعلبة ،
فأعطاهما جلتي تمر وكرباستين ، ففضبا
وأبيا أن يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستقوبا
ناسا من بكر بن وائل ثم أقار على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥ ، كانت بكر بن
وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا سيدنا فى
هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦٦ : ١٠ -
١٣ ، ٦٧ : ١

الحباب، جد عمير بن الحباب - فى شعر للقمامى
٤٦ : ٥ و ٦ و ١٦

حبوش بن ثمال القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

حبيب بن الحكم بن أبى العاص بن أمية - تزوج
مريم بنت عبد الله بن أبى معقل ١٢ : ٦ -
١٤ ، ١٣ : ١ و ٢

حبیب بن القتال الكلابى - أخوته عبد الرحمن
وعبد الحى وعمير ، وأمهم ربا بنت ثمر بن
عامر بن كعب ١٨٨ : ١٢

حترش بن ثمال القرظى - كان عنده الجهم بن
المغيرة فمرت بهم جارية ، وقولها فى يحيى
ابن طالع الحنفى ١٣٧ : ٤ - ٩ ، ١٣٨ :
٧ - ١

جبله بن باس بن ميم اليشكري - كانت بكر
ابن وائل لا ترفع لهم جماعة الا قالوا :
سيدنا قوم هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر
لهم ٦٦ : ١ - ١٣

جبير بن ثمال - من ذرية الجلاح ، قتله زفر بن
الحارث يوم الازال ٢٤ : ١٠

جحوش بن عمرو بن أمية - كان لأبيه حمى
فحمأها ، واسترها : نفر من بنى جعفر بن
كلاب فآرعاهم ، وشجر قتاله معهم ١٩٣ :
٨ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

جرش بن ثمال، القرظى = حترش بن ثمال
القرظى

جرير عطية - قضى الراعى للفرزدق عليه ٢٠٦ :
٨ ، قال يصف ما حدث فى الخابور من بقر
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن الحصين - كان عند بنت ورقاء بن
الهيثم زوجة القتال الكلابى ، فطلقها زوجها
١٨٧ : ١ - ٩ ، رفع السوط فضرب به
أنف القتال ١٨٨ : ٩ و ١٠

جرير بن عبد المسيح بن عبد الله بن دوقن
= المتلمس

جساس بن غنى - من تغلب قتل يوم المصيح
٢٢ : ٦ و ٧

جساس بن مرة - كان مع عمرو بن الحارث
عند قتال كليب بن ربيعة فطلب منه كليب
أن يفيش بشرية ماء فابى فانصرف عنه ٥٢ :
٧ - ١٠

جنبل بن الراعى - أساء لجرير عندما حاول
مصالحة أبيه ٢٠٦ : ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ :
١ - ١٨ ، قدم على بلال بن أبى بردة ودافع
عن أبيه أمامه ٢١٥ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه
وبين أمراة ٢١٨ : ١ - ١٥

جهم بن شبيعة بن عامر - وأويس بن شبيعة ،
أخوا عطية التيمى . جأها وقومها القتال لأنها
منعته زماما ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ -
٨ ، ١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

جهم القشبي - قال شعرا فى غارات عمير بن
الحباب على كلب ٣٢ : ٣ - ٧

الحجاج - من الشجره
وسأله مالك ولراعى : ٢١٠ : ٢ - ١٨ ،
٢١١ : ١ - ٤
حرب بن أمية - مات قبل هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم فى مكان يعرف بالقرية
٦٥ : ٢٢ و ٢٤ ، ٦٦ : ١
حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر - كانت
فى بنى سنان وهى هند ، والحرقه لقب
٦٣ : ١ - ٤ ، قالت تنذر قومها ٦٣ : ٥
٨ -
عزيم بن النعمان التميمي - قال يفخر يوم وقعة
ذى قار ٨١ : ٤ - ٧
الحسام بن سالم - كان طريدا فى كلب فتدروا
به فقتلوه واخذوا فرسه ٥ : ١ و ٢
حسان بن حصين - من بنى الجلاح ، قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
الحسين بن محرز - غنى بشعر أمية بن أبى
عائد ٥ : ١١ ، وغنى بشعر عبد الله بن أبى
مفضل ١٤ : ١١
حكم الوادى - غنى بشعر لأمية بن أبى عائد
٤ : ٦
حماد الراوية - كان هو وعمار ومطيع بن اياس
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ،
وكلهم كان متعها بالزندقة ٢٢٠ : ٦ - ٨
حميد بن بحدل - أرسل عمير بن الحباب رجلا
من بنى نعيم يقال له كليب بن سلمة عينا له
ايعلم له علم ابن بحدل ٢٤ : ١٧ و ١٨ ،
٢٥ : ١ - ١٥ ، لم يفلح من خيل عمير بن
الحباب غيره وسبل بن الختار ٢٥ : ١٥ ،
فى شعر لعمير ٢٦ : ٢ ، ٢٧ : ١٥ ، أرسل
اليه عمير رجلا من بنى نعيم ٢٧ : ١٦ - ١٨ ،
٢٨ : ١ - ٩
حميد بن بحدل - جمع قومه
ادبهم فليس ، وخليفته فى تدمير وحل
من كلب يقال له مكر بن عمرو الذى قتل
الزبير بن العوام ٢٢ : ٣ - ١٧ ، ٢٤ :
١ - ٦ ، سأل عنه كليب بن سلمة رجلا من
بنى كلب ٢٥ : ١ - ١٥
حنظلة بن ثعلبة بن ميار بن حبي - قالت بكر
ابن وائل : يا ابا معا ، ان هذا ابن اختك

روى عنه قد جاءه ، والرائد لا يكذب
اهله : تم جمع امرهم وضرب قبته بوادى
ذى قار ٦٧ : ٥ - ١٣ ، نصح معشر بكر بن
وائل بمعالجة لقاء الأعاجم بالشدة ٦٦ : ٦
- ٨ ، ثم قام فقطع وذن الظعن لثلا يفر
هنهم الرجال ٧٠ : ١١ و ٧١ : ١ و ٢ ،
فسمى يومئذ « مقطع الوذين » ٧١ : ١ و ٢
الحوفزان - هو الحارث بن شريك بن مطر ،
والحوفزان لقبه لأن قيس بن عاصم التميمي
حفره بالرمح حين خاف أن يفوته ٧٢ : ٤ ،
قتل الهامز ٧٢ : ٢٣ و ٢٤
خالد بن عبد الله القسري - حضر عمار ذوكبار
مع همدان يقبض عطائه فقتل له خالد بن
عبد الله : ما كنت لأعطيك شيئا ما تشده ،
فأمر له بعطائه ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ :
١ - ١٥ ، دخل عمار ذوكبار عليه بالكوفة
ومثل بين يديه واتشسده فأمر له بعطائه
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد البهراني - عقد له كسرى على
قضاة وايداد ٦١ : ١١ ، قتله الأسود بن
شريك بن عمرو ٧٣ : ٧
خالد بن يزيد بن مزيد - يقدمه عمار بن عقيل
على تميم بن خزيمه وخير ذلك ٢٥٣ : ١٥
- ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨
خالد بن يزيد بن معاوية - قال له بشر بن
مروان : كيف ترى خالى طرد خالك ! ٢٥ :
١٦
خرقاء - كان يشيب بها القحيف العقيلي ،
وهى التى كان يشيب بها أيضا ذو الرمة
٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨٤ : ١ - ٨
الخشام = الحسام بن سالم
خنابرين - عقد له كسرى على الف من الاساورة
٦٢ : ٢
حولة بنت قيس بن رباح بن مالك المعجل -
حده النزال الكلابي ، أم ١١٢ : ٤ و ٥
داود - فان لأبى صخر لولان ابن يقال له
داود ، لم يكن له غيره ، فمات ، فجوز عليه
جزعا شديدا حتى خولط : فترثه ١١٨ :
٣ - ١٢ ، ١١٩ : ١ - ٦

٢١٤ : ١١ - ١٦ ، جندل يدافع عن أبيه
 امام بلال بن أبي بردة ٢١٥ : ١ - ١٠ ،
 يأتي أن يطلب من عبد الملك حاجة لنفسه
 ٢١٥ : ١١ - ١٦ ، ٢١٦ : ١ و ٢ ، بنو
 سعد يعطونه مال العنبري ٢١٦ : ٣ - ١٥ ،
 ٢١٧ : ١ - ٦ جندل ابن الراعي وملاحاة
 بينه وبين امراته ٢١٨ : ٨ - ١٥ .
 ربيعة بن غزالة السكوني ثم التجيبي - كان
 هو وقومه نزولا في بني شيبان واشبار
 عليهم أن يكردسوا للأعاجم كراديس ٦٨ :
 ١١ ، ٦٩ : ١ - ٥ .
 ربيعة بن قطيعة بن عيس - يقال أن قومه اتوا
 النعمان بن المنذر وقالوا له أقم عندنا ، فانا
 ما نعوذ مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب
 أن تهلكوا بسببي فجزيتم خيرا ٥٤ : ٢ - ٥
 و ١٤
 رجاء بن هارون - من بني تميم اللات بن ثعلبة ،
 رد عليه عمارة بن عقيل بقصيدة فيها البيت
 الذي أخطأ فيه ، فرده عليه أبو حاتم
 السجستاني ٢٥٧ : ٥ - ١٥
 رجل من ولد عمر بن الخطاب - ملاحاة بينه
 وبين عبد الله بن مصعب الزبيري امام المهدي
 ٢٣٩ : ٩ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ :
 ٥ - ١
 رذاذ بن الأخرم بن مالك - تزوج أم قيس بنت
 القتال الكلابي فمكثت عنده زمانا وولدت له
 اولادا ثم اغارها فشكت الى أبيها ١٨٥ :
 ١٠ - ١٢
 رسول الله صلى الله عليه وسلم - شيد بنصر
 العرب في وقعة ذي قار وهو بالمدينة ٧٦ :
 ٥ - ١٦ ، شهد حلف المطيبين في الجاهلية
 مع عمومته وهو غلام ١١٢ : ١٥ - ١٧ ،
 ما جاء في حديثه الشريف : « انا ابن الموائك
 من سليم » ١٧٨ : ١٢
 الرشيد - أمر بقضاء دين يحيى بن طالب :
 فوصل كتابه يوم أن مات يحيى ١٣٧ :
 ١ و ٢
 ريا بنت نضر بن عامر بن كعب بن أبي بكر -
 زوجة القتال الكلابي وأم ولده الأربعة :
 حبيب وعبد الرحمن وعبد الحى وعمر
 ١٨٨ : ١٣

دحمان الأشقر المكنى - والد عبد الله بن دحمان
 والفرق بينهما وبين الزبير ٩٧ : ٩ و ١٠ ،
 ٩٨ : ١ - ٣
 دندان - صديق لعمار تولى عنه وسط الفرات
 ٢٢٩ : ١ - ٩
 دومة بنت رباح - زوجة عمار ذي كبار ، وكان
 يكنيها أم عمار ، وكانت قد تخلقت بخلقه
 في شرب الشراب والمجون والسفاهة حتى
 صارت تدخل الرجال عليها وتجمعهم على
 الفواحش ، ثم حكت في امارة يوسف بن
 عمر ٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٥ .
 دويل - كانت أمه ناكحة في بني مالك بن جشم
 بن بكر ، وكان هو من فرسان بني ثعلب
 وخبر غاراته على بني الحريش ٣٥ : ٩ -
 ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧
 الديان بن جندل - قال يصف وقعة ذي قار
 ٧٥ : ٦ و ٧
 ذو الرمة - كان يشيب بخرقاء ٨٣ : ٥ - ١٢ ،
 ٨٤ : ١ - ٨
 رأس الكشن = رأس الكلب
 رأس الكلب - شاعر من بني نمر ٢٤٧ : ٢
 الراعي - قال شعرا في غارات عمر بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ٧ - ١١ ، (ترجمته) ٢٠٤ :
 - ٢١٨ ، اسمه ونسبه ٢٠٥ : ١ - ٩ ،
 بمدح سعد بن عبد الرحمن بن عتاب ٢٠٥ :
 ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ١ - ٤ ، يقضى للفرزدق
 على جرير ٢٠٦ : ٥ - ١١ ، جرير يحاول
 مصالحته ولكن جندلا ساء اليه ٢٠٦ :
 ١٢ - ١٥ ، ٢٠٧ : ١ - ١٨ ، جرير لا ينأى
 حتى تنفرغ من قصيدة يهجو بها ٢٠٨ :
 ١ - ١٦ ، ٢٠٩ : ١ - ٩ ، أخزته والله
 ٢٠٩ : ٩ - ١٨ ، ٢١٠ : ١ و ٢ ، الحجاج
 سأل جريرا مالك والراعي ! ٢١٠ : ٣ - ١٨ :
 ٢١١ : ١ - ٤ ، جرير يهجو امام الفرزدق
 ٢١١ : ٥ - ١٢ ، يموت كمدا من هجاء
 جرير ٢١١ : ١٣ - ١٦ ، ٢١٢ : ١ - ٨ ،
 يعترف بقلبة جرير عليه في الهجاء ٢١٢ :
 ٩ - ١٦ ، ٢١٣ : ١ - ٤ ، لا يحتذى شعر
 شاعر ولا يبارضه ٢١٣ : ٥ - ٩ ، نسب
 لامرأة من بني عبد شمس ٢١٣ : ١٠ - ١٦ ،
 ٢١٤ : ١ - ١١ ، عند عبد الملك بن مروان

رياح ابو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم اكثر من الف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ٩ - ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - اخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، اصاب اكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى اخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد ان قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت اوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد اولع بعبد الله بن ابي العلاء ، يهجو ويذكر ان اياه ابا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

سحيم عبد بنى الحسحاس - ادخل بعض الرواة ابياتا من شعر القتال الكلابى فى شعره ١٦٧ : ٧ - ١١
سعدان بن عبد يسوع بن حرب - قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤ و ١٥
سعدود بن اوس - من بنى جشم بن زهير ، قتل عندما استحر القتال بينى عتاب بن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥
سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن اسيد - بمدحه الراعى ٢٠٥ : ١٠ - ١٥ ، ٢٠٦ : ٤ - ١
سعيد بن عمرو بن سلمة - اخو ججوش ، تواعدا للصلح فى حلقة سلعة بالفداء مع بنى جعفر بن كلاب ١٩٣ : ١٤ - ١٦ ، قنله قراد بن الأخرى بن بشر بن عامر بن مالك ١٩٤ : ١ - ١٣
السفاح التغلبى - من ولده النعمان بن زرعة ابن هرمس ٦١ : ٨
سليم - غنى بشعر لعبد الله بن ابي معقل الأنصارى ٩ : ١ - ٦ ، وبشعر للقطامي ٢٠ : ٥ - ٨
سليمان بن يحيى الأرت = مسلم بن يحيى الأرت
سويد بن ابي كاهل - شاعر من بنى يشكر قال يفتخر ويفخر بقتل يزيد بن حارثة لأسوار من الأعاجم ٧١ : ١٠ ، ٧٢ : ١ و ٢
شاعرا ام مالك - رجلان من كنانة ، كانا مع ابن الزبير بمدحانه ويعرضانه على ابي صخر الهذلى ، لعداوة كانت بينهما وبينه ١١٥ : ٥ - ٧
سبل بن الخيمار - لم يفلت من خيل عمير بن الحباب ٢٥ : ١٥ ، وقال فى ذلك شعرا ٢٦ : ٦ - ١٢
شريك بن عمرو بن سراحيل بن مرة بن همام - شجع بكر بن وائل على قتال الأعاجم ٧٠ : ٥ - ٧
التسقيقة بنت الحارث الوصاف العجلي - امه قلف بنت النعمان ، ام النعمان بن زرعة ٦٣ : ١١

رياح ابو كلحبة - مولى بنى الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ١٥٤ : ٧ و ٨
الزبير بن دحمان الأشقر - كان متعصبا لاسحاق الموصلى ٩٧ : ٤ - ٨
زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ - كان كبير قيس فى زمانه ، اغار على اهل المصيخ قاسر سيد بنى الجلاح مصاد بن المغيرة بن ابي جبلة وقتل عفيف بن حسان بن حصين من بنى الجلاح ، وقتل جماعة كثير من اهل المصيخ ٢٢ : ١ - ١٢ و ١٤ - ١٦ ، ٢٣ : ١ - ١٧ ، اغار على كلب يوم حفر ويوم الفرس فقتل منهم اكثر من الف رجل ٢٤ : ١ - ١٤ ، مدحه القطامي وخلق سبيله ورد عليه مائة ناقة ٣٩ : ١٧ ، ٤٠ : ١ - ٨ ، ٤١ : ١ - ١١ ، ٤٣ : ١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ٤٥ ، ٤٦ : ١ - ٥
زفر بن الحارث القطامي - قال شعرا فى يوم دهمان ٣١ : ٥ - ٣٣ ، ٩ - ١ - ٣٥ ، ٩ - ١ - ٥ ، قال يعاتب عميرا بن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ : ١٢ - ١٤
زفر بن يزيد - اخو الحارث بن جشم كان له عشرون ذكرا لصلبه ، اصاب اكثرهم ٣٨ : ٩ و ١٠
زيد بن عبيد الله - ابن عم القتال الكلابى قتل زيادا وخرج هاربا ١٧٠ : ٤ - ١٠ ، ١٧١ : ١ - ١٩٣ ، ١٠ : ١
زيد بن على (عليها السلام) - كان ابو جعفر محمد بن على اذا نظر الى اخيه زيد تمتل بقول المتنخل ١٠٦ : ٨ - ١٠ ، ١٠٧ : ٥ - ١
زينب - ابنة عم القتال الكلابى اختفى عندها عند فراره بعد ان قتل ابن عم له يقال له زياد بن عبيد الله ١٧١ : ١١ و ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٧٣ ، ١٠ : ١
زينب بنت اوس بن حارثة - كانت عند النعمان ابن المنذر ٥٤ : ١ و ٢
سالم السقاء - كان بعض الشعراء قد اولع بعبد الله بن ابي العلاء ، يهجو ويذكر ان اياه ابا العلاء هو سالم السقاء ٣ : ٤ و ٥

عائد الكلب - لقب عبد الله بن مصعب الزبيري
٢٤١ : ٦
عباد بن نهيك بن اساف - عم عبد الله بن أبي
معمل ، ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
وصحبه ، وصلى معه الى القبلتين ١١ :
٥ - ٧
العباس بن الحسي - اخرج له امير المؤمنين
لثلاثين ملعا ٢١٦ : ٨
العباس بن محمد - دخل عليه موسى بن عبد الله
ابن حسن في يوم شات ، وما دار بينهما
من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦
عبد بن زهره الهذلي - ابن عم أبي العيال بن
أبي عنتره او كان اخاه لأمه ١٩٧ : ٧ ،
قتل في غزاة مع عبد العزيز بن زارة
الكلابي ١٦٨ : ١
عبد الحارث بن عبد المسيح الاوسي - قتل
عندما اسنحر القتل بين عتاب بن سعد
والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٤
عبد الحي بن القتال الكلابي - اخوته : حبيب
وعبد الرحمن وعمير ، وأمه ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٣
عبد الخير بن القتال الكلابي = عبد الحي بن
القتال الكلابي
عبد الرحمن بن صافر البكائي - تزوج بنت
المطلق بن حنتم والتي كان القتال البكائي يريد
أن يتزوجها ١٩٢ : ٥ - ١٣
عبد الرحمن بن القتال الكلابي - اخوته حبيب
وعبد الحي وعمير ، وأمه ريا بنت نضر بن
عامر ١٨٨ : ١٢
عبد الرحمن بن معاوية بن هشام - بعث من
الاندلس لشراء المغنية العجفاء وحملت اليه
١٣٤ : ٧ و ٨
عبد السلام بن القتال الكلابي - كان للقتال
ابنائه يقال لأحدهما المسيب وللآخر
عبد السلام ، وقول القتال له ١٧٦ : ٩ -
١٢
عبد العزيز بن زارة الكلابي - قتل في غزاة
مع عبد بن زهرة الكلابي ١٩٨ : ١

السماع - قال في اقطاع كسرى الابل وما والاها
لقيس بن مسعود حيث جعل له حجرة فيها
مائة من الأبل للاضياف ، اذا نحررت ناقة
ردت مكانها ناقة أخرى ٥٥ : ١ - ٤
الشنمري - اسنشهد بقوله مرداس بن أبي عامر
السلمي ٦٥ : ٩
شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان = الفند
الزمانى
صدام - اسم فارس لعمر بن الحباب في شعر
له ٢٥ : ١٠ - ١٣ و ٢١
صريح الفوانى - اول من لقب بذلك القطامي
١٨ : ١ و ٢
الصفار المحاربي - قال شعرا في هجمات عمير
ابن الحباب على كلب ٢٤ : ١ - ٦ ، قال
يصف ما حدث في الخابور من يقر بطون
الجبالي ٣٩ : ١ و ٢ و ٧ و ٨
صفيفة بنت الحارث بن الهسان = أم رياح
طرفة بن العبد - قوله في يوم التحالق ٩٣ :
٩ و ١٠
عائكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال - أم وهب
أبي آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم
١٧٨ : ١٣
عاصم بن عقال بن جمدة بن هبيرة المخزومي -
يبدحه عمار فيدفع اليه جيبته ويامر له
٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧
العالية بنت عبيد الله - ابنة عم للقتال الكلابي
١٧٠ : ٧ ، هي التي ينسب بها القتال
الكلابي في اشعاره ١٨٩ : ١٤ ، وهي امراه
من بني نصر بن معاوية ، وكانت زوجة رجل
من اشراف الحي ١٩١ : ٤ و ٥
عامر بن اسد بن ربيعة بن نزار - انتقلت
الرأسة عن بني ضبيعة فصارت في عنزة
ومنهم عامر هذا ٢٦٠ : ١٣ - ١٥
عامر الشعبي - شعر القطامي بينه وبين الأخطل
عند عبد الملك بن مروان ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ :
١ - ١٢
عامر بن صعصعة - في شعر للقطامي ٤٦ :
٥ و ٢٠

عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد - مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٧
عبد العزيز بن مروان - مدحه أمية بن أبي عائذ ٥٠٥ و ٨ - ١٣ : ٦ : ١ - ٨ ، طال مقامه عنده وكان يالنس به ووصله صلات سيه فتشوق الى البادية والى اهله فوصله واذن له ١٠٧ - ١٠
عبد عمرو بن بشر بن مرند - كانت بكر بن وال لا ترفع لهم جماعة الا قالوا : سيدنا في هذه ، وقالوا له لا عندما ظهر لهم ٦١ - ١٣
عبد الله بن ابي بكر - الحصى ماء له ١٨٩ : ٢٠
عبد الله بن ابي العلاء - (ترجمته) ١ - ٢ ، اسمه ١ - ٣ ، ابنه أحمد ٥٠١ و ٦ ، كان حسن الوجه وانزى ١ : ٧ ، اسحاق يطارحه ١٠٠ - ١٤ : ١٠٢ ، اتصال العشرة بينه وبين احمد بن يوسف ٨٠٢ - ١١ : ٣ ، ابوه سالم السقاء ٤٠٣ - ١١
عبد الله بن ابي معمل - (ترجمته) ٩ - ١٥ ، نسبه ١٠١٠ ، البيتان الاولان ليسا لجدته ١٠٠١ - ١٣ : ١٠١١ ، عمه صحابي ١١ : ٥ - ١١ ، فومه يحسدونه ليساره ١٢ : ٨ - ١٢ ، مريم الكبرى والصغرى ١٢ : ٩ - ١٣ ، ١٣ : ١ و ٢ ، يسافر حتى يترى ١٣ : ٤ - ١٤ ، يصيب مالا من عزوه رديج ١٤ : ٤ - ١٤ ، ١٤ : ١٥ - ١ : ٧
عبد الله بن دحمان الأشغر - (أخبصاره) ٩٧ و ٩٨ ، الزبير يتقدم عبد الله ٩٧ : ٤ - ٨
عبد الله بن الزبير - يعضب على ابي صخر الهدلي لوالاه لبنى مروان وسجنه لده سنة ، واقسم الا يعطيه عطاء مع المسلمين أبدا ١١١ : ٣ - ١٢ ، ١١٢ : ١ - ١١٣ ، ١ : ٢
عبد الله بن سلم السهمي = أبو صخر الهدلي عبد الله بن شريح بن موه - رئيس تغلب قتل وقتل أخوه ٣٨ : ١١ - ١٣
عبد الله بن مصعب الزبيري - (ترجمته) ٢٣٦ - ٢٤٣ ، اسمه ونسبه ٢٣٧ : ١ - ٨ ،

المهدي يكتب شعره اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، يهوى جاريه من بنى ابي بكر وتهواه ٢٣٨ : ٥ - ١٥ ، ٢٣٩ : ١ - ١٠ ، ملاحاة بينه وبين رجل من ولد عمر امام المهدي ٢٣٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٤٠ : ١ - ١٣ ، ٢٤١ : ١ - ٥ ، كان يلقب : عائذ كلب ٢٤١ : ٦ - ١٣ ، يحسد الاحبى على اقبال المهدي عليه ٢٤١ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٢ : ١ - ١١
عبد الله بن المضرحي = القتال الكلابي عبد الله بن النعمان الفيسي - قام في نفر من فومه فحموا بيت المال ، ومنعوا منه ، فلم يعذر عليه المهير ٨٦ : ٩ و ١٠
عبد الملك بن مروان - مدحه امية بن ابي عائذ العمري ٥ : ٥ ، يشهد بالسبق للعطامي على الاخطل ١٧ : ٤ - ١٠ ، قال للاخطل - وعنده عامر التميمي : احب ان لك قياضا بشعرك شعر احد من العرب أم تحب انك قلتة ؟ ٤٧ : ٩ و ١٠ ، شعر العطامي بين عامر التميمي وبين الاخطل عنده ١٤٨ : ١ - ١٠
٤٩ : ١ - ٨ : ٥٠ ، ١ - ١٢ ، مدحه إبا صخر الهدلي ١١٠ : ٦ ، حج في عام الجماعة ولعيه أبو صخر فغريه واذناه ووصله وكساه وحمله ١١٣ : ٣ - ١٠ ، ١١٤ : ١ - ٩ ، ١١٥ : ١ - ٨ ، ١١٦ : ١ - ٤ ، وفد الراعي عليه ٢١٤ : ١٣
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك - مدحه القطامي فأعطاه خمسين ناقة موقرة ١٩ : ١٢ و ١٣ ، ٢٠ : ١ - ٧
عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل = الراعي عثمان بن عفان رضي الله عنه - اتته صدقات سعد هذيم ١٦٢ : ١٤ - ١٦
عدي بن الرقاع العاملي - فول جرير فيه ٢١٥ : ٦ - ١٠
عدي بن زيد - مضيت أخباره مشروحة في الأغاني (دار) ٢ : ١٢٥ ، ٥٤ : ٦ و ١٩ ، استنشد هشام بن عبد الملك حماد الراوية قصيدة له ، فأنشده إياها ٢٢١ : ٤ و ٥
عروة بن حزام (ترجمته) ١٤٣ - ١٦٦ ، اسمه ونسبه ١٤٥ : ١ - ٥ ، قصة حب عروة وعفراء ١٤٥ : ٦ - ١٤ ، ١٤٦ : ١ - ١١ ،

ابن يزيد بن عبد الملك اليمامة ، وخبر عدوان
المهر بن سلمى الحنفى عليه ٨٥ : ١٢ - ١٥ ،
٨٦ ، ١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ :
١ - ١٢ ، ٨٩ : ١ - ٦

على بن هشام - هتف بشعر لفروة بن حميصه
فى عماره بن عقيل وهو موجود عند المامون ،
وحبر ذلك ٢٤٧ : ٤١ ، ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ،
استنفع به فى ان ياذن له المامون فى
الانصراف ٢٥ : ٦

عليه بنت شيبه بن عامر بن ربيعة - سألها
القتال الكلابى زماما فابت أن تعطيه مهجاما
وقومها ١٨٢ : ٤ - ١٠ ، ١٨٣ : ١ - ٨ ،
١٨٤ : ١ - ١٠ ، ١٨٥ : ١ - ٣

عليم بن جناب الكلابى - فى شعر للراى
٨ : ٢٤

عمار ذو كبر - (ترجمته) ٢١٩ - ٢٣٥ ،
اسمه ونسبه ٢٢٠ : ١ - ٨ ، لم يبرح
الكوفة ولم ينتجع احدا ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ،
٢٢١ : ١ - ٩ ، يسمع الوليد بن يزيد ذائته
فيرسل له جائزة . يهجو امراته فتضربه
٢٢٣ : ١٥ - ١٧ ، ٢٢٤ : ١ - ١٠ ، يشكو
جاريته للأمير فينتصف له منها ٢٢٤ : ١٠ -
١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٢٦ : ١ - ٨ ،
بينه وبين بائع الرعوس ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ،
٢٢٧ : ١ - ٤ - بينه وبين الأمير خالد بن
عبد الله ٢٢٧ : ٥ - ١٤ ، ٢٢٨ : ١ - ١٥ ،
دندان صديقه يتخلى عنه وسط الفرات
٢٢٩ : ١ - ٨ ، بين عمار وخالد الفرس
٢٢٩ : ٩ - ١٧ ، ٢٣٠ : ١ - ١٥ ، ٢٣١ :
١ - ٦ ، يمدح عاصم بن عقيل ، يمدح اليه
جيبته ٢٣١ : ٧ - ١٢ ، ٢٣٢ : ١ - ٧ ،
مصيده اللالیه كثيرة المذول ولكه سا
مضحكة ٢٣٢ : ٨ - ١٥ ، يتغزل بنفسه
جيدة ١٣٣ : ١ - ١١ ، يتغزل بقيد أعبري
ممية طوية ٢٣٣ : ١٢ - ١٦ ، ٢٣٤ :
١ - ١٢ ، رواية اخرى فى سبب نسبه
تعد له اللالیه ٢٣٤ : ١١ و ١٤ : ١٣٥
١ - ١١

عمارة بن عقيل - (ترجمته) ٢٤٥ - ٢٥٨ ،
اسمه ونسبه ٢٤٥ : ١ - ٥ ، أشد اسود

١٤٧ : ١ - ٤ - عفراء نخطب فيوسل الى
عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، لا يد من المال ١٤٨ :
١ - ٣ ، رحلته الى ابن عمه ١٤٨ : ٤ - ٦ -
يروجوها غيره ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ : ١ - ٦ -
١٥٠ : ١ - ٧ - يعرف الحفيفة ميرحل
ابها ١٥٠ : ٨ - ١٢ ، ١٥١ : ١ - ٩ -
١٥٢ : ١ - ٤ - يتركه مع عفراء ١٥٢ : ٦ -
١٢ - ١٥٣ : ١ - ٣ - الا قد يست
١٥٣ : ٤ - ١٠ ، ١٥٤ : ١ - ٥ - هو
وعراف اليمامة ١٥٤ : ٦ - ٩ - ١٥٥ :
١ - ٦ ، اما على عفراء ١٥٥ : ٧ و ٨ ،
١٥٦ : ١ - ٨ - ١٥٧ : ١ - ١٠ ، ١٥٨ :
١ - ٥ - عفراء تربيته وتموت بعده ١٥٨ :
٦ - ٩ - ١٥٩ : ١ - ٣ ، مفاجاة ١٥٩ :
٤ - ١٠ - ١٦٠ : ١ - ٣ - لا ينفعه وعظ
ولا دواء ١٦٠ : ١ - ١١ ، يلصق صدره
بحياض الماء ١٦١ : ١ - ٦ ، من اى شيء
مات ١٦١ : ٧ - ١٢ ، ١٦٢ : ١ - ١١ ،
ما بلغ به ما ارى ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :
١ - ١٥ ، خبر آخر عن موت عفراء بعده
١٦٤ : ١ - ١٤ ، تمادى فى حبها حتى فله
١٦٥ : ١ - ٦ ، يطاف به حول الكعبة ١٦٥ :
٧ - ١٣ ، هذا قتيل الحب ١٦٥ : ١٤
و ١٥ ، ١٦٦ : ١ - ١٠

عفراء بنت عفال بن مهاصر - بنت عم عروه بن
حزام ، تشبب بها ١٤٥ : ٤ و ٥ ، ١٤٦ :
١ - ٧ ، ١٤٧ : ١ - ٤ ، نخطب فيوسل
الى عمه ١٤٧ : ٥ - ١٣ ، زوجوها رجلا من
بنى أمية من اهل الشام ١٤٨ : ١٠ - ١٤٩ :
١ - ٩ ، ١٥٠ : ١ - ٥ ، قالت توتى عروة
ابن حزام ١٥٨ : ٦ - ٩ - ١٥٩ : ١ -
عفيف بن حسان بن حصين - من بنى الجلاح -
قتله زور بن الحارث ٢٢ : ٣ و ٤

مال بن مهاصر - عم عروه بن ام و
عفراء التى تشبب بها عروا ١٤٠ : ٥
عميل بن علفه - قال شعرا فى شعر عمير بن
الحباب على كلب ٣٥ : ١ - ٥
علويه - اخذ عنها أحمد بن عبد الله بن ابر
العلاء ١ : ٦

على بن المهاجر بن عبد الله الكلابى - ولاء الوليد

عمرو بن حسان بن عوف - من بنى الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١
و ١٢

عمرو بن سلمة بن سكين بن قريظ - اسلم
فحسن اسلامه ووفد الى النبي صلى الله
عليه وسلم ، فاستقطعه حمى بين الشفراء
والسعدية فاقطعه اياها ٩٣ : ٥ - ٨

عمرو بن عثمان - كان ابو المتنخل ، يكنى ابا
مالك ، فهلك فرثاه المتنخل ١٠٥ : ٦ و ٧

عمرو بن عدي زيد العبادي - كان كاتب كسرى
وترجمانه بالعربية ، في امور العرب ٦١ :
٦ و ٧ ، امره كسرى ان يسير باللطيمة حتى
تبلغ اليمن ٦٢ : ٥ ، قتل في وقعة ذي قار
فرثته امه ٧٣ : ٧ - ١١ ، ٧٤ : ١ - ٣

عمرو بن الليث - التجأ اليه قائد من قواد
احمد بن عبد العزيز وهو يومئذ بخراسان
٥١ : ٩ ، في شعر لابي نجدة ٥١ : ١١

عمرو بن مسعدة - كان يكتب بين يدي أمير
القومين المأمون ٢٥٠ : ١٣ ، ياذن لعماره
ابن عميل بالانصراف ويعطيه الف درهم
٢٥١ : ٣ - ١٤

عمرو بن معاوية - من بنى خالد بن كعب بن
زهير ، قتل عندما استحر القتال بيني عتاب
ابن سعد والنمر وفيهم اخلاط تغلب ٢٨ :
١٣ و ١٤

عمير بن الحباب - اغار على كلب فاصابهم يوم
الغوير ويوم الهبل ويوم كابه ويوم دهمان
وخبر هذه الفارات وشعره فيها ٢٤ :
١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ ، ٢٦ : ١ - ١٢ ،
٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ : ١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ -
١٨ ، ٢٠ : ١ - ٩١ ، ٣١ : ١ - ١٧ ، ٣٢ :
١ - ١٦ ، ٣٣ : ١ - ١٣ ، ٣٤ : ١ - ١١ ،
٣٥ : ١ - ١٤ ، ٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ :
١ - ٥

عمير بن حسان بن عمر بن جبلة - اجتمع اهل
المصيخ اليه ، وقتلوا زفر بن الحارث ٢٢ :
٩ - ٤

عمير بن شبيب = القطامي
عمير بن القتال الكلابي - اخوته حبيب

في شعره من جرير ٢٤٥ : ٦ - ١٥ ، ٢٤٦ :
١ - ٤ ، كان هجاء خبيث اللسان ٢٤٦ :
٥ - ١٠ ، ما هاجى شاعرا الا كفى مؤونته
٢٤٦ : ١١ - ١٥ ، ٢٤٧ : ١ و ٢ ، المأمون
يعف على ما وقع بينه وبين فروه بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، بيته من
تسعره يعفى على منافسه فروة ٢٤٨ :
٨ - ١٥ ، ٢٤٩ : ١ - ٥ ، المأمون يلومه
على مبالفته في وصف نفسه بالكرم ٢٤٩ :
٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ ، عمرو بن مسعدة
ياذن له بالانصراف ويعطيه الف درهم ٢٥٠ :
٤ - ١٤ ، ٢٥١ : ١ - ١٦ ، ابو حاتم
السجستاني يراجع في اللغة ٢٥٢ : ١ -
٥ ، يمدح الواثق فيأمر له بخلة وجائزة
٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤ ، النخعي
يصله بالمأمون فيمدحه وينال جائزته ٢٥٣ :
٥ - ١٠ ، يقدم خالد بن يزيد على تميم
ابن خزيمة ٢٥٣ : ١٣ - ١٨ ، ٢٥٤ :
١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ ، اتد ما هجى
به ٢٥٦ : ١ - ٤ ، ابن السكيت يصف
هجاءه بأنه اكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥ ،
ينقل من شعره القديم بعد أن كبر ٢٥٧ :
١٦ - ١٨ ، ٢٥٨ : ١ - ٥

عمر بن الخطاب - على عهده فتح المسلمون
السواد ، اى رستاق العراق وضياعها ٥٤ :
٢١ و ٢٢ ، في خلافته خرج ابو العيال
وبدر بن عامر الى مصر ١٩٩ : ١٢
عمر بن عبد العزيز - في خلافته قدم القطامي
دمشق ليمدحه ١٩ : ٩ - ١١
همرة بنت حرة بن عوف - ام القتال الكلابي
١٦٩ : ٤

عمرو بن جبلة بن باعث بن صريم البشكري -
شجع بكر بن وائل على قتال الاعاجم ٧٠ :
٨ - ١٠

عمرو بن الحارث - كان مع جساس بن مرة
عند قتل كليب بن ربيعة ، فطلب منه كليب
ان يفيشه بشربة ماء فابى فانصرف عنه ، ثم
طلب من عمرو ان يفيشه بشربة ماء فنزل اليه
فأجهز عليه فقتل في هذا بيت شعر
٥٢ : ١ و ٧ - ١٠

يفتل ابن هبار ١٨١ : ١ - ١٤ ، ١٨٢ :
١ و ٢ ، عليه منعه زماما فيهمجوها وفومها
١٨٢ : ٢ - ١٠ ، ١٨٣ : ١٠ - ٨ ، ١٨٤ :
١ - ١٠ : ١٨٥ : ١ - ٩ يهجو قومه ١٨٥ :
١٠ - ١٢ ، ١٨٦ : ١ - ١٢ يطلق احدى
زوجيه ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ١ - ٥ ،
جرير يضرب انف قتال ١٨٨ : ٦ - ١٤ ،
١٨٩ : ١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ، ١٩١ :
١ - ٥ ، يقتل أمة عمه ١٩١ : ٦ - ١٢ ،
١٩٢ : ١ - ٣ ، ابن فارس وابن فارس
١٩٢ : ٢ - ١٢ ، يحض قومه ويلومهم ١٩٢ :
١٤ ، ١٩٣ : ١ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ،
١٩٥ : ١ - ١٣

القحيف العفيلي - (ترجمته) ٨٢ - ٩٠ اسمه
ونسبه ٨٣ : ١ - ٤ ، يتسبب بخرقاء ،
صاحبة ذي الرمة ٨٣ : ٥ - ١٢ ، ٨ - ١ ،
خرقاء لا يزيد السنين الا ملاحظة ٨٤ :
٩ - ١٢ ، ٨٥ : ١ و ٢ ، يهجم بامرأة من
عبس ويرحل عنها ٨٥ : ٣ - ١٠ ، شعره
حول عدوان المهير ٨٥ : ١١ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦ ، يعول لى المعنى ٨٩ : ٧ -
١١ ، ٩٠ : ١ - ٥

القدار - أحد بنى الحارث بن الدول بن صباح
ابن عتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزه ٩٦٠ :
١٤ و ١٥

قواد بن الأخر بن يشر بن عامر بن مالك -
حمل على سعيد بن عمرو بن سلمة فقتله
١٩٤ : ١ و ٢ ، نم فر الى بشر بن مروان ،
وهو ابن عمه وخبر ذلك ١٩٤ : ٥ - ١٣
فرشة - من اشراف بنى تغلب ٣٧ : ١٢ و ١٣ ،
فريظة بن حديفة بن عمار بن ربيعة - كانت
أم جدير له فولدت نجبية أم علية بنت شيبه
ابن عامر واخويها جهم وأويس ١٨٢ :
٤ - ٨

قطاة = أم قيس
القطامي - (ترجمته) ١٦ - ٥٠ ، اسمه ١٧ :
٢ و ٣ ، يسبق الأخطل ١٧ : ٤ - ١١ ،
أول من لقب « صريح الفوائى » ١٨ : ١
و ٢ ، يهجو امرأة من محارب ١٨ : ٣ - ١١ ،

وعبد الرحمن وعبد الحى ، وأمه ديا بنت
نفر بن عامر ١٨٨ : ١٣
العنبرى - جاور هو والراعى فى بنى سعد بن
زيد مناة فكانوا اذا مدحهم الراعى أخذوا
مال العنبرى فأعطوه للراعى وقول العنبرى
فى ذلك ٢١٦ : ١٩ - ١٢

عوف بن مالك - وقع جملة فى ثنية فضة يوم
التحاليق ٩٣ : ٢١ ، أصعد ابنته على جمل
له فى ثنية قضية حتى اذا توسطها ضرب
عرقوبى الجمل ونادى بحث القوم على القتال
فى يوم ذى قار ٩٥ : ٦ - ١٢

عويصر = عمرو بن عثمان
غلام أبى داود - جار لعمار يبيع الرعوس ،
وما دار بينهما ٢٢٦ : ٩ - ١٧ ، ٢٢٧ :
٤ - ١

غنى - قتل وابنه جساس يوم المصينح ٢٢ :
٦ و ٧

الفرزدق - قضى له الراعى على جرير ٢٠٦ : ٨
فرعة بنت سعد = فرعة بنت سعيد
فرعة بنت سعيد بن حارثة بن لام - كانت عند
النعمان بن المنذر ٥٤ : ١

الفند الزماني - (ترجمته) ٩١ - ٩٦ ، اسمه
ونسبه ٩٣ : ١ - ٥ ، يشهد حرب بكر
وتغلب ٩٣ : ٦ - ١٠ ، هو والشيطانان
فى بنى شسيبان ٩٤ : ٢ - ١٣ ، ٩٥ :
١ - ١١ ، ٩٦ : ١ - ١١

فروة بن حميص الأسدى - طال التهاجى بينه
وبين عمارة بن عقيل ، فلم يفلح أحدهما
صاحبه حتى قتل فروة ٢٤٦ : ٩ و ١٠
القاسم بن عيسى = أبو دلف

القتال الكلابى - (ترجمته) ١٦٧ - ١٩٥ ،
اسمه ونسبه ١٦٩ : ١ - ٥ ، يقتل ابن عمه
ويهرب ١٦٩ : ٨ - ١١ ، ١٧٠ : ١ - ١٠ ،
١٧١ : ١ - ١٢ ، ١٧٢ : ١ - ١٠ ، ١٧٣ :
١ - ٣ ، يصاحب نمرا ١٧٣ : ٤ - ١٣ ،
١٧٤ : ١ - ١٠ ، ١٧٥ : ١ - ٣ ، وليمة
أبى سفيان ١٧٥ : ٤ - ١١ ، ١٧٦ : ١ - ٧ ،
ولداه : المسيب وعبد السلام ١٧٦ : ٨ - ١٢ ،
يعبر أخواله ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ٤ -
١٠ ، ١٧٩ : ١ - ١١ ، ١٨٠ : ١ - ١٣ ،

كثير دبه = كثير دبه
كسرى ابرويز بن هرمز - خبر غضبه على
النعمان بن المنذر وحبيه بساباط ويقال
بجانين ٥٢ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠ .
اشد حنقه على بكر بن وائل فارسل الى
قيس بن مسعود وامر به فحبس بساباط
٥٦ : ١١ و ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ، لم يزل
قيس بن مسعود في سجنه بساباط حتى
مات فيه ٨١ : ٨
كلاب بن ورقاء بن حليفة بن عمار - نحر
جزورا وصنع طعاما وجمع الغوم عليه ١٨٨ .
٦ و ٧
كليث بن ربيعة - اجهز عليه عمرو بن الحارث
عندما طلب منه ان يغيثه بشربة ماء ٥٢ :
٨ - ١٠
كنيز دبة - غنى بشعر لابي نجدة لجيم بن
سعد ، فسر احمد بن عبد العزيز بن دلف ،
وامر له بجائزة وخلع عليه وحمله ٥١ : ٧ .
٥٢ : ٣ و ٤
كيسة بنت ابي = ام عمير بن حسان
لجيم بن سعد = ابو بجده
ليلى بنت سعد - من قضاة ، كان ابو صخر
الهذلي يهاها ، وتكنى ام حكيم ، وكانا
يتواصلان برهة من دهرهما ، ثم تزوجت
ورحل بها زوجها الى قومه ، شعره في ذلك
١٢٠ : ٦ - ١١ ، ١٢١ : ١ - ١١
مالك بن عوف - من بني تغلب ، قد طعن
صبيا من صبيان بكر بن وائل ، فقتله الفند
الزمانى ٩٦ : ٣ - ١٠
مالك بن عويمر = المتنخل
المامون - (امير المؤمنين) - يقف على ما وقع
بين عمارة بن عقيل وبين فروة بن حميصه
٢٤٧ : ٤ - ١٦ ، ٢٤٨ : ١ - ٧ ، يلوم
عمارة بن عقيل على مباالفته في وصف نفسه
بالكرم ٢٤٩ : ٦ - ١٤ ، ٢٥٠ : ١ - ٣ :
النخعي يصل عمارة بن عقيل بالممامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٥ - ١٢
التملس - (ترجمته) ٢٥٩ - ٢٦١ ، سبب
تسميته التملس ٢٦٠ : ١ - ٣ ، اضممه
ونسبه ٢٦٠ : ٤ و ٥ ، ضبيعات العرب

١٩ : ١ - ٧ ، يمدح عبد الواحد بن سليمان
١٦ : ٩ - ١٠ ، ١٠ ، ١١ ، ٨ ، اشعر الناس
١٠ : ٨ - ١٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٣ ، راي امرأى
في حكمه له ٢١ : ٣ - ١٢ ، السيب في
اسره ٢٢ : ١ - ١٢ ، ٢٣ : ١ - ١٧ .
١٤ : ١ - ١٤ ، عارات عمير بن الحباب
على كلب ٢٤ : ١٥ - ١٨ ، ٢٥ : ١ - ١٦ .
٢٦ : ١ - ١٢ ، ٢٧ : ١ - ١٨ ، ٢٨ :
١ - ١٧ ، ٢٩ : ١ - ١٨ ، ٣٠ : ١ - ١٦ .
٢١ : ١ - ١٧ ، ٢٢ : ١ - ١٦ ، ٢٣ :
١ - ١٢ ، ٣٤ : ١ - ١١ ، ٣٥ : ١ - ١٢ ،
٣٦ : ١ - ١٥ ، ٣٧ : ١ - ١٨ ، ٣٨ :
١ - ١٦ ، ٣٩ : ٢٨ ، ٤٠ : ١٧ - ١٦ .
٢٩ : ١ - ١٤ ، زفر يخلو سبيل القطامي
فيمدحه ٣٩ : ١٥ - ١٧ ، ٤٠ : ١ - ١٦ .
٤١ : ١ - ١١ ، ٤٢ : ١ - ١١ ، ٤٣ :
١ - ١٣ ، ٤٤ : ١ - ١٠ ، ٤٥ : ١ - ٨ ،
٤٦ : ١ - ٥ احسن الاسلاميين ٤٦ : ٦ - ١١ ،
٤٧ : ١ - ٥ ، شعر القطامي بين الاخطل
والشعبي عند عبد الملك ٤٧ : ٦ - ١٤ ،
٤٨ : ١ - ١٠ ، ٤٩ : ١ - ٨ ، ٥٠ : ١ -
١٢
قلطف بنت النعمان بن معد يكره التغلبي - ام
النعمان بن زعدة ٦٣ : ١٠
قيس بن عاصم التميمي - حفز الحارث بن
شريك بن مطر بالرمح حين خاف ان يفوقه ،
فلقب شريك بالحوفزان ٧٢ : ٢٤ ، ٢٥
قيس بن مسعود بن قيس بن خالد ذي الجدين
- وفد الى كسرى فسأله ان يجعل له اكلا
وطعمه على ان يضمن له هاء بكر بن وائل
الا يدخلوا السواد ولا يفسدوا فيه ، فاقطعه
الابلة وما والاها ٥٤ : ٧ - ١٠ ، امر به
فحبس بساباط ٥٦ : ١٢ ، ٥٧ : ١ - ١١ ،
قال شعرا وهو فو ، حبس كسرى بساباط
٥٧ : ١ - ١١ ، وقال ينذر قومه ٥٨ : -
١ - ١٠ ، ٥٩ : ١ - ١ ، ارسل اليه كسرى
يطلب منه ودائع النعمان فبعث اليه ان الذي
بلفك باطل وما عندي قليل ولا كثير ٥٩ :
٧ - ١٢ ، ٦٠ : ١ - ٧ ، لم يزل في سجن
كسرى بساباط حتى مات فيه ٨١ : ٨

يتسكو جاريته للأمير محرمة بن عمرو
فينتصف له منها ١٢٤ - ٨ - ١٦ - ٢٢٥ .
١ - ١٦ ، ١٢٦ - ٨ - ١٠

مره بن عمرو بن عبد الله بن معاوية - نزل عنده
حالة النعمان بن زرعه وامه فلفظ بنت
النعمان وامها الشقيقة بنت الحارث الوصاف
المجلى ١٠٦٤

المرجل - لقب محمد بن أحمد بن المكي ١ : ٢٠
المرجل = المرجل

مرند بن الحارث بن نور بن حرمة - لحق
النعمان بن زرعه ، فاهوى له طعنا ، فسبمه
النعمان بضرب فرسه فاعلته ، فقتل مرند
في ذلك شعرا ٧٢ : ٦ - ٩ ، ٧٣ : ١
مرداس بن أبي عامر السلمي - كان مجاورا
ليكر بن وائل فلما رى جيوش كسرى قد
اقبلت على بكر بن وائل حمل عياله فخرج
عنهم وانسا يقول يحرضهم ١٤ : ١٠ - ١٢ ،
٦٥ : ١ - ٥

مريم بنت عبد الله بن أبي معقل - (مريم
الكبيرة) - تزوجها حبيب بن الحكم بن أبي
العاصي بن أمية ١٢ - ٦٠ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مريم بنت مسكين بن عبد الله بن أبي معقل -
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسكين بن عبد الله بن أبي معقل - ابنته مريم
(مريم الصغيرة) - تزوجها محمد بن خالد
ابن الزبير بن العوام ١٢ : ٦ - ١٤ ، ١٣ :
١ و ٢

مسلم بن يحيى الأرت - مولى بني زهرة
وصاحب الخمر ١٣١ : ٥

المسيب بن القتال الكلابي - كان للقتال ابنان ،
يقال لأحدهما المسيب وللآخر عبد السلام
١٧٦ : ٩ ، أمه بنت ورقاء بن الهيثم بن
الهسان ، طلقها القتال وهي حامل فيه ١٨٧ :
٩ - ١

مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة - سيد بني الجلاح
أسره زفر بن الحارث وأتى به قرقيسيا ،
ثم من عليه ٢٢ : ١ - ٣

كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٦ - ١٥ ، ٢٦١ :
٣ - ١

المتنخل - (أخباره ونسبه) ٩٩ - ١٠٧ ،
اسمه ونسبه ١٠١ : ١ - ٩ ، خبر مقتل
اليلة ١٠١ : ١٢ و ١٣ ، ١٠٢ : ١ - ١٢ ،
١٠٣ : ١ ، يعلم بمقتل ابنه ويرثيه ١٠٣ :
٢ - ٧ ، ١٠٤ : ١ - ٨ ، ١٠٥ : ١ - ٥ ،
ورثاه أباه ١٠٥ : ٦ - ٨ ، ١٠٦ : ١ - ٥ ،
أبو جعفر محمد بن علي يتمثل بشعره
١٠٦ : ٦ - ١٠ ، ١٠٧ : ١ - ٥ ، طائفته
١٠٧ : ٦ - ١١

المتوكل - (الخليفة) وفد عليه عمارة بن عقيل
٢٥٧ : ١٧ و ١٨ ، قلب عمارة قصيدة من
شعره اليه وأخذ بها منه عشرة آلاف درهم
٢٥٨ : ١ - ٥

مجاشع بن الأجلح - قتل عندما استحر القتال
ببني عتاب بن سعد والنمر وفيهم أخلاط
تقلب ٣٨ : ١٣

المجير بن أسلم القشيري - قال شعرا يصف
يوم دهمان ٣٠ : ١١ - ١٩ ، ٣١ : ١ - ٣
محرز بن يزيد - كان مع سعيد بن عمرو بن
مسلمة ، فحذف فرس قراد بن الأخر
فغقرها ١٩٣ : ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٣

محسن بن الحارث بن الهسان - أتى القتال
الكلابي وهو في سجنه وأخرجه على ألا يذكر
عالية في شعره ، وهي التي ينسب بها في
أشعاره ١٨٩ : ١١ - ١٤ ، ١٩٠ : ١ - ١٧ ،
١٩١ : ١ - ٥

المخلق بن حنتم - أراد القتال الكلابي أن يتزوج
بنته ١٩٢ : ٥

محمد بن جبلة بن عوف - من بني الجلاح ،
قتله زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١٢
محمد بن طفيل بن مطير بن أبي جبلة - قتله
زفر بن الحارث يوم الاكليل ٢٤ : ١١

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - خرج معه عبد الله بن
مصعب الزبيري فيمن خرج من آل الزبير على
أبي جعفر المنصور بالمدينة ٢٣٧ : ٦ - ٨
مخرمة بن عمرو - حجت في أمارته دومة بنت
رباح زوجة عمار ذي كباد ٢٢٤ : ١ ،

والحارث بن ولة بن مجالد بن يثري
فأعطاهما جلتي تمر وكرياسنين ، ففضبا
وابيا ان يقبلا ذلك منه ، فخرجا واستغويا
ناسا من بكر بن وائل ثم أغارا على السواد
٥٥ : ٥ - ٩ ، ٥٦ : ١ - ٥

المنذلف بن ادريس الحنفي - بعثه المهير الى
الفلج وهو منزل لبني جعدة فقتلوه وصلبوه
٨٨ : ١٠ - ١٣

منذرين حسان - قال شعرا عندما حمل
حميد بن بحدل على كل من الفريقين في يوم
دهمان ٢٩ : ٤ - ٩

منهب الورق - جد عبد الله بن أبي معقل ،
كان مسمى بذلك لأنه كسب مالا فعجب أهل
المدينة من كثرة فأباحهم أياه فنهبوه ١٠ :
٨ و ٩

المهدي - (الخليفة) - يكتب شعر عبد الله
ابن مصعب الزيري بفحمة على الأرض
اعجابا به ٢٣٧ : ٩ - ١٦ ، ٢٣٨ : ١

المهير بن سلمى الحنفي - خبر عدوانه على علي
ابن المهاجر بن عبد الله الكلبي عند مقتل
الوليد بن يزيد ٨٥ : ١٢ - ١٥ ، ٨٦ :
١ - ١٢ ، ٨٧ : ١ - ١٠ ، ٨٨ : ١ - ١٣ ،
٨٩ : ١ - ٦

موسى بن عبد الله بن حسن - دخل على
العباس بن محمد في يوم شات ، وما دار
بينهما من حديث ٢١٦ : ٥ - ١٥ ، ٢١٧ :
١ - ٦

موسى بن عبد الملك - قد قيل ان لأحمد بن
يوسف بيتين فيه ٣ : ٣
موسى الهادي - يتق قميصه اعجابا بشعر
لأبي صخر الهذلي ١٢٥ : ١ - ١٦ ، ١٢٦ :
١ - ٥

نجده الخفاجي - ينسب له شعر القحيف
العقيلي ٨٩ : ٤ - ٦

نجيبة - أم علي بنت شيبه بن عامر واخيها
جهم واويس ١٨٢ : ٤ - ٨
النخعي - يصل عمارة بن عقيل بالمامون فيمدحه
وينال جائزته ٢٥٣ : ٦ - ١٢
الندار - من بني قشير ، خدع العباسي من نساء
عتاب بن سعد والتمر وفيهم أخلاط تغلب

نصيب بن الزبير - ولي السراق فوفد اليه ابن
الزبير ١٤ : ٤ - ١٣ ، وقد عليه عمير
ابن الحباب ، فأعلمه أنه قد أوج قضاعه
بمداين الأم وأنه لم يبق الا حي من ربيعه
أكثرهم ١٠ ، فماله ان يولاه عليهم ٢٧ :
١٤ و ١٥

نظير بن عون - خلف حميد بن حريث بن
بحدل على ، قتل كل من كان في يده
من الأبرار ، الأبرار ، وكانوا ستين رجلا
٢٣ : ٩ - ١٧ ، ٢٤ : ١ - ٦

نطيج بن أبياس - نان هو وعطار وحمار الراوية
يتنادمون ويجمعون على شأنهم لا يفترقون ،
وكانهم كان متهما بالزندقة ٢٢ : ٦ - ٨
نعاوية بن أبي مسفيان - بلغه خبر عروة بن
حزام وعمره ، بعد موتهما فقال : لو علمت
بحال هذين الدارين الكريمين لجمعت بينهما
١٦٤ : ١٠ و ١١ ، عمر الى خلفائه
إبو العيال بن أبي عنتره ١٩٧ : ٦ ، غزا الروم
في أيامه عبد بن زهرة ١٩٧ : ١١ ، كتب
اليه أبو العيال بن أبي عنتره قصيده قرأها
وقرئت على الناس فبكى الناس وبكى معاوية
١٩٨ : ٢ - ١٥ ، ١٩٩ : ١ - ٩

العتصم - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبي العلاء ١ : ٦ و ١٧
العتضد - عمر الى آخر أيامه أحمد بن عبد الله
ابن أبي العلاء ١ : ٦
الغيرة بن شعبة - كان على الأهوة ، فاراد ان
يسافر اليه عبد الله بن أبي معقل ١٣ : ٦
مفداة - امرأة عمارة بن عقيل ، وفي شعره
٢٤٩ : ٩ - ١٢

مروق بن عمرو الشيباني - أغار ومعه بجير
ابن هانئ بن مسعود الحجلي على القادسية
وطير ناباذ ٦ : ٦ و ٧ ، وصف أثارته على
على القادسية وطير ناباذ هو وأصحابه فوق
فيهم اللاتون ٥٦ : ٦ - ١٠

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر عبد الله بن أبي
معقل ١٤ : ١

مقطع الوضيي - سمي بذلك حظلة بن ثعلبة
٧١ : ١ و ٩

المدر بن حظلة بن حبي بن ثعلبة - قدم هو

هند بنت حسان = حرقه بنت حسان
 هند بنت سعد - في شعر للرأسي ٢١٤ : ٢
 هند بنت مهاصر - عمه عروة بن حزام ، شكا
 اليها ما به من حب عفراء ابنة عمه ، ١٤٦ : ٨ و ٩
 الهيثم بن جرير بن يساف - في شعر قيس
 ابن مسعود ٥٧ : ٥ و ١٠
 الواثق - يمدح عمار بن عقيل شيما له بخلفه
 وجائزة ٢٥٢ : ٦ - ١٦ ، ٢٥٣ : ١ - ٤
 الودد - فرس كان لفر بن الدارث ٤٤ : ٥ و ١٤
 وردان - يقال ان ام عبد الله بن مسعود الزبيري
 كانت تهوى رجلا يكرى العمير يقال له
 وردان ، فكان من بسبه ينسبه اليه ٢٤٠ : ٤
 ورقاء بن الهيثم بن الهسان - كانت ابنته عمة
 القتل الكلابي ثم طلقها عندما وجد عندها
 جرير بن الحصين ١٨٧ : ١ - ١٢ ، ١٨٨ : ٥
 الوصاف العجلي - هو الحارث بن مالك ٦٣ : ١٨ و ٢١
 الوليد بن عبد الملك - اول ما حرك من القطامي
 ورفع من ذكره ١٩ : ٩ و ١٠
 الوليد بن يزيد بن عبد الملك - كان ولي على بن
 الهاجر بن عبد الله الكلابي اليمامة ٨٥ : ١٢
 ، استقدم في خلافته حماد الراوية
 وسأله عن شعر عمار ، فأنشده ذابته ،
 فأرسل لعمار بجائزة ٢٢١ : ٩ - ١٦ ، ٢٢٢ : ١
 - ١٥ ، ٢٢٣ : ١ - ١٤ ، رواية
 أخرى في سبب انشاء قصيدته العالية
 ٢٣٤ : ١٣ و ١٤ ، ٢٣٥ : ١ - ١٢
 يحيى بن طالب - (ترجمته) ١٣٥ - ١٤٢ :
 شاعر لم يقع الى نسبه ١٢١ : ١ - ٣ ،
 يركبه دين فيهرب ١٣٦ : ٤٠ - ١ ، الرشيد
 يأمر بقضاء دينه ١٣٦ : ٧ - ١٢ ، ١٢٧ :
 ١ و ٢ ، شاعر قرقي وثاريفها ١٣٧ :
 ٣ - ٩ ، ١٣٨ : ١ - ٧ ، يركب البدر
 ١٣٨ : ٨ - ١٣ ، مات قبل وصول أمر
 الرشيد ١٣٩ : ١ - ٦ ، يسوق الى
 صاحبه ١٣٩ : ٦ - ١٣ ، ١٤٠ : ١ - ٧ ،
 يحن الى قرقي ١٤٠ : ١١ ، دياره

بان آمنهم فلما اجتمعن له بقر بطونهن ٢٨ :
 ١٦ - ١٨ ، ٣٩ : ١ و ٢
 النعمان بن زرعة بن هرمي - من ولد السفاح
 التغلبي ، قام الى كسرى وحته على الاغارة
 على بكر بن وائل ٦١ : ٨ و ٩ ، فقد له على
 تغلب والنمر ٦١ : ٩ و ١٠
 النعمان بن زرعة - اقبل حتى انتهى الى ذي
 قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، لحقه مرثد بن الحارث
 ابن ثور بن حرملة ، فاهوى له طعنا ، فسبقه
 النعمان بصدر فرسه فأفلته ٧٢ : ٦ - ٨ ،
 اسره الأسود بن بجير وجز ناصيته وأطلقه
 على فرس له ٧٣ : ٢ - ٦
 النعمان بن المنذر - غضب عليه كسرى ابرويز
 ابن هرمز وحبسه بسابط ، ويقال بحانقين
 ٥٣ : ٦ - ١٠ ، ٥٤ : ١ - ١٠
 نهيك بن اساف - كان يهاجى ابا الخضر
 الأشعري في الجاهلية ١١ : ١٠ و ١١
 الهامز - عقد له كسرى على ألف من الاساورة
 ٦٢ : ٢ ، في شعر مرداس بن أبي عامر
 السلمي ٦٥ : ١ ، قتله الحوفان ٧ : ٤
 هانيء بن قبيصة بن هانيء بن مسعود - قال
 بعض الرواة انه هو الذي ادرك وقعة ذي قار
 وليس هانيء بن مسعود ٥٣ : ١٤ و ١٥
 هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن ربيعة بن
 ذهل بن شيبان - آتاه النعمان فاستودعه
 ماله وأهله وولده وألف شكة ، ثم هرب وأتى
 طيئا لصهره فيهم ٥٣ : ٧ - ١٠ ، رسول
 قيس بن مسعود الى كسرى ٥٩ : ١٠ ، ٦٠ :
 ٥ - ٧ ، ٦١ : ٥ ، سار حتى انتهى الى
 ذي قار ٦٣ : ٩ و ١٠ ، قال له حنظلة بن
 ثعلبة بن سيار : يا ابا امامة ان لمتكم لمتنا
 عامة ٦٧ : ١٢ و ١٣ ، شجع بكر بن وائل
 على قتال الأعاجم ٦٩ : ٩ ، ٧٠ : ١ - ٤
 هشام بن عبد الملك - استقدم في خلافته حماد
 الراوية وأمر له بصله سنية وحملا ٢٢٠ :
 ١٦ و ١٧ ، ٢٢١ : ١ - ٨
 هلال بن عامر - في شعر لعروة بن حزام
 ١٥٥ : ٨
 هليل بن عامر = هلال بن عامر
 هند الجلاحية - قالت شعرا تحرض كلما على
 القتال ٢٧ : ٣ - ٨

فى غزاته التى أقواه أبوه أياها أصيب جماعة
من المسلمين وقتل فيها خلق من المسلمين
١٩٧ : ١٢ و ١٣ ، ١٩٨ : ١ - ٥

يعقوب بن السكيت - يصف هجاء عمارة بن
عقيل بأنه أكرم هجاء ٢٥٧ : ٥ - ١٥

يوسف بن عمر - حجت فى أمارته دومة بنت
رياح زوجة عمار ذى كبار ٢٢٤ : ١ ، يشكو
جاريته للأمير يوسف بن عمر فينتصف له
منها ٢٢٤ : ٨ - ١٥ ، ٢٢٥ : ١ - ١٦ ،
٢٢٦ : ١ - ٨

أمنية المتنى ١٤٠ : ١٢ و ١٣ ، ١٤١ :
١ - ١١ ، فى سبيل الله يحيى بن طالب
١٤١ : ١٢ و ١٣ ، ١٤٢ : ١ - ١١

يزيد بن بحزن - شد على إياس بن الخراز وقتله
٣٧ : ٨

يزيد بن حارثة - أخو بنى ثعلبة بن عمرو ،
خرج لاسوار من الأعجم من كتيبة الهامر
فقتله وأخذ حلته وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩
يزيد بن معاوية - ظهر عبد الله بن الزبير
بالحجاز وقلب عليها بعد موته ١١١ : ٣ ،

فهرس الجماعات والقبائل

(١)

آل الحارث - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ : ١١
 آل الحباب - فى شعر للقطامي ٤٦ : ٣
 آل سفيان - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٤ : ٣
 آل كلب - فى شعر رجل من نمير ٣٠ : ١
 آل المرزبان - كانت بينهم وبين والد صاحب
 الأغاني مودة قديمة وصهر ٥٢ : ٥ و ٦
 آل مسعود - فى شعر القتال الكلابى ١٨٣ : ٢
 الأحلاف الطيبون - هم بنو هاشم ، وبنو زهرة
 وتيم ١١٢ : ٢
 أنباط السواد - فى شعر مفروق بن عمرو
 الشيباني ٥٦ : ١٠
 أهل الحيرة - قابل رجل منهم المكسر بن حنظلة
 عندما أغار على الأنبار ٥٦ : ٣
 أباد - عقد كسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١٣

(ب)

بكر بن وائل - جعلت تغير على السواد بعد أن
 هلك النعمان بن المنذر ٥٤ : ٧ ، سأل قيس
 ابن مسعود كسرى أن يجعل له اكلا وطعمة
 على أن يضمن له عليهم ألا يدخلوا السواد
 ولا يفسدوا فيه ٥٤ : ٧ - ٩ ، أغار ناس
 منهم على السواد ٥٦ : ١ ، اشتد حنق
 كسرى عليهم ٥٦ : ١١ ، فى شعر قيس بن
 مسعود ٥٨ : ٢ ، استشار كسرى إياس بن
 قبيصة الطائي فى الإغارة عليهم ٦٠ : ١٠ و ١١ ،
 فى شعر حرقه بنت النعمان ٦٣ : ٥ ،
 نصحهم حنظلة بن ثعلبة بمصاجلة الأعاجم
 بالشدة ٦٩ : ٧ ، كانت فى القلب وبنو عجل
 فى المينة وبنو شيبان فى الميسرة ٧١ : ٤
 - ٦ ، هزمت الفرس وتبعتهم ٧٢ : ٦ ،
 ذكروا أن مائة منهم دخلوا السواد فى طلب
 الأعاجم ٧٥ : ١ - ٣

بلى - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤
 بنو أبى بكر بن كلاب - فى ديارهم ذبلب وهى

وكية مشهورة ١٦٩ : ١٦ و ١٧ ، منهم امرأة
 كان عندها سعيد بن عمرو بن سلمة وهو
 شنج متنج عن الحسن ترقيه ١٩٣ : ١٥ ،
 اجتمعوا الى جحوش بن عمرو بن سلمة
 ١٩٤ : ٥ ، عبد الله بن مصعب يهوى جارية
 منهم وتهواه ٢٣٨ : ٩ - ١٥ ٢٣٩ : ١ - ٨
 بنو أسد - أناخ الى بيت امرأة منهم قراد بن
 الأخر بن بشر عندما فر هاربا الى بشر بن
 مروان ١٩٤ : ٧ ، أجود شعر عمارة بن
 عقيل ما هجاهم به ٢٥٦ : ١٢
 بنو الأعرج - مولاهم رياح أبو كلجة ، عراف
 اليمامة ١٥٤ : ١٨ و ٢٦
 بنو أم ذئب - فى شعر للقتال الكلابى ١٨٦ :
 ١٢

بنو أمية - أحد موالهم يحيى بن أحمد بن
 الجون ١١٠ : ٩ ، تشاغلوا بالحرب بينهم فى
 مرج راهط وغيره ١١١ : ٤ و ٥ ، من أهل
 الشام ، منهم رجل تولى فى حى عفراء ،
 خطبها وتزوجها ١٤٨ : ١٠ ، نشأ فى دولتهم
 - همار بن عمرو بن عبد الأكبر ٢٢٥ : ٩
 بنو تميم - أوقع بهم كسرى يوم الصفقة ٦٢ :
 ٨ و ٩ ، اجتمعت ببغداد على عمارة بن عقيل
 حين قال شعره الذى يقدم فيه خالد بن يزيد
 على تميم بن خزيمه وخبر ذلك ٢٥٣ : ١٥
 - ١٨ ، ٢٥٤ : ١ - ١٥ ، ٢٥٥ : ١ - ١٨ .
 بنو تيم اللات بن ثعلبة - منهم وجاء بن هارون
 ٢٥٧ : ٥ - ١٥

بنو تيم الله - منهم رجل يقال له أبو ثور ،
 قال فيه إياس بن قبيصة شعرا ٧٤ : ٤ - ٩
 بنو ثعلبة بن عمرو - منهم يزيد بن حارثة الذى
 قتل أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
 وسلاحه ٧١ : ٨ و ٩

بنو ثعلبة - مولاهم رياح بن شداد ١٦٠ : ٧
 بنو جشم بن زهير - منهم مسعود بن أوس ،
 الذى قتل عندما استعصر القتل ببني عتاب
 ابن سعد والتمير وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ :
 ١٥

ابن المنذر فقالوا له : ابيت اللعن ، اقم عندنا ، فانا مانعوك مما نمنع منه أنفسنا ، فقال ما أحب ان تهلكوا بسببي فجزينم خيرا ٥٤ : ٢ - ٤

بنو زهرة - من الأحلاف المطيبين ١١٢ : ١٥ بنو زهير - روى أحدهم خبر يوم دهمان ٢٨ : ١١٠

بنو سدوس - كانت لهم القرية ٦٦ : ١٧ بنو سعد بن زيد مناة بن تميم - جاورهم الراعي فنسب بامرأة منهم من بنى عبد شمس ٢١٣ : ١١ ، بنو سعد في شعر الراعي ٢١٤ : ٢ ، جاورهم الراعي ومدحهم فأخذوا مال العنبري وأعطوه إياه ٢١٦ : ١٠٩

بنو سعد بن فهم - قتلت أثيلة ١٠١ : ١١٠ بنو سليم - في شعر منذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، في شعر المجير بن أسلم القشيري ٣١ : ٢ بنو سنان - كانت حرقه بنت حسان بن النعمان بن المنذر فيهم ٦٣ : ٢١ بنو شيبان بن ثعلبة - من أشرا فهم مرثد ، جد عبد عمرو بن بشر بن مرثد ٦٦ : ١٢ و ٢٣ ، كان ينزل فيهم ربيعة بن غزالة السكوني التجبي ٦٦ : ١ ، كانوا بالمسيرة بإزاء كتيبة الهامز ٧١ : ٥ و ٧ ، دعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، أرسلوا إلى بني حنيفة يستنجدونهم في حرب لهم ٩٤ : ٤ - ٦

بنو ضبة - منهم عروة بن حزام ١٦٣ : ٩ بنو عامر - في شعر للمجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٤ و ١٨ ، في شعر جهم القشيري ٣٢ : ٤ ، جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد أن يفزؤهم ٨٦ : ١١٠ بنو عامر بن ربيعة - منهم الخرقاء التي كان يشبب بها ذو الرمة وكذا القحيف العقيلي ٨٣ : ١٧

بنو العباس - نادم أوائل الخلفاء منهم عبد الله ابن مصعب الزبيري وتولى لهم أعمالا ٢٣٧ : ٥ بنو عبد شمس - نسب الراعي بامرأة منهم ٢١٣ : ١١ بنو عبدود - في شعر لفر بن الحارث ٣٣ :

بنو جعدة - منزلهم الفلج ٨٨ : ١١ بنو جعفر بن كلاب - اقتتلوا مع بني العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة ، فيصيد القتال الخواله وهم منهم ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣ ، كان القتال يحض قومه ويلومهم للأخذ بثأر لهم قبلهم ١٩٢ : ٢ - ١٦ ، ١٩٤ : ١ - ١٥ ، ١٩٥ : ١ - ٣

بنو الجلاح - أغار عليهم زفر بن الحارث وأسر سيدهم مصاد بن المغيرة بن أبي جبلة ٢٢ : ١ - ٥ ، فأتى به قوقيسيا ثم من عليه ، وقتل منهم عفيف بن حسان بن حصين ٢٢ : ٥ - ١١ ، في شعر هند الجلاحية ٢٧ : ٧ ، في شعر لعمر بن الحباب ٣١ : ١٢ ، في شعر للراعي ٣٤ : ٩ بنو حارثة - أقام فيهم عبد الله بن أبي معقل قصرا وسماه « مرغما » ، وكان محسودا في قومه يجاهرونه بالعداوة ليساره وسعه ماله ١٢ : ١ - ٥

بنو الحريش - منهم غلام أخذ أعنز إم دويل ، فأغار عليهم دويل ٣٥ : ١١ - ١٣ ، ٣٦ : ١ - ٧

بنو الحصين بن الحويرث بن كعب - كان القتال الكلابي جارا لهم ١٨٧ : ٣٠٢ ، في شعر له ١٨٧ : ١١ ، ١٨٨ : ١ ، أشعر لهم ثمانين لقاحا وساقها حتى حبسها على الحصى ١٨٨ : ١٤ ، ١٨٩ : ١ - ٤

بنو حنيفة - شاعرهم يحيى بن طالب ١٣٦ : ٢ بنو حوف - خرج أثيلة في نفر من قومه يريد الفارة على بني فهم ولكن أتاه رجل فذله على حوف وقال له بأن دارهم خير من دار فهم ١٠٢ : ١ - ١٢

بنو خالد بن كعب بن زهير - منهم عمرو بن معاوية الذي قتل عندما استحر القتال ببني عتاب بن سعد والنمر ، وفيهم اخلاط تغلب ٣٨ : ١٥

بنو خناعة : منهم بدر بن عامر ١٩٩ : ١١ بنو ذهل - في شعر لقيس بن مسعود ٥٧ : ٤ ، في شعر للفند الزماني ٩١ : ١ بنو البرشاء - ينسب اليهم المصيح ٢٢ : ١٤ و ١٥

بنو رواحة بن ربيعة بن عيس - أتت النعمان

بعث المهير بن سلمى الحنفي اليهم المندلف
 ابن ادريس الحنفي ليأخذ صدقاتهم جميعا
 فقتلوه وصلبوه ٨٨ : ١٠ - ١٣
 بنو كلاب - في شعر للقطامي ٤٦ : ٥ و ٢٠ ،
 جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا يريد ان
 يفزروهم ٨٦ : ١٠ و ١١
 بنو كليب - في شعر للرأسي ٢١٠ : ٩
 بنو لبنى - في شعر للأخطل ٣٩ : ٦
 بنو لجيم - في شعر ابن قرد الخنزير التيمي
 ٧٩ : ١١
 بنو مالك بن جشم بن بكر - كانت فيهم ام
 دويل وهي من تميم ، دويل من فرسان
 تغلب ٣٥ : ١٠
 بنو مريض - منهم عبد الله بن سلم السهمي -
 (أبو صخر الهذلي) ١١٠ : ٢
 بنو مروان - كان أمية بن أبي عائذ العمري
 يمدحهم ٥ : ٥ و ٦ ، كان الهذلي مواليا
 ومتعصبا لهم ١١٠ : ٥
 بنو نزار - طلب زفر من الأمير بن قوشة بن
 عمرو أن يقبل منه الدية عن ابن عمه ويسود
 عليهم ٣٧ : ١٠ - ١٣
 بنو نصر بن معاوية - منهم عالية التي كان
 القتال الكلابي ينسب بها في أشعاره
 ٩١ : ٤
 بنو نفيل - من بني عمرو بن كلاب بن عامر بن
 صعصعة ، في شعر للقطامي ٤٦ : ٣ و ٤
 و ١٧
 بنو نمر - روى لقيط عن بعضهم خبر غارات
 عمير بن الحباب على كلب ٢٤ : ١٥ ، نهضوا
 وهم يومئذ ببطن الجبل الى حميد بن حريث
 ابن بحدل ، فاجتبسهم ، وقتلهم خليفته على
 تدمر مطر بن عوف من كلب ٢٣ : ٥ - ٦ ،
 منهم كليب بن سلمة ، وكانت امه كليبية
 تتكلم بكلامهم ٢٤ : ١٧ و ١٨ ، في شعر
 لجريز ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٠٨ : ٧ ، هجاهم أبو
 الرديني العكلي ٢٤٦ : ١٤ و ١٥
 بنو هلال بن عامر - صاحب مروة بن حزام فتيان
 منهم في سفره لابن عم له في اليمن
 ١٤٨ : ٦
 بنو همام - في شعر ليكير الاصم ٧٧ : ١٢

٤ ، في شعر لعمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
 وفي شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
 بنو عتاب بن سعد - استحر بهم القتل وفيهم
 أخلاط تغلب ٣٨ : ٨
 بنو عجل - منهم لجيم بن سعد ٥١ : ٣ ، منهم
 بجير بن عائذ وكان شريفا ربيع الجيوش من
 صلبه عشرون رجلا ، كانوا في الميمنة
 بازاء خنابرين من الأعاجم ٧١ : ٤ ، قتلت
 خنابرين ٧٢ : ٥ ، ذكروا أن سبعين منهم
 دخلوا السواد في طلب الأعاجم ٧٥ : ١ -
 ٤ ، في شعر لأبي كلبة التيمي بفخر بيوم
 ذي قار ٧٧ : ٥٤
 بنو العجلان بن كعب بن ربيعة بن صعصعة -
 منهم أخوال القتال الكلابي ، الذي عيرهم
 بأنهم أخذوا من بني جعفر دية مقتول منهم
 ١٧٧ : ١ - ١٢ ، ١٧٨ : ١ - ٣
 بنو عقيل - جمع المهير بن سلمى الحنفي جيشا
 يريد أن يفزروهم ٨٦ : ١١ و ١٠ ، في شعر
 للتحيف العقيلي ٨٨ : ٥ ، في شعر
 للتحيف ويروي لتجدة الخفاجي ٨٩ : ٥ ،
 كان لجندل بن الراعي امرأة منهم ٢١٨ : ١٠
 بنو عمرو بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل
 - منهم أمية بن أبي عائذ العمري ٢٠٢ : ٥
 بنو العنبر - شاعرهم العنبري ٢١٦ : ٩ -
 ١٣
 بنو قتادة بن سكن بن قريظ - كان لهم ماء
 يقال لها « الشقراء » ١٩٣ : ٧
 بنو القرم - في شعر للقطامي يمدح زفر بن
 الحارث ٤١ : ٥
 بنو قريم - مر بهم أئيلة عند اغارته على بني
 فهم ١٠٢ : ٥
 بنو قشير - منهم الندار الذي خدع النساء
 الحبالي وبقر بطونهن ٣٨ : ١٦ - ١٨ ،
 ٣٩ : ٢٠١ ، في شعر للأخطل ٣٩ : ٥ ،
 منهم التحيف بن حمير العقيلي ٦٣ : ٢ ، في
 شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٥
 بنو قيس بن ثعلبة - انصرفوا فلهقوا بالحي ،
 فاستخفوا فيه ٦٨ : ٨ و ٩
 بنو القين - في شعر عمير بن الحباب ٢٩ :
 ١٥
 بنو كعب - في شعر للتحيف العقيلي ٨٨ : ٧ ،

ابن الحباب بما كان منه فى الخابور ٣٩ :
١٣

(و)

ربيعة - دعا النبي صلى الله عليه وسلم
لهم بالنصر ٧٦ : ١٢ ، كان الفند الزمانى
أحد فرسانهم المشهورين العدودين ٩٣ : ٦
منهم خالد بن يزيد ٢٥٣ : ١٧ ، ضبيعات
العرب ثلاث كلها من ربيعة ٢٦٠ : ٧ و ٨

ربيعة - من ابني نزار ٤٠ : ٢١
رهط ابن بحدل - فى شعر لعقيل بن علفة
١ : ٣٥

الروم - كان عبد بن زهرة الهدلى غزاهم فى
أيام معاوية ١٩٧ : ١١

(س)

سعد هذيم - هم بلى وسلامان وعذرة وضبة
ابن الحارث ووائل ١٦٢ : ١٤١ و ١٥
سلامان - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٤

(ش)

الشهباء - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٢ ، ١ : ٦٤

(ض)

ضبة بن الحارث - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
ضبيعة أضجم - كان العز والشرف والرأسه
على ربيعة فيهم ، وكان سيدها الحارث بن
الأضجم وبه سميت ٢٦٠ : ٧ - ١٢

ضبيعة بن ربيعة - منهم المتلمس ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن عجل بن لجيم - من ربيعة ٢٦٠ : ٧
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة - من ربيعة ٢٦٠ : ٧

(ط)

طىء - هرب اليهم النعمان بن المنذر لصهره
فيهم ٥٣ : ١٠ ، احاطت بغفوة بن جهميصه
١١ : ٢٤٨

(ع)

عامر - فى شعر عمير بن الحباب ٢٦ : ٥ ،
وفى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥
العابدون - أغار المكسر بن حنظلة على الأنبار
فلقيه رجل منهم ٥٦ : ٢ - ٥
عبد القيس - انتقلت الرأسه من عنزة فبصارت
فيهم ٢٦١ : ١
عيس - جاورهم القحيف العقيلي وأقام عندهم

بنو وايش - نسب الراعى بامرأة منهم ٢١٣ :
١٢ و ١٣

بنو يشكر - خرج منهم يزيد بن حارثة وقتل
أسوار من الأعاجم مسور وأخذ حليته
وسلاحه ٧١ : ٨ ، مولاهم رياح بن شداد
٢٢ : ١٦٠

(ث)

ثعلب - قتل منهم رجلان فى يوم المصيخ ، هما
جساس والآخر غنى وهو أبو جساس ٢٢ :
٦ و ٧ ، فى شعر ابن الصفار المحاربى ٣٤ :
٢ ، استحر القتل بأخلاط منهم فى بنى عناب
ابن سعد والنمر ٣٨ : ٨ ، فى شعر القعلامى
يملح زفر بن الحارث ٤ : ٢ ، ٤١ : ١١ ،
أرسلت شيبان فى محاربتهم الى بنى حنيفة
يسنجدونهم ٩٤ : ٤ - ٦ ، انهزمت يوم
ذى قار ٩٦ : ١

تيم - من الأحلاف العلبيين ١١٢ : ١٥

(ج)

جمدة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
جناب - فى شعر لهند الجلاحية ٢٧ : ٥ ،
فى شعر لعمر بن الحباب ٢٧ : ١٤ ، فى
شعر الجير بن أسلم القشيري ٣٠ : ١٨

(ح)

الحريش - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٦
حنيفة - فى شعر للقحيف العقيلي ٨٨ : ٤ ،
منهم المتدلف بن ادريس الحنن ٨٨ : ١٠ ،
حى من ربيعة - أكثرهم نصارى ٣٧ : ١٥

(خ)

خنابرين - كتيبة الأعاجم ، كانت بازاء بنى عجل
٧١ : ٤

(د)

الدوسر - كتيبة كانت مع اياس بن قبيصة
١ : ٦٤ ، ١ : ٦٢
الدولة الأموية - كان دهم ، ذلل بن أبى معقل
من شبرائهم ١٠ : ١٠

ذهيل بن ... للديان بن جندل
٧٥ : ١ ، فى ... كلبة التيمي يفخر
بيوم ذى قار ٧٧ : ١
ذو كلع - فى شعر ... بن الحارث يعاتب عمرا

١٨٦ : ٦
 كلب - كانت القتلى يوم المصيح منهم ثمانية
 عشر رجلا ٢٢ : ٩ و ١٠ ، غارات عمير بن
 الحباب عليهم يوم القوير ويوم الهبل ويوم
 كابة ويوم دهمان ٢٤ : ١٦ ، في شعر لابن
 مخلاة ٢٩ : ٣ ، في شعر للمجير بن أسلم
 القشيري ٣٠ : ١٥ ، في شعر لزفر بن
 الحارث ٣١ : ٥ و ٦ ، في شعر لعمر بن
 الحباب في غاراته عليهم ٣١ : ١١ و ١٣
 و ١٥ ، ٣٢ : ٢ و ١٣ - ١٦ ، في شعر
 لزفر بن الحارث ٣٣ : ٣ ، في شعر لابن
 الصفار المحاربي ٣٤ : ٢ و ٤ و ٥ ، في شعر
 لزفر بن الحارث يعاتب عمير بن الحباب بما
 كان منه في الخابور ٣٩ : ١٣
 كثانة - منهم شاعري أم مالك ١١٥ : ٦
 (م)
 محارب قيس - القطامي يهجو امرأة منهم ١٨ :
 ٤ - ١١ ، ١٩ : ١ - ٧
 مضر - من ابني نزار ٤٠ : ٢١ ، كان الراعي
 شيخهم ٢١٠ : ١٠
 معاذ - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 معد - في شعر للقطامي يمدح زفر بن الحارث
 ٤١ : ٥ ، في شعر للأعشى ٨٠ : ٢
 موئل - كان فيهم قروة بن حميص ٢٤٨ : ١١
 (ن)
 نزار - في شعر لزفر بن الحارث يعاتب عمير
 ابن الحباب بما كان منه في الخابور ٣٩ :
 ١٣ ، في شعر القطامي يمدح زفر عندما
 أسره ثم خلى سبيله ورد عليه مائة ناقة
 ٤٠ : ٦
 النمر - استحر بهم القتل وفيهم اخلاط تغلب
 ٣٨ : ٨
 نمر - في شعر لنذر بن حسان ٢٩ : ٥ ، منهم
 رجل قال شعرا ٣٠ : ١ - ١٠
 النميريون = بنو نمر
 (هـ)
 هاشم - من الأخلاف المطيبين ١١٢ : ١٥
 هذيل - دخلوا على عبد الله بن الزبير ليقبضوا
 عطاءهم ١١١ : ٥ و ٦
 همدان - حضر عمار ذو كبار معهم لقبض عطائه
 من الأمير خالد بن عبد الله ٢٢٧ : ٥ و ٦
 (و)
 وائل - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥

شعرا وهام بامرأة منهم عشقا ثم ارتحل عنهم
 ٨٥ : ٤ - ١٠
 عدنان - انتسب اليهم عروة بن حزام عندما
 نزل على زوج مفراء بالشام ١٥٠ : ١١
 عذرة - من سعد هذيم ١٦٢ : ١٥
 عليم - في شعر للرأمي ٣٤ : ٨ ، وقيل :
 هو عليم بن جناب الكلابي ٣٤ : ١٩
 عنزة - انتقلت الرأسة عن بني ضبيعة فصارت
 فيهم ٢٦٠ : ١٣
 العواتك - في شعر للقتال الكلابي ١٧٨ :
 ١ و ١٢
 هوص - في شعر للرأمي في غارات عمير بن
 الحباب على كلب ٣٤ : ٨
 (هـ)
 الفرس - ضرب الله وجوههم فانهزموا وتبعتهم
 بكر بن وائل ٧٢ : ٥
 فهم - خرج أيلة في نفر من قومه يريد الفارة
 عليهم ١٠١ : ١٣ ، ١٠٢ : ١ و ٢
 (ق)
 قريش - منهم ابن عم للقتال الكلابي كان بينه
 وبين الهبار القرشي أحنة ١٨١ : ٤ ، منهم
 رجل من أهل مكة هو ابن سعد ١٩٨ : ١٧
 قضاعة - في شعر عمير بن النخباب ٣٣ : ١١ ،
 في شعر للرأمي في غارات عمير بن الحباب
 على كلب ٣٤ : ١١ ، أولجهم المصعب بن
 الزبير بمدائن الشام ٣٧ : ١٤ ، في شعر
 للقطامي يمدح زفر بن الحارث ٤٠ : ٦ ،
 فقد تسرى لخالد بن يزيد البهراني عليها
 ٦١ : ١١ ، كان أبو صخر الهذلي يهوى
 امرأة منهم يقال لها ليلي بنت سعد وتكنى
 أم حكيم ١٢٠ : ٧ ، في شعر لجريز
 ٢١٥ : ٩
 قيس - جمع حميد بن حريث بن بحدل أصحابه
 ليخبر عليهم ٢٣ : ٤ ، في شعر لنذر بن
 حسان ٢٩ : ٦ ، في شعر لزفر بن الحارث
 القطامي ٣٣ : ٦ ، في شعر للصفار المحاربي
 ٣٩ : ٨ ، في شعر للقطامي يمدح زفر بن
 الحارث ٤٠ : ٢ ، ٤٢ : ٤
 (هـ)
 كتيبة الهاموز - كانت بازاء بني شيبان في
 الميسرة ٧١ : ٥ و ٧
 كعب بن عكر - في شعر للقتال الكلابي

فهرس الأماكن

(ح)

الحجاز ١١١ : ٣
حجر ١٤٣ : ٨ و ١٦
الحصاء ٢٣٨ : ١٣ و ٢١
الحصاء = الحصاء
حصف ٢٢ : ٢
الحصى ٨٩ : ١ و ٢ و ١٦
حلقة سلعة ١٩٣ : ١٤
حلوان ٥٤ : ٢٢
حمى ضرية ١٧٩ : ١٧
حنو قراقير ٧٨ : ٨ و ٢٧
الحواب ٢٣٨ : ٨
الحوض ١٣٧ : ٧ و ١٣٨ ، ٢ : ١٤١ ، ٦ و ٩
الحريرة ٦٠ : ٩ و ١٠ و ٢٣ ، ٧٥ : ١٣

(خ)

الخابور ٣٦ : ٨ و ١٣ و ٢١ ، ٣٧ : ١٨ ،
٢٨ : ٥ ، ٣٩ : ٨ و ١٠ و ١١ ، ٤٢ :
١٠ و ٢١
خانقين ٢٤ : ٦ و ١٧
خراسان ٥١ : ٣ و ٩ ، ١٤٠ : ٩
الخورنق ٧٦ : ١

(د)

دار ابن جدمان ١١٢ : ١٥
دجلة ٣٦ : ٤ ، ٥٤ : ٢٥
الدجيل ٥٦ : ٩
دمشق ١٩ : ١٠ ، ٢٧ : ١٧ ، ٢٨ : ١ ،
١١١ : ١٥

(ذ)

ذو بقر ١٧٦ : ١٢ و ٢٤
ذو القبضة ٤٣ : ٢٠
ذو قار ٥١ : ٢ و ١٤ ، ٦٣ : ٩ ، ٦٥ : ٢
ذو القبضة ٤٣ : ٨ و ٢٠

(و)

راذان ٣٦ : ٣ و ١٧
راس عين ٣٦ : ٢١
راسب ١٨ : ١٠ و ٢٣

(ا)

الأبلة ٥٤ : ١٠ و ٢٥ ، ٥٦ : ١٢ و ٢٦
الثلاث القاع ١٣٥ : ٣ - ٥ و ١٢
أحد ٦٥ : ٨
أرض السماوة ٢٥ : ٢٤
أرض عذرة ١٦١ : ٧
الأفحاص ٣١ : ٧
الأكليل ٢٦ : ١٢ ، ٢٧ : ٢
الأملاح ٤٢ : ١٠ و ٢١
الأنبار ٥٦ : ٢ و ٤ ، ٦٠ : ٣٠
الأيمن ١٧٩ : ٦ و ٧

(ب)

بادية البصرة ٢٤٥ : ٤
بدر ٦٥ : ٨
برية الشام ٢٣ : ١٩
البصرة ٥٤ : ٢٥ ، ٥٦ : ١٤ ، ٧٨ : ٢٧ ،
٨٣ : ٧١ ، ١٣٥ : ١١ ، ١٣٧ : ١٤ ، ٢٠٦ :
١٤ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢٤٥ : ٥ ، ٢٥٢ : ٧
بطحاء ذي قار ٦٤ : ٧
بطن فلج ٧٩ : ١٣
بغداد ٣٦ : ١٧ ، ٥٤ : ١٧ ، ٢٥٣ : ١٧
بلاد سليمي ٧ : ٥
بنات قين ٣٥ : ٦ و ١٥
بيت المقدس ١١ : ٧
بيهق ٥٦ : ١٧

(ت)

تدمر ٢٣ : ٤ و ١٤ و ١٥ و ١٩ ، ٣٤ : ١١

(ث)

ثنية قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١

(ج)

جبال اللوب ٦٥ : ٣ و ١٧
جرد ٥٦ : ٢ و ١٦
الجوف ٢٧ : ٩

(ض)	راحت ١١١ : ١٥
ضرية ١٢٧ : ٤ و ١٤	رجبة مالك بن طوق ٢٢ : ٢٠
(ط)	الرقعة ١١٠ : ٩
طبرستان ١٤٠ : ١٩	الري ١٣٦ : ٤
الطود ١٠٢ : ١٣	رود ميسان ٥٦ : ١
طير ناباذ ٥٦ : ٧ و ٢٤	(ث)
(ع)	الزبايان ٣٦ : ٤ و ١٧
عاسم ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	زرنج ١٤ : ١٥ ، ٥ : ٧
عبادان ٥٤ : ٢٢	(س)
العراق ١٤ : ٤ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٥٤ : ٢١ ، ٦٢ :	ساباط ٢٤ : ٥ و ١٦ ، ٥٧ : ١ ، ٨١ : ٨
٢ : ١٧٦ ، ٥ : ٢٢٣ ، ٤ :	السراة ١٠٢ : ١ و ١٢
عرفة ١٠٢ : ١٣ ، ١٦٦ : ١	سراة الأزد ١٠٢ : ١٤
العذيب ١٨ : ١٠ و ٢٣ ، ٥٤ : ٢٢	سراة ثقيف ١٠٢ : ١٤
العطن ١٣٧ : ٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ : ٦ و ٩	سراة الحرة ١٠٢ : ١٤
العقيق ٨٩ : ١٢١	سراة عدوان ١٠ : ١٤
مكا ٣١ : ٨	سراة فهم ١٠٢ : ١٤
عمابة ١٧٢ : ٩٤ ، ١٧٣ : ٦٢	سر من رأي ١ : ٣
عين التمر ٦٠ : ٨ و ٢٣ ، ٧٥ : ١١	السرو ١٠٢ : ٥
(غ)	السعدية ١٩٣ : ٦ و ٧
القضية ٤٣ : ٢٠	سلع ١٧٩ : ٨ و ٢١
غمر بنى مقاتل ٦٠ : ٦	السماعة ٢٧ : ١٠ ، ٣١ : ٧ ، ٣٢ : ١٢ و ١٤ ،
الغور ٣١ : ٧	٣٤ : ١٦
الغولة ١١١ : ١٥	سمرقند ٥٤ : ١٦
الغويز ٢٥ : ١٤ و ٢٤ ، ٢٩ : ١٤ ، ٣٢ : ١٣ ،	سوا ٣٤ : ٥ و ١٦
٣٤ : ٥ و ١٥	السواد ٥٤ : ٧ و ١٧ و ٢١ ، ٥٦ : ١ : ٦٠ ،
غويز الضبع ٢٥ : ٤	٧٥ ، ١ : ٢ و ٧
غويز كلب ٣١ : ١١	(ش)
(ف)	الشام ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٦ ، ٢٥ : ٢٤ ، ٢٩ :
فارس ٥٦ : ١٤	١٣ ، ٣٥ : ٧ ، ٣٧ : ١٤ ، ١٥٠ : ٦ و ١٠ ،
فحلين ١٧٦ : ١٢ و ٢٤	١٥٩ : ٦ ، ١٦٥ : ٦
الفرات ٣٥ : ٩ ، ٣٦ : ١٧ و ٢١ ، ٦٠ : ٦ ،	الشريف ٢٠٩ : ٤ و ٢٠
٦١ : ١ و ١٢ ، ٢٢٩ : ٢ و ٣	شعيب ١٣٧ : ٦ و ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٤١ :
فران ١٤٢ : ١٠	٢ و ٥ و ٦ و ٩
الفلج ٨٣ : ٩ و ٢١ ، ٨٨ : ١١	شغيب = شعيب
(ق)	الشقراء (ماء لبني قتادة بن سكين) ١٩٣ :
القادسية ١٨ : ٢٣ ، ٥٦ : ٧ و ٢٤	٦ و ٧
قوات = فران	(ص)
قرقرى ١٣٥ : ٢ و ١٠ ، ١٣٦ : ٩ ، ١٣٧ :	صنعا ١٠٢ : ١٣ ، ١٥٥ : ٨
	صهباء ٦ : ١٠

مصر ٥ : ٨ ، ٧ : ٣ ، ١٣ : ٧ : ١٩٩ ، ١٢ : ١٢	٦ و ١٣٩ ، ٤ : ١٤١ ، ٢ : ١٤٢ ، ٦ : ١٤٢
المطالي ١٧٩ : ٧ و ١٩	١٠
مكة ٨٣ : ٧١ ، ٨٩ : ٨ : ١١٤ ، ٧ : ٨ و ٨ ، ١٣٧ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٠	قريسيا ٢٢ : ٣٦ ، ٣ : ٣٧ ، ٨ : ٣٨ ، ١٠ : ٣٩ ، ٥ : ١٥
الموصل ٥٤ : ٢٢	قريسيا ٢٤ : ٦
المسيخ ٢٢ : ١ و ٤ و ١٤ و ١٥	القرية ٦٥ : ٢٣ ، ٦٦ : ٢
المنية ١٨ : ٢٣	قزان = فران
مكة ٧ : ٣	القسطنطينية ١٩٧ : ١٩
ميسان ٥٦ : ١٤	قصة الكورة ٥٦ : ١٧
(ن)	قضة ٩٣ : ٢١ ، ٩٥ : ٦ و ٢١
النجدية ١٠١ : ١٣	القنان ١٩٤ : ٦
نهر الخابور ٢٢ : ٢٠	قوس ١٤٠ : ١ و ١٠ و ١٧ - ٢٠
(هـ)	(ك)
همدان ٥٤ : ١٧	كحبل ١٤٢ : ٦ و ١٠
(و)	الكعبة ١١ : ٧
وادي الجيوش ٢٤ : ٤	الكوفة ١٣ : ٦ ، ٥٦ : ٢٤ ، ٦٠ : ٢٣ ، ٧٨ : ٢٧
واسط ٥٦ : ١٥	٢٧ : ٢٢٠ ، ١٠ : ٢٢١ ، ٨ : ٢٢٩ ، ١١ : ٢٢
(ي)	كوكب ٢٢ : ١١ ، ٢٤ : ١٤
اليمامة ٨٥ : ١٢ ، ١٣٥ : ١٠ ، ١٣٩ : ١١ ، ١٤٠ : ٩ ، ١٤١ : ١ : ١٥٤ ، ٦ : ٢٦ و ٢٦	(م)
١٥٥ : ١ : ٢٣٨ ، ٨ : ٢٥٣ ، ٣ : ٢	ماكسين ٣٨ : ٥ و ١٩
اليمن ٧ : ١٨ ، ٦٢ : ٤ و ٦ ، ١٤٨ : ٢	المدينة ١٤ : ٤ و ٧٦ ، ١٣ : ٦
١٥٩ : ٦	المريد ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٠٨ : ٩
	مرج راهط ١١١ : ٤
	مرقما ١٢ : ٢

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	ص
	(الهمزة)						
غَدَاها	غَدَاؤُها	طويل	٧٤	٨			
	(الألف المصورة)						
عَظُمَتْ	سَوَى	كامل	٣٤	٢			
	(ب)						
لَقَدْ وَلَدَتْنِي	ذَبْدَبًا	طويل	١٦٩	٧			
فَمَنْ مَبْلَغُ	زَيْنَبًا		١٧٢	٦			
أَلَا هَلْ	زَيْنَبًا		١٧٢	٢٢			
جَزَى اللَّهَ	وَالرَّحْبُ		٣٣	٢			
أَلَمْ	مَوْصِبُ		١٢٠	١٠			
وَمَا بِي	كَذُوبُ		١٥٤	٩			
فَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ	كَلُوبُ		١٥٤	٢٥			
فَمَا بِي مِنْ دَاءٍ	كَلُوبُ		١٥٤	٢٧			
عَشِيَّةٌ	لَا عَفْوَ	قريب	١٥٥	١٦			
تَمَشِيَّةٌ	لَا خَلْفِي	ضريب	١٥٥	١٨			
فَمَا هِيَ	أَجِيبُ		١٥٩	٧			
حَلَفْتُ	رَقِيبُ		١٦٠	١٦			
بَنَّا مِنْ جَوَى	تَدُوبُ		١٦٦	٤			
صَهْرًا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤	١			
أَصْغَرًا	وَأَرْغَبُ		٢٥٤	١٧			
فَإِنْ أَكْرَمْتَنِي	وَأَنْقَبُ		٢٥٤	١٩			
أَلَا مَنْ	جَانِبُهُ		٧٩	٢			
فِي الْبَيْتِ	لَا يَجِبُ	طويل	١٩٥	٤			
صَرِيحٌ	غَوَانِ	الدَّوَابِ	١٨	٢			
فَأَتَتْكَ	بِذَاهِبِ		١٨	٧			
لَمَسْتَهُلَكَ	الْكُؤَافِ		١٨	١٤			
لَقَدْ هَاجَتُنِي	الْكُؤَاكِبِ		١١٨	٦			
تَعَزَّيْتُ	كَالْمُجَانِبِ		١١٨	١٦			
مَا أَنَا	النَّوَابِ		١٤٢	٥			
يَا تُجْمَلُ	مِنْ تَعْصِبِ	بسيط	٢٣٨	١١			
أَجْنَدَلُ	غَابَا	وافر	٢٠٧	١٥			
			٢١١	١			
فَفَضَّ	الطَّرْفَ	كَلَابَا	٢٠٨	٧			
رَأَيْتُ	ثُمَّ هَابَا		٢١٠	٩			
أَلَمْ تَرَ	ثُمَّ هَابَا		٢١٢	٣			
وَقَرَضْتُكَ	الْوَطَا		٢١٣	٩			
أَلَا كَلْ	الْحُبَابِ		٢٧	٤			
أَلَا يَاهَنْدُ	السَّحَابِ		٢٧	١١			
وَبَادِيَةِ	الْخَوَاصِرِ	النَّقَابِ	٢٩	٥			
أَخَذْتُ	آلَ كَلْبِ		٣٠	٢			
أَبْلَسْتُ	بَنَى جَنَابِ		٣٠	١٨			
لَقَدْ مَنَعَ	وَضَرَبِ		٨٩	٥			
أَلَا لِلَّهِ	إِذَا رَهَبُوا	مَجْزُوعًا	١٩٦	٢			
فَتَى	إِذَا رَكَبُوا		١٩٧	٢١			

• فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعَ مَا قَبْلَهُ إِقْوَاءُ .

صدر البيت	قافيته	بحره	ص س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص س
إذا ارتحلت للذكر	طويل	١٤٠ : ٢		(د)			
فإن أمير	»	٢٣٧ : ١٣		ومنّا يزيد المسوراً	طويل	٧٢ : ١٦	
فإن أباسقيان من حوارك	»	١٧٥ : ١١		ومنّا يزيد المشهر	»	٧٢ : ١	
فيتنك جارك	»	١٧٦ : ٣		وأحجمتم يتر	»	٧٢ : ١٩	
نجى مذعور	بسيط	٢٦ : ٧		عجبت الدهر	»	١٠٨ : ٢	
نبتت إقرار	»	٣٩ : ١٠		عفا فالغمر	»	١١٦ : ٢٥	
يابن الذين بنى قار	»	٥١ : ٢		أبا خالد العتر	»	١١٧ : ١	
يا من سيار	»	٥١ : ١١		لليلى سطر	»	١٢٢ : ٣	
أبلغ الدار	»	٦٤ : ١٢		لليلى عفر	»	١٢٢ : ١٧	
لولا فوارس بنى قار	»	٧٧ : ٢		وإني لآتيها الفجر	»	١٢٤ : ١٧	
أبلغ أشرار	»	٧٧ : ٩		وإني لعروني القطر	»	١٢٥ : ٥	
عبد السلام ذو بصير	»	١٧٦ : ١٠		أما والذي الأمر	»	١٢٥ : ٨	
١٨٩ : ٦				فيا حبها الحشر	»	١٢٥ : ١٢	
يا قبّح الله وارى	»	١٨٢ : ٩		عجبت الدهر	»	١٢٥ : ١٥	
من كل أعلم بشار	»	١٨٢ : ٢٥		علام نزار	»	٢٥٠ : ١٠	
أما الإمام بالعار	»	١٨٣ : ٢٠		إذ خدرت فتورها	»	٢٣٩ : ٥	
قد يعلم غير مشبار	»	١٨٤ : ٢١		وأفلقنا مثابير	»	٢٦ : ٢	
إني لأسوى وأكوار	»	١٨٤ : ٢٤		وكلبنا البكر	»	٣٢ : ٩	
إن العروق السارى	»	١٨٥ : ٦		أتانى الصبر	»	٣٢ : ٢	
ألم تسأل أين سار وافر	»	٢٠٤ : ٢		وجاءوا ببعير	»	٣٦ : ٤	
ترجى غزارا	»	٢٠٥ : ١٢		تمنيت على قدر	»	٣٦ : ٧	
فليت الغبار	»	٣٩ : ٥		لشربك في البحر	»	٣٩ : ٨	
ألا من زارى	»	٣٩ : ١٢		تصيرت من الصبر	»	١٣٨ : ١٢	
ألا أبلغ بعنقير	»	٦٣ : ٥		تسلت من الصبر	»	١٣٩ : ١٣	
بنى لكم بشر	»	٢٤٦ : ٣					

صدر البيت	قائمه	بحره	ص س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص س
يا عُرُو الغَدْرَا	كامل	١٥٠ : ٤		(ف)			
يا صاحِبِي جَرِيرَا	»	٢١٠ : ٧		مَنْ كَانَ مَقْبُوضًا بَسِيط	١٦٣		
حَيَّ الدِّيَارَ الْأَحْبَارُ	»	٢٥٧ : ٨		(ط)			
مافي السَّوِيَّةِ صَادِر	»	٢٤٨ : ١		عَرَفْتُ النَّطَاطِرَ وَافِر	١٠٧		
وابن المِراغَةِ الصَّاعِرِ	»	٢٤٨ : ٥		(ع)			
يا نَاقُ زَوْرَا	رجز	٤٢ : ٢		وَمَنْ يَكُنِ الْمَتَاعَا طَوِيل	٣٣		
أخْبِرْكَ مَرَا	»	٤٢ : ١٥		مَتَى نَفَرَشْ وَأَضْرَعَا	٣٤		
يا كَلْبُ بِالْعَائِرِ سَرِيع	سريع	٣٢ : ٤		قَتَلْنَا أَقْرَعَا	٣٤		
أَصْبَحَ اسْبَطَرُ خَفِيف	خفيف	٢٢٨ : ٥		بَنِي وَابْشَى مَعَا	٢١٣		
أَيْرُ انْكَسَرِ مَجْزُوعًا خَفِيف	مجزوعًا خفيف	٢٢٧ : ٨		مَتَى رَاكِبٌ رَاجِعُ	٧		
(س)				تَفَرَّقَ أَتْبَعُ	٢٥٩		
أُمُّ تُهَيْبِكَ بَائِسُ طَوِيل	طويل	٩ : ٢		قَفِي الْوَدَاعَا وَافِر	٣٩		
أَيَا أُمِّ عَمْرُو آيَسُ	»	٩ : ١١		قَصَارِي ارْتِفَاعَا	٤٠		
أُمُّ أَمِيْمٍ بَائِسُ	»	٩ : ١٣		وَصَارَا ارْتِفَاعَا	٤٠		
فَلَوْلَا ثَلَاثُ رَامِسُ	»	١٣ : ١١		وَمَنْ يَكُنِ الْمَتَاعَا	٤٠		
سَيَغْنِيكَ جَالِسُ	»	١٥ : ١		أَمِنْ أَهْلٍ تَسْتَطِيعُ	٨٧		
فَهَذَا أَوَانُ الْمُتَلَمِّسُ	»	٢٦٠ : ٣		جَعَلْتُ التَّسْوَعُ	٨٧		
أَتَانِي وَفَوَارِمِي	»	٥٦ : ١٠		وَعَا مَجْزُوعُ الرِّجْزِ	٩٤		
غَلَامٌ الرُّوسِ مَجْزُوعُ الْوَافِرِ	مجزوع الوافر	٢٢٦ : ١٤		عَاصِمٌ بَاعَا مَجْزُوعُ الرَّمْلِ	٢٣١		
(ص)				(ف)			
أَخْلَقْتُ خَمِيصٌ خَفِيف	خفيف	٢٢٩ : ١٣		لَوْ أَنَّ الشَّرْفُ بَسِيط	٨٠		
				(ق)			
				إِذَا ابْنُ وَالرَّحِيقِ وَافِر	٣		
				طَرَقَتْ الْمُعَنَّيُ كَامِل	٤٨		

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س
كانت	السوق	كامل	١٩ : ٤٩	أَبْقَطُ	أَجْمِلُ	طويل	١٢ : ٢١٦
فهم الرجال	متضيق	و	١٤ : ٥٠	كنت	مختالا	خفيف	٦ : ٣
لأعفن	المنطق	و	١٨ : ٥٠	إِنَّا عَجِبُوكَ	الطَّيْلُ	بسيط	٦١ : ٢٠
يا قوم	الخيرق	رجز	٩ : ٧٠	يمشين	تشكل	و	١١ : ٢٠
إِن تُقْسِلُوا	نعاني	محزوم والرجز	٤ : ٩٥	ينضى	ترنحل	و	١٨ : ٢٠
(ك)				قد يدرك	الزلل	و	٧ : ٢١
لعمري	لحى	طويل	٩ : ١٧٧	وربما	عجلوا	و	١٠ : ٢١
أنا	الشرك	محزوم والرجز	٩ : ٩٥	و ٢١			
كاد	للمسك	رمل	٥ : ٢٢٩	لاذأ	يعتدل	و	٢٦ : ٢١
(ل)				إنا عجبوك	الطيل	و	١٤ : ٤٧
أقسمت	التجلا	طويل	١١ : ٨٩	كأت	نجل	و	١٢ : ٤٨
شفيت	موجل	و	١١ : ٣٣	أقول	الرحل	و	١٧ : ٤٨
ألا ليتنى	واثل	و	٢٠ : ٥٨	أقول	والرجل	و	٢ : ٩٩
ألا هل	سيل	و	٢ : ١٣٥	ما بال عينك	منبدل	و	٣ : ١٠٣
و ٩ : ١٣٦				نحجى	النقل	و	٥ : ٢٤٧
٤ : ١٣٩				اتقى الله	تجالا	وافر	٢ : ٢٢٤
٦ : ١٣٦				أنا	النهال	و	١ : ٨٩
أريد	ثقبل	و	١٢	يا كلب	مرسل	كامل	٥ : ٣١
ولى صاحب	لا يعكّل	و	٥ : ١٧٤	من أبى العيال	ما أرسل	و	٦ : ١٩٨
عقيلة	فقليل	و	١٠ : ٢١٨	حسام	ذهل	و	١٠ : ٢٥٣
٢١				ولقد أتانى	أقول	و	١٠ : ١١٩
أندعى	سلي	و	٤ : ٢٤٠	بكر الصبا	بقافيل	و	٢٣ : ١١٩
أسيّم	معجل	و	١ : ١٧٩	وذبت	علاميل	و	١٧ : ١٢٠
وكلب	مجدل	و	١٥ : ٣١	أيا طعة	بالى	هزج	٧ : ٩٦
ألا عم	الخالى	و	٩ : ٤٦	كجيب	تستقل	و	١٨ : ٩٦

صدر البيت	قافية	بحره	ص س	صدر البيت	قافية	بحره	ص س
أَقْدَمَ	بَحْدَلْ	رجز	١١ : ٢٥	أَلَا أَيُّهَا الْقَصْرُ حِزَامُ	طويل	٢٠ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	انْقِشَالَا	و	١٢ : ١٩١	أَلَا أَيُّهَا الْبَيْتُ حِزَامُ	و	٢١ : ١٥٨	
قُلْتُ لَهُ	مَال	و	٣ : ١٩٠	فَلَا يَنْفَعُ وَسَلَامُ	و	٢٤ : ١٥٨	
أَنَا الَّذِي	بِالْمَنْصَلِ	و	٢ : ١٩٢	فَلَا وَضَعْتُ بِغُلَامُ	و	١٤ : ١٥٩	
وَيَنْحَ عَمْرُو	كَمَلْ	رمل	٩ : ٧٣	نَهَتْ وَهَيْشَمُ	و	٣ : ١٧١	
أَبْعَدَ	الرَّحَالُ	سريع	١٤ : ٢٤	قَالَتْ لَيْسَ	بسيط	١٢ : ٢٤٩	
تَمُرُّ	الْقِتَالِ	متقارب	٢ : ٨	قُلْتُ هَرَمُ	و	١٦ : ٢٥٠	
				أَلَا مَنْ الْحَكِيمُ	وافر	٩ : ٤٥	
أَقْرَّ	قُدَّ مَا	طويل	٢ : ٣٥	تَمَامُ الْحَجِّ الثَّامُ	و	١٢ : ٨٣	
أَبَى طَلَلْ	مَتِي مَا	و	٤ : ٤٧	أَرَى إِيْلِي النَّمِيمُ	و	٨ : ٢١٤	
نَيْسَتْ	مُجَرَّمَا	و	٧ : ١٧١	بَرَحَ فَيُعْلَمُ	كامل	٩ : ١٣٢	
وَعَاوِي	الدَّ مَا	و	١٤ : ٢١٢	عَبْدُ مَنْافِ تَوَمُ	و	٣ : ٢٤٢	
وَنَحِيلُ	مُخْجِمُ	و	٩ : ٧٢	لَا تَخْرُجَنَّ مَغْنَمُ	و	١ : ٢	
إِذَا مَا لَقَيْتُمْ	الْمِتْعَمُ	و	٥ : ١٨٦	إِنْ كُنْتَ هَمَامُ	و	١٢ : ٧٧	
أَأْتَرُكَ	لَتَيْمُ	و	٨ : ٢٥٥	يَعْرَبَا بَنِي الْقُدَّامُ	و	١٤ : ٧٨	
وَأَنْ لَحِينَا	قَدِيمُهَا	و	٥ : ٨١	ضَرَبُوا الْهَامُ	و	١٦ : ٧٨	
عَفَّتْ	سَوَامُهَا	و	١٠ : ١١٣	شَدَّ وَشَامُ	و	٢٠ : ٧٨	
وَالْحَدَّ	حَمَامُهَا	و	٢٤ : ١١٤	يَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِ	و	١٣ : ١٠٨	
لَمْ عَسْكَرُ	اِحْتِدَامُهَا	و	١٨ : ١١٥				
وَأَنْ تَبْدُ	حَسَامُهَا	و	٢٦ : ١١٥	كَرَبُ ذُو الْحَكَمِ	و	٢٠ : ١٢٦	
تَرَكْتُ	وَأَرُومُهَا	و	١١ : ١٨٠	فَاسْتَيْقَنِي عَنْ عِلْمِ	كامل	٨ : ١٢٨	
				وَلَمَّا بَقِيَتْ جِسْمِي	و	١ : ١٣٠	
تَرَكْتُ	فَارُومُهَا	و	١١ : ١٨٢	يَدِ الَّذِي مِنْ الْهَمِ	و	٥ : ١٣٢	
بَسِيفِ امْرِئٍ هُمُومُهَا		و	١٥ : ١٨٢	يَا زُفَرُ الْأَكْرَمِ	رجز	٧ : ٤١	
أَلَا أَيُّهَا الرِّكْبُ حِزَامُ		و	٨ : ١٥٨	أَنْتَ مَحْرَمُ	و	٢١ : ٤١	

صدر البيت	كافيه	بحره	ص س	صدر البيت	كافيه	بحره	ص س
سائلوا	الحميم	رمل	٩ : ٩٣	ألا أبلغ	مكاني	وافر	٤ : ٥٧
لا تعفلني	القوم	سريع	١ : ٣	أحبك	الحيان	و	٤ : ١٢٩
يا دؤم	الدائم	و	١٢ : ٢٣٣	ما شأن عينك الإنسان	كامل	١٦ : ٤٥	
يا طول ليل	الحرما	منسرح	٨ : ١٣٣	٢ : ٢٤٤			
(٥)							
لقد طار	عيونها	طويل	٣ : ٢٩	بتخلت	ما يجليفي	و	١ : ٢٠٠
لعمرك	مضطحبان	و	٣ : ١٤٣	إن البلاء	ورجيم ظنون	و	١٢ : ٢٠٠
خليلى	واتظرائي	و	٨ : ١٥٥	أقسمت	قروني	و	٩ : ٢٠١
فيا واثبي	ثم دعاني	و	١٣ : ١٥٦	ومنحتني	طيف جنون	و	١٦ : ٢٠٢
ومن لو أراه	لكفاني	و	١٥ : ١٥٦	قرب	واللين	و	٢٠ : ٢٠٢
فيا جذا	ولساني	و	١٧ : ١٥٦	كففتنا	إخوان	هزج	٢ : ٩١
فان كان حقاً	فكلاني	و	٢٢ : ١٥٦	ألا إن قلبي	الحزينا	مقارب	٩ : ٥
(هـ)							
إذا رام	جدلان	و	٧ : ١٥٧	شجنا	السنة	وافر	٢ : ٢٣٣
وعينان	تكفان	و	٩ : ١٦٠	أتوعدني	من هجأها	و	١٥ : ٢٤٦
جملت	شفياني	و	٣ : ١٦٢	نقسم	الخلقة	رجز	١٣ : ٦٣
كان قطاة	الخفقان	و	٤ : ١٦٣	خلقت	الخلقة	منسرح	٢٠ و ٦ : ٧٩
أفي كل يوم	غرقان	و	١٢ : ١٦٥	ألا من ينادي سواه	مقارب	٨ : ١٠٥	
إن كنت	شيانا	بسيط	٦ : ٧٥	لعمرك	قواه	و	٩ : ١٠٦
يا صاحبي	السنين	و	٨ : ١٣٧	(ي)			
ثم ارفعا	ظعن	و	٢١ : ١٣٧	بي البأس	ماييا	طويل	٦ : ١٦١
هل أبجلن	والعطن	و	٩ : ١٤١	أعالي	البواليا	و	٢ : ١٦٧
صبحانهم	طحونا	وافر	١٧ : ٣٥	فما بيضة	متجافيا	و	١٧ : ١٦٧
بقرنا	جنيئا	و	٣ : ٣٩	أعالي	شفائيا	و	٦ : ١٦٨
				طلبت الموى	ما كفانيا	و	٣ : ٢١٨

فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة حسب أوائل كلماتها

(أ)

٢ : ١١	أُمُّ نُهَيْتِكَ أَرْفَى الْغُرْفَ صَاعِلًا
٢٣ : ١٨٣	إِذَا مَحْدُوثٌ عَنْ نَقْضِي وَإِمْرَارِي
٢٥ : ١٠٣	إِذَا تَحَرَّدَ لَانْخَالٌ وَلَا يَخْلُ
٥ : ٢٢١	أَرْوَاحٌ مَوْدَعٌ أَمْ يُكْوَدُ
١٣ : ١١٧	أَضْرُ بِهَا طَوْلُ الْمَنْصَةِ وَالزَّجَرُ
٨ : ٢٨	أَقْدَمُ صِدَامٌ لَنَّهُ ابْنُ بَحْدَلٍ
٢١ : ١٠٥	إِلَّا الْعِقَابُ وَإِلَّا الْأَوْبُ وَالسَّبَلُ
٣ : ٢٢١	أَمِينَ الْبَنُونِ وَرَبِّهَا تَوَجَّعُ
١٧ : ١٧٥	أَمِيطُ الْأَذَى عَنْهُ وَلَا يَتَأَمَّلُ
٢ : ٩٢	إِنَّا كَذَلِكَ نَدِينُ النَّاسَ بِالْأَدِينِ
٢ : ٤٧	إِنَّا مُحِبُّوكَ فَاسْلَمْ أَيْتَاهَا الطَّلُكُ
٢٥ : ١٣٠	أَوْ كَانَ لِي غِنًا تَذَكَّرَكُم

(ب)

١٧ : ١٦١	بَيْتِ السُّلَّةِ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ أَصَابَنِي
١٥ : ١٦١	بَيْتِ الْيَأْسِ أَوْ دَاءُ الْهَيَامِ شَرِبْتُهُ

(٥)

تركنت ابن هجر وراني جدلا ١٨٢ : ١٢

(ج)

جواعل في البرى قصبا خدالا ٩٠ : ١٠

(د)

دارى وليس كذا أنحر الحلم ١٣٠ : ١٣

(و)

رُمح لنا كان لم يُفئل تنوء به ١٠٥ : ١٥

(ف)

فاستيقني أن قد كلفتُ بكم ١٢٧ : ٣

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٤

فاعلمه في صنعة الود أننى ١٧٥ : ١٥

فغض الطرف إنك من نمير ٢٠٩ : ١٥٦

(ق)

فما نبتك من ذكرى حبيب ومترل ٤٦ : ١١

فنى قبل الفرق يا ضياعا ٣٣ : ١٨

(ك)

كعنفه الفرزدق حين شابا ٢١١ : ٨

(ل)

لأن تعلم الأنباء والعلم والى ٥٨ : ١٢

ليس يعمل كبير لا شباب له ١٠٠ : ٥

(م)

مَنْ كَانَ مِنْ أُنْوَاقٍ بَاكِياً أَبْداً ١٦٤ : ٣

(هـ)

هَذَا قَتِيلُ الْحُبِّ لَا عَقْلٌ وَلَا قَوْدٌ ١٦٦ : ٨

(و)

وَأَتَّبَعْتُهُ فَيْكُمْ إِذَا كَانَ حَقُّهُمْ ١٦٨ : ٢٠

وَأَنْضَاءٍ أَنْخَنَ إِلَى سَعِيدٍ ٢٠٦ : ١٨

وَنَحِيلٍ تُبَارِي الرِّيحَ لِلطَّعْنِ شَارِفًا ٧٢ : ٣٠

وَعَرَفْتُ مِنْ حَقٍّ وَرَاعٍ عَوَازِلِ ١٢٠ : ١٥

وَعَنْ قَاعٍ مَوْحُوشٍ وَزَدْنَا عَلَى الْبُعْدِ ١٤٠ : ٢٣

وَلَا فَرِحْتُ مِنْ بَعْدِهِ بِسَلَامٍ ١٥٩ : ١٢

وَلَا الْمَاءَ ، إِنَّ الْمَاءَ لِلْقُودِ وَاصِلٌ ٥٨ : ٢٣

وَمِنْ سِرِّهَا الْعَتَقُ الْمُسَبِّطُ ٨ : ١١

وَنَحْنُ عَلَى أَثْبَاجٍ سَاهِمَةٍ جُرُودٍ ١٤٠ : ١٨

(ي)

يَا أَهْلُ تَرَاءَى بِأَعْلَى عَاسِمٍ ظَنُّ ١٧٦ : ٢٣

يَرْمِي فَلَا تَشْوِيكَ رَمِيَّتُهُ ١٣٠ : ٢١

يَلْبِسُ الْجَيْشَ بِالْجِيُوشِ وَيَسْقَى ١٥ : ١٦

يُلْدِّعُهَا بِالْكَفِّ كَفَّ طَيْبٍ ١٥٥ : ١٣

فهرس أيام العرب

يوم دهقان ٢٨ : ١٠ ، ٢٩ : ١٨	يوم الاكليل ٢٤ : ٨ و ١٠
يوم ذى المجرم ٥٣ : ١٢	حرب بكر وتغلب ٩٣ : ٦ و ٧
يوم الصفقة ٦٢ : ٩	عام الجماعة ١١٣ : ٣
يوم الفلوان ٥٣ : ١٢	غزوة زرنج ١٤ : ٥
يوم الفوير ٢٤ : ١٦ و ١٧	وقعة بدر ٧٦ : ٥
يوم الفرس ٢٤ : ٧ و ٨	وقعة ذى قار ٥١ - ٨١ ، ٧٦ : ٥
يوم قراقر ٥٣ : ١١	يوم البطحاء (بطحاء ذى قار) ٥٣ : ١٢
يوم كابة ٢٤ : ١٦	يوم التحالقي ٩٣ : ٨ و ٩ و ٢٣ ، ٩٤ : ٨
يوم المرج ٢٩ : ١٧	يوم ثنية قضة ٩٣ : ٢١
يوم المصيح ٢٤ : ٧	يوم الجبايات ٥٣ : ٩
يوم الهبل ٢٤ : ١٦	يوم حفير ٢٤ : ٧
يوم هرج ٢٩ : ١٨	يوم الحنو (حنو ذى قار) ٥٣ : ٩
	يوم خيبر ٢٤ : ٢٠

فهرس الامثال

مثل عروة العكم ٦٩ : ٢	اذل من فقع بقاع ١١١ : ١١ و ٢٥
المنية ولا الدنيا ٧٠ : ١	الحنو لا يدفع القدر ٧٠ : ١
	لا يعد في غيرها ولا نغيرها ١١٢ : ١

فهرس الكتب الواردة في المتن

كتاب لمحمد بن داود بن الجراح (نسخ منه)	كتاب ابي سعد العلوي (نسخ عنه صاحب
صاحب الاغانى ١٦٩ : ٨	الاجاني) ٢٣٨ : ٦
كتاب محمد بن عبد الله الحزنبلي ٢٢٠ : ٢	كتاب ابي سعيد السكري ١١٦ : ٥
٢٢٣ : ١٥ ، ٢٣١ : ٧	كتاب احمد بن الحارث الخراز ٤٧ : ٦
	اخبار القتال (التلاوي) ١٨١ : ١ و ٢

فهرس مراجع التحقيق

- ١٨ ، ١٤٧ : ١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٥ و
 ٢٦ ، ١٤٨ : ١٢ و ١٣ و ١٦ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٩ : ١٠ - ١٣ و ١٥ - ١٩ و ٢٢ ،
 ١٥٠ : ١٨ - ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ ، ١٥١ :
 ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٧ و ٢١ و ٢٥ ، ١٢٥ :
 ١٩ و ٢١ و ٢٢ ، ١٥٣ : ٢١ و ٢٦ و ١٩
 و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٤ : ١٩ و ١١
 و ١٥ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٥٥ : ١٠ و ١٤ ،
 ١٥٦ : ١١ ، ١٥٧ : ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٥٨ :
 ١١ و ١٢ ، ١٦٥ : ٢٠ و ٢٢ ، ١٦٦ : ١٤
 و ١٥ ، ١٦٨ : ٧ ، ١٦٩ : ١٢ ، ١٧٠ :
 ١٦ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ٧١١ : ١٤ - ١٦
 و ١٧ ، ١٧٢ : ١٢ و ١٤ و ١٦ - ١٨ و ٢٠ ،
 ١٧٣ : ١٦ و ٢٢ ، ١٢٤ : ١٣ و ١٥ و ١٨
 و ٢٢ ، ١٧٥ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٩ ، ١٩٧ :
 ٤ و ٢٤ ، ٢١٩ : ١٠ ، ٢٢٠ : ١٩ ، ٢١ :
 ٢٠ ، ٢٢٤ : ٢٢ ، ٢٢٥ : ١٩ و ٢١ ،
 ٢٤٤ : ٥ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٤٩ : ٢٢ ، ٢٥٢ :
 ٢١ ، ٢٥٣ : ١٩
 تزيين الأسواق (المطبعة الأزهرية) ١٥٧ : ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٤
 الخزانة : (طبع بولاق) ٢٧ : ١٤ ، ٢٢ : ١٧ ،
 ٤٧ : ١٦
 خلق الانسان : ٩٦ : ١٤ (طبع الكويت)
 ديوان الأعشى : ٧٨ : ٢٠ ، ٧٩ : ١٩ ، ٨٠ :
 ٩ - ٢٣ ، ٨١ : ١٠ و ١١ (المطبعة النموذجية)
 ديوان الراعي (طبع العراق) : ٣٤ : ٢٥
 ديوان سحيم : ١٦٧ : ١٩
 ديوان السماخ : ٥٥ : ١٤ (طبع دار المعارف)
 ديوان عروة بن حزام : ١٥٤ : ٢٨ ، ١٥٥ :
 ٩ و ١١ و ١٥ و ١٧ و ٢٥ و ٢٧ ، ١٥٦ :
 ١٢ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ ، ١٥٧ : ١٥ و ٢٣ ،
 ١٥٨ : ١٣ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ ، ١٦٠ : ١٢
 و ١٣ و ٢٥
 ديوان القطامي (طبع بيروت) ١٦ : ٦ و ٧ و ١٧ :
 ١٥ ، ١٨ : ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢١ و ٢٥ ، ١٩ :
 الاشتقاق (طبع الخالكي) ٤٦ : ١٨ ، ٥٥ :
 ٢٠ و ٢٤ ، ٥٦ : ٢ ، ٥٧ : ٢٢ ، ٦٢ :
 ١٦ ، ٦٣ : ٢١ ، ٦٦ : ٢٣ ، ٦٧ : ١٥ ،
 ٧١ : ٢٧ ، ٧٢ : ٢٤ ، ٧٧ : ١٣ ، ٨٣ :
 ١٣ و ١٤ ، ٩٣ : ١٣ و ١٥ ، ٩٥ : ٢٣ ،
 ٩٦ : ١٤ .
 الاصابة (طبع التجارية) ١٠ : ١٣
 الاعلام (مطبعة كوستا) ٦٦ : ١٥
 الأغاني (نشرة الساسي) ٨ : ١٨
 الأغاني ط . دار الكتب ج ١١ - ٢١ ، ٤٧ :
 ١٧ و ١٨ و ٢٠ ، ٤٨ : ٢٣
 الأمالي ١٢٢ : ١٩ (ط دار الكتب)
 تاج العروس ٥٨ : ١٦ ، ١٢٩ : ١٢ (ط القاهرة)
 تاريخ الطبري ٥٣ : ١٣ و ١٧ ، ٧١ : ١٣ ،
 ٧٢ : ١٦ ، ٧٧ : ١٤ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ ،
 ٧٨ : ٩ و ١٣ و ١٨ و ١٩
 تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي (طبع المجلس
 الاسلامي) ٩ : ١٠ ، ١٢٢ : ٢٠
 تجريد الأغاني (طبع مطبعة بنك مصر)
 ٥ : ١٤ ، ٩ : ١٤ و ١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٥
 و ١٨ و ٢١ و ٢١ ، ١١ : ١٧ و ٢٠ ،
 ١٣ : ١٨ و ١٩ ، ١٤ : ١٨ و ٢٤ و ٥ ،
 ١٧ : ١٧ ، ١٩ : ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢٠ :
 ٢٤ ، ٢١ : ١٥ و ١٨ و ٢٠ و ٢٤ ، ٢١ :
 ١٨ ، ٥١ : ٢٣ ، ٥٣ : ٢٠ ، ٥٩ :
 و ٢٢ و ٢٣ ، ٦٨ : ١٣ ، ٧٢ : ٢١ و ٢٦ ،
 ٧٣ : ٢٠ و ٢٣ ، ٧٤ : ١٨ ، ٧٥ : ١٨ و ١٩ ،
 ٧٦ : ١٧ ، ٧٧ : ١٣ و ١٩ ، ٨٣ : ١٣ ،
 ٩١ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٩٣ : ١٢ و ١٣ ،
 و ١٥ و ٢٠ ، ١١٠ : ١٧ و ١٨ و ٢١ ،
 ١١١ : ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٣ :
 ١٣ و ١٤ و ١٧ و ٢٢ ، ١١٤ : ١٩ و ٢١ ،
 و ٢٦ ، ١٣٠ : ١٥ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٣ و ١٧ ،
 ١٣٦ : ١٣ و ٢٠ ، ١٣٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ،
 ١٤٠ : ١٥ ، ١٤٣ : ٢٤ ، ١٤٦ : ١٥ و ٢٠

٩ و ١٠ و ٢٠ : ١٤٣ ، ١٢ و ١٧ و ٢١ ،
١٥٠ : ١٥٤ : ١٨ و ٢٤ ، ١٥٥ : ٩ ،
١٥٨ : ٢٢ ، ١٥٩ : ١١ و ٢٢ ، ١٦٠ :
٢٥ ، ١٦١ : ١٤ ، ١٦٣ : ٢٣ ،
الصحاح للجوهري (دار الكتاب العربي) : ٢٠ :
٢٥ ، ٢٢ : ٤٧ ، ٢٣ : ٩٩ ، ١١ :

عيون الأخبار (ط دار الكتب) : ١٠٦ : ١٣
الفاخر المفضل بن سلعة ٥٢ : ١٠ (هيئة الكتاب)
قوات الوفيات (المكتبة التجارية) : ١٥٧ : ٢٣ ،
١٥٨ : ١٥

اللسان : ١٥ : ١٢ و ١٣ و ١٥ و ١٦ و ١٨ :
٣٤ : ١٧ و ٢١ ، ٣٥ : ١٨ ، ٤٠ : ٢٧ :
٤٣ : ١٦ و ١٧ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٣ : ١٢ ،
٧٨ : ١١ و ٢٢ ، ٧٩ : ١٩ ، ٩٠ : ١١ ،
٩٣ : ١٤ ، ٩٤ : ١٦ و ٢٢ ، ٩٥ : ٢٥ ،
٩٦ : ١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ٢٤ ، ١١٩ : ١٦ ،
١٢٠ : ١٢ و ١٤٣ : ١٦ و ١٧ و ٢١ :
١٨٢ : ٢١ و ٢٣ ، ٢١٩ : ١٢ :

مختار الأغاني (مطبعة بنك مصر) : ٥ : ١٤ ، ٩ :
١٤ و ١٦ ، ١٠ : ١٩ ، ١١ : ١٩ و ٢١ و ٢٢ ،
١٢ : ١٣ ، ١٦ : ١٥ - ١٩ و ٢٢ ، ١٤ : ١٨ :
١٩ و ٢٢ ، ١٥ : ٨ : ١٧ ، ٢٠ : ١٨ ،
١٥ و ١٨ و ١٩ : ٢٣ ، ٢٤ : ١٥ و ١٦ و ٢٤ ،
٢١ : ١٤ - ١٦ و ٢٠ ، ٥٣ : ١٩ و ٢٣ :
٢٤ ، ٥٤ : ١٥ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٥٥ :
١٦ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ ، ٥٧ : ١٢ ، ٥٩ :
٢٢ و ٢٥ ، ٦٠ : ١٣ و ١٧ و ١٨ و ٢١ :
٢٥ و ٢٦ ، ٦١ : ١٤ و ١٦ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ٦٢ : ١١ و ١٤ و ١٨ ، ٦٤ :
١٣ - ١٥ ، ٦٦ : ١٩ ، ٦٧ : ٢٤ ، ٦٨ :
١٢ و ١٦ و ٢١ - ٢١ و ٢٣ ، ٦٩ : ١٠ :
١٣ و ١٥ ، ٧٠ : ١٢ - ١٥ و ٢٣ ، ٧١ :
١٣ و ١٥ و ١٩ و ٢١ و ٢٥ ، ٧٤ : ٢٢ :
٢٣ و ٧٥ : ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ،
٧٦ : ٢٣ و ٢٤ ، ٧٧ : ١٨ و ٢٢ ، ١١٠ :
١٠ و ١٢ و ١٥ و ١٩ و ٢٢ ، ١١٢ : ٢٣ :
٢٤ ، ١١٣ : ١٢ - ١٧ ، ١٢٢ : ٢٤ و ٢٦ ،
١١٦ : ١٥ و ١٦ و ٢٠ - ٢٢ ، ١٧١ : ١٤ :
١٦ و ١٨ و ٢٣ و ٢٥ ، ١١٨ : ٢٣ ،
١٢١ : ١٣ ، ١٢٢ : ١٥ و ١٨ ، ١٢٣ :

١٥ و ١٩ ، ٢٠ : ١٣ و ٢٤ و ٢١ : ١٧ و ٢٢ ، ٤٠ :
٩ و ١١ و ١٦ و ٢٥ ، ٤١ : ١٥ و ١٩ :
٢٥ ، ٤٢ : ١٢ و ١٧ - ١٩ ، ٤٣ : ١٥ :
١٩ و ٢١ و ٢٢ و ٢٤ ، ٤٤ : ١٣ و ١٥ ،
٤٥ : ٢٣ و ٢٦ و ٢٧ ، ٤٦ : ٢١ ، ٤٨ :
٢٠ ، ٤٩ : ٩ و ١٣ و ١٤ - ١٨ و ٢٣ :
٥ : ١٣ - ١٥

ديوان كثير (طبع بيروت) : ٢١ : ١٣
ديوان مجنون ليلى (مكتبة مصر) : ١٢٢ : ٩ ،
١٢٤ : ١٠ و ٢١ و ٢٤
سمط اللالي : ٩ : ١٢ ، ١٢٢ : ١٩ (لجنة التأليف
والترجمة)

شرح أشعار الهذليين (مكتبة العروبة) : ٤ : ١٢ ، ٥ :
١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٦ : ١٣ و ١٨ و ٢٠ - ٢٢ ،
٧ : ١٢ - ١٤ ، ٨ : ١٣ و ١٤ ، ١٠ : ١٠ :
١٤ و ١٦ ، ١٠٣ : ١٧ ، ١٠٤ : ١٥ - ٢٥ ،
١٠٥ : ٩ - ١٠ ، ١٠٦ : ١١ و ١٤ ، ١٠٧ :
١٣ ، ١١٠ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٣ : ٢٢ :
٢٤ ، ١١٤ : ١٠ و ١٢ و ١٣ و ١٨ و ١٩ :
٢١ و ٢٣ ، ١١٥ : ٩ و ١٣ و ١٧ و ٢١ :
٢٥ ، ١١٦ : ١٢ و ١٤ و ٢٤ ، ١١٧ :
١٢ و ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ و ٢٦ ، ١١٨ :
١٥ و ١٨ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ :
١١١ و ١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ :
١٤ و ٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ و ٢٣ : ١٢٣ ، ٨ : ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ و ٢٦ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٩ : ٢٥ ، ١٣٠ :
١٢ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٦ :
١١٨ : ١٥ و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ، ١١٩ : ١١ :
١٤ و ١٧ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٥ ، ١٢٠ : ١٤ :
٢٤ ، ١٢١ : ٢٠ - ٢٢ ، ١٢٢ : ١٦ :
٢٣ و ٢٣ : ١٢٣ ، ٨ : ١٠ و ١١ و ١٧ و ٢٢ :
٢٥ و ٢٤ : ١٠ و ١١ و ١٤ و ١٩ و ٢٠ :
٢٣ و ٢٦ ، ١٢٦ : ١٩ ، ١٢٧ : ١٧ و ١٩ ،
١٢٩ : ١٨ ، ٢٠٠ : ١٣ - ٢٠ ، ٢٠١ :
١٤ و ١٩ ، ٢٠٢ : ١١ - ٢٥

شرح الحماسة للمزوقي (لجنة التأليف والترجمة)
٩٣ : ١٣ و ١٤ ، ٩٦ : ١٥
الشعر والشعراء (مكتبة الطب) : ١٦ : ١٨ ، ٦ :
١٦ : ١٦ و ١٧ و ١٩ ، ٤٣ : ١٩ و ٢٠ و ٢٣ ، ١٢٣ :

١٨٧ : ٢١ و ٢٣ ، ١٨٨ : ٢٤ ، ١٨٩ : ١٥ ١٥ و ١٦ ، ١٩١ : ٢٠ ، ١٩٦ : ١٨ و ١٩ مفتى اللبيب (الحلبي) ٢١ : ٢٣ المخار (مطبعة بنك مصر) ٢٠٠ : ١٩ ، ٢٢١ . ٢٠ ، ٢٢٢ : ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ ، ٢٢٣ : ١٨ و ٢٠ و ٢٢ ، ٢٢٤ : ١٦ و ١٩ ، ٢٢٥ : ١٧ ، ٢٢٧ : ١٨ و ٢٠ و ٢١ ، ٢٢٨ : ١٦ و ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٢ : ١٨ و ٢٠ ، ٢٣٧ : ١٨ و ٢١ ، ٢٣٨ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٢١ ، ٢٤٠ : ١٠ - ٢٣ ، ٢٤١ : ١٨ ، ٢٤٢ : ١٣ ، ٢٤٥ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ٢٤٩ : ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ ، ٢٥٦ : ٢٠	١٨ و ١٩ ، ١٢٤ : ١٥ و ٢٣ ، ١٣٦ : ١٣ و ١٧ ، ١٣٧ ، ١٠ ، ١٦ و ١٨ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٤١ : ١٦ - ٢٤ ، ١٤٦ : ٢٤ و ٢٥ ، ١٤٧ : ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٦ ، ١٤٨ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ - ٢٣ و ٢٦ ، ١٤٩ : ١٠ و ١١ و ١٣ - ١٥ و ١٨ و ٢٢ و ٢٤ - ٢٨ ، ١٥٠ : ١٥ - ١٨ و ٢١ و ٢٢ ، ٢٥ ، ١٥٠ : ١١ و ١٨ ، ١٥٢ : ١٦ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٤ ، ١٥٣ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٥ ، ١٥٤ : ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٩ و ٢٠ و ٢٢ ، ١٥٥ : ١٤ و ٢١ و ٢٢ و ٢٦ ، ١٥٦ : ٩ ، ١٥٧ : ١٥ ، ١٥٨ : ١٣ و ١٦ ، ١٥٩ : ١٥ و ١٩ ، ١٦٠ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ ، ١٦١ : ٢١ ، ١٦٢ : ١٨ ، ١٦٤ : ١٦ و ١٨ و ١٩ ، ١٦٦ : ١٢ و ١٤ ، ١٥ ، ١٦٩ : ١٢ - ١٦ ، ١٧٠ : ١٩ ، ١٧١ : ١٣ و ١٧ و ١٨ ، ١٧٢ : ١٩ و ١١ و ١٣ و ١٤ و ١٨ و ١٩ ، ١٧٣ : ١٩ و ٢١ و ٢٣ ، ١٧٤ : ١٢ و ١٤ و ١٦ و ٢٢ و ٢٤ ، ١٧٥ : ٢٤ ، ١٧٨ : ١٩ و ٢٠ ، ١٨١ : ٢١ و ٢٢ ، ١٨٢ : ٣ ، ١٨٥ : ٢٢ ،
--	--

معجم البلدان : ١٥ : ٢٠ ، ١٨ : ٢٣ و ٢٤ ،
٢٢ : ١٤ و ٢٠ ، ٢٣ : ١٩ ، ٦٢ : ١٢
و ١٤ ، ١٣٥ : ١٢ و ١٦ ، ١٣٦ : ٢١ ،
١٣٧ : ٢٠ ، ١٣٨ : ١٤ ، ١٤٠ : ٢١
و ٢٢ ، ٢٠٩ : ٢٥ ، ٢٣٨ : ٢١
معجم البكري ٦٦ : ١٧ (لجنة التأليف
والترجمة)
معجم الشعراء للمرزباني (مكتبة الحلبي) ٥٨ : ١٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

